

المسيح الدجال

666

جدول المحتويات

الوحش الرابع ذو القرون العشرة (رسم)
الوحش في سفر الرؤيا 13 (رسم)
تيتان (الشيطان) في الترجمة اليونانية (رسم)
IESOUS (يسوع) في الترجمة اليونانية (رسم) الملك الكاهن الوثني فرعون محمولاً على العرش (رسم)
البابا بولس السادس محمولا على عرش محمول
البابا بولس السادس يقيم قداسًا في كنيسة القديس بطرس صورة محفورة للسيدة العذراء مريم ويسوع
ضرب المعدن بواسطة البابا ليون الثاني عشر (رسم)
أم العاهرات (رسم)
الاحتفال بأسبوع الآلام الوثني في غواتيمالا
الوحش في سفر الرؤيا 13 (رسم)

دراسة إضافية

. البابليان، ألكسندر هيسلوب (نبتون، نيوجيرسي: الأخوة لوازو، 1916، 1943، 1959).
. الغصن الذهبي، السير جيمس جورج فريزر (شركة ماكميلان، 1958).
. أدونيس أتيس أوزوريس، السير جيمس جورج فريزر (كتب الجامعة، 1961).
. البحث عن سومر، ليونارد كوتريل، (نيويورك: جي بي بوتنام سونز، 1965).
. موسوعة الأساطير العالمية، ريكس وارنر (أعيد إنتاجها بالاتفاق مع شركة Phoebus للنشر، BPC Publishing Limited، 1970، 1971، 1975).
. الطريق إلى نينوى، نورا بنيامين كوبي (نيويورك: دبلداي وشركاه، 1964).
. الأساطير الإسكندنافية، إتش. آر. إليس ديفيدسون (نيويورك، سيدني، تورنتو: مجموعة هاملين للنشر، المحدودة، 1967، 1968).
. الأم العظيمة، إريك نيومان (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 1955، 1963).
. الأساطير الهندية، فيرونيكا إيونز (لندن، نيويورك،

نحن
سيدني، تورنتو: مجموعة هاملين للنشر المحدودة، 1969).
أساطير الشرق الأدنى، جون جراي (لندن، نيويورك، سيدني، تورنتو: مجموعة هاملين للنشر، المحدودة، 1969).
العراق القديم، جورج رو (نيويورك: شركة النشر العالمية، 1964).
القاموس القياسي لأساطير وأساطير فوكلور، المجلد الثاني، تحرير ماريا ليتش (نيويورك: شركة فانك آند واجنالز، 1950).
العالم الكتابي، تحرير تشارلز فايفر (نشرته دار بونانزا للنشر بترتيب من دار بيكر، 1966).
موسوعة لاروس الجديدة للأساطير، قدمها روبرت جريفز (نيويورك: لاروس وشركاه، 1968).
أقنعة الله: الأساطير الغربية، جوزيف كامبل (نيويورك: دار فايكنج للنشر، 1964-1965). معجم يونج التحليلي للكتاب المقدس، روبرت يونج، دكتور في القانون (جراند رابيدز، ميشيغان: دار نشر ويليام ب. إيردمانز، 1964، 1969، 1970، 1976).
المكسيك الغامضة، فرانك ووترز (شيكاغو، إلينوي:

(سوالو برس، 1975).
الأزتيك، فراي دييغو دوران، تقديم إجناسيو بيرنال (نيويورك: أوريون برس، 1964).
صعود الإنسان إلى الحضارة، بيتر فارب (نيويورك: إي بي دوتون وشركاه، 1968).
عالم الأزتيك، ويليام إتش بريسكوت (مينيرفا: كتاب بيير واليف، 1974).
غزو المكسيك وغزو بيرو، ويليام هـ. بريسكوت (نيويورك: المكتبة الحديثة، 1936).
الأساطير المكسيكية وأميركا الوسطى، إيرين نيكلسون (لندن، نيويورك، سيدني، تورنتو: مجموعة هاملين المحدودة، 1969).
تاريخ اليونان، ج. ب. بيري (نيويورك: المكتبة الحديثة).
تاريخ روما حتى عام 565م، آرثر إي. آر. بيك، ويليام جي. سينجين (نيويورك: شركة ماكميلان، 1965).
قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحية، تحرير إف. إل. كروس، إي. إيه. ليفينجستون (لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، 1974).
مجمع الفاتيكان الثاني، المحرر العام أوستن فلانري (نورثبورت، نيويورك: شركة النشر OP Costello،

.(1975
الموسوعة الكاثوليكية الجديدة (نيويورك: ماكجرو هيل، 1967).
الموسوعة الكاثوليكية، روبرت سي. بروديريك (ناشفيل، نيويورك: توماس نيلسون، ناشرون، 1975).
نبيذ بابل الرومانية، ماري إي والش (ناشفيل، تينيسي: رابطة النشر الجنوبية). الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، جون إل. ماكنزي (كتب صور سان فرانسيسكو باتفاق خاص مع شركة هولت، رينهارت، ووينستون، المحدودة، 1971).
تعليم جديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين (نيويورك: مطبعة سيبوري، 1969).
الصراع الأعظم، إيلين جي وايت (ماونتن فيو، كاليفورنيا: رابطة النشر باسيفيك بريس).
كتاب فوكس للشهداء، جون فوكس، حرره ويليام فاربوش (نيويورك: دي دي، هولت، رينهارت، ووينستون، 1954).
"احذر يا مستهلك"، بياتريس هانتر (نيويورك: تاتشستون، 1971).
Sugar Blues، ويليام دافي (نيويورك: وارنر، 1975). الاستعداد للأزمة النهائية، فرناندو تشاي
أ1 38. أ0،
.40
.45
(ماونتن فيو، كاليفورنيا: رابطة النشر باسيفيك بريس، 1966).
المسيح بيننا، أنتوني فيلهلم (نيويورك: مطبعة بوليست، 1967، 1973، 1975).
إيطاليا، هربرت كوبلي (نيويورك: تايم، إنك، 1861). وحدة المؤمنين، تنظيميًا أو روحيًا، ثيودور إتش إيب (رابطة البث النبأ السار، إنك، 1971).
الحلم المسكوني - كنيسة واحدة كبيرة، دكتور بروس دان (بيوريا، إلينوي: ساعة عبادة النعمة).
. الفاتيكان ودوره في الشؤون العالمية، تشارلز
بيتشون (داتون، 1950).
. عالم الفاتيكان، روبرت نيفيل (نيويورك
وإيفانستون: هاربر ورو).
. كشف الوحي، روي أ. أندرسون

(ماونتن فيو، كاليفورنيا: رابطة النشر باسيفيك برس، 1953، 1961).
. الإيمان النبوي لآبائنا، المجلد الأول، لوروي
إدوين فروم (واشنطن العاصمة: ريفيو آند هيرالد، 1948). مكتبة برومبتا، المجلد 6، الرسم، "بابا" الجزء الثاني، بقلم لوشيوس
فيراري.

البابوية، ويديمير د. أورميسون (نيويورك: دار نشر هوثورم، 1959، ترجمة). الموسوعة الأمريكية، المجلد 13 (شركة أمريكان كوربوريشن، 1979)، ص 115.
ترجمة الكتاب المقدس، تحرير نولان ب. هارمون (دار نشر أبينجدون، 1957).
دانيال والرؤيا، أوريا سميث (جمعية النشر الجنوبية).
تقويم الشعب (Bantam Books، 1978). أساطير كل الأجناس، تحرير لويس إتش. جراي (Cooper Square Publishers، 1964)، ص 273.
موسوعة الدين والأخلاق، المجلد 12، تحرير جيمس هاستينجز (نيويورك: تشارلز سكريبنر سونز)، ص 49.
الموسوعة الأمريكية، المجلد 20 (شركة أمريكية، 1980)، ص 373.
قبور الله وعلمائه، سي دبليو سيرام (ألفريد أ. كنوبف، 1970)، ص 306.
موسوعة الطلاب المتفوقين (نيويورك: مؤسسة ماكميلان التعليمية، 1980).

الفصل الأول

المسيح الدجال وسر إثمه

منذ زمن أبوينا الأولين، اخترع الشيطان طرقًا لتحويل الإنسان عن عبادة الله الحقيقية، إلى عبادة المخلوقات، بدلاً من الخالق. إن روح الشيطان، على عكس روح الله، في حرب دائمة مع إنجيل المسيح، وكذلك أتباع المسيح في حرب - "ليس ضد لحم ودم، بل مع الرؤساء، ضد السلطات، ضد حكام ظلمة العالم، ضد أجناد الشر الروحية في السماويات" (أفسس 6: 12).
وكما أن هناك روح المسيح في العالم، فكذلك هناك روح ضد المسيح (1 يوحنا 4:ـ 3). وكما أعد المسيح العالم قبل مجيئه الأول بالرموز في الناموس الطقسي لليهود، والتي

لقد أشار إليه المسيح المدجال، كذلك يقوم المسيح المدجال بإعداد العالم من خلال عملاء بشريين بتعاليم كاذبة. ولكن من هو المسيح الدجال؟ لقد أعطى الله بحكمته الإلهية من خلال النبوة والوحي لخدامه الفهم لمعرفة من كان هذا المسيح الدجال، ومن هو، ومن سيأتي.
لقد لجأ أبو الكذب إلى الوثنية لتزوير تعاليم الإنجيل النقية، وإخفاء كذبه تحت عباءة المسيحية. وكما في الإيمان الحقيقي، كان للوثنية وعد بمجيء المسيح، وكان لها شكل من أشكال المعمودية، والولادة الروحية، والاعتراف بالخطايا، والشركة، ووعد الخلود. أين نجد هذا صحيحًا، ومن أين بدأت الوثنية؟ كان لابد أن تبدأ من أول نسل نوح بعد الطوفان، لأن عائلته كانت العائلة الوحيدة المتبقية على وجه الأرض.
"وتم تدمير كل كائن حي
الذي كان على وجه الأرض،
الإنسان، والماشية، والزحافات، و
طير السماء وكانوا
هلكوا من الأرض: ولم يبق إلا نوح.
وبقي على قيد الحياة، والذين كانوا معه في
"الفُلْك" (تكوين 7: 23).
كانت الوثنية في أوجها، مع الشر الذي جاء معها، قبل الطوفان. "ونظر الله إلى الأرض فإذا هي قد فسدت، إذ أفسد كل بشر طريقه على الأرض. فقال الله لنوح: نهاية كل بشر قد أتت أمامي، لأن الأرض امتلأت ظلما منهم، وها أنا أهلكهم مع الأرض" (تكوين 6: 12، 13).
إن البيانات المستمدة من علماء معروفين وسلطات معترف بها في علم الأساطير والآثار تجمع بين حقيقة أن عبادة الأصنام كلها نشأت من بابل، كما تكشف لنا الكتب المقدسة، وكيف أن جميع آلهة الآشوريين والمصريين والهندوس والإغريق والرومان والمكسيكيين، مثل البابليين، كانت مستمدة من علم التنجيم.[1]
وهكذا فإن كل هذه الآلهة القديمة
كانت الآلهة مجرد انعكاسات للإله الواحد، الشمس، حاكم البروج. وسوف يتبين لاحقًا أن هذا الرقم المشؤوم، 666، مشتق أيضًا من علم التنجيم، وكان الشيطان هو مخترعه، وهو في الواقع الإله وراء كل آلهة الوثنية.
وبعد الطوفان أنجب أبناء نوح أبناء وبنات. وكان أبناء نوح سام وحام ويافث (تكوين 10: 1). وكان لأحد أبناء نوح، حام، ابن اسمه كوش، وأنجب كوش نمرود (تكوين 10: 6، 8). وكان نمرود صيادًا ماهرًا، وكان أول ملك يوحد سكان العالم بعد الطوفان في مدن. وتحت إشراف نمرود، بُني برج بابل، في تحدٍ لله.

وكان نمرود، حفيد نوح الأكبر، هو الباني الأصلي للمدن العظيمة للبابليين والآشوريين القدماء (تكوين 10: 10-12). وكانت عاصمتا بابل وآشور هما بابل ونينوى. وكان يعتقد أن هاتين المدينتين، إلى جانب المدن الأخرى التي بناها أول ملك للعالم، كانتا من بين المدن التي بناها نوح.

لقد كان العديد من الناس يعتبرون الكتاب المقدس مجرد أسطورة. فخلال العصور المظلمة، كان الناس العاديون يخشون أن الكهنة وحدهم هم القادرون على تفسيره. وفي بعض الأماكن من العالم، تم حرق الكتاب المقدس؛ وكان أولئك الذين كانوا بحوزتهم نسخة من الكتاب المقدس يُحاكمون كمجرمين. وحاول الشيطان، عدونا الأعظم ومخترع الارتباك، أن يحجب كل نور من السماء. وبدأ طوفان من الخرافات الوثنية والعقائد والنظريات البشرية يحل محل الكتاب المقدس. وبحلول أواخر القرن الثامن عشر والتاسع عشر، أصبح العديد من الناس يعتبرون الروايات المكتوبة عن الخلق؛ عن آدم وحواء، والطوفان، ونمرود وبرج بابل، وإبراهيم أور، الموجودة في الكتاب المقدس، أسطورة.

كان روبرت فيتزروي، الذي كان قبطاناً في البحرية الملكية البريطانية، يريد لسنوات عديدة إثبات الحقيقة الحرفية للكتاب المقدس. وفي عام 1833، شرع القبطان فيتزروي في رحلة حول العالم للقيام بهذا الأمر بالذات. وكان أحد الركاب على متن سفينة القبطان فيتزروي،

كان تشارلز داروين هو صاحب السفينة إتش إم إس بيجل. وكان داروين وفيتزروي يعتقدان في ذلك الوقت أن الروايات المكتوبة لسفر التكوين يمكن إثباتها في العلوم الطبيعية (خلق الله). ومع ذلك، أراد والد تشارلز داروين أن يصبح ابنًا تلميذًا ولم يكن يريد أن يتبع تشارلز أي مسار في الحياة سوى كونه قسًا. وشعر تشارلز داروين، تحت تأثير عمه يوشيا ويدجوود (من سلالة صناعة الخزف)، أن دراسة العلوم الطبيعية (خلق الله)، هي دراسة مناسبة للوزير. لذا سُمح لتشارلز داروين الشاب بالصعود على متن سفينة الكابتن فيتزروي، إتش إم إس بيجل، وذهب كعالم طبيعة غير مدفوع الأجر.

في الرحلة، أصبح تشارلز داروين، الذي كان في بداية الرحلة مدافعًا عن الكتاب المقدس، أحد أعدائه الرئيسيين. فبدلاً من البحث عن الأشياء المخلوقة لإظهار الحقائق الحرفية للكتاب المقدس، دفعه ذلك إلى تطبيق مبادئ التطور على الجيولوجيا، وهذا المبدأ التطوري، الذي كان يدافع عنه، كان بمثابة دليل على أن الكتاب المقدس هو كتاب تاريخي.

وقد أدى قراءته لمبادئ ليبل في الجيولوجيا إلى اعتقاده بأن مبادئ ليبل يمكن تطبيقها على الحيوانات. [2] وهكذا انتشرت "نظرية التطور" هذه في مختلف أنحاء العالم كموجة هائلة تحمل في ذروتها الكفر، وتهدد بإغراق حقائق رواية سفر التكوين عن خلق الله. ولكن عندما بدت نظرية التطور وكأنها أصبحت معيار الإنسان لقياس الحقيقة حول تاريخ الأرض، أنجب الرب الذي يعرف النهاية منذ البداية علماً آخر من شأنه أن يفتح

فم الأرض ويبتلع طوفان كل العلوم الزائفة التي تحاول دحض مصداقية الكتاب المقدس. وقد تنبأت حرب الشيطان ضد الأناجيل في الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا:

"فأخرجت الحية من فمها الماء"
كالطوفان وراء المرأة ليسبب
لكي يتم إنقاذها من الطوفان.
ساعدت الأرض المرأة، وانفتحت الأرض.
فمها وابتلعت الطوفان الذي
"أخرج التنين من فمه" (رؤيا يوحنا) 12:15، 16).

في حين قبلت حشود من الناس نظرية التطور وبدأوا في التبشير بها، بدأ علم آخر ينبثق من الأرض. يُطلق عليه "علم الآثار". في عام 1811، أجرى سي جيه ريتش مسحًا في بابل وزار تلتين يُعتقد أنهما نينوى ونمرود، حيث نسخ النقوش. في عامي 1843 و1844، كشف بول إميل بوتا عن قصر سرجون الثاني (الذي يظهر اسمه في سفر إشعياء 20:1). كشف بوتا عن كنز من القطع الأثرية والنقوش التي كانت ذات قيمة كبيرة لبدء علم الآثار. في عامي 1845 و1847، أذهل أوستن هنري لايارد، عالم الآثار البريطاني الرائد، العالم عندما اكتشف تلًا في العراق أطلق عليه العرب اسم "نمرود". وبعد فترة وجيزة، تم العثور على حفريات المسلة السوداء للملك شلمانصر الثالث (الذي يظهر اسمه في 2 ملوك 17: 3؛ 18: 9).

النقوش الموجودة على المسلة تخليداً لذكرى
إنجازات شلمنصر في الأعوام الحادية والثلاثين الأولى من حكمه. في الصف الثاني من النقوش البارزة على واجهة المسلة نرى يهو ملك إسرائيل راكعًا أمام شلمنصر. وقد صور يهو مع رجاله حاملين الجزية، والنص المكتوب على المسلة هو:

"جزية يهو بن عمري. تلقيتها من
له فضة، ذهب، وعاء ذهبي، مزهرية ذهبية
"جلود ذات قاع مزخرف، وأكواب ذهبية، ودلاء ذهبية، وقصدير، وعصا للملك،"[3]

استخدم شلمنأسر تعبير "ابن عمري" بمعنى "الخليفة"، لأن يهو لم يكن ابن عمري، بل كان آخاب هو ابن عمري. أنهى يهو سلالة عمري الشريرة عندما مسح إيليا النبي يهو ملكًا على إسرائيل (1ملوك 19: 16).

أثناء أعمال التنقيب في نمرود، تم الكشف عن العديد من القطع الأثرية من هذا التل الذي يعود اسمه القديم إلى كالح.[4] كالح هي إحدى المدن التي بناها نمرود في سفر التكوين 10:11. على بعد حوالي أربعة وعشرين

ميلاً إلى الشمال من نمرود، اكتشف أوستن لايارد
"وهناك تل آخر في العراق يسمى باللغة العربية ""قوينجق"". وبعد حفر التل، اكتشف قصر. وعندما أزيلت التربة والأنقاض من رواق القصر، عُثر على مئات من التماثيل الصغيرة المنحوتة على الجدران بتفاصيل واقعية. وتم تحديد الأماكن من خلال المناظر الطبيعية، والناس من خلال أزيائهم الوطنية. وفي جزء آخر من الرواق عُثر على ملك يشرف على كتلة من الحجر نُحت عليها ثور برأس إنسان بشكل خشن، وكان يتم جرها إلى أسفل القصر. وفوق رأس الملك كان هناك نقش قصير في الجدار. ويقرأ على النحو التالي: ""سنحاريب ملك آشور، تماثيل الثيران العظيمة، التي صنعت في أرض بنداد لقصره الملكي في نينوى، نقلها إلى هناك""[5].
وقد تم العثور على نينوى التي بناها نمرود أيضًا (تكوين 10: 11). وبعد عامين من اكتشاف المدخل الكبير للقصر، تم العثور على بعض النقوش الطويلة. وقد وصفت النقوش
السنة السادسة من حكم الملك الآشوري سنحاريب. في هذه كانت حصار سنحاريب لأورشليم. الأحداث الموصوفة في النقوش تتفق مع الأحداث التي جرت في السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا، المكتوبة في 2 ملوك 18. يختلف مقدار الفضة التي دفعها حزقيا كجزية لسنحاريب في نقوش سنحاريب نفسها، [6] لكن الثلاثين وزنة من الذهب المدفوعة للملك الآشوري هي نفسها التي تنص عليها الكتاب المقدس في 2 ملوك 18: 13، 14: "والآن في السنة الرابعة عشرة لحزقيا صعد سنحاريب ملك أشور على جميع مدن يهوذا المحصنة وأخذها. وأرسل حزقيا ملك يهوذا إلى ملك أشور إلى لخيش قائلاً: قد أخطأت. ارجع عني. ما تضعه عليّ أتحمله. "ووضع ملك أشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاثمائة وزنة من الفضة وثلاثين وزنة من الذهب."
في النهاية تم اكتشاف قصرين في كويونجيك أثبتا أن كويونجيك كانت بالفعل
نينوى، عاصمة الآشوريين القديمة التي كان نمرود يلقبها، والتي ظل نقاد الكتاب المقدس يقولون لقرون إنها مجرد أسطورة. وكان القصران اللذان تم اكتشافهما في نينوى ملكين للملك سنحاريب والملك آشور بانيبال. وفي نينوى، اكتشف أوستن إتش لايارد وهرمزد راسام أكثر من خمسة وعشرين ألف لوح طيني في عامي 1854 و1855. وتُعرف هذه الألواح باسم "مجموعة كويونجيك"، وأصبحت الأساس لعلم الآشوريات.
أحد المعايير الملكية لأور التي عثر عليها السير ليونارد وولي. كان منتقدو الكتاب المقدس يعتقدون أن أور مجرد مدينة أسطورية لعدة قرون. ومع ذلك، تم إسكات منتقدي الكتاب المقدس عندما اكتشف جيه إي تايلور، الذي وظفه المتحف البريطاني للتحقيق في بعض المواقع الجنوبية في بلاد ما بين النهرين، بعض النقوش من تل في عام 1854. تم فك رموز النقوش، ومن بين النقوش كان اسم التل "أور". كان هذا هو موطن إبراهيم (سفر التكوين 15: 7). في وقت لاحق، قام وولي لمدة 12 عامًا بالتنقيب في المنطقة و
الكنوز والتحف المكتشفة والمعرفة عن الناس الذين عاشوا هناك. تمت مقارنة اكتشافاته باكتشافات

المصريين. بإذن من المتحف البريطاني.
هذا هو المنشور الذي وجد في نينوى
يصف حملة سنحاريب ضد يهوذا في عام 701 قبل الميلاد. كان سنحاريب ابن الملك سرجون الثاني ملك آشور. توفي سرجون الثاني في عام 705 قبل الميلاد، وتولى سنحاريب العرش. بإذن من المتحف البريطاني.
كانت هناك ألواح من عدة أنواع. وقد عُثر على لوح كان بمثابة قاموس للرموز المسمارية، والتي كانت مفتاحًا لفهم بقية الألواح. وقد تم فك رموز بعض الألواح لتكون أرشيفًا لتاريخ نينوى، والمراسيم الملكية، وقرابين المعبد، وقوائم الآلهة، والممارسات الطبية، ووصفات طبية لمئات الأدوية، وأسماء النباتات، والبيانات الكيميائية، وتعليمات صنع الزجاج والسيراميك، وفهرس للنجوم (علم التنجيم)، ومسار دقيق للوقت والأحداث المؤرخة، في تاريخها، من نقطة ثابتة.[7]
بعد دراسة متأنية للألواح التي عثر عليها لايارد وخليفته هرمزد راسام، قال أوستن إتش لايارد إن نينوس هو الذي يبدو أنه أول إله لنينوى، ووفقًا للايارد، فإن نينوى هي إلهة الله الأولى.
باني.[8] الآن وفقًا للكتبة والمؤرخين الوثنيين الذين كتبوا عن عبادة هذا الإله-الرجل من نينوى، فقد ذكر أنه كان لديه زوجة تدعى سميراميس. ومع ذلك، كما هو الحال في المسيحية، يوجد الكثير من الخلاف بين علماء الآثار. يأخذ بعض علماء الآثار رأي السير إتش رولينسون الذي فك رموز نص يقول إن سميراميس كانت موجودة في زمن أداد نياري الثاني،[9] (القرن التاسع قبل الميلاد) ويُعتقد أنها كانت سميراميس الوحيدة. ومع ذلك، فإن أوستن إتش لايارد، الذي وجد نينوى، اختلف مع رولينسون، وكذلك نحن. على الرغم من أن علم الآثار لم ينتج بعد سميراميس أخرى حتى هذا التاريخ، إلا أنه يمكن العثور على الدليل على وجود سميراميس أخرى من عصر ما بعد الطوفان في الكتابات القديمة للأدب الكلاسيكي. يقول القدماء أنها كانت على قيد الحياة وقت ولادة إبراهيم، الذي ولد عام 1996 قبل الميلاد، وفقًا للتسلسل الزمني العبري.[10] وهذا يضعها قبل ولادة الملك داود بحوالي أربعة عشر جيلًا. من هنا
سنترك للقارئ أن يتوصل إلى استنتاجاته بنفسه.
هذه هي نقشة بارزة لإينيا أثناء رحلة صيد. كان الملك الآشوري عالماً وجندياً. كما أنشأ هوربانيبال مكتبة كبيرة من خلال جمع ونسخ النصوص من الأرشيفات الملكية والمراكز الدينية. في عامي 1852 و1853، عثر هرمزد راسام، أحد خلفاء السير هنري لايارد، منقب نينوى، على بقايا مكتبة آشور بانيبال في أنقاض قصره الملكي وفي معبد نابو في نينوى. بإذن من المتحف البريطاني.
أثناء البحث في أنقاض نمرود، اكتشف أوستن إتش لايارد أيضًا ثورًا عملاقًا يرمز إلى الإله نينوس، أول بشر يتم تأليهه. تم اكتشاف العديد من آلهة الثور هذه لاحقًا في أجزاء أخرى من العالم القديم، كما تم تتبع أن

نينوس كان البطل الأسطوري هرقل وأيضًا جلجامش، الملك البطل القديم لأوروك الذي بنى المدينة القديمة. ومع ذلك، فإن "أوروك" هو الاسم الذي أطلق على المدينة القديمة.
أطلق العرب على المدينة اسم "جلجامش"، إلا أن لوحًا صغيرًا وجد هناك بواسطة ويليام لوفتوس، تم فك شفرته ليُظهر أنه "إريك"، المدينة الثانية التي بناها نمرود بعد الطوفان.[11]
"وكانت بداية مملكته بابل،
وأريك وأكاد وكلنة في الأرض
"شنعار" (تكوين 10: 10).
لقد أمضى ألكسندر هيسلوب، وهو عالم في الكتاب المقدس، سنوات مضنية في تجميع البيانات من النقوش التي وجدها لايارد، ومكتبة مليئة بأعمال العديد من الكتبة الوثنيين القدماء، وعلماء الأساطير. وكأحجية الصور المقطوعة، جمع هيسلوب قطعًا من البيانات التاريخية ووضع المواد في فتراتها الزمنية المناسبة. يقول التاريخ إن نينوس أول ملك لنينوى، كان نمرود، حفيد نوح. ويعني اسم "نينوى" "مسكن نينوى".[12] وتقول الكتب المقدسة إن نمرود هو الذي بنى نينوى (سفر التكوين 10ـ 11). وكان نينوس (نمرود) أول ملك لنينوى أول بشر يتم تأليهه في ملكه.
الموت، وكان الأب الفعلي للآلهة. تم تبني هذا الاعتقاد الوثني بأن الملوك يتم تأليههم عند وفاتهم من بلاد ما بين النهرين إلى مصر، إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية. أحد هؤلاء الآلهة الذين تم تتبعهم إلى نمرود، الإله الأصلي المؤله، كان الإله الوثني الأسود المشؤوم لدى الأنجلوساكسونيين. كان اسمه "زرنيبوغوس". اسم إله الثور برأس رجل هذا هو كلداني خالص تقريبًا، ويعني اسمه "نسل النبي كوش". [14] في الكتاب المقدس، يقول، "كوش ولد نمرود" (سفر التكوين 10ـ 8). ومن هنا، بداية رموز الآلهة التي تتألف من جزء إنسان وجزء حيوان والتي كانت تحرس أماكن الملوك والفراعنة في جميع أنحاء العالم. كان هرقل الآشوري، الذي يعود أصله إلى نمرود أيضًا، "يبدأ أن يكون جبارًا في الأرض" (سفر التكوين 10: 8)، بدون هراوة أو رمح أو أي نوع من الأسلحة، هاجم ثورًا. وبعد أن تغلب عليه، وضع قرون الثور على رأسه كجائزة للنصر ورمز للقوة. [15] كان الفايكنج، والأنجلو ساكسون، والأفارقة، وحتى الرومان، يقاتلون ضد الثور.
كان الهنود الأمريكيون يرتدون أغطية رأس ذات قرون لإظهار قوتهم وسلطانهم. وأصبح الثور أو العجل رمزًا للألوهية كما في سفر الخروج 32: 1-28.
لقد فقد ثلاثة آلاف من بني إسرائيل حياتهم لأنهم بينما كانوا يعلنون أنهم شعب الرب طلبوا من هارون أن يصنع لهم عجلاً ذهبياً، وهو الرمز المصري للملك الإله فرعون أوزوريس.[16] يكشف الكتاب المقدس في جميع أنحاء الكتاب المقدس عن وجود روحين في العالم الذي نعيش فيه. أحدهما يعمل من أجل خيرنا،

والآخر يعمل من أجل تدميرنا. هناك روح المسيح (فيلبي 1: 19)، وروح ضد المسيح (1 يوحنا 4: 1-4). هناك سر التقوى (1 تيموثاوس 3: 16) وسر الإثم (2 تسالونيكي 2: 7). الغرض من هذا الكتاب هو الكشف عن كلا النظامين للقارئ؛ وإثبات لليهودي أولاً، أن يسوع الناصري، كان، ولا يزال، وسيأتي الإله القدير، والأب الأبدي، ورئيس السلام (إشعياء 9: 6).

كما كان للرب بطاركة قدامى قبل

لقد أعطيت الكلمة المكتوبة لإعلان الإنجيل شفهياً لأول سكان العالم بعد الطوفان؛ وكذلك فعل الشيطان مع آبائه البطاركة لنشر إنجيله عن سر الإثم. لقد بدأ الأمر في بابل، على هذا الجانب من الطوفان، واستخدم الشيطان نمرود، حفيد نوح، للترويج له. يتتبع سفر الرؤيا الإصحاح الثاني عشر تاريخ سر التقوى من حرب المسيح مع الشيطان في السماء، إلى مجيئه الثاني. الرمز المستخدم لكنيسته هو المرأة الطاهرة (إرميا 6: 2). "شبَّهوا ابنة صهيون بامرأة جميلة ورقيقة". ويمكن رؤية هذا أيضًا في إشعياء 62: 5، 2 كورنثوس 11: 2؛ ورؤيا 19: 7، 8.

7 أيه القط سيب ت ت أوجي إيرر إيري

كل يوم

عربي: حامل الرسم؟ اليوم

هذا لوح مسماري يصف جزءًا من ملحمة جلجامش، التي تحتوي على وصف للطوفان

مع وجود أوجه تشابه ملحوظة مع الرواية الواردة في سفر التكوين.

المتحف البريطاني.

. أي في سيه جلجامش، البطل الأسطوري العملاق الذي بنى أسوار إريك (الوركاء). يظهر اسم جلجامش في العديد من

المواقع في جميع أنحاء "أرض نمرود"

(مس ما بين النهرين). يعتقد الكثيرون أن جلجامش كان مجرد اسم آخر من بين الأسماء العديدة لنمرود. وفقًا لسفر التكوين 10:10، كان نمرود هو الذي بنى مدينة أريك. بإذن من متحف اللوفر.

tats Os ie eS FA) تُظهر هذه الصورة لوحة النصر الكاملة لنارام سين. لاحظ كيف تم تصويره على هيئة عملاق. بإذن من متحف اللوفر.

0) | aaa الدقة

' &:. Fas s ,) نارانت سين حفيد — آكاد (آكاد). لم يتم اكتشاف مدينة آكاد حتى هذا التاريخ. إنها المدينة الثالثة التي بناها نمرود في سفر التكوين 10:10. في أسطورة نمرود، قتل نمرود ثورًا بدون أي أسلحة

ووضع قرون الثور على رأسه كرمز لقوته. لاحظ غطاء الرأس ذي القرون لنارام سين؛
يور .
نسخة من غطاء الرأس التقليدي هذا كان يرتديها الفايكنج والأفارقة والهنود الأميركيون القدماء. بإذن من متحف اللوفر.
أ) أحد رموز الآلهة العديدة التي تم اكتشافها والتي تتكون من جزء إنسان وجزء ثور.
ميس اوبوتاميا. تم العثور على واحد له من قبل
لايارد في نمرود (كالح)، أحد
المدن نمرود، حفيد
بناء نوح (سفر التكوين 10: 11). بإذن من المتحف البريطاني.
الثور المجنح الذي عُثر عليه في خورس آباد. بإذن من المعهد الشرقي.
7 - أنا
الثيران المجنحة التي تم اكتشافها عند بوابة أحشويروش في برسبوليس (إيران). بإذن من المعهد الشرقي.
وكما استخدم الله امرأة طاهرة لترمز إلى شعبه المختار وحركته في العالم، كذلك "الزانية" في سفر الرؤيا في الإصحاح السابع عشر، تمثل نظام الشيطان الضخم للعبادة الزائفة وحركته في العالم. إنها أم كل الديانات الوثنية في العالم. ولهذا السبب تُدعى في اللغة الإلهية:
"الغموض، بابل العظيمة،
"أُمَّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الأَرْضِ" (رؤيا 17: 5).
يسجل التاريخ أن أعظم تأثير على الإنسان خارج الكتاب المقدس كان عبادة الشمس. ففي الكتاب المقدس، تسمى عبادة الشمس بعليم، أما عند بني إسرائيل فكان إله الشمس يسمى ببساطة بعل (1ملوك 16: 31). ومصطلح بعل هو أعلى اسم أطلقه الوثنيون على إلههم. ويعني السيد أو السيد. وكان البابليون الوثنيون وغيرهم من الأمم القديمة يرجعون أصل أمتهم عادة إلى معبودهم الرئيسي. ولكن ليس دائماً، ولكن في أغلب الأحوال كانت الشمس هي الإله الرئيسي للعالم القديم والجديد. وكان يُنظر إليها عادة باعتبارها الإله الأسلاف للعائلة المالكة، وكانت عبادتها تُفرض على الأمم المهزومة. وكان ملوكهم الأرضيون يتظاهرون بأنهم التجسيد الحقيقي لبعلهم، وللتماثل مع بعل، كان الملوك، لإظهار سلطتهم الأرضية الممنوحة لأنفسهم، يطالبون باسم إلههم؛ "إيثبعل"، والد إيزابل، ملك الصيدونيين (1ملوك 16: 31).
"أيثبعل تعني ""مع البعل أو رجل البعل"". كما أطلق الوثنيون على مدنهم وبلداتهم اسم البعل كما في سفر العدد 32: 38. ""بعلميلون"" التي تعني ""رب المسكن""، و""بعلهامون"" التي تعني ""رب الجموع"" (نشيد الأنشاد 8:

11)".

كان الملوك الكنعانيون يستخدمون غالبًا اسم "أدونيس" قبل أسمائهم. كان أدونيس ببساطة الكلمة الإلهية "أدون"، والتي تعني "سيد". كان أحد الملوك الكنعانيين في أورشليم في أيام يشوع يُدعى "أدوني صادق"، والتي تعني "سيد العدل" (يشوع 10: 1). وكما كان بعل أو بيلوس اسم الإله الذكر العظيم في بابل، فقد سُميت الإلهة الأنثوية بلتيس أو بعلة.[17] في يشوع 19: 8 تُدعى "بعلث بير"، والتي تعني "سيدة البئر". كان ابن بعلة "بعلبريث"، والتي تعني "سيد العهد"، وقد عبده الإسرائيليون في ارتدادهم (قضاة 8: 33). بعلزبول أو بعلزبول تعني "سيد الذباب". هذا هو الاسم الشرقي الرئيسي للشيطان. ويعني أيضًا "الشخص المضطرب". تمامًا كما أن الذبابة لا تكون مستقرة أبدًا ولديها

لا مكان للراحة ويسافر ذهابًا وإيابًا في الأرض، كذلك يفعل الشيطان. "فقال الرب للشيطان: من أين أتيت؟ فأجاب الشيطان الرب وقال من التجوال في الأرض ومن التمشي فيها" (أيوب 1: 7).

في إشعياء 14: 4-26، كان أول مقعد للشيطان بعد الطوفان في بابل. وبينما يتنقل الشيطان من مكان إلى آخر دون أن يجد راحة، فإن نظامه للعبادة الوثنية قد انتقل من مكان إلى آخر. في حزقيال 28: 1-19، انتقل الشيطان إلى صور، وفي رؤيا 2: 13، كان مقعد الشيطان في برغامس. في هذه الأيام الأخيرة، إذا كنت تتوق إلى الحقيقة والبر، فسترى أين يوجد مقعد الشيطان اليوم.

كان لدى الملك الكاهن لعبادة الشمس رجال دين. وكانوا مسؤولين عن أداء واجبات خدمات المعبد. وكان يتم توظيف النساء العذارى وكانوا ملزمين بقسم على الحياة العازبة. وقد تم العثور على آثار لهذا النظام الوثني للكاهنات في التاريخ والاكتشافات الأثرية من جميع أنحاء العالم. في كتاب ألكسندر هيسلوب

في كتاب "بابليان"، نقرأ ما يلي في الصفحة 223: "في الدول الاسكندنافية، كانت كاهنات فريا، اللاتي كن عمومًا بنات للملك، وكان من واجبهن مراقبة النار المقدسة، واللاتي كن ملزمات بالعذرية الدائمة، مجرد رهبنة للراهبات. وفي أثينا كانت هناك عذارى يتم رعايتهن على نفقة الدولة، وكان لهن التزام صارم بالحياة الفردية. وفي روما الوثنية، كانت العذارى الفستاليات، اللاتي كان عليهن نفس الواجب الذي كانت كاهنات فريا يؤدينه، يشغلن منصبًا مشابهًا. وحتى في بيرو، أثناء حكم الإنكا، ساد نفس النظام، وأظهر تشبيهًا رائعًا، بحيث يشير إلى أن فستال روما، وراهبات البابوية، والعذارى القديسات في بيرو، يجب أن ينحدرن من أصل مشترك". كان على عذارى المعابد القديمة الالتحاق بمدرسة للنساء تدرس واجبات الراهبات الوثنيات.

الطقوس، وكذلك واجباتهم. في كتاب هيسلوب "بابليون" (البابليون)، الصفحتان 223 و224، يوضح للقارئ ما يحدث للعذراء إذا خالفت نذرها:

"في اللحظة التي يدخلون فيها المنشأة،

تم قطع جميع الاتصالات مع
العالم، حتى مع عائلاتهم وأصدقائهم.
. ويل للفتاة التعيسة التي كانت
تم اكتشافه في مؤامرة! بموجب القانون الصارم
كان من المقرر أن يتم دفنها حية عند الإنكا.
هذا هو مصير فيستال الرومانية على وجه التحديد
ثبت أنها انتهكت "نذرها".
كان الرجال يراقبونهن حتى لا يفقدن عذريتهن المكرسة لإله الشمس وملكه. وكانوا يُطلق عليهم اسم الخصيان. وكان الخصيان يشغلون غالبًا مناصب مهمة في بلاط الملك. ومن أجل منع الخصي من لمس العذارى، كان يتم إخصاؤهن، ووعدهن بمستقبل أفضل.
عندما جاء الجفاف والمجاعة، اعتقد بعض الوثنيين أن هذا كان بسبب عصيان إله الخصوبة أو إلهة. من أجل تهدئة غضب الإله أو الإلهة، تم تقديم تضحيات بشرية للآلهة. اعتقد بعض الوثنيين أن آلهتهم تتغذى على دماء البشر، ولم يكن البحث اليومي عن الضحايا أمرًا غير شائع. [18] بسبب العديد من اللغات المختلفة في جميع أنحاء العالم، كان للإله السماوي الرئيسي العديد من الأسماء والعديد من الاختلافات في عبادته. نمرود، بالنسبة للصيدونيين والإسرائيليين، كان بعل. في موآب كان معبودهم الرئيسي كيموش، في عمون كان مولوك (1 ملوك 11ـ: 5-7). حتى سليمان عبد شكلًا من أشكال هذه الإلهة الوثنية. إذا قرأت العهد القديم، ستجد أن هذا هو السبب في أن الله دمر بني إسرائيل عبر القرون ولم يترك منهم سوى بقايا.
في عبادة الشمس، كان أغلب الوثنيين في جميع أنحاء العالم يحتفلون بمهرجانين مهمين للغاية. كانا يُقامان مرتين في العام عندما تكون الشمس في أقصى مسافة لها من خط الاستواء السماوي. وبالنسبة لعلماء الفلك، يُعرف هذان اليومان باسم "الشتاء".
كان الوثنيون يقدسون الشمس في يوم الانقلاب الصيفي. ولكن بالنسبة لعبادة الشمس الوثنيين، كان أقصر يوم في السنة هو اليوم الذي يولد فيه إله الشمس من جديد، وكان ميلاد الشمس يقع في 25 ديسمبر. ووفقًا للأسطورة، بدأت الشمس بعد ولادتها في 25 ديسمبر في النضج وكان نورها وحرارتها ينموان حتى يصل إله الشمس إلى النضج الكامل في منتصف الصيف. اعتقد الوثنيون الجهلة أنهم لعبوا دورًا مهمًا في نمو الشمس، وفي الانقلاب الشتوي، كانت تُشعل النيران لمساعدة ضوء الشمس المختفي. كانت جذوع الأشجار المستخدمة في النيران لمساعدة الشمس على تجديد نورها وحرارتها تسمى جذوع يول.

كما كانت النيران تُشعل أثناء الانقلاب الصيفي، عندما يبدأ انخفاض الشمس السنوي. وكان هذا المهرجان يُقام في الرابع والعشرين من يونيو، وكان يُطلق عليه مهرجان منتصف الصيف. وكان يتم توظيف الأطفال للتجول في الشوارع طلبًا للتبرعات لإشعال النيران لهذا الحدث المبهج. وكانت تُوضع أكوام ضخمة من المواد القابلة للاشتعال في جميع أنحاء الريف. ولتكريم الموتى، كانت توضع مقاعد لهم بالقرب من أعمدة الإنارة.
كان الوثنيون يعتقدون أن أرواح الموتى ستأتي لتستمع إلى أغانيهم الأصلية، وتتذكر أيام شبابهم. وفي لحظة معينة حول غروب الشمس، كانت جميع النيران تشتعل في وقت واحد. وكمثل النيران الضخمة، كان سكان المنطقة المحيطة يرون هذه النيران في كل مكان. وبعد أن تحترق النيران لعدة ساعات، تأتي طقوس التطهير. وللحصول على المغفرة عن الخطايا الماضية التي ارتكبت ضد الإله الرئيسي، كان على كل الحاضرين المرور عبر النار. وكان يتم إلقاء الأطفال الرضع عبر الجمر المتلألئ، بينما كان الأطفال الأكبر سنًا، رجالًا ونساءً، إما يمشون عبر الرماد الساخن أو يقفزون فوقه. [19]
في الأسطورة البابلية والآشورية، مات نمرود في أوج عطائه تاركًا وراءه ملكة تدعى سميراميس. وبعد وفاته، أصبح نمرود، وفقًا للأسطورة، خالدًا، وطارت روحه إلى الشمس واستولت عليها. ومن ثم أصبح بعيل سامان، "يورد السماء". وبعد أن مات نمرود وأصبح إله الشمس، حملت ملكته سميراميس، وتزوجت منه.
ادعت أنها كانت عذراء، وبعد وفاة نمرود، وفقًا للأسطورة، أنجبت طفلًا من روح نمرود التي نزلت عليها من الشمس. أعلنت لرعاياها أن روح زوجها دخلت رحمها من خلال شعاع الشمس وأنجبت الطفل الإلهي الأسطوري تموز (حزقيال 8: 14)، وُلد في 25 ديسمبر.[20]
يُعتقد أن تموز هو أصل أبطال وثنيين آخرين مثل أدونيس وأوزوريس وأتيس وهرقل وكريشنا وإله الشمس المتجسد القديم كيتزالكواتل في المكسيك. وكان اسمه الماياني كوكولكان.
يذكر سفر التكوين 11:- 1-9 الرواية التي وردت عن أول زقورة (برج) بناها نمرود تحت إشرافه في تحدٍ لله. وقد تم الكشف عن أبراج هرمية للشمس في العديد من أجزاء العالم القديم، وأيضًا في الأمريكتين. يعد معبد الشمس في تيوتيهواكان بالمكسيك أحد أكبر الهياكل في العالم. سنبحث في الدين والتاريخ المذهل لأصل الهنود الأمريكيين
لاحقاً.
كما يذكر سفر التكوين 11: 7، 8 أن سكان مدينة نمرود الأولى بنوا هذا البرج واتحدوا ضد الله، فبلبل الرب ألسنتهم وشتت شعوبهم في كل أنحاء الأرض. وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية أن الإنسان الأول جاء بالفعل من مناطق بابل وشمال آشور.
. أي، س 8)، ختم يظهر عشتار، أم الآلهة، وتموز إله النبات. لاحظ القوس والسهام. كان تموز، مثل والده

نمرود، صياداً عظيماً. بإذن من المتحف البريطاني.
بالنسبة لأوائل سكان العالم بعد الطوفان، كان نمرود (نينوس)، أول ملك لبابل، وملكته سميراميس، وطفلها الإلهي المولود بأعجوبة تموز (ابن الشمس)، أول ثالوث وثني. وقد طغت أسماء عديدة مختلفة على هويتهم الحقيقية، لكن اكتشافات الآثار القديمة لبابل وآشور ومصر والمكسيك وغيرها، مكنت من تحديد هويتهم الحقيقية.

.

وقد حاول العلماء تتبع أصول عبادتهم من بابل وآشور إلى الهندوس، وعبر المحيط إلى الهنود الأميركيين الأوائل. وعادة ما يكون نمط عبادتهم متماثلاً، إلا أن الأسماء تختلف بسبب اللغات المختلفة في العالم.
عند مقارنة عقيدة الكتاب المقدس مع الأساطير الوثنية، فإن العلماء، سواء المسيحيين أو غير المسيحيين، سيتفقون على أن بعض التقاليد والطقوس الأكثر تقديراً التي تحافظ عليها الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية، لها أصلها من عبادة الشمس، وليس من العهدين القديم والجديد.
قدسية يوم الأحد، وعيد الميلاد، وشجرة عيد الميلاد، وعيد الفصح، وبيضة عيد الفصح والأرنب، وكعك الصليب الساخن، والجمعة العظيمة، ليست أياماً مقدسة وفرائض يجب حفظها مقدسة من الكتاب المقدس؛ ولكنها كانت مقدسة للآلهة البابلية القديمة: نمرود (بعل) (الملوك الأول 1630-33)؛ وسميراميس (عشتاروث) (قضاة 2: 13)؛ وتموز (أدونيس) (حزقيال 8: 14).
هذا المزيج من عبادة الشمس والعبادة الحقيقية لله
لقد أنزل الله أحكاماً على بني إسرائيل أثناء ارتدادهم. وسوف ندرس هذا الأمر أيضاً لاحقاً. لقد تم الاحتفال بهذه الأعياد للثالوث الوثني قبل قرون من ميلاد المسيح في أماكن مثل بابل، وفارس، ومصر، واليونان، وروما، وإسكندنافيا، وغيرها من المناطق النائية من العالم.
عندما أخرج الرب إسرائيل من أرض الوثنية قال:
"وكلم الرب موسى قائلا:
تكلم مع بني إسرائيل وقل لهم
فقال لهم أنا الرب إلهكم. وبعد ذلك قال الرب:
أعمال أرض مصر التي سكنتم فيها،
لا تفعلوا، وبعد أن تفسدوا الأرض
من أرض كنعان التي أنا آتي بكم إليها لا تفعلون.
ولا تسيروا في أحكامها

(لاويين 18: 1-3).
الآن، تقول الفلسفة الوثنية أنه عندما ماتت سميراميس، أصبحت روحها، مثل روح زوجها نينوس (نمرود)، خالدة وطارت إلى القمر وأخذت
الاستحواذ عليها. أصبحت إلهة القمر، أم الآلهة، ملكة السماء. عندما مات إلهها تموز، ادعى الوثنيون أن روحه أصبحت خالدة واستولت على النجم الشرقي (فينوس)، الذي يظهر مع الشمس والقمر في الربيع. كان هذا يُعرف أيضًا باسم مهرجان رأس السنة الجديدة. كان السبب في تسميته بمهرجان رأس السنة الجديدة هو أنه في العصور القديمة كان الوثنيون يبدأون عامهم الجديد في الربيع، وليس في يناير. كما كان لبعل، "رب السماء" منزله المرئي، الشمس، كذلك كان لسميراميس بصفتها "ملكة السماء" منزلها المرئي، القمر. [21] استولى تموز، مثل والديه، على ألمع الأضواء في السماء، (فينوس)، النجم الشرقي. كان إله النباتات هذا يُعرف باسم نجم الصباح الساطع. كان أحد الأسماء العديدة التي أُطلقت على إله النباتات هو أثتار. في كتاب جون جراي "أساطير الشرق الأدنى"، الصفحة 22، نقرأ ما يلي: "تم التعرف أيضًا على اسم إلهة الحرب عشتار مع هذا النجم الشرقي، النجم الأكثر أهمية في
الشرق الأدنى، كما يطلق عليه العرب في فلسطين
النجم، كان موطنًا لـ
إله النبات عند الساميين الذي
كان يُعرف باسم أثتار.
كان عيد الفصح اليهودي في شهر أبيب. وكان هذا العيد يقام في الربيع أيضًا. وقد أمر الرب اليهود بتناول خروف الفصح (خروج 12: 1-51؛ لاويين 23: 5). ومع ذلك، وكما احتفل اليهود بالفصح، كان الوثنيون من حولهم يحتفلون بعيد رأس السنة. وكان هذا العيد يُعرف اليوم باسم أسبوع الآلام، وهو وقت قيامة إله النباتات الميت، الذي مات في الخريف وعاد إلى الحياة في الربيع. وكما كان لليهود خروف التضحية وكانوا مأمورين بأكله، كان لكاهنا بال أيضًا تضحيته. كان لكاهنا بال كاهنًا للبعل. كان كهنة البعل يضحون بالبشر، وكان معظمهم من الأطفال الصغار. كانوا يجلسون هؤلاء الصغار على مذابح من الطوب أو الخشب ويضعونهم على أجسادهم.
على النار كذبيحة محرقة للبعل. ثم، كما أُمر الإسرائيليون بتناول خروف الفصح، كذلك أكل كهنة بال، كاهن البعل، ذبيحته. كهنة بال هي التي اشتق منها مصطلح آكل لحوم البشر - الشخص الذي يأكل لحم الإنسان. [22]
لقد اخترع الشيطان هذه الآلهة القاسية ورجال الدين القساة لتوجيه أولئك الذين يعبدونهم إلى تدمير أنفسهم.

لقد ارتكبت هذه الآلهة في أساطيرها كل شيء من أكل لحوم البشر، والدعارة المقدسة، والاغتصاب، وزنا المحارم، والشذوذ الجنسي، والقتل، والكذب، والسرقة، وإخصاء الذات، والانتحار، وبالتالي، فإن أولئك الذين عبدوهم قد قادوا إلى اتباع خطواتهم. وفيما يلي من قبلوا التضحيات الوثنية:

"وانضموا أيضًا إلى بعل فغور،

وأكلوا ذبائح الأموات... نعم،

لقد ضحوا بأبنائهم وبناتهم من أجل

"الشياطين" (مزمور 106: 28، 37).

في أسطورة الإلهة الثورية ديانا، يقال أن كل غريب هبط على شاطئها، كان

"لقد ذُبِحَت على مذبحها.[23] هل تساءلت يومًا ما علاقة شجرة عيد الميلاد بميلاد المسيح؟ أو الزينة التي تضعها على الشجرة، أو معنى كلمة ""عيد الميلاد""؟ أو من أين جاء تقليد الهدال وكيف أصبح رمزًا لعيد الميلاد؟ أيها القارئ، ليس لها أي علاقة على الإطلاق بميلاد المسيح، ولكنها بعض التقاليد التي تُراعى لتكريم ميلاد الإله الوثني تموز. لا يوجد دليل كتابي واحد يدعم ميلاد المسيح في 25 ديسمبر، لكن التاريخ يقول إن 25 ديسمبر كان يُحتَفَل به قبل آلاف السنين من ميلاد المسيح، تكريمًا للمسيح الوثني. اسم آخر لتموز، الإله الوثني، كان ""بعل بريث""، والذي يعني ""رب شجرة التنوب""."

لقد قُتل نمرود في ريعان شبابه، وكانت أسطورة نمرود أن موته سوف ينتقم منه بتجسد ابنه تموز، الذي ولد في الانقلاب الشتوي (25 ديسمبر). لقد تم تمثيل نمرود الإله العظيم للبابليين والآشوريين وابنه تموز في شكل أشجار. لقد تم تمثيل نمرود، الذي قُطِع في خضم قوته ومجده، "بشكل شجرة ضخمة، جُرِّدَت من جميع أغصانها، وقُطِعَت حتى الأرض تقريبًا، ولكن الثعبان العظيم، رمز استعادة الحياة إسكليبيوس، يلتف حول الساق الميتة (كما هو موضح أعلاه)، وإذا بشجرة صغيرة تنبت بجانبها - شجرة من نوع مختلف تمامًا، ومقدر لها ألا تقطعها قوة معادية أبدًا". كانت هذه شجرة نخيل وأصبحت رمزًا لتموز، المسيح الوثني، لأنها كانت رمزًا للنصر. وهذا قد يفسر عادة الوثنيين بتعليق رؤوس أعدائهم من أشجارهم المقدسة. فهذا لا يُظهِر علامة النصر فحسب، بل وأيضًا علامة على التضحية.

انتقم لكل من نمرود وتموز، لأن تموز، كما ورد في أسطورته، قُتل في أوج حياته، مثل أبيه. (بابليون، ألكسندر هيسلوب، ص 98). بإذن من الأخوين لوازو، نبتون، نيوجيرسي

لقد تحول إله الشمس، والإلهة الأم، وابنهما، وفقًا للأساطير البابلية إلى أشجار بطريقة غامضة. وهذا هو أصل حرق جذوع عيد الميلاد. لقد تم تمثيل نمرود، الذي تم تأليهه باعتباره إله الشمس، بشجرة تنوب كبيرة تم تجريدها من جميع أغصانها وقطعها حتى الأرض تقريبًا. لكن الثعبان العظيم الذي يرمز إلى استعادة الحياة،

واسمه إسكليبيوس، يلتف حول الجذوع الميتة، وإذا بشجرة صغيرة تنبت على جانبها - شجرة من نوع مختلف تمامًا، ومقدر لها ألا تقطعها قوة معادية أبدًا، حتى شجرة النخيل، رمز النصر المعروف. [24] كان الناس من أصل آري يعتقدون أن شجرة البلوط كانت رمزًا لزيوس أو جوبيتر، يعتقدون أن هذا الفرع كان من نبات الهدال الذي نما على شجرة البلوط،

والتقبيل تحت نبات الهدال يضمن الخصوبة. وكان الفرع هو الاسم الذي أُطلق على المسيح في إشعياء 11: 1، "ويخرج قضيب من جذع يسى، وينبت فرع من أصوله".

الآن خذ كلمة "Yuletide". كلمة Yule هي كلمة بابلية مثل كلمة Tammuz. كلمة Yule هي الكلمة الكلدانية التي تعني الرضيع أو الطفل الصغير، وكان الوثنيون الأنجلوساكسونيون يطلقون على الخامس والعشرين من ديسمبر اسم "Yule-day" أو يوم الطفل. كان الوثنيون المصريون والفرس يحتفلون بالخامس والعشرين من ديسمبر باعتباره عيد ميلاد إلههم.[25]

في الأساطير الجرمانية، كان لديهم أيضًا إله أعلى يقدمون له التضحيات. ووعد هؤلاء المحاربون إلههم، الذي كان اسمه تيواز، بأنه إذا منحهم النصر على عدوهم، فسوف يعطون إلههم كل غنائم المعركة. ومثلهم كمثل البابليين، كانوا يعتقدون أن آلهتهم يمكن أن تتحول إلى أشجار. وإذا استجاب إلههم،

وكانوا، في إطار صلواتهم، يأخذون ضحاياهم القتلى مع غنائم الحرب، ويجرونها إلى بستانهم المقدس، ويعلقونها هناك على أشجارهم المقدسة. وقد تم العثور على مثل هذه القرابين من المستنقعات في ألمانيا.[26] وهذا أدى إلى نشأة زينة عيد الميلاد المعلقة.

أيها الخراف الصغيرة في مرعى الرب، لا يمكن تجاهل عيد الميلاد الوثني. فالعالم يحتفل بميلاد المسيح، وليس تموز. وهناك ميزة في موسم عيد الميلاد للتبشير بيسوع الكتاب المقدس الحقيقي. ومع ذلك، يجب أن نحمي أنفسنا من باطلات العيد الوثني، ناهيك عن التكلفة والوفيات التي تسببها أشجار عيد الميلاد المضاءة.

ولكن هناك فرصة خلال موسم عيد الميلاد، مع موسيقاه الجميلة، لتوعية الآخرين بأن المسيح لم يعد طفلاً عاجزًا في مذود، بل هو مخلص العالم، ملك الملوك، رب الأرباب. كثيرون ممن يعتقدون أن الكتاب المقدس وتعاليمه هي انعكاس لحقيقة مفادها أن المسيح هو المسيح.

إن حماقة الرسالة الأولى يمكن أن تصل إلى ذروتها خلال موسم عيد الميلاد حيث يكاد يكون من المستحيل التحدث إليهم في وقت آخر. حتى شجرة عيد الميلاد يمكن استخدامها لتعليم الأطفال درسًا عظيمًا. يجب تعليم الأطفال أن وضع المصابيح والزينة والأضواء على شجرة عيد الميلاد هو وثنية خالصة.

لقد بدأت هذه العادة الوثنية بقتل الأعداء وتعليق رؤوسهم وغنائمهم على أشجار وثنية مقدسة. ولن يكون من الخطأ أن يتم وضع شجرة دائمة الخضرة في كنيسة خلال موسم عيد الميلاد إذا كان ذلك من أجل الدرس

العملي. وإذا أخذ الآباء الأموال التي ينفقونها كل عام على أشجار عيد الميلاد والمصابيح والأضواء والهدايا الثمينة، وقدموا المال كقربان لتعزيز الكرازة بالإنجيل، ألا يرضى الرب بمثل هذه التضحية بالنفس؟

كتب ريكس وارنر، وهو أحد الخبراء المشهورين في الأساطير القديمة، العديد من الحقائق المثيرة للاهتمام حول

الإلهة الأم وابنها وكيف انتشرت عبادتهما في العالم القديم. هنا في موسوعة الأساطير العالمية، نقرأ ما يلي: "ومع ذلك، فإن الدليل الأكثر موثوقية فيما يتعلق بعبادة الإلهة الأم يأتي من منطقة البحر الأبيض المتوسط، من إيران في الشرق إلى روما في الغرب، ويغطي بلاد ما بين النهرين ومصر واليونان. والواقع أنه في هذه المنطقة، كانت أسماء ووظائف الإلهات العظيمات قابلة للتبادل لدرجة تجعل الدراسة المقارنة مهمة معقدة للغاية. إن التعريف الأساسي للإلهة بالأرض المثمرة أمر لا جدال فيه، ولكن بدءًا من بلاد ما بين النهرين، هناك نمط معقد، حيث تتحد العناصر السماوية مع عناصر العالم السفلي بطريقة تشير إلى أن الأم العظيمة قد تكون شخصية مركبة، معقدة مثل العقل البشري.

"كانت الأسماء السامية لأعظم آلهة الأم هي إنانا في سومر، وعشتار في بابل،

عشتار أو عنات عند الكنعانيين. تُعرف عشتار عادةً بكوكب الزهرة، وأشهر ألقابها هو "ملكة السماء"، رغم أنها تُعرف أيضًا باسم عشيقة الآلهة وسيدة العالم. وبمرور الوقت، جمعت لنفسها صفات مجموعة من الآلهة الأخرى حتى أصبحت كلمة عشتار في بلاد ما بين النهرين تعني ببساطة الإلهة. وكان يُعتقد أنها هي التي تمنح النباتات، وتحتوي إحدى الترانيم على هذه الكلمات:

"في السماوات أحل مكاني وأرسل المطر، وفي الأرض أحل مكاني وأجعل اللون الأخضر ينبت". كانت خالقة الحيوانات، وإلهة الحب الجنسي والزواج والأمومة. وفي ترنيمة أخرى قيل: "أحول الذكر إلى أنثى. أحول الأنثى إلى ذكر؛ أنا التي تزين الأنثى للذكر".

"كانت عبادتها مرتبطة في كثير من الأحيان بممارسة البغاء المقدس. وهناك سمتان أخريان للإلهة الأم السامية جديرتان بالذكر في هذا السياق. الأولى تتعلق بـ

كان هناك ارتباط بين هذا الإله والشخصية الذكورية التي يمكن وصفها بالابن أو الأخ أو الزوج. وكان أشهر هذه الشخصيات هو تموز (دوموزي السومري)، إله النباتات وخاصة الذرة المزروعة. وكان يُقام كل عام مهرجان يُحتفل فيه بموته وقيامته.

"كان يُعتقد أن إله النباتات يموت ويقوم مرة أخرى سنويًا، وفي أساطير نزول الإلهة الأم إلى أرض الموتى توجد صورة درامية لبحث الأم عن ابنها وحبيبها المفقود، وبحث الأرض عن الخصوبة المفقودة مؤقتًا والتي يعيدها الربيع الجديد. تعد النسخة السريانية من هذه الأسطورة، نزول إنانا إلى العالم السفلي، أحد أقدم

الأمثلة.
"تنزل تانا، ربما من أجل تحرير دوموزي، وتقترب من معبد إريشكيجال تحت الأرض، إله الموتى، من خلال سبع بوابات، وعند كل منها يتعين عليها أن تخلع جزءًا من ملابسها، حتى تقف أخيرًا أمامه عارية.
من السمات المثيرة للاهتمام في هذه الأسطورة أنها عند عودتها، تحمل معها كل أنواع الكائنات الشريرة والشريرة: أولئك الذين سبقوها، أولئك الذين سبقوا إنانا، كانوا كائنات لا تعرف الطعام، ولا تعرف الماء، ولا تأكل الدقيق المرشوش، ولا تشرب الخمر المسكوب، وتنتزع الزوجة من صلب الرجل، وتنتزع الطفل من ثدي الأم المرضعة. كانت هناك أساطير مماثلة سائدة في جميع أنحاء العالم السامي، على سبيل المثال في كنعان، حيث هاجمت الأم موت (الموت) وانتصرت عليه من أجل تحرير إله الخصوبة بعل.
سي نحلة
فونس ايه اي
نحت بارز من المرمر - آشور بانيبال وزوجته يستريحان تحت شجرة الكرمة. هذا هو ملك نينوى الذي تم التنقيب عن قصره الملكي لأول مرة بواسطة أوستن إتش لايارد ومساعده وخليفته هرمودز راسام. لاحظ إلى أقصى يسارك رأس عدو معلقًا من الشجرة. يُعتقد أن هذا هو أصل المصابيح والزينة المعلقة على شجرة عيد الميلاد. نينوى، القرن السابع قبل الميلاد. بإذن من المتحف البريطاني.
"انتقلت عبادة الإلهة الأم غربًا، ربما عبر قبرص وكريت، إلى الأناضول واليونان. ومن الجدير بالذكر أن الصورة الأكثر شعبية لفينوس، وهي أفروديت اليونانية، تصورها وهي تخرج من البحر على ساحل قبرص، بينما من زوجها أدونيس، هي شخصية سامية، تحمل اسمًا ساميًا. في شكلها اليوناني البحت، كأفروديت، كانت عبادة الإلهة مهذبة إلى حد ما، ولكن على حدود العالم اليوناني، في كورنثوس، كانت الدعارة المقدسة تُمارس. "[27]
وكما يتبين للقارئ بوضوح، فإن هذه العبادة موجودة في كل أنحاء العالم القديم. وسوف يتبين لاحقًا أن هذه الرجسة الوثنية شقت طريقها حتى إلى العالم الجديد قبل وصول كولومبوس في عام 1492.
كان نمرود، حفيد نوح، ابن كوش الذي كان ابن حام (سفر التكوين 10: 6). كما تم تتبع والد نمرود كوش ليكون أصل إله وثني. عندما عثر أوستن لايارد على أكثر من خمسة وعشرين ألف لوح في نينوى، كان بعض الألواح تحمل علامات نهاية الكتابة عليها وكان عليها أيضًا علامات كتابة.
تنتمي هذه القطعة إلى مكتبة معبد نيبو (نابو) الكاتب الإلهي، إله الفن والعلم والكتابة.[28] كان الكاتب الإلهي هو هرمس عند المصريين، وكان عطارد عند الرومان، وبعل عند البابليين والعديد من الأسماء الأخرى في جميع أنحاء العالم. وهنا مرة أخرى، بعض الاكتشافات المذهلة التي توصل إليها الراحل ألكسندر

هيسلوب:
"وفقًا لسفر التكوين 10: 8، أنجب كوش نمرود. كان كوش ابن حام الذي استقر في أفريقيا. وكان كوش، كابن حام، هرمس أو عطارد: لأن هرمس هو مجرد مرادف مصري لابن حام. والآن، كان هرمس هو النبي الأعظم الأصلي لعبادة الأصنام: فقد اعترف به الوثنيون باعتباره مؤلف طقوسهم الدينية ومترجم الآلهة."
re: cn) الإلهة الأم في بابل مع ابنها الإلهي. بإذن من الأخوة لوازو، نبتون، نيوجيرسي.
"كان كوش مؤسس الكوشيين، أو المعروفين باسم الإثيوبيين. أما نمرود، باعتباره ابن كوش، فكان أسود اللون، أو بعبارة أخرى، كان زنجيًا. "هل يستطيع الإثيوبي أن يغير جلده؟" في الأصل، "هل يستطيع الكوشي أن يفعل ذلك؟"
"كان التعصب نشطًا بين الوثنيين تمامًا كما هو الحال بين المسيحيين اليوم. وقد نالت سميراميس المجد من زوجها الميت والمعبود: ومع مرور الوقت، تم عبادة كل منهما تحت اسمي ريا ونين، أو الإلهة الأم والابن، بحماس لا يصدق، وتم وضع صورهما في كل مكان وعبادتهما. كلما وجد الجانب الزنجي لنمرود عقبة أمام عبادته، تم التغلب على هذا بسهولة شديدة. وفقًا لـ
إلهة وطفل من الهند. بإذن من الأخوين لوازو، نبتون، نيوجيرسي.
"إن العقيدة الكلدانية في تناسخ الأرواح تتضمن كل الصفات، وكل ما كان مطلوبًا هو تعليم أن نينوس ظهر مرة أخرى في شخص ابنه بعد وفاته، ذو بشرة بيضاء، وُلِد بطريقة خارقة للطبيعة من زوجته الأرملة بعد أن ذهب الأب إلى المجد."
"كان هذا الابن، الذي عُبِد على هذا النحو بين ذراعي أمه، يُنظَر إليه باعتباره موهوبًا بكل الصفات، ويُدعى بكل أسماء المسيح الموعود تقريبًا. وكما كان المسيح في العهد القديم هو أدوناي، الرب، فقد دُعي تموز أدون أو أدونيس. وتحت اسم ميرثراس، كان يُعبَد باعتباره الوسيط. وباعتباره وسيطًا ورئيسًا لعهد النعمة، كان يُلَقَّب بعل بريث، رب العهد." (كل الاقتباسات أعلاه مأخوذة من كتاب البابليين، ص 25، 26، 34، 69، 70).
لا ينبغي للقارئ أن يسيء الفهم. إن ألكسندر هيسلوب، من خلال سجلاته التاريخية، لا يروج للعنصرية، بل للحقائق التاريخية. صحيح أن الزنوج هم من الزنوج.
"أحفاد حام. يقول الكتاب المقدس أن مصر التي تقع في أفريقيا هي أرض حام. ""ودخل إسرائيل مصر، وتغرب يعقوب في أرض حام. وأظهروا آياته بينهم وعجائب في أرض هاني"" (مزمور 105: 23).
فليتذكر القارئ أن أحد المسيحيين الأوائل كان خصيًا حبشيًا من نسل كوش، أبو الأرض، وأبو نمرود

(أعمال الرسل 8: 27؛ تكوين 10: 8).
كان جميع الأمم - السود، والبيض، واللاتينيين، والصينيين، والهنود، إلخ - "أجانب عن شعب إسرائيل، وغرباء عن عهود الموعد، لا رجاء لهم، وبلا إله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح" (أفسس 2: 12، 13).
كان يُعتقد أن نمرود كان عملاقاً أسود اللون. ومع ذلك، كان نمرود يُعبد باعتباره إلهًا أبيض وأسود في جميع أنحاء العالم. وليس كل أحفاد حام زنوجًا.
الابن الثاني لحام هو مصرايم (تكوين 10ـ 6). نسله هم المصريون. كان لكسلوحيم بن مصرايم نسل يُدعى فلستيم (تكوين 10ـ 14). هاجروا شمالاً من مصر واستقروا على ساحل كنعان. أطلق عليهم فيما بعد اسم الفلسطينيين.
في الصورة هنا، المنقذان
العالم في الأسطورة الهندوسية في
المراهقة. بالاراما (يسار)، و
المنقذ الأسود الأكثر شعبية كريشنا
(يمين). بإذن من متحف فيكتوريا وألبرت.
مدينة جت الفلسطينية هي التي خرج منها العملاق جالوت الذي قتله داود (1صموئيل 17: 4، 48-51). تعني كلمة "الهند" عمومًا "إثيوبيا" أو أرض كوش.[29] كان الإله الهندوسي فيشنو أسود اللون، وكان من المقرر أن يكون للإله الهندي الأسود عشرة تجسيدات. وقد جاء تسعة، ويُعتقد أن واحدًا منها سيكون في المستقبل وفقًا للأسطورة. حملت ديفا كي، الإلهة الأم، بمخلصين من المعتقد الهندوسي، أحدهما كان أبيض والآخر كان أسود اللون. ومثل المسيح، ولُدا بأعجوبة. فقد انتزعت شعرة من ثعبان أبيض متعدد الرؤوس يُدعى أناتا، وتنتزعت شعرة أخرى من الإله الأسود فيشنو، وأنجبت الشعرة البيضاء المتجسد الأبيض لفيشنو، بالاراما، وأنجبت الشعرة الزرقاء السوداء كريشنا.[30]
يظهر الإله الأسود فيشنو في منتصف الصورة محاطًا بتجسيداته. لقد جاء تسعة، وما زال هناك واحد آخر في انتظاره. بإذن من متحف فيكتوريا وألبرت. في مصر، كانت الإلهة الأم والإله الطفل الأبيض يُعبدان تحت أسماء إيزيس و
حورس. قرون الإله ذو رأس الصقر وفقًا للأسطورة
في إنجيل الأساطير المصرية، مثل يسوع، وُلِد بطريقة معجزية. وكما أن البصق المقدس لله أنجب ربنا، تجسد إله إسرائيل؛ تقول الفلسفة الوثنية أن هذا حدث أيضًا في أسطورة

تجسيد لفيشنو، الإله الأسود لدى الهندوس. بإذن من متحف فيكتوريا وألبرت.
الثالوث المصري. ومع ذلك، لم يكن الروح القدس هو الذي حمل هورنز، بل روح الفرعون الأسود الميت أوزوريس، والده، الذي تم تمثيله بشكل غامض على أنه شاب
الإله المصري الأسود أوزوريس، مرتديًا ثوبه الملكي المرقط. كان الجزء العلوي من جلد النمر، وكان الجزء السفلي مرقطًا أيضًا ليتناسب مع الجزء العلوي. كان نمرود، الإله الأسود وأول ملك للمدينة الأولى (بابل)، يُعبد كما يدل اسمه. اسم نمرود يعني "مخضع النمر". ويبدو أن الإله المصري الأسود أوزوريس لم يكن سوى الإله الأسود الأصلي نينوس (نمرود)، تحت اسم آخر. بإذن من Loizeaux Brothers، نبتون، نيوجيرسي.
ثور أو عجل[31] من هنا جاءت فكرة صنع العجل الذهبي كعلامة على أن الألوهية كانت بينهم (خروج 32: 1-35). "هكذا قال الرب لا تتعلموا طريق الأمم ولا ترتعبوا من آيات السماء لأن الأمم ترتعب منها لأن عادات الشعوب باطلة لأن أحدهم يقطع شجرة من الغابة عمل يدي صانع بالفأس ويزينها بالفضة والذهب ويثبتها بالمسامير والمطارق حتى لا تحرك وهي قائمة كالنخلة لكنها لا تتكلم يجب حملها لأنها لا تستطيع السير لا تخف منها لأنها لا تستطيع أن تفعل الشر ولا فيهم أن يفعلوا الخير" (إرميا 10: 2-5). "أنتم شهودي، يقول الرب، وعبدي الذي اخترته. لكي تعرفوا وتؤمنوا بي، وتفهموا أني قد اخترتكم.
"هوذا هو: قبلي لم يصوَّر إله، وبعدي لن يكون. أنا أنا الرب، وليس غيري مخلص" (إشعياء 43: 10، 11).
فيما يلي بعض الأسماء التي تحدد هوية الثلاثي الوثني الأصلي نمرود وسميراميس وتموز:
الإسرائيليون الفينيقيون بابل آشور اليونان
روما
مصر الهند
نمرود تموز "المسيح "سيد السماء الوثنية" بعل تموز إي إتش باخوس بيلوس تموز نينوس هرقل زيوس — ديونيسوس جوبيتر أتيس أوزوريس، رع حورس فيشنو _ — _— كريشنا بان كو بي
سميراميس "ملكة السماء"
عشتاروث، عشتار، ريا، عشتار، بلتيس، أفروديت، سيبيلي، ديانا، إيزيس، هاثور
إيسي، ديفا كي
هينج-أو، ما تسوبو
تيوتل كيتزالكواتل كواتليكوي
فريج،
إسكندنافيا أودين بالدر فريا

لا تسمح المساحة بذكر جميع الأسماء التي تنتمي إلى هذا الثلاثي الوثني. ورغم أن العبادة قد تختلف، إلا أنه يمكن العثور على نفس النمط عادةً في عبادتهم. ويُعتقد أن أول اسم مُؤلَّه لسميراميس هو ريا، ومع ذلك، يُعتقد أنها قامت تحت اسمها البشري ببناء بابل[32] استمرارًا لبابل زوجها.
إذا استكشف القارئ الكتب التي تتناول الأساطير الهندية في أمريكا الشمالية، فسوف يجد الكثير من نفس نمط العبادة المذكور أعلاه. بين الإسكيمو، والشيروكي، والأباتشي، والكرو، والنافاهو، إلخ، اعتبر العديد من القبائل الهندية أنفسهم من نسل الشمس. في بعض الأحيان كان يُعتقد أن الشمس أنثى. تحكي حكاية الإسكيمو عن أخت الشمس والأخ القمر كيف أن الأخ يقيم علاقات محارم مع أخته؛ تكتشف هوية حبيبها وتهرب إلى السماء لتصبح الشمس، بينما يلاحقها الأخ ويصبح القمر.[33]
اقرأوا في كتابكم المقدس حزقيال 8. هناك العديد من رجاسات عبادة الشمس، والتي تظهر في الآيات التالية:
"ثم جاء بي إلى باب باب المدينة"
بيت الرب الذي كان نحو
شمالا، وإذا هناك نساء جالسات يبكين
لتموز. ثم قال لي: هل لك أن تعبد الله؟
أرأيت هذا يا ابن آدم؟ ارجع بعد.
وسترى رجاسات أعظم من
هؤلاء. فأدخلني إلى الدار الداخلية
من بيت الرب، وإذا على الباب
من هيكل الرب بين الرواق
والمذبح كان نحو خمسة وعشرين رجلاً،
مع ظهورهم نحو معبد
الرب ووجوههم نحو المشرق.
"كانوا يعبدون الشمس نحو الشرق"
(حزقيال 8: 14-16).
كان الاعتدال الربيعي أو مهرجان رأس السنة هو المهرجان الأكثر احتفالًا في السنة الوثنية، لأنه كان وقت قيامة الإله الميت تموز، الذي كان "رب الموت والبعث". قبل قرون من ميلاد يسوع، كان لدى الوثنيين في بابل ومصر وبلاد فارس واليونان نسختهم الخاصة من القيامة قبل موت ربنا وقيامته.[34]
بدأ مهرجان رأس السنة هذا المعروف أيضًا باسم الأسبوع المقدس بأربعين يومًا من البكاء والصوم. كان هذا

الصيام والبكاء لمدة أربعين يومًا لإعادة تموز من القبر. كان ذلك ضروريًا للغاية لأن إله النبات العظيم تموز كان له السيطرة على الفصول، وكان هو الذي جلب الربيع (تجديد الحياة). ولأن تموز قُتل وعانى الكثير من الألم، كان الرجال يتماهون مع إلههم بجلد أنفسهم. وكان هذا يتم عادةً بالسكاكين. بينما كان الرجال يقطعون أنفسهم لإظهار صدقهم، كانت النساء يبكين على عودة إلههن. لقد اعتقدن أن تموز مات في الخريف، وأن النبات مات أيضًا، وإذا قام، فسيحدث نفس الشيء أيضًا.

يسبب تجديد الحياة النباتية في الربيع.

كان تموز معروفًا بابن الشمس، وكان الوثنيون الجهلة يرون الحياة بعد القبر. وإذا أثبتوا إيمانهم، فإنهم عند الموت كانوا يتخلصون من أجسادهم الفانية ويصبحون مثل أرواح الآلهة، ويعيشون في الجنة.

كان أحد المراسم الصارمة التي كان على التابع أن يحافظ عليها في عبادة البعل، والتي كانت غالبًا ما تحمل ألم الموت إذا انتهكها، هو (يوم) تكريم، والاعتراف بإله الشمس كخالق ورب السماء. كان من المفترض أن يُحفظ هذا اليوم مقدسًا، وكان القانون يأمر الناس بعدم القيام بأي عمل عبودي في هذا اليوم المقدس. كان من المفترض أن يكون هذا اليوم اجتماعًا مقدسًا، يومًا مخصصًا لكسب الرزق. كان يومًا لتقديم الشكر لإله الشمس على النعم من السماء. في هذا اليوم، كان الوثنيون يواجهون الشرق عند شروق الشمس عندما تظهر الشمس، وكانوا يعبدون الشمس باتجاه الشرق، في ما كان يسمى "الأحد"، وهو اليوم الأول من الأسبوع.

ومع ذلك، خلال العام الجديد

كان يوم الأحد في هذا الوقت من العام احتفالاً مزدوجاً. كان ذلك اليوم هو اليوم الذي قام فيه تموز من بين الأموات. وكان ذلك وقت ظهور تموز مع الشمس والقمر، اللذين كان يُعتقد أنهما موطنا البعل وملكة السماء. وكان نجم تموز هو نجم الشرق (الزهرة).

كان هذا الأحد هو أقدس الأقداس عند الوثنيين. وكان هذا الاحتفال الوثني يسمى "عيد الفصح"، وفي هذا اليوم الخاص كان أتباع الآلهة يقيمون ما تسميه الكنائس المسيحية الحديثة اليوم "طقوس شروق الشمس". وكان مهرجان رأس السنة نفسه الذي أقيم في بلاد ما بين النهرين، يُقام أيضًا في غرب آسيا واليونان تحت اسم "أدونيس". وكانوا يحزنون عليه أيضًا، ويرثونه، وكان نجم الشرق رمزًا له.[35]

هل تساءل القارئ يومًا ما علاقة أرنب عيد الفصح بقيامة المسيح؟ أو علاقة بيضة عيد الفصح؟ مثل عيد الميلاد وشجرة عيد الميلاد، ليس لهما أي علاقة على الإطلاق

كانت ملكة السماء أيضًا إلهة الخصوبة، ولأن الأرنب والدجاجة كانا مشهورين بتكاثر ذريتهما، فقد كانا رمزين لها.[36] حتى كلمة "عيد الفصح" من أصل وثني. إنها كلمة كلدانية وتعني "عشتاروت"، وهذا أحد ألقاب بلتيس، ملكة السماء في نينوى.[37]

كان هناك العديد من الرموز التي تم تحديدها بالعبادة الوثنية، وكان أحدها الحرف "ت".[38] كان هذا رمزًا للحياة بعد القبر، وكان أيضًا رمزًا لتموز، رب الموت والبعث. في مصر، كان هذا الرمز يسمى عنخ. كما أسسنا سابقًا، كان عبادة البعل، يضحون بالبشر، ولأن اسم تموز يبدأ بحرف "ت" كانوا يصنعون أكوامًا خشبية على شكل "ت" ثم يضعون تضحياتهم عليها في الوقت المناسب، تم صنع التمائم المصغرة كرموز لعبادة الشمس، وكانت تبدو على هذا النحو:

عندما بدأ سليمان في عبادة شكل من أشكال نظام الشيطان هذا، كان ذلك في المقام الأول بسبب الزوجات الوثنيات اللواتي تزوجهن. "وكان له سبعمائة امرأة وأميرات وثلاثمائة سرية: وكانت نساؤه تقلب قلبه. وكان لما شيخوخ سليمان أن نساءه مالن قلبه وراء آلهة أخرى: ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيدونيين، وخلف ملكوم رجس بني عمون. وفعل سليمان الشر في عيني الرب ولم يذهب وراء الرب تمامًا كداود أبيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعًا لكيموش رجس موآب في الجبل الذي أمام أورشليم، ولمولك رجس بني عمون.

"رجس بني عمون" (1ملوك 11: 3-7).

سليمان، الذي اشتهر بحكمته وفهمه، والذي كان يُدعى "يديديا"، والتي تعني "حبيب الرب" (2 صموئيل 12: 25)، والذي كتب في شبابه، "هناك طريق يبدو للإنسان مستقيمًا، ولكن نهايته طرق الموت" (أمثال 14: 12)، بسبب شهوته للنساء والثروة، انفصل في النهاية عن الرب ومارس أكثر طقوس الوثنية بغيضة. كان سليمان هو الأول من بين العديد من ملوك إسرائيل الذين سمحوا بتضحية الأطفال الصغار.

هذا التل الذي بناه كان في وادي ابن هنوم. تقع هذه المنطقة عند مدخل الباب الشرقي لأورشليم (إرميا 19ـ: 2). في الآيتين 5 و6 من نفس الإصحاح نقرأ: "وبنوا أيضًا مرتفعات للبعل ليحرقوا بنيهم بالنار محرقات للبعل لم آمر به ولم أتكلم به ولم يخطر على بالي. لذلك ها هم قد بنوا مرتفعات للبعل ليحرقوا بنيهم بالنار محرقات للبعل".

تأتي أيام، يقول الرب، ولا يُدعى هذا المكان بعد توفة، ولا وادي ابن هنوم، بل وادي القتل.

كانت الذبائح الوثنية تتميز دائمًا بالبخور. كتب حزقيال عن استخدامه في رؤياه الموجودة في حزقيال 8ـ: 11: "ووقف أمامهم سبعون رجلاً من شيوخ بيت إسرائيل، وفي وسطهم يازانيا بن شافان، وكل واحد مجمرته في يده، وارتفعت سحابة كثيفة من البخور".

وكما أُمر الكهنة العبرانيون باستخدام البخور كصلوات ترتفع إلى السماء (خروج 30ـ: 1-9)؛ كذلك كان الوثنيون يحرقون بخورهم لإله الشمس. وعندما أحرق الإسرائيليون أطفالهم بالنار، أحرقوا هم أيضًا بخورًا غريبًا على مذابح البعل. "كما دعواهم، هكذا ذهبوا عنهم: ذبحوا للبعل، وأحرقوا البخور للتماثيل المنحوتة"

(هوشع 11ـ 2). "وأحرقوا البخور في جميع المرتفعات، كما فعل الوثنيون الذين أخذهم الرب من أورشليم" (هوشع 11: 2).

"فَأَخَذُوا أَمْوَالاً شَرِيرًا لإِغْضَابِ الرَّبِّ" (2ملوك 17: 11).

كانت إحدى أكثر أشكال عبادة الأصنام دناءة في عهد الملك منسى ملك يهوذا. ويمكنك أن تقرأ عن أفعاله الشريرة وتوبته في سفر الملوك الثاني 21 وسفر أخبار الأيام الثاني 33: 1-20.

"فأعاد بناء المرتفعات التي هدمها حزقيا أبوه، وأقام مذابح للبعليم، وصنع سواتر، وسجد لكل جند السماء وعبدهم. وأجاز أولاده في النار في وادي ابن هنوم، وراعى الأوقات، واستعمل السحر، واستعمل السحر، وتعامل مع الجن والعرافين، وفعل الشر في عيني الرب لإغاظته. ووضع تمثالاً منحوتاً، الصنم الذي صنعه، في بيت الله الذي قال الله عنه لداود ولسليمان ابنه: في هذا البيت وفي أورشليم التي اخترتها من بين كل أسباط إسرائيل، أضعه في بيت الله الذي فيه بيت داود وسليمان، ...

"إسمي إلى الأبد" (2 أخبار الأيام 33: 3، 6، 7).

في الوصايا العشر أمرنا الرب ألا نصنع لنا تمثالاً منحوتاً لأي شيء في السماء أو على الأرض أو تحتها. "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة أي شيء مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض" (خروج 20: 4).

"إن الذين يصنعون تمثالاً منحوتاً هم باطل، ولا تنفع ملذاتهم، وهم شهود لأنفسهم، لا يبصرون ولا يعرفون، لكي يخزوا. من الذي صور إلهاً أو صهر تمثالاً منحوتاً لا ينفع عبثاً؟" (إشعياء 44: 9، 10).

"أنا الرب هذا اسمي ومجدي لا أعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات" (إشعياء 42: 8).

ولكن، مع ذلك، كان هذا هو تاريخ إسرائيل من جبل سيناء وحتى قرون عديدة حتى قيامها.

"تركوا سبيهم في بابل. "لا تصنعوا لكم أصناماً ولا منحوتات، ولا تقيموا لكم تمثالاً قائماً، ولا تقيموا تمثالاً من حجر في أرضكم لتسجدوا له، لأني أنا الرب إلهكم" (لاويين 26: 1).

ولكن مثل الوثنيين من حولهم، صنع الإسرائيليون أصنامًا للآلهة. صنعوا الثيران، التي رأيناها سابقًا أنها كانت رموزًا للقوة الإلهية، كما في خروج 32ـ 1-35، و1 ملوك 12ـ 28، 29؛ وصنعوا صورًا مسبوكة على شبه الناس، إشعياء 44: 13-15.

يقول المزمور 115: 4-8، "أصنامهم فضة وذهب، عمل أيدي الناس. لها أفواه لكنها لا تتكلم. لها عيون لكنها لا تبصر. لها آذان لكنها لا تسمع. لها أنوف لكنها لا تشم. لها أيدي لكنها لا تلمس. لها أرجل لكنها لا تمشي. ولا تتكلم من حناجرها. مثلها هم الذين يصنعونها. هكذا كل من يثق بها".

ولكن إسرائيل صنعت آلهة من الحجر بأدوات بشرية.

"وكانوا يصنعون أشكالاً برؤوس حيوانات أو طيور مختلفة، وأحياناً ثعابين وأسماك. وذهبوا إلى حد ترك الطعام والشراب للتماثيل المنحوتة. في حزقيال 16: 17-19 نقرأ: ""وأخذت أيضاً أمتعتك الجميلة من ذهبي وفضتي التي أعطيتك إياها، وصنعت لنفسك تماثيل بشر وزنيت بها، وأخذت ثيابك المطرزة وغطيتها، ووضعت زيتي وبخوري أمامهم. وأيضاً طعامي الذي أعطيتك إياه السميد والزيت والعسل الذي أطعمتك إياه، وضعته أمامهم لرائحة طيبة، وهكذا كان، يقول السيد الرب""."

يكشف إرميا 44: 16، 17 عن جزء مهم آخر من نظام البعليم الموصوف هو تمجيد بني إسرائيل لـ "ملكة السماء"، التي كانت سميراميس، الإلهة الوثنية، التي تم تحديدها مع عشتاروث لدى بني إسرائيل. "أما الكلام الذي تكلمت به إلينا باسم الرب، فلن نسمع لك. لكن سنفعل بالتأكيد أي شيء

"يخرج من أفواهنا ليحرق البخور لملكة السماء ويسكب لها سكائب كما فعلنا نحن وآباؤنا وملوكنا وأمرائنا في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم لأنه حينئذ كان لنا طعام كثير وكنا بخير ولم نرى شراء"

كما رأينا، كانت ملكة السماء تُعرف أيضًا باسم أم الآلهة، وإلهة الحب والحرب، وإلهة الخصوبة، وما إلى ذلك. وكانت الدعارة المقدسة جزءًا نشطًا للغاية في هذه الفظاعة الوثنية. نقرأ في موسوعة لاروسي الجديدة للأساطير ما يلي:

"تقول إحدى القصص إنها عندما نزلت إلى الأرض كانت برفقتها العاهرات والبغايا والعاهرات. كانت مدينتها المقدسة هي إريك (تكوين 10: 10) وكانت تسمى أيضًا مدينة العاهرات المقدسات. كانت تُعرف باسم عشتار وعلاوة على ذلك كانت مومس الآلهة، وكانت أول من اختبر الرغبات التي ألهمتها. كانت معروفة أيضًا للآلهة.

الآشوريون هم ابنة سين وأخت شمش، سيدة المعارك الشجاعة بين الآلهة.[39]

إن بوابة عشتار الشهيرة في بابل سميت على اسم ملكة السماء هذه. كما تم التعرف على عشتار أو سميراميس أيضًا باسم "ديانا أفسس"، التي كان معبدها أحد عجائب الدنيا السبع القديمة. لقد تعامل الرسول بولس مع هذه العبادة الوثنية بشكل مباشر في أعمال الرسل 19: 24-35. كانت إحدى العادات التي مارستها النساء الوثنيات كل عام ولا تزال تصنع الكعك أو الكعك برمز الصليب لتمثيل ملكة السماء وتكريم ابنها تموز. وقد أدان الله هذه العادة في إرميا 7: 18: "يجمع الأطفال الحطب، ويشعل الآباء النار، وتعجن النساء العجين، ليصنعن كعكًا لملكة السماء، ويسكبن سكيبات لآلهة أخرى، حتى يغيظني".

تُمارس هذه العادة ذاتها في صنع الكعكات التي تحمل صليبًا في المسيحية الحديثة. الكعكات التي تحمل صليبًا يُطلق على الصليب اسم كعك الصليب الساخن. وكانت بعض قرابين المشروبات التي كان الوثنيون يقدمونها لآلهتهم مصنوعة من الدم.

"تكثر أوجاعهم الذين يسارعون وراء إله آخر. لن أقدم سكائبهم من دم، ولن أذكر أسماءهم بشفتي" (مزمور 164).

لقد حُرم بنو إسرائيل من أكل أي نوع من الدماء بسبب الموت. ولم يُسمح لبني إسرائيل بأكل لحم الحيوانات الطاهرة إلا بعد تصفية الدم منها. فقد كانت هذه ممارسة لجيرانهم الوثنيين، مما أدى إلى أكل لحوم البشر أثناء المجاعات. وقبل أن يسمع أحد عن بني إسرائيل، أمر الله نوحًا بأن لا يأكل هو وعائلته دم الحيوانات (تكوين 9: 4).

"ولكن لا تأكلوا لحمًا بحياته التي هي دمه." أُمر موسى فيما بعد بإخبار بني إسرائيل بالحيوانات التي هي طاهرة وغير طاهرة للأكل (لاويين 11: 1-47). ولكن لم يكن عليهم قط أن يأكلوا لحمًا بحياته التي هي دمه.

"لا تأكلوا دمًا من أي نوع، أو شحمًا. ""يكون فريضة أبدية لأجيالكم في كل مسكنكم أن لا تأكلوا شحمًا ولا دمًا"" (لاويين 3: 17).

"وكل إنسان من بيت إسرائيل أو من الغرباء النازلين بينكم يأكل دما أجعل وجهي ضد تلك النفس التي تأكل الدم وأقطعها من بين الشعب" (لاويين 17: 10).

كان بنو إسرائيل ينقعون اللحم في محلول ملحي، وهو عبارة عن ماء وملح، حتى يجف الدم تمامًا، ثم يعيدون النكهة باستخدام التوابل. الدم مقدس عند الله، وهو الحياة.

"لأن نفس الجسد هي في الدم، فأعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم... لذلك قلت لبني إسرائيل: لا تأكل نفس منكم دماً، ولا يأكل الغريب النازل بينكم دماً" (لاويين 17: 11، 12).

لقد عرف الرسول بولس أهمية تجنب

الدم، كما ورد في أعمال 15ـ: 20، وأيضًا أعمال 21ـ: 25. "ولكن نكتب إليهم أن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم" (أعمال 15ـ: 20). "أن تمتنعوا عن الأطعمة التي ذبحت للأصنام والدم والمخنوق والزنى. التي إن حفظتم أنفسكم منها فنعمًا تفعلون. مع السلامة" (أعمال 15: 29).

إن العديد من المعترفين بعلم اللاهوت سيخبروننا أن المسيحي الذي هو من الأمم لا يخضع لهذا، ولكن نفس الإله في العهد القديم هو نفس الإله في العهد الجديد. قال بولس مرة أخرى، مخاطبًا اليهود والأمميين، "وأما الذين يؤمنون من الأمم فقد كتبنا إليهم وحكمنا أنهم لا يحفظون شيئًا من ذلك إلا أن يحفظوا أنفسهم مما ذبح للأصنام ومن الدم والمخنوق والزنى" (أعمال 21: 25).

لكن بني إسرائيل مثل الوثنيين كانوا يفعلون في كثير من الأحيان عكس ما أمر به الله، لأن الروح الذي سيطر عليهم في كفرهم هو النقيض من الله.

"فطار الشعب على الغنيمة، وأخذوا غنماً وبقراً وعجولاً وذبحوها على الأرض، وأكلها الشعب بالدم. فأخبروا

شاول قائلين: هوذا الشعب يخطئ إلى الرب بأكله بالدم، فقال: قد تعديتم، دحرجوا إليّ اليوم حجراً كبيراً. فقال شاول: تفرقوا بين الشعب وقولوا لهم: قدموا لي كل واحد ثوره وكل واحد شاته واذبحوها هنا وكلوا. لا تخطئوا إلى الرب بأكلكم بالدم. فأتى كل الشعب كل واحد بثوره في تلك الليلة وذبحوها هناك" (1 صموئيل 14: 32-34).

كانت قرابين الشراب والدم هي النخب الذي كان الوثنيون يقدمونه لبعل وغيره من الآلهة من أجل النصر في الوات، أو في مناسبات أخرى. كان بعض الوثنيين يعتقدون أنهم بأكل لحم البشر يكتسبون حكمة ضحيتهم. حتى أن بني إسرائيل أكلوا أبنائهم وأكلوا لحمهم.

بناتهم أثناء المجاعة. وقد تنبأ موسى بذلك في تثنية 28: 56، 57:

"المرأة الرقيقة المترهلة فيك التي لا تجرؤ على أن تضع أسفل قدمها على الأرض من أجل التأنق والرقة، تكون عينها شريرة على رجل حضنها وعلى ابنها وعلى ابنتها وعلى صغيرها الخارج من بين رجليها وعلى أولادها الذين تلدهم. لأنها تأكلهم سراً بسبب نقص كل شيء في الحصار والضيق الذي يضايقك به عدوك في أبوابك."

أيها الإخوة والأخوات، لقد وصلنا إلى السنوات الأخيرة المتبقية من عصر الهيمنة الشيطانية. إن ما حدث لبني إسرائيل قديماً سوف يتكرر في عصرنا. "فهذه الأمور كلها أصابتهم مثالاً وكتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور" (1 كورنثوس 10: 11).

"كلّم بني إسرائيل قائلاً: أنتم تطيعوني.

"لا تأكلوا شيئاً من شحم البقر أو الغنم أو المعز. وشحم الميتة وشحم المفترسة يستعملان في أي استعمال آخر، ولكن لا تأكلوا منهما. لأن كل من أكل شحم البهائم التي يقرب الناس منها ذبيحة وقود للرب، تقطع النفس التي تأكلها من شعبها. وأيضاً لا تأكلوا شيئاً من الدم، دم طير أو بهيمة، في كل مسكنكم. كل نفس تأكل شيئاً من الدم، تقطع تلك النفس من شعبها" (لاويين 7: 23-27).

"وإن لم تسمعوا لي مع كل هذا، بل سلكتم معي بالخلاف، فإني أسلك معكم بالخلاف بغضب، وأؤدبكم أنا أيضًا سبع مرات حسب خطاياكم، فتأكلون لحم بنيكم، ولحوم بناتكم تأكلون" (لاويين 26: 27-29).

ولم يسمع إسرائيل، وفي سفر الملوك الثاني 6: 28، 29 نقرأ: "فقال لها الملك: ما لك؟

فقالت هذه المرأة قالت لي: هاتي ابنك فنأكله اليوم ثم نأكل ابني غدا. فسلقنا ابني وأكلناه. ثم قلت لها في الغد: هاتي ابنك فنأكله. فخبأت ابنها.

"أيدي النساء البائسات أغرقت أطفالهن، صاروا طعامهن في هلاك بنت شعبي" (مراثي 4: 10).

خلال تدمير القدس في عام 70 م على يد القائد الروماني تيتوس، تم اليهود مرة أخرى الكتاب المقدس بسبب نقص اللحم. هناك أيضًا، أكل الإسرائيليون أبناءهم وبناتهم. وهذا التحذير لنا حتى المجيء الثاني للمسيح.

ماذا عن نقص اللحوم قبل بضع سنوات عندما تم بيع لحم الخيل في المتاجر الكبرى في ديترويت بولاية ميشيغان. كان كل من اشتراه يدرك أنه لحم خيل، لكنهم اشتروا أكثر من 10000 رطل كمكمل للحوم البقر. ماذا سيحدث تحت فام؟

"فإن أمة تقوم على أمة، ومملكة تنتصر على أخرى."

"وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن مختلفة" (متى 24: 7).

"هكذا قال الرب فاديك قدوس إسرائيل. أنا الرب إلهك معلمك لتنتفع وأرشدك في الطريق الذي تسلكه. ليتك سمعت لوصاياي، حينئذ يكون سلامك كالنهر وبرك كأمواج البحر" (إشعياء 48: 17، 18).

"لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، يقول الرب، ولا تمسوا نجساً فأقبلكم وأكون لكم أباً وأنتم تكونون لي بنين وبنات، يقول الرب القادر على كل شيء" (2 كورنثوس 6: 17، 18).

"لأن كل ما في العالم شهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يفعل مشيئة الله فيبقى إلى الأبد" (1 يوحنا 1: 1- 2).

2:16، 17).

"عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح" (1 بطرس 1: 18، 19).

في شريعة الذبائح، أمر موسى الكهنة الإسرائيليين بأخذ دم الحيوانات المذبوحة ورشها على المذبح والشعب كعهد بأن الدم كان كفارة عن الخطيئة (لاويين 4: 2-8؛ خروج 30: 10).

لقد كان هذا ينبئ عن سكب المسيح دمه من أجلنا. "لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطية. لذلك عندما جاء إلى العالم قال: ذبيحة وقربان لم ترد ولكن هيأت لي جسداً. بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. حينئذ قلت: ها أنا آتي (في مجلد إنجيل متى 1: 1-3)".

"في الكتاب مكتوب عني أن أعمل مشيئتك يا الله. من خالف ناموس موسى يموت بلا رحمة على شاهدين أو ثلاثة شهود. فكم عقاباً أشر تظنون أنه يُحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذي قدس به دنساً وازدرى بروح النعمة؟" (عبرانيين 10: 4-7، 28، 29).

كانت ذبائح الحيوانات في شريعة موسى، إلى أن جاء المسيح، نظامًا مؤقتًا لمغفرة الخطايا. "لأن موسى بعدما تكلم بكل وصية لكل الشعب حسب الناموس، أخذ دم العجول والتيوس، مع ماء، وصوفا قرمزية، وزوفا، ورش الكتاب وكل الشعب، قائلاً: هذا هو دم العهد الذي أوصاكم به الله. ورش أيضًا بالدم المسكن وكل آنية هذه المملكة. وكل الأشياء تقريبًا تتطهر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا يطهر أحد من الخطايا".

"فالمسيح أيضاً قُدِّم مرة واحدة لكي يحمل خطايا كثيرين، وسيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه" (عبرانيين 9: 19-28).

وكما أن دم المسيح يخلصنا من كل خطيئة، كذلك كان الوثنيون يعتقدون أنه لا غفران للخطيئة إلا بسفك الدماء. وفي دراسة للعادات والناس الذين عبدوا أتيس، الذي لم يكن سوى الإله تموز تحت اسم آخر، خصص السير جيمس جورج فريزر، وهو عالم مشهور، فصلاً في كتابه "الغصن الذهبي" عن أنماط حياة عبدة أتيس، إله النبات عند الرومان. وبإذن الناشر، إليكم أسطورة أتيس:

"ومثل أدونيس، يبدو أنه كان إلهًا للنباتات، وكان الناس يحزنون على موته وقيامته كل عام ويحتفلون بهما في مهرجان في الربيع. وكانت أساطير وطقوس الإلهين متشابهة إلى حد كبير حتى أن القدماء أنفسهم كانوا يميزون بينهما في بعض الأحيان.

يقال أن أتيس كان راعيًا شابًا جميلًا أو راعيًا محبوبًا من قبل سيبيل، أم الآلهة، إلهة الخصوبة الآسيوية العظيمة التي كان منزلها الرئيسي في فريجيا.

"اعتقد البعض أن أتيس هو ابنها. ويقال إن ولادته، مثل ولادت العديد من الأبطال الآخرين، كانت معجزة. كانت والدته، نانا، عذراء، حملت بوضع لوز ناضج أو رمان في حضنها. في الواقع، في علم الكونيات الفريجي، كان اللوز يمثل أبا لكل الأشياء، ربما لأن أزهاره الأرجوانية الرقيقة هي واحدة من أولى بوادر الربيع، حيث تظهر على الأغصان العارية قبل أن تتفتح الأوراق. مثل هذه الحكايات عن الأمهات العذارى هي بقايا عصر من الجهل الطفولي عندما لم يدرك الرجال بعد أن الجماع هو السبب الحقيقي للنسل. لا شك أن هذا الجهل، الذي لا يزال منتشرًا بين أدنى الهمج الموجودين، القبائل الأصلية في وسط أستراليا، كان بلا شك في وقت ما عالمياً بين البشر. حتى في العصور اللاحقة، عندما أصبح الناس أكثر دراية بالجنس، كان من الواضح أن الناس كانوا أكثر وعياً بالجنس.

إن الناس في فلسطين يعتقدون أن النساء قد يحملن من جني أو من روح زوجها المتوفى. وهناك رجل في النبك، أو كان موجوداً في الآونة الأخيرة، يُفترض حالياً أنه من نسل مثل هذا الاتحاد، ولم يشك البسطاء قط في فضيلة والدته. وهناك روايتين مختلفتين لوفاة أتيس. فوفقاً للرواية الأولى، قُتل على يد خنزير بري، مثل أدونيس: وطبقاً للرواية الثانية، فقد تخلص من نفسه تحت شجرة صنوبر، ونزف حتى الموت على الفور. ويقال إن الرواية الأخيرة كانت القصة المحلية التي رواها أهل بيسينوس، وهي مركز كبير لعبادة سيبيلي، والأسطورة بأكملها التي تشكل القصة جزءاً منها مختومة بطابع الفظاظة والوحشية التي تتحدث بقوة عن قدمها. قد يزعم كلا الحكايتين أنهما مدعومتان بالعرف، أو ربما تم اختراع كل منهما لـ

إن قصة تشويه أتيس لنفسه هي محاولة واضحة لتفسير تشويه كهنته لأنفسهم، الذين كانوا يخصصون أنفسهم

بانتظام عند دخولهم خدمة الإلهة. وربما كانت قصة وفاته على يد الخنزير قد حُكِيت لتفسير سبب امتناع عابديه، وخاصة أهل بيسينوس، عن أكل لحم الخنزير. وعلى نحو مماثل امتنع عابدو أدونيس عن أكل لحم الخنزير، لأن خنزيرًا بريًا قتل إلههم. وبعد وفاته قيل إن أتيس الأول تحول إلى شجرة صنوبر.

"لقد تبنى الرومان عبادة أم الآلهة الفريجية في عام 204 قبل الميلاد، في نهاية صراعهم الطويل مع هانيبال. فقد شجعتهم نبوءة زُعم أنها مستمدة من مجموعة الهراء المريحة، كتب سيبيلين، والتي مفادها أن الغزاة الأجانب سوف يُطردون من إيطاليا إذا تم جلب الإلهة الشرقية العظيمة إلى روما. وبناءً على ذلك،

ولقد أرسلوا سفراء إلى مدينتها المقدسة بيسينوس في فريجيا. وعُهِد إليهم بالحجر الأسود الصغير الذي يجسد الإلهة العظيمة ونقلوه إلى روما، حيث استقبلوه باحترام كبير ونصبوه في معبد النصر على تلة بالاتين. وكان منتصف شهر إبريل عندما وصلت الإلهة، فذهبت إلى العمل على الفور. فقد كان الحصاد في ذلك العام على مستوى لم نشهده منذ أيام طويلة، وفي العام التالي مباشرة أبحر هانيبال وقدامى المحاربين إلى أفريقيا. وبينما كان ينظر إلى آخر لحظة له على ساحل إيطاليا، وهو يتلاشى خلفه في المسافة، لم يكن بوسعه أن يتنبأ بأن أوروبا، التي صدت الأسلحة، سوف تستسلم لآلهة الشرق. فقد خيمت طليعة الفاتحين بالفعل في قلب إيطاليا قبل أن تتراجع مؤخرة الجيش المهزوم فجأة عن شواطئها. يمكننا أن نفترض، رغم أننا لم نخبر بذلك، أن أم الآلهة جلبت معها عبادة حبيبها أو ابنها الشاب إلى موطنها الجديد في الغرب.

كان الرومان على دراية بالجالي، كهنة أتيس المخصيين، قبل نهاية الجمهورية. ويبدو أن هؤلاء المخلوقات غير الجنسية، في زيهم الشرقي، مع صور صغيرة معلقة على صدورهم، كانت مشهدًا مألوفًا في شوارع روما، حيث كانوا يجتازونها في مواكب، يحملون تمثال الإلهة ويرددون تراتيمهم على موسيقى الصنوج والدفوف والناي والأبواق، والتي أعجب بها الناس وتأثروا بالأصوات البرية، وألقوا عليهم الصدقات بكثرة، ودفنوا التمثال وحامليه تحت وابل من الورود. وقد اتخذ الإمبراطور كلوديوس خطوة أخرى عندما أدرج عبادة فريجية للشجرة المقدسة، وربما معها طقوس أتيس الجنسية، في روما. إن مهرجان الربيع العظيم في سيبيلي وأتيس معروف لنا بشكل أفضل في الشكل الذي كان يُحتفل به في روما، ولكن بما أننا نعلم أن الاحتفالات الرومانية كانت فريجية أيضًا، فقد نفترض أنها لم تختلف كثيرًا، إن كانت تختلف على الإطلاق، عن احتفالاتها الآسيوية.

يبدو أن ترتيب المهرجان كان على النحو التالي.

"في اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس، كانت تُقطع شجرة صنوبر في الغابة وتُنقل إلى حرم سيبيلي، حيث كانت تُعامل كإلهة عظيمة. وكانت مهمة حمل الشجرة المقدسة تُعهد إلى نقابة من حاملي الأشجار. وكان جذع الشجرة ملفوفًا مثل الجثة بأشرطة صوفية ومزينًا بأكاليل من البنفسج، حيث قيل إن البنفسج نبت من

دم أتيس، كما أن الورود وشقائق النعمان من دم أدونيس؛ وكان تمثال شاب، لا شك أن أتيس نفسه، مربوطًا بمنتصف الجذع. وفي اليوم الثاني من المهرجان، الثالث والعشرين من شهر مارس، كان يُعرف بيوم الدم: كان رئيس الكهنة أو أركيجالوس يسحب الدم من ذراعيه ويقدمه كقربان. ولم يكن هو الوحيد الذي قدم هذه التضحية الدموية. تحت تأثير الموسيقى البربرية البرية من صخب الصنوج، والطبول المدوية، والأبواق الرتيبة، والناي الصارخ، دار رجال الدين الأدنى في الرقص مع

كان هؤلاء الرجال يرقصون على أنغام الموسيقى، وكانوا ... وقد تم بعد ذلك لف هذه الأدوات المكسورة للخصوبة ودفنها في الأرض أو في غرف تحت الأرض مقدسة لسيبيل، حيث ربما تم تقديمها، مثل قربان الدم،

وقد كان هذا الاكتشاف مفيداً في تذكير أتيس بالحياة وتسريع بعث الطبيعة، التي كانت تزدهر في ذلك الوقت في ضوء الشمس الربيعي. ويؤكد هذا التخمين بعض القصة الوحشية التي تزعم أن أم أتيس حملت بوضع رمانة في حضنها خرجت من الأعضاء التناسلية المقطوعة لرجل وحش يدعى أجدستيس، وهو نوع من أنواع أشباه أتيس.

"إذا كان هناك أي حقيقة في هذا التفسير التخميني للعادة، فيمكننا أن نفهم بسهولة لماذا كانت آلهة الخصوبة الآسيوية الأخرى تخدم بنفس الطريقة من قبل الكهنة الخصيان. كانت هذه الآلهة الأنثوية بحاجة إلى تلقي من أسيادها الذكور، الذين تجسدوا في العشاق الإلهيين، الوسيلة لأداء وظائفهم الخيرية: كان عليهم أن يشربوا أنفسهم بالطاقة المنقذة للحياة قبل أن يتمكنوا من نقلها إلى العالم. كانت الإلهات اللواتي تم إخضاعهن من قبل الكهنة الخصيان هن أرتميس العظيمة في أفسس وعشتار السورية العظيمة في هيرابوليس، التي كان حرمها، الذي يرتاده

كانت مدينة هيرابوليس، التي كانت تعج بالزوار وتغتني بقرابين آشور وبابل، أو شبه الجزيرة العربية وفينيقيا، في أيام مجدها، الأكثر شعبية في الشرق. وكان الكهنة غير المتزوجين لهذه الإلهة السورية يشبهون كهنة سيبيل إلى حد كبير حتى أن بعض الناس اعتبروهم مثلهم. وكانت الطريقة التي كرسوا بها أنفسهم للحياة الدينية مماثلة. وكان أعظم مهرجان في العام في هيرابوليس يقع في بداية الربيع، عندما تتدفق حشود إلى الحرم من سوريا والمناطق المحيطة بها. وبينما كانت المزامير تعزف، والطبول تدق، والكهنة المخصيون يقطعون أنفسهم بالسكاكين، انتشر الإثارة الدينية تدريجيًا كموجة بين حشد المتفرجين، وفعل الكثيرون ما لم يفكروا في فعله عندما جاءوا كمشاهدين للمهرجان. فبعد أن نبضت بطاطاه بالموسيقى، وفتنت عيناه بمنظر الدماء المتدفقة، ألقى بملابسه عنه، وقفز صرخة، وأمسك بأحد السيوف التي كانت في يده.

لقد وقف متأهباً لهذا الغرض، فخصى نفسه على الفور. ثم ركض عبر المدينة، ممسكاً بالقطع الملطخة بالدماء

في يده، حتى ألقاها في أحد المنازل التي مر بها في مسيرته المجنونة. وكان على الأسرة التي كرمته بهذه الطريقة أن تزوده ببدلة من الملابس النسائية والحلي النسائية، التي ارتداها لبقية حياته. وعندما هدأت ضجة المشاعر، واستعاد الرجل رشده مرة أخرى، فلا بد أن التضحية التي لا رجعة فيها كانت غالباً ما تتبعها حزن شديد وندم مدى الحياة. وقد صور كاتولوس هذا الاشمئزاز من المشاعر البشرية الطبيعية بعد جنون دين متعصب بشكل قوي في قصيدة شهيرة.

"إن التشابه بين هؤلاء المريدين السوريين يؤكد الرأي القائل بأن التضحية بالرجولة في عبادة مماثلة لسيبيلي كانت تتم في يوم الدم في طقوس الربيع للإلهة، عندما كانت أزهار البنفسج، التي من المفترض أنها تنبثق من القطرات الحمراء لحبيبها الجريح، تتفتح بين أشجار الصنوبر. والواقع أن القصة التي تقول إن أتيس

إن قيامة أتيس بوضع نفسه تحت شجرة صنوبر كانت فكرة واضحة لتفسير سبب قيام كهنته بنفس الشيء بجانب شجرة إكليل البنفسج المقدسة في احتفاله. على أية حال، لا يمكننا أن نشك في أن يوم الدم شهد الحداد على أتيس بسبب تمثال له تم دفنه بعد ذلك. ربما كانت الصورة الموضوعة في القبر هي نفسها التي عُلقت على الشجرة. طوال فترة الحداد، كان المصلون يصومون عن الخبز، ظاهرياً لأن سيبيلي فعلت ذلك حزناً على وفاة أتيس، ولكن ربما كان ذلك في الحقيقة لنفس السبب الذي دفع نساء حران إلى الامتناع عن تناول أي شيء مطحون في طاحونة أثناء بكائهن على تموز. ربما كان تناول الخبز أو الدقيق في مثل هذا الوقت يعتبر تدنيساً متعمداً لجسد الإله المجروح والمكسور. أو ربما كان الصوم استعداداً لوجبة مقدسة.

"ولكن لما حل الليل تحول حزن المصلين إلى فرح، لأنه فجأة ظهر نور في السماء.

في ذلك اليوم، كان الناس يحتفلون بالقيامة الإلهية في روما، وفي أماكن أخرى، على الأرجح، في شكل كرنفال. كان ذلك مهرجان الفرح (هيلاريا). وكان هناك ترخيص عالمي. فقد كان بوسع كل إنسان أن يقول ويفعل ما يشاء. وكان الناس يتجولون في الشوارع متنكرين. ولم يكن هناك كرامة عالية أو مقدسة للغاية بحيث لا يستطيع المواطن الأكثر تواضعاً أن يتباهى بها دون عقاب. في عهد كومودوس، فكرت مجموعة من المتآمرين في الاستفادة من التنكر من خلال ارتداء زي الحرس الإمبراطوري، وبالتالي، الاختلاط بحشد من الناس.

كان من المقرر أن يتوجه عدد كبير من الناس إلى روما للاحتفال بعيد الميلاد، ولكن الخطة فشلت. حتى أن ألكسندر سيفيروس كان يسترخي في يوم الفرح إلى الحد الذي يسمح لفلاح بتناول طعامه المقتصد. وفي اليوم التالي، السادس والعشرين من مارس، سمح للرومان بالاستراحة، وهو ما كان ضرورياً للغاية بعد الإثارة والتعب المتنوعين في الأيام السابقة. وأخيراً، اختتم المهرجان الروماني في السابع والعشرين من مارس بموكب إلى نهر ألمو. وكان تمثال الإلهة الفضي، بوجهه المصنوع من حجر أسود مسنن، جالساً في عربة تجرها الثيران.

وكان النبلاء يمشون حفاة، وكانوا يتحركون ببطء، على أنغام موسيقى صاخبة من المزامير والدفوف، خارج بورتا كابينا، وهكذا إلى ضفاف نهر ألمو، الذي يصب في نهر التيبر أسفل أسوار روما مباشرة. وهناك كان رئيس الكهنة، مرتدياً ثوباً أرجوانياً، يغسل العربة والتمثال والأشياء المقدسة الأخرى في مياه النهر. عند عودتهم من الحمام، كانت العربة والثيران مملوءة برائحة الربيع الطازجة

كانت الزهور تملأ المكان. كان كل شيء مرحًا ومبهجًا. لم يفكر أحد في الدم الذي سال مؤخرًا. حتى الكهنة الخصيان نسوا جراحهم.

"يبدو أن هذا كان الاحتفال السنوي بموت وقيامة أتيس في الربيع، ولكن إلى جانب هذه الطقوس العامة، من المعروف أن عبادته كانت تتألف من بعض الطقوس السرية أو الصوفية، والتي ربما كانت تهدف إلى تقريب العابد، وخاصة المبتدئ، من إلهه. إن معلوماتنا عن طبيعة هذه الأسرار وتاريخ الاحتفال بها ضئيلة للغاية للأسف، ولكن يبدو أنها كانت تتضمن وجبة مقدسة ومعمودية بالدم. في السر أصبح المبتدئ مشاركًا في الأسرار من خلال تناول الطعام من الطبلة والشرب من الصنج، وهما آلتان موسيقيتان بارزتان في الأوركسترا المثيرة لأتيس. ربما كان الصيام الذي يصاحب الحداد على الإله الميت مصممًا لإعداد جسد المبتدئ.

كان المعمدان يتوجان بالذهب ويزينان بالشرائط، ثم ينزلان إلى حفرة، فمها مغطى بشبكة خشبية. ثم يُدفع ثور مزين بأكاليل من الزهور، وجبهته لامعة بورق الذهب، إلى الشبكة ويطعن هناك حتى الموت بحربة مكرسة. تتدفق دمائه الساخنة الفاسدة في سيول من خلال الفتحات، ويستقبلها العابد بحماسة تقوية على كل جزء من شخصه وملابسه، حتى يخرج من الحفرة، مبللاً ومقطراً وقرمزيًا من رأسه إلى قدميه لتلقي التكريم، بل والعبادة، من رفاقه باعتباره شخصًا وُلد من جديد للحياة الأبدية وغسل خطاياه في دم الثور. لبعض الوقت بعد ذلك، تم الحفاظ على خيال الميلاد الجديد من خلال إطعامه الميك مثل الطفل حديث الولادة. حدث تجديد العابد في نفس الوقت.

كان الرومان يعتبرون هذا الوقت بمثابة تجدد لإلههم، أي الاعتدال الربيعي. وفي روما، يبدو أن الميلاد الجديد ومغفرة الخطايا بسفك دم الثور كانا يتمان في المقام الأول في حرم الإلهة الفريجية على تلة الفاتيكان، في أو بالقرب من المكان الذي توجد فيه الآن كنيسة القديس بطرس العظيمة؛ حيث تم العثور على العديد من النقوش المتعلقة بالطقوس عندما تم توسيع الكنيسة في عام 1608 أو 1609. ويبدو أن هذا النظام الهمجي من الخرافات انتشر من الفاتيكان كمركز إلى أجزاء أخرى من الإمبراطورية الرومانية. وتثبت النقوش الموجودة في بلاد الغال وألمانيا أن المقدسات الإقليمية كانت تشكل طقوسها على غرار طقوس الفاتيكان. ومن نفس المصدر نتعلم أن الخصيتين وكذلك دم الثور لعبت دورًا مهمًا في الاحتفالات. ربما كان يُنظر

إليهما على أنهما تعويذة قوية لتعزيز الخصوبة والإنجاب.

"تعجيل الولادة الجديدة."[40]

[1] موسوعة طلاب المتفوقين، ص 321. [2] التقويم الشعبي، ص 411، 412. [3] العالم الكتابي، ص 78، 79، 150، 339، 340.

[4] العالم الكتابي، ص 156، 157.

[5] الطريق إلى نينوى، ص 242، 243.

[6]العالم الكتابي، ص 516، 517.

[7]الطريق إلى نينوى.

[8 الموسوعة الأمريكية، المجلد 20، ص 373. [9] قبور الله وعلمائه، ص 306.

[10] البابليتان، ص 5، 6، 22، 23.

[11] البحث عن سومر، ص 47-56.

[12] البابليتان، ص 23، 25.

[13] المرجع نفسه، ص32.

[14] المرجع نفسه، ص34.

[15] المرجع نفسه، ص34.

[16] أقنعة الله: الأساطير الغربية، ص 59. [17] البابليتان، ص 264.

[18]الأم العظيمة، ص71، 72.

[19]الغصن الذهبي، ص745-747.

[20] البابليتان، ص 115، 305.

[21] البابليتان، ص309.

[22] المرجع نفسه، ص232.

[23]الغصن الذهبي، ص3.

[24] البابليتان، ص 98.

[25] المرجع نفسه، ص97، 98.

[26] موسوعة الأساطير العالمية، ص 73، 98. [27] موسوعة الأساطير العالمية، ص 33، 34. [28] الطريق إلى نينوى، ص 263.

[29] البابليتان، ص 56.

[30]الأساطير الهندية، ص 62.
[31] البابليتان، ص45.
[32] القاموس الأمريكي الجامعي، ص 1101. [33 القاموس القياسي للفولكلور والأساطير والأساطير، ص 1087. [34] أدونيس أتيس أوزوريس، ص 6.
[35] المرجع نفسه، ص 223، 258، 259.
[36] البابليتان، ص 103-112.
[37] المرجع نفسه، ص103.
[38] قناع الله، ص 469، 479، 480.
[39] موسوعة لاروسي الجديدة للأساطير، ص 58. [40] الغصن الذهبي، ص 403-409.

الفصل الثاني

سر الإثم - تابع

وكما رأى عباد تموز في قيامة أوزوريس، رأى المصريون أن الحياة الأبدية لهم بعد الموت هي الضمانة. فعند وفاة الملوك، كان الوثنيون يتركون مؤناً للملك الميت، وفي كثير من الحالات كان العبيد يُقتَلون في موقع قبر الملك، لخدمته في العالم الروحي. وهناك العديد من المجتمعات القديمة والحديثة التي تدعي تلقي رسائل من أرواح الأصدقاء والأقارب والقديسين الموتى.

هناك كثيرون من المثقفين والجهلة يعتقدون أن لهم روحاً تطير منهم عند الموت، ومكان حرق الجثث هو إن عذاب "الجحيم" كان من تعاليم الوثنيين والمسيحيين منذ برج بابل والعصور الرسولية. لقد أحرق الإله العظيم للعالم السفلي العديد من الناس في الجحيم عبر القرون وفقًا للكهنة والقساوسة، لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل تخيل أين وضعهم الشيطان جميعًا. كما كان تعليم نار الجحيم هذا السبب الرئيسي للإلحاد. هل نطير إلى السماء عند الموت، كما فعل نمرود في أسطورته؟ أم ننزل إلى الجحيم الحي؟ هل هناك أعداد كبيرة من الناس ماتوا منذ آدم، وحرقوا في الجحيم، وكان عليهم أن يعانوا لفترة أطول من أولئك الذين يموتون اليوم؟ هل الله طاغية؟ هذه العقيدة تجعله طاغية. دعونا ننسى تقاليد الوثنيين والمسيحيين التي انتقلت إلينا عبر القرون ونكتشف ما يقوله الكتاب المقدس عن الموتى. الآن دعونا نتساءل عن عقيدة نار الجحيم في العالم السفلي. إذا كان الموتى في نار جهنم ويتلقون العذاب والألم كما يصرخ معظم الكهنة والقساوسة، ألا يكون أولئك الذين

يتلقون هذا العذاب؟
هل يشعرون بالألم ويكونون على وعي بما يحدث لهم؟
"كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بكل قوتك، لأنه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية التي أنت ذاهب إليها" (جامعة 9: 10).
لنسأل الرب سؤالاً آخر: عندما يموت الإنسان، هل يذهب إلى السماء فور موته؟
"لا يسبح الأموات الرب ولا من يحدر إلى الصمت" (مزمور 115: 17).
"لأن الأحياء يعلمون أنهم سيموتون، أما الأموات فلا يعلمون شيئًا، وليس لهم أجر بعد، لأن ذكرهم قد نسي. ومحبتهم وبغضتهم وحسدهم قد هلكت الآن، ولا نصيب لهم إلى الأبد في كل ما يعمل تحت الشمس" (جامعة 9: 5، 6).
يا رب، هناك من يذهبون إلى قبور أحبائهم الراحلين ويتحدثون إليهم، فهل يستطيعون سماعهم؟
"يُكَرَّم بنوه وهو لا يعلم، ويُحَطَّون وهو لا يشعر بهم" (أيوب 14: 21).
يا رب، بعض الديانات تقول أن الإنسان سوف يعود من الموت كإنسان، أو يتجسد كحيوان، هل هذا صحيح؟
"هكذا يضطجع الإنسان ولا يقوم حتى لا تكون السموات لا يستيقظون ولا يقومون من نومهم" (أيوب 14: 12).
يا رب، هناك من يدعي أنه يتلقى أفكارًا من أرواح الموتى، ويطلق عليهم اسم المرشدين الروحيين (الأرواح المألوفة)، هل هذا صحيح؟
"لا تلتفتوا إلى أصحاب التوابع، ولا تطلبوا العرافين، فتتنجسوا. أنا الرب إلهكم" (لاويين 19: 31).
"لأن كل من يفعل هذه الأمور هو رجس عند الرب، ولأجل هذه الأرجاس يطردهم الرب إلهك من أمامك" (تثنية 18: 12).
"لأنه في الموت ليس ذكرك. وفي القبر من يشكرك؟" (مزمور 6: 5).
"يخرج روحه، فيعود إلى ترابها، في ذلك اليوم تهلك أفكاره" (مزمور 1464).
يا رب، لقد أكدت بوضوح أن الموتى لا يستطيعون سماعنا، ولا يستطيعون أن ينقلوا أفكارهم إلينا. ومع ذلك، تلقى الوسطاء رسائل يزعمون أنها من قوى خارقة للطبيعة، إذا لم يكن الموتى هم من يرسلون هذه الرسائل، فمن الذي يرسلها؟
"ولكن الروح يقول صريحاً أنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين" (1 تيموثاوس 4: 1).
"ولا عجب، لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور" (2 كورنثوس 11: 14).

يا رب، هناك من يزعم أن هذه الآيات السابقة تشير إلى الجسد فقط، أما الروح فهي التي تستمر في الحياة بعد الموت. هل هذا صحيح؟

"ها هي كل النفوس لي، كنفس الآب،

"هكذا نفس الابن هي لي. النفس التي تخطئ هي تموت" (حزقيال 18: 4).

لقد تم تحريف كلمة "نفس" لتعني روحًا أو شبحًا. إلا أنها في الكتاب المقدس تعني ببساطة شخصًا حيًا. "وخلق الرب الإله الإنسان من تراب الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسًا حية" (تكوين 2: 7).

الروح ونسمة الحياة هما نفس الشيء، ونسمة الحياة (الروح) هي التي تعود إلى الله. ليس لها ضمير. "روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني" (أيوب 33ـ: 4). "كفوا عن الإنسان الذي نسمة في أنفه فبماذا يحسب؟" (إشعياء 2ـ: 22). "ما دامت نسمة فيّ وروح الله في أنفي" (أيوب 27ـ: 33). "حينئذ يعود التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها" (جامعة 12: 7).

متى سنذهب إلى السماء؟ "لأن الرب نفسه ينزل من السماء بهتاف، بصوت

"ومع رئيس الملائكة وبوق الله والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب" (1 تسالونيكي 4: 16، 17).

إن أولئك الذين ماتوا وهم يؤمنون بوعود المسيح منذ زمن آدم حتى الأيام الأخيرة من تاريخ الأرض، سوف يقومون إلى الحياة عند مجيء المسيح الثاني. وهذه حقيقة أخرى. إذا كان الأموات الصالحون في السماء، فلماذا يأتي يسوع ليقيمهم من قبورهم؟

"لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يوحنا 5: 28، 29).

يظهر يسوع بوضوح أن الأموات سوف يسمعون صوته من القبر، وسوف يتلقون وعد الخلود عند المجيء الثاني للمسيح، وليس على الفور

عند الموت.

حتى الملك داود لا يزال في قبره ينتظر القيامة عند مجيء المسيح الثاني.

"أيها الرجال الإخوة، اسمحوا لي أن أقول لكم جهارًا عن رئيس الآباء داود، إنه مات ودُفن، وقبره عندنا اليوم... لأن داود لم يصعد إلى السموات. لكنه هو نفسه يقول: قال الرب لربي: اجلس عن يميني" (أعمال الرسل 2: 29، 34).

كان الرسول بولس على علم تام بموعد قيامة الأموات من القبر. قال بولس عند "البوق الأخير".

"ها أنا أريك سرًا: لن ننام جميعًا، ولكننا سنتغير كلنا، في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير. لأنه

سيُنفخ البوق، فيُقام الأموات بلا فساد، ونحن سنتغير. لأنه لا بد أن يلبس هذا الفاسد عدم فساد، وهذا المائت عدم موت. فمتى لبس هذا الفاسد عدم فساد،

"وإن كان هذا المائت قد لبس عدم الموت، فحينئذ تتم الكلمة المكتوبة: قد ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟" (1 كورنثوس 15: 51-56).

عند "البوق الأخير" سننال الخلود، وليس الموت. قد تسألون إذن، ما معنى الجحيم في الكتاب المقدس الذي تحدث عنه يسوع نفسه في متى 11: 23 و16: 18؟

إذا رجعت إلى أحد المعاجم اليونانية وبحثت عن كلمة "جحيم"، فستجد أن الكلمة كانت تعني في الأصل "قبر"، وليس عذاباً حارقًا أو مكانًا للعقاب. أما الكلمة العبرية التي تعني "قبر" فهي "شيول". ومثل كلمة "نفس"، فقد تم تحريف الكلمتين لتعني شيئًا مختلفًا تمامًا.

ربما تتساءل: ما هي نار الجحيم التي تحدث عنها يسوع أيضًا في متى 18: 8، 9؟

قال يسوع للفريسيين أن ما حدث لسدوم وعمورة هو ما سيحدث عند مجيئه الثاني، "وكذلك كما كان في أيام لوط كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون،

"غرسوا وبنوا، ولكن في اليوم الذي خرج فيه لوط من سدوم أمطر ناراً وكبريتاً من السماء فأهلك الجميع. هكذا يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الإنسان" (لوقا 17: 28-30).

لقد دمر الله سدوم وعمورة بالنار والكبريت كما قال يسوع. ويمكن العثور على هذا في سفر التكوين 19ـ: 4: "فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتًا ونارًا من عند الرب من السماء". وأشار يسوع إلى هذا باعتباره ظلًا لما سيأتي على العالم كله. وقد تنبأ بهذا أيضًا الأنبياء.

"فهوذا يأتي اليوم المتقد كالتنور، ويكون كل المتكبرين وكل فاعلي الشر قشا، ويحرقهم اليوم الآتي، قال رب الجنود، فلا يترك لهم أصلا ولا فرعا" (ملاخي 4: 1).

الأشرار يُهلَكون بالنار عند مجيء المسيح الثاني. تنبأ الرسول بولس بهذا في 2

تسالونيكي 1ـ: 7-9: "وأنتم الذين تتضايقون، استريحوا معنا، عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته، في نار ملتهبة، منتقمًا من الذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته ".

إن النار والكبريت تأتيان من السماء، وليس من تحت الأرض كمكان محترق للعذاب، كما صُرِخ لكم. وعند مجيء المسيح الثاني، سيكون الدمار من الله القدير، وليس حكم سلام لمدة ألف عام هنا على الأرض كما علم المبشرون والوعاظ الضالون. لأن وجه الأرض سوف يخرب تمامًا عند ظهور المسيح في السماء.

"سيأتي إلهنا ولا يؤخر"

الصمت: نار تلتهم أمامه،
سوف يكون عاصفًا حوله.
نداء إلى السماء من فوق وإلى الأرض،
لكي يحكم على شعبه. اجمع قديسيّ
معا إلي: أولئك الذين صنعوا
"عهد معي بالذبيحة" (مزمور 50: 3-5).
وهذا يدمر أيضًا العقيدة الزائفة حول الاختطاف السري، والتي تقول إن أتباع المسيح لن يمروا بفترة الضيقة العظيمة قبل عودة المسيح مباشرة (متى 24: 21). سوف يمر شعب الله بهذه الفترة، ولا يوجد شيء سري حول المجيء الثاني ليسوع:
"وإن لم تقصر تلك الأيام،
لا ينبغي أن يخلص جسد: ولكن من أجل
من أجل المختارين سوف تقصر تلك الأيام...
وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان.
الإنسان في السماء: وحينئذٍ تكون جميع قبائل
"وتنوح الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد عظيم، فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربعة" (مت 1: 1-3).
الرياح من طرف السماء إلى طرفها الآخر
(متى 24: 22، 30، 31).
سيعلم جميع سكان الأرض بظهور المسيح في نهاية العالم. لا يوجد أي سر على الإطلاق حول المجيء الثاني للمسيح:
"فكما أن البرق يخرج من الشرق،
ويشرق حتى الغرب، هكذا أيضًا
"إن مجيء ابن الإنسان يكون" (متى 1: 1-3).
(24:27).
"وملوك الأرض والعظماء،
والأغنياء والرؤساء والقادة
الرجال الأقوياء، وكل عبد، وكل

الرجل الحر، اختبأ في الأوكار وفي
"وكان الرب قد قال للجبال والصخور: اسقطي علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف، لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم، ومن يستطيع الوقوف؟" (رؤيا 6: 15-17).
لقد تنبأ الملك داود، وجميع أنبياء العهد القديم، بأن مجيء المسيح الثاني سيكون تدميرًا من الله القدير، وليس ملكًا للسلام:
"إن يوم الرب العظيم قريب، قريب،
ويسرع كثيرا حتى صوت النهار
من الرب: يصرخ هناك الرجل الجبار،
بمرارة. ذلك اليوم هو يوم غضب، يوم حزن،
يوم ضيق وضيق، يوم خراب ودمار، يوم ظلام وكآبة،
يوم من السحب والظلام الكثيف، يوم من
البوق والإنذار ضد المدن المسورة،
"وعلى الأبراج العالية" (صفنيا 1: 14-
16).
"وَلْوِلُوا، لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ".
سوف يأتي كدمار من
القدير... هوذا يوم الرب
يأتي قاسياً بغضب وغضب شديد
ليجعل الأرض خرابا ويهلك
"يُخْرِجُ الْخَاطِئُ مِنْهُ" (إشعياء 13: 6، 9).
"هوذا الرب يفرغ الأرض ويخربها ويقلبها رأساً على عقب ويبدد سكانها... تفرغ الأرض خرابا وتنهب نهبا لأن الرب تكلم بهذه الكلمة... تتفتت الأرض خرابا وتذوب الأرض تهتز الأرض اهتزازا شديدا وتترنح الأرض كالسكران وتزول كالكوخ ويثقل عليها ذنبها فتسقط ولا تقوم" (إشعياء 24: 1، 3، 19، 20).
"فتفتقدك من قبل الرب القدير برعد وزلزال وصوت عظيم وعاصفة وعاصفة ولهيب نار آكلة" (إشعياء 29: 6).
"فهوذا الرب يأتي بالنار ومركباته كالعاصفة ليرد غضبه بغضب وتوبيخاته بلهيب
"من نار. لأنه بالنار والسيف يخاصم الرب كل بشر، فيكون قتلى الرب كثيرين، الذين يقدسون ويطهرون

أنفسهم في جنات وراء شجرة واحدة في الوسط، يأكلون لحم الخنزير والرجس والفأر معًا، يقول الرب؟" (إشعياء 66: 15-17).

"إن الرب لا يتباطأ عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب، الذي فيه تزول السماوات بضجيج، وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها" (2 بطرس 3: 9، 10).

كلا من الأنبياء في العهد القديم والعهد الجديد

يقول الرسل في العهد الجديد أن العالم سيُدمَّر عند مجيء المسيح الثاني وأنه سيخلص شعبه منه. لهذا فإن النار التي قال يسوع إنها ستشتعل هي من السماء، وليست من تحت الأرض. هناك فترتان لهذه النار المهلكة. الأولى عند مجيء المسيح الثاني، كما تصفها الرسل بوضوح. والمرة الثانية ستكون بعد الألفية التي مدتها ألف سنة الموصوفة في رؤيا يوحنا 20: 1-6، 9، 10. هذا هو الوقت الذي سيُقام فيه الأشرار من بين الأموات، وسيأتون لتدمير أورشليم الجديدة.

"وصعدوا على نسمة الأرض،

وأحاط بمعسكر القديسين،

والمدينة المحبوبة، ونزلت منها نار.

الله من السماء وأكلهم

الشيطان الذي خدعهم تم إلقاؤه في

بحيرة النار والكبريت حيث كان الوحش والكبريت.

النبي الكاذب موجود وسيعذب

"النهار والليل إلى أبد الآبدين" (رؤيا يوحنا 20:9، 10).

إن هذه الأرض كلها سوف تُغطى بالنار كما دمرت المياه في أيام نوح العالم. ولن يقيم المسيح مملكته في هذا العالم الملوث الحالي. وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت اليهود يرفضون ابن الله. لقد اعتقدوا أن المسيح سوف يقيم مملكته في هذا العالم، ولكن يسوع قال:

أجاب يسوع: مملكتي ليست من هذا العالم.

العالم: لو كانت مملكتي من هذا العالم،

"فأراد خدامي أن يقاتلوا لكي لا أسلم إلى اليهود، ولكن الآن مملكتي قد أصبحت ملكي."

"ليس من هنا" (يوحنا 18: 36)

"لقد أعطيتهم كلمتك، والعالم
لقد كرههم لأنهم ليسوا من
"إني لست من العالم كما أني لست من العالم" (يوحنا 1: 1-3).
.(17:14
فقال اليهود: ألعلّه يقتل نفسه؟
لأنه يقول حيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم.
تعالوا. فقال لهم: أنتم من أسفل، وأنا من فوق، أنتم من هذا العالم.
"أنا لست من هذا العالم" (يوحنا 8: 22، 23). قال يسوع متحدثًا عن تلاميذه:
"لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم" (يوحنا 15: 19). "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل هو من العالم. والعالم يمضي وشهواته. وأما الذي يفعل مشيئة الله فيبقى إلى الأبد" (1 يوحنا 2: 15-17).
"أيها الزناة والزناة أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله؟ فمن أراد أن يكون محباً للعالم فقد صار عدواً لله" (يعقوب 4: 4).
"من يحب نفسه يهلكها ومن يحب نفسه يهلكها"
من يكره حياته في هذا العالم يحفظها إلى الحياة
"الأبدية" (يوحنا 12: 25).
"لا تضطرب قلوبكم، أنتم تؤمنون بالله"
اللهم آمن بي أيضا في بيت أبي
هناك العديد من المنازل: إذا لم يكن الأمر كذلك، كنت سأفعل ذلك.
لقد قلت لكم، أنا ذاهب لأعد لكم مكاناً.
وإن ذهبت وأعددت لكم مكانا،
تعال مرة أخرى، وأستقبلك في نفسي؛
حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا" (يوحنا 14: 1-
.(3
وعد يسوع بالمجيء مرة أخرى ليأخذنا إلى حيث هو، في مجيئه الثاني، في 1 تسالونيكي 4: 16، 17 يقول أننا سنلتقي به في الهواء. أين تعتقد أننا يمكن أن نذهب من هناك؟ إلى السماء، حيث قال يسوع أن له منازل

كثيرة: ليس العودة على الفور إلى هنا على الأرض، ولكن إلى السماء. سيملك مع المسيح ألف سنة في السماء، وليس هنا على الأرض. سيكون وجه الأرض مظلما تماما.

"إن كل شيء سيُدمَّر عند مجيء المسيح الثاني كما تنبأ الكتاب المقدس بوضوح. سيصنع الرب سماء جديدة وأرضًا جديدة، ستزول هذه، وسيسكن الله هنا على الأرض بعد تطهير هذا العالم الشرير الحالي من نجاساته بالنار. "لأني ها أنا خالق سماوات جديدة وأرضًا جديدة، فلا تُذكَر الأولى ولا تخطر على بال" (إشعياء 65: 17). "لأنه كما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع ستبقى أمامي، يقول الرب، هكذا يبقى نسلكم واسمكم. ويكون أنه من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت يأتي كل بشر ليسجدوا أمامي، يقول الرب" (إشعياء 6: 22، 23). "ورأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لم يعد موجودًا، وأنا يوحنا 2: 1-23.

لقد رأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، تبدأ

نزل من عند الله من السماء، معدًا كهدية.

العروس تتزين لزوجها، وسمعت

صوت عظيم من السماء قائلا هوذا

"فإن مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً، والله نفسه يكون معهم، ويكون لهم إلهاً. ويمسح الله كل دمعة من عيونهم، ولا يكون موت بعد، ولا حزن، ولا صراخ، ولا وجع بعد، لأن الأمور السابقة قد عادت إلى طبيعتها."

"قد مضت" (رؤيا 21: 1-4).

إن الرب بوكيله المطهر سوف يطهر الأرض من دنسها. وكما في أيام نوح حين دمر العالم بالماء فغطى العالم كله، كذلك سوف يغطي الله العالم بالنار في هذا العصر الأخير الذي نعيش فيه. وقد تنبأ بطرس بهذا في رسالته الثانية 335-7:

"فإنهم يجهلون هذا عن عمد، حتى أنهم من خلال

"كلمة الله كانت السموات منذ القديم، والأرض قائمة من الماء وفي الماء، وبذلك فاض الماء على العالم الذي كان حينئذ فهلك. وأما السموات والأرض الكائنة الآن فهي محفوظة بنفس الكلمة، محفوظة للنار إلى يوم الدينونة وهلاك الناس الفجار."

إن الشيطان، المسيح الدجال، هو الذي سيحاول إقامة مملكته على هذه الأرض، وليس المسيح! لقد تنبأ عن هذا وسوف يتحقق. إن هذين المبدأين المتعلقين بخلود الروح، وحكم المسيح لمدة ألف عام على الأرض، ليسا من تعاليم يسوع المسيح الناصري، بل من "يسوع" آخر سيظهر قريبًا.

لن يكون هناك سلام في العالم حتى يتم تدمير الشيطان وكل الأشرار بعد حكم الألف عام في السماء، وتأسيس أورشليم الجديدة هنا على الأرض (رؤيا 20: 9، 10). كما أشرنا
في وقت سابق، هناك فترتين للنار والكبريت في الكتاب المقدس. الأولى عند المجيء الثاني ليسوع (2 بطرس 3: 9، 10، 2 تسالونيكي 1: 7-9، لوقا 17: 28-30). الفترة الثانية من النار والكبريت هي بعد قيامة جميع الأشرار من بين الأموات وتدميرهم إلى الأبد. هذا ما يسمى بالموت الثاني. "ورأيت عروشًا فجلسوا عليها وأُعطي لهم الحكم. ورأيت نفوس الذين قُطعت رؤوسهم من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش، ولم يقبلوا سمته على جباههم ولا على أيديهم. وعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة. وأما بقية الأموات فلم يعيشوا بعد حتى انقضت الألف سنة. هذه هي القيامة الأولى. مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى. مثل هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله وللأموات" (1 يوحنا 1: 1-3).
المسيح، ويملك معه ألف سنة.
سنوات. وعندما تمر الألف سنة
انتهت صلاحيته، سيتم إطلاق الشيطان من جسده.
"السجن" (رؤيا 20: 4-7).
إن سجن الشيطان سيكون الأرض عندما تصبح خربة بمجيء المسيح الثاني، وسوف يدرس الشيطان لمدة ألف عام الموت والدمار الذي تسبب فيه عبر القرون. وسوف يكون مقيدًا هنا على الأرض دون أن يجربه أحد، لأن الأشرار سوف يُهلكون عند مجيء المسيح الثاني. ولكن قبل أن تحدث كل هذه الأشياء، سيكون هناك رجال في هذا العالم الشرير الحالي يتنبأون بأن السلام سيأتي على الأرض كما في إرميا 8: 11: "لأنهم شفوا جرح ابنة شعبي قليلاً قائلين: سلام، سلام، وليس سلام".
وقد حذرنا بولس أيضًا من هذا في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي.
"فإذا قالوا سلام وأمان:
ثم يأتيهم الهلاك بغتة، كما
الولادة على امرأة حامل: وهم سوف
لا هروب.
"هكذا قال السيد الرب: ويل للذين ظلموا أنفسهم.
الأنبياء الحمقاء الذين يتبعون أقوالهم الخاصة،
ولم يروا شيئا!... لأنهم أغووا شعبي قائلين:

سلام ولم يكن سلام وبنى
الحائط، وإذا آخرون قد دهنوه بالطلاء غير الممسوح.
"قال حزقيال: "لأنكم أحزنتم قلب الصديق بالكذب، وأنا لم أحزنه، وشددتم أيدي الشرير حتى لا يرجع عن الطريق الشرير، واعدتموه بالحياة" (حزقيال 1: 1-3).
13: 3، 10، 22).
هناك جزء آخر من عبادة البعل يوقع الملايين اليوم في فخ الشيطان، ألا وهو العرافة. وقليلون هم الذين يعرفون معنى هذه الكلمة، ناهيك عن معرفتهم بأن ممارسة العرافة مكروهة عند الرب.
تثنية 18: 10-12 يظهر أن العرافة ليست
إن الكهانة هي رجس عند الله. وهذا أحد الأسباب العديدة التي جعلت الرب يأمر يشوع بإبادة الكنعانيين، نساءً وأطفالاً، في سفر التثنية 7: 1-26. ما هي الكهانة؟ الكهانة هي التنبؤ بالمستقبل من خلال رؤى بلورية في كرة بلورية، وقراءة الكف، وترتيب البطاقات، وقراءة خط اليد، ودراسة أنماط طيران الطيور، والتنبؤ بأحداث معينة، وقراءة ودراسة الخطوط على أكباد العجول، إلخ. كان النظام الأكثر شيوعًا للكهانة ويعتقده الكثيرون أنه مرسل من الله. بالنسبة للوثنيين، لم يكن الشخص الذي يمكنه أداء نظام الكهانة هذا يعتبر حكيمًا ومقدسًا فحسب، بل كان لديه أرواح الآلهة الحية فيه. لم يكن الكثيرون يجرؤون حتى على الخروج من باب منزلهم ما لم يستشيروا العراف. باستخدام الرياضيات وبالطريقة التي تحركت بها النجوم عبر السماء، كان هؤلاء العرافون يتنبأون بأحداث معينة ستحدث للناس. كان الملوك والحكام يستخدمون خدماتهم لاكتساب الشجاعة في زمن الحرب، وأيضًا في زمن السلم.
وكان الرجل القديم يطلق عليه اسم الحكمة الكلدانية أو "علم التنجيم".
في جميع الفلسفات الوثنية، كان مبدأ خلود الروح هو الأساس والمركز لمعتقداتهم وعبادتهم الوثنية بأكملها. كان الوثنيون يعتقدون أنه عندما يموتون، يصبحون أيضًا، مثل نمرود، خالدين وأن روحهم التي تعيش بداخلهم كانت شرارة إلهية استحوذت على أحد النجوم.[1] علم البابليون القدماء أن مصير كل شيء يعتمد على السماء. كان البابليون، مثل معظم الناس القدماء، يعتقدون أن كل بشر يشبه الآلهة وله نجمه الخاص في السماء.[2] سيساعدنا هذا على فهم المدين الكوني لعلم التنجيم، وكيف يرتبط علم التنجيم بعبادة الشمس. ولماذا أعطي يوحنا، في سفر الرؤيا، الرقم المقدس 666، علم التنجيم، لتحديد الوحش في سفر الرؤيا 13: 1-17، 18.
في النظام الفلكي البابلي، كان يتم اعتبار جميع آلهة السماء (النجوم) من نسل أو
انبعاثات إله الشمس. الآن يدعي علم التنجيم تفسير إرادة آلهة النجوم التي تتحكم في مصير البشرية من خلال

موقع آلهة النجوم الرئيسيين في دائرة البروج. كان الآلهة الرئيسيون في دائرة البروج سبعة كواكب تشق طريقها عبر الشريط الضيق من دائرة البروج. كما ترى، وفقًا لعلم التنجيم، تم تقسيم شريط البروج إلى اثني عشر منزلًا، واحد لكل شهر من أشهر السنة وكان كل منزل مقسماً إلى ثلاث غرف مما يجعل المجموع ست وثلاثين غرفة، واحدة لكل عشر درجات من دائرة البروج. [3] تم تقسيم بقية السماء بالكامل خارج شريط البروج أيضًا إلى ستة وثلاثين كوكبة، خمسة عشر على الجانب الجنوبي، وواحد وعشرون على الجانب الشمالي، وتم تعيين إله لكل كوكبة ليحكم كل غرفة من الغرف الست والثلاثين في دائرة البروج. [4] وهكذا نرى أن كل نجم في السماء، والذي يعتبر إلهًا ومسكنًا للأرواح الراحلة، كان مدرجًا في كوكبة تم تعيين إله عليها يحكم غرفة برجية. كل إله بيت برجي

وهكذا كان له ثلاثة آلهة غرف تحته، آلهة المنزل الاثني عشر (علامات البروج)، حكم كل منهم شهراً من السنة، والآلهة الكوكبية السبعة التي شقت طريقها عبر حزام البروج وهم الشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل، نظموا، وفقًا لعلم التنجيم، شؤون البشرية من خلال مواقعهم النسبية في الغرف المختلفة من البروج. [5] فوقهم جميعًا حكم إله الشمس، الذي كان يُعتبر النار المركزية التي انبثق منها كل منهم، لأن جميع آلهة السماء لم تكن سوى انبعاث للإله الواحد، الشمس.

الآن، أصل هذا الرقم 666 مستمد أيضًا من علم التنجيم. كما رأينا، استخدم علم التنجيم الرقم ستة وثلاثون لتقسيم النجوم. إذا أضفت الأرقام | إلى 36، فسوف يضيفون 666. لا يمكن لأي ساحرة قديمة أو حديثة أن تلقي تعويذة، ولا يمكن لأي ساحر أن يقوم بسحر، ولا يمكن لأي عراف أن يتنبأ بالمستقبل دون مساعدة علم التنجيم. علم التنجيم هو الأساس الأساسي لجميع علوم السحر، والتنجيم هو أساس كل العلوم.

أصل كل الأنظمة الدينية الوثنية.

لقد حذر الله بني إسرائيل من عبادة النجوم، جند السماء. يجب علينا أن نعبد الرب الذي خلق تلك النجوم، وليس النجوم! هذه طريقة أخرى حوّل بها الشيطان أفكار الناس من الله إلى الأشياء المخلوقة. "هكذا قال الرب: لا تتعلموا طريق الأمم ولا ترتعبوا من آيات السماء، لأن الأمم ترتعب منها" (إرميا 10: 2).

وكما تنبأ الله بأحداث معينة من خلال أنبيائه، فقد تنبأ المنجمون بأحداث معينة من خلال نظامهم. فعندما أرسل الله أنبياء لتحذير بني إسرائيل من دينونة الله القادمة، كان هناك دائمًا أنبياء كذبة يخبرون نفس الأشخاص بأن الشيء المعاكس سيأتي. وكانت التنجيم والسحر والشعوذة والكهانة دائمًا السمات الرئيسية في معظم أنظمة الوثنية. ولتزوير المعجزات التي صنعها الله من خلال أنبيائه، كان الأنبياء الكذبة يستخدمون التنجيم والسحر وما إلى ذلك. "لأنه هكذا

"يقول الرب إله إسرائيل: لا يخدعكم أنبياؤكم وعرافوكم الذين في وسطكم، ولا تسمعوا لأحلامكم التي تحلمونها.

فإنهم يتنبأون لكم باسمي كذباً. أنا لم أرسلهم، يقول الرب" (إرميا 29: 8، 9).
لقد تنبأ الرب نفسه بوضوح قبل المسيح بـ 750 عامًا، بما سيحدث لجميع المنجمين والسحرة، وما إلى ذلك، وكل أولئك الذين يطلبون نصائحهم ويثقون بها:

"لقد تعبت من كثرة همومك"

النصائح. دع الآن المنجمين،

"يا مراقبي النجوم، المنجمين في كل شهر، قوموا وأنقذوا أنفسكم من هذه التي ستأتي عليكم. ها هم يكونون كالقش، تحرقهم النار، لا ينجون من يد اللهيب، لا يكون جمر للتدفئة ولا نار للجلوس أمامه" (إشعياء 47: 13، 14).

[29/25] 9 |12]26)10 14|19|122isfi7io مخطط الأرقام الصوفية هاتان مخططان فلكيان استخدمهما كهنة وثنيون للتنبؤ بأحداث مستقبلية معينة. في أي اتجاه تُضاف الأعمدة، سيُضاف إليها 111. هناك ستة مسافات، و6 × 111 = 666. في أي اتجاه تُضاف فيه الأرقام (من 1 إلى 36) معًا، سيُضاف إلى أرقام المخططين 666.

إن نفس العجائب التي استخدمها الشيطان في الماضي يمكنه أن يستخدمها اليوم، لكنه سيفشل دائمًا في الوصول إلى قوة الرب، وكذلك أولئك الذين يمثلون عملاء الشيطان. إليكم المخططات الفلكية التي استخدمها الكهنة الوثنيون في ادعائهم بالتنبؤ بالمستقبل. يمكن رؤية هذه المخططات معروضة في متحف برلين. أي طريقة تضرب بها الأعمدة الستة في الرقم الذي سيضاف إليه، وهو 111، سيصل إلى 666 (6 × 111 = 666). أي طريقة تجمع بها جميع الأرقام في الأعمدة معًا، سيصل مجموعها إلى 666. هذا هو رقم الشيطان (رؤيا 13: 18)، وسنبحث في المزيد من هذا لاحقًا. كان آخاب ملكًا آخر لإسرائيل تسبب في سقوط بني إسرائيل في ارتداد وطني.

"وفعل آخاب بن أونري الشر في عيني الرب"

من الرب فوق كل الذين كانوا قبله

وحدث كأنه نور

شيء له أن يسلك في خطايا يربعام

ابن نباط الذي اتخذ إيزابل زوجة له.

ابنة أثبعل ملك الصيدونيين،

وذهب وعبد البعل وسجد

وأقام مذبحا للبعل في بيت الرب.

بيت البعل الذي بناه في السامرة.
فصنع آخاب بساتين، وفعل آخاب أكثر من ذلك.
لإثارة غضب الرب إله إسرائيل
من كل ملوك إسرائيل الذين كانوا قبله
(1ملوك 16: 30-33).

تروي الفصول 16 و17 و18 و19 من سفر الملوك الأول الخداع العظيم الذي خدع به عبادة البعل بني إسرائيل. لقد أذل هذا الدين المزيف الذي تبناه الشيطان بني إسرائيل وأعمى أبصارهم إلى الحد الذي جعلهم لا يعرفون الفرق بين يهوه ربًا أو بعل ربًا أو ما إذا كان أنبياء البعل حقيقيين أو ما إذا كان إيليا العظيم نبيًا حقيقيًا.

ولأن عبادة البعل كانت تشبع رغبات الجسد، لم يلتفت الإسرائيليون إلى الرسالة التي وجهها النبي إيليا أولاً إلى آخاب. وارتكب الإسرائيليون نفس الفظائع التي مارسها عبدة تموز وأتيس الوثنيون في عبادتهم كما نفعل نحن.

لقد أظهرت هذه الحقيقة في وقت سابق. حتى أولئك الذين رأوا هذا النظام الزائف للشيطان لم يجرؤوا على كشفه على حقيقته. "الذين بدلوا حق الله بالكذب، وعبدوا المخلوق دون الخالق، الذي هو مبارك إلى الأبد. آمين" (رومية 1: 25). "الله روح. والذين يسجدون له ينبغي لهم أن يسجدوا له بالروح والحق" (يوحنا 4: 24).

في عبادة البعل، كان الأتباع يحملون التمائم أو التعويذات، أو صلبان تموز، وهي أصنام صغيرة منحوتة من الخشب، أو نوع من رموز آلهتهم حول أعناقهم، وعلى عرباتهم، وجمالهم وحميرهم. وفي بعض الأحيان كانت تُصنع على هيئة كلاب، ودجاج، وثعابين، وتماسيح، وأهلة، وما إلى ذلك. وكانت تستخدم كقوة سحرية أو دينية لإخافة الأرواح الشريرة أو الحماية من الأذى. وكما تعلمون على الأرجح، فإن هذا ما يتم اليوم في الديانة المسيحية. فبدلاً من الاعتماد على الروح القدس لله، تجذب عقول الناس إلى مساعداتهم وصورهم الدينية. والغرض من الشيطان هو إبقاءنا في حالة من الاستسلام للشيطان.

إن هدف الشيطان هو تدريب العقل البشري من خلال وسائل مختلفة، حتى نجعل رغباتنا وأفكارنا موجهة نحو أشياء هذا العالم، وليس نحو الأشياء الروحية لله. لقد حذرنا يسوع من الانخراط في هموم هذا العالم حيث يأتي الله في المرتبة الثانية والأشياء المادية في المرتبة الأولى، لأن هذه كانت حالة الناس قبل الطوفان، وقد هلكوا لأنهم لم ينتبهوا لتحذير نوح، بأن يبتعدوا عن خطاياهم.

"ولكن كما كانت أيام نوح، كذلك يكون أيضاً

"فإن مجيء ابن الإنسان يكون كما في
الأيام التي كانت قبل الطوفان كانوا
الأكل والشرب والزواج والعطاء
الزواج، حتى اليوم الذي دخل فيه نوح في
الفلك ولم يعلم حتى جاء الطوفان،
أخذهم، هكذا أيضًا مجيء الرب.
"ليكن ابن الإنسان" (متى 24: 37-39).
حالة الناس قبل الطوفان و

إن حالة الناس قبل نهاية العالم مباشرة يمكن أن نراها بوضوح في ارتداد إسرائيل في أيام إيليا. فكما أن الشيطان قد درّب بني إسرائيل، من خلال معلمين مخطئين، على عبادة آلهة زائفة، فقد استخدم الشيطان المعلمين والكهنة والقساوسة والمبشرين المخطئين للتبشير بمفهوم زائف عن المسيح وإقناع كثيرين بالثقة في نظام مسيحي زائف.

لقد أصيب إيليا في أعماق قلبه بالدهشة والحزن الشديد عندما رأى مدى جهل شعب الله في أيامه. لقد أرسل الله برحمته إيليا ليكشف خداع عبادة البعل، وليعيد بني إسرائيل إلى العبادة الحقيقية للخالق الحقيقي. ومع ذلك، رفض إيليا وتحول عنهم. ولكن إيليا ذهب أمام الرب وتوسل إلى الله لإنقاذ شعبه على أي حال. على الرغم من رفضهم لرسالته، كان الله قادرًا على تحويل شعبه؛ حتى لو كان ذلك من خلال أحكام من القدير. كان هذا هو الاختبار الأول بين أنبياء البعل وأنبياء إسرائيل.

"ملكة السماء (عشتاروت)، والنبي إيليا. المطر والندى الذي يأتي من السماء، والذي خُدِع بنو إسرائيل للاعتقاد بأنه يأتي من آلهة الطبيعة هذه، سيتوقف. "فقال إيليا التشبي من سكان جلعاد لآخاب: حي هو الرب إله إسرائيل الذي أنا واقف أمامه، إنه لا يكون طل ولا مطر في هذه السنين إلا حسب قولي" (1ملوك 17: 1).

بينما كان شعب إسرائيل يرتد، ظل إيليا نبيًا مخلصًا وصادقًا لله. كان يعلم أن الطريقة الوحيدة لإعادة شعب إسرائيل إلى الله هي الكثير من المعاناة. وهذا هو الحال اليوم. لدينا العديد من الطرق التي تؤدي بعيدًا عن الله. عندما لا نسمع ونطيع دعوته، فإنه سيقطعها ولا يترك لنا مكانًا نلجأ إليه سوى إليه. إنه يفعل هذا من أجل مصلحتنا. في بعض الأحيان يجعل عالمنا كله يقع علينا، ولكن إذا لم يفعل هذا بنا لما كنا نكتب هذا الكتاب إليكم، أو نعبد ربنا. في بعض الأحيان يتطلب الأمر حدوث شيء رهيب في حياتنا قبل أن نلجأ إلى الله.

عندما تسير الأمور على ما يرام، يبدو أن هذا هو الوقت الذي نلجأ فيه إلى الله أقل. كانت هذه هي حالة إسرائيل. أنتم الذين لديكم آذان للسمع، استمعوا وأنصتوا إلى هذه الكلمات الحكيمة:
"يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تخف من توبيخه. لأن من يحبه الرب يؤدبه كالأب بابنه الذي يسر به. طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة وللإنسان الذي ينال الفهم. لأن تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص" (أمثال 3: 11-14).
لقد وقفت أداة تأديب الرب فجأة أمام الملك الشرير آخاب. لقد صُعق الملك من ظهور إيليا المفاجئ ومن قول النبي: "لا يكون طل ولا مطر في هذه السنين إلا حسب قولي" (1ملوك 17: 1). لم يتأثر الملك بالصدمة وقوة الكلمات التي نطق بها النبي، بل بقي واقفاً في حيرة من أمره.
فدهش إيليا وخرج من عند الملك آخاب بغتة كما جاء.
"ثم قال الرب لإيليا: «اذهب من هنا واتجه شرقا واختبئ عند الوادي الذي قبالة الأردن» (1ملوك 17: 3)".
لقد أُمر إيليا بالاختباء في البرية. كان الرب يعلم أن الاضطهاد سوف يتبع ذلك بسبب شهادته الصريحة وتنديداته ضد إسرائيل. وفي غضون ذلك، توقف المطر والندى وفقًا لكلمة إيليا. بدأت الأشجار والنباتات تذبل وبدأت الجداول تجف. بدأت الأرض تتشقق وبدأت مواشيهم تموت. قدم أنبياء إيزابل، الذين كانوا أنبياء ملكة السماء، جنباً إلى جنب مع أنبياء البعل، ذبائح لآلهتهم، ودعواهم ليلًا ونهارًا لإحضار المطر. لم تستجب الآلهة التي استخدموها لخداع الشعب. فعل الكهنة كل ما يمكنهم التفكير فيه حتى تسمع آلهتهم، لكن لم يسقط مطر من السماء. كان من الممكن سماع غناء الكهنة في شوارع السامرة
صارخين: «يا بعل اسمعنا، ولكن لم يكن صوت ولا مجيب» (1ملوك 18: 26).
ولكن إسرائيل لم تستطع أن ترى الأمان الزائف في الثقة بآلهة الصيدونيين، ولم تلجأ إلى إله إيليا. وفي الوقت نفسه، كانت إيزابل، التي بذلت قصارى جهدها للتبشير بالبعل والتبشير به في جميع أنحاء أمة إسرائيل، مليئة بالانتقام والجنون. لم يستجب الإله الذي دعمته، ولم تتعرف على إله إيليا. ألقى أنبياء البعل، آخاب وإيزابل، وكل إسرائيل تقريبًا، باللوم على إيليا على مشاكلهم. أرسل الملك آخاب رسلًا إلى جميع أنحاء البلاد والممالك الأخرى للبحث عن إيليا النبي، بل وطلب من الممالك أن تقسم على أنها لا تعرف شيئًا عن مكان إيليا. وعندما لم يتمكنوا من العثور على إيليا، تحول غضب إيزابل ضد أنبياء الله الآخرين. كان من المقرر قتل أي شخص يدعي أنه نبي ليهوه. بعد عامين من المجاعة، مع كل ما عانته من أمراض وموت، لم تتب إسرائيل بعد عن خطاياها و
الردة.

"وحدث بعد أيام كثيرة أن كلام الرب كان إلى إيليا في السنة الثالثة قائلا: اذهب وتراءى لآخاب فأرسل مطرا على وجه الأرض" (1ملوك 18: 1).
في هذه الأثناء أرسل آخاب عوبديا الذي كان واليًا على بيته، والذي كان أيضًا هو الذي أخفى أنبياء الله عن إيزابل وآخاب، ليجوب المملكة كلها ويبحث عن الماء. وفي طريقه التقى بإيليا.
"وبينما كان عوبديا في الطريق إذا إيليا قد لقيه فعرفه وسقط على وجهه وقال: أأنت هو سيدي إيليا؟ فقال له: أنا هو. اذهب وقل لسيدك: هوذا إيليا هنا" (1ملوك 18: 7، 8).
تعرف عوبديا على إيليا، ولكن عندما أرسله إيليا برسالة إلى الملك، شعر عوبديا بالرعب. لأنه على مدى السنوات الثلاث الماضية، كان إيليا على قائمة المطلوبين لدى حكومة إسرائيل، وكان إيليا
لقد تم تعقبه كمجرم، ووعد إيليا عوبديا بأن الأمور ستكون على ما يرام عندما يرى آخاب. وعندما التقى آخاب بإيليا، الذي كان يكرهه ويطارده، صُدم وكاد أن يعجز عن الكلام عند ظهور إيليا مرة أخرى فجأة.
فقال: "أأنت هو الذي يزعج إسرائيل؟ فأجاب: لم أزعج إسرائيل، بل أنت وبيت أبيك، بترككم وصايا الرب واتباعكم للبعليم" (1ملوك 17: 18، 19).
ولإظهار عمى إسرائيل، تحدى إيليا أنبياء البعل وأنبياء البساتين بأنه النبي الحقيقي الوحيد بينهم. فأرسل آخاب إلى جميع بني إسرائيل وجمع الأنبياء إلى جبل الكرمل.
"فجاء إيليا إلى الشعب وقال: إلى متى تعرجون بين الفرقتين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه. فلم يجبه الشعب بكلمة. فقال إيليا للشعب: أنا وحدي نبي للرب.
"وأما أنبياء البعل فهم أربعمائة وخمسون رجلاً" (1ملوك 18: 21، 22).
اختار إيليا جبل الكرمل، وهو المكان الذي كان أنبياء البعل يقيمون فيه طقوسهم الوثنية من أجل البعل في الماضي. وأمر إيليا الأنبياء بوضع ذبيحة على مذبحهم، ثورًا، وتقطيعه إلى قطع، ووضعه على الخشب بدون نار، وكان هو سيفعل الشيء نفسه. كان هذا في وقت مبكر من الصباح.
ثم قال إيليا للأنبياء الوثنيين، إذا كان البعل هو الإله، فأمروه أن ينزل نارًا من السماء لحرق الذبيحة. فوافقوا. وأخبرهم إيليا أن الإله الذي أنزل النار من السماء هو الإله الحقيقي. فقالوا إن هذا كلام حسن.
أطلق إيليا سراح الكهنة بال أولاً بينما كان نور إله الشمس ساطعًا بالكامل. دعا أنبياء البعل البعل من الصباح الباكر إلى الظهر، لكن لم تكن هناك نار من السماء. ثم بدأ إيليا في السخرية منهم لأن إلههم لم يجبهم.
"وحدث في الظهر أن إيليا سخر"
"فصرخوا بصوت عال، لأنه إله. إما أنه يتكلم، أو أنه يطارد، أو أنه في رحلة، أو ربما نائم فينبغي أن يستيقظ"

(1ملوك 18: 27). هذا أثار هؤلاء الأنبياء الكذبة ليدخلوا في رقصهم الجامح وجنونهم الذي رأيناه سابقًا. كما سجل الكتاب المقدس جنونهم. "فصرخوا بصوت عال، وقطعوا أنفسهم حسب عادتهم بالسكاكين والرماح، حتى سال الدم عليهم" (1ملوك 18: 28).
لقد أمر الله كهنة إسرائيل بعدم ممارسة هذا الجنون في عبادته. "لا يجعلوا قرعة على رؤوسهم، ولا يحلقوا طرف لحيتهم، ولا يجرحوا جسدهم" (لاويين 21: 5).
إن العبادة الزائفة سوف تكون مصحوبة دائمًا باستعراض مجنون للحماسة الدينية، لأن الروح في وسطها هي الروح نفسها. إن أولئك الذين يتدحرجون اليوم على الأرض من جانب الكنيسة إلى الجانب الآخر، ويقولون: "لدي الروح"، يجب أن يتذكروا أن هناك روحين في العالم.
"وحدث لما جاوز الظهر وتنبأوا إلى وقت إصعاد الذبيحة المسائية أنه لم يكن صوت ولا مجيب ولا مستمع" (1ملوك 18: 29).
كان أنبياء البعل يدعون إله الشمس من الصباح الباكر إلى المساء ولكنهم لم يستجيبوا. وظل إيليا جالسًا طوال اليوم يراقب شروق الشمس من الشرق وغروبها في الغرب. وسمح إيليا للكهنة الوثنيين بالدعاء للشمس وهي تسافر عبر السماء طوال اليوم. ولم يقل إيليا إنها ملكه إلا بعد أن غربت في الغرب. وشهد الإسرائيليون المظاهرات الرهيبة للكهنة المحمومين طوال اليوم.
"فقال ايليا للشعب تعالوا الي فتقدم اليه كل الشعب فرمم مذبح الرب المنهدم فاخذ ايليا اثني عشر حجرا بعدد اسباط بني يعقوب الذي كان كلام الرب اليه قائلا اسرائيل يكون اسمك" (1ملوك 1: 1-2).
الملوك 18: 30، 31).
"وكان دور إيليا قد جاء الآن. فبعد أن أعاد إيليا بناء مذبح الرب الذي كان هناك من قبل، صنع قناة حول المذبح، ووضع الحطب على المذبح، ووضع ذبيحته على الحطب، كما فعل أنبياء البعل، لكنه أمر بني إسرائيل بصب أربع براميل ماء على المذبح والحطب والذبيحة. ففعلوا ذلك ثلاث مرات. فجرى الماء حول المذبح، وامتلأت القناة أيضًا بالماء. ثم دعا إيليا الرب أن ينزل نارًا من السماء.
"فسقطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب ولحست الماء الذي في القناة" (1ملوك 18: 38).
لم يكن إيليا مضطراً إلى الصراخ بصوت عالٍ، أو جرح نفسه بالسكاكين، أو الرقص حتى الهيجان، أو تهديد إلهه بأنه سيترك خدمته إذا لم يستجب له. ولكن بصلاة قصيرة متواضعة، بمجرد انتهاء صلاة إيليا، سقطت نار الرب، وأكلت الذبيحة المحروقة، والحطب، والخشب.
"وبعد أن فرغ من الحفرة، رمى التراب ولحست المياه التي في الحفرة. فلما رأى كل الشعب ذلك سقطوا على

وجوههم وقالوا: الرب هو الإله، الرب هو الإله" (1ملوك 18: 38، 39).
لقد تم تدريب بني إسرائيل على يد أنبياء البعل الكذبة، حيث كان لزاماً عليهم أن يظهروا صدقهم من خلال أعمال هؤلاء المعلمين الكذبة، حتى يحصلوا على إجابات على صلواتهم. لقد كان كهنة البعل يصرخون ويزبدون ويرقصون ويصلون إلى إله الشمس. يا له من تناقض كبير مع بني إسرائيل الذين انحرفوا عن عبادة الله النقية، فسمعوا وشاهدوا إيليا يطلب الله في بصق وديع ومتواضع. وهذا هو الحال مع بعض المسيحيين اليوم. لقد تم تدريب العديد منهم على الجلوس والاستماع إلى الخطب التي يتم الصراخ والرقص عليها وتمثيلها بشكل درامي كما في أيام إيليا، ولكن هذا ليس روح الرب. إن التصرف على هذا النحو الذي يقوم به أنبياء البعل هو عكس ما تعلمه الكتاب المقدس. يقول روح الرب:
"اطلبوا تعطوا، اطلبوا تجدوا"
"اِجِدْ، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ" (متى 7: 7).
هذا هو جوهر الصلاة. الصلاة هي طلب المساعدة من الله في وقت الحاجة وطلب قوته للعيش وفقًا لإرادته. لن تقرأ أبدًا أن المسيح قفز أو رقص أو صرخ أو قام بأي عمل عنيف لكي يسمعه أبوه السماوي. لقد تحدث إيليا للتو عن توسلاته إلى إلهنا واستجاب لها. ولكن بالنسبة للوثنيين، كانت الصلاة عبارة عن ترديد الصلوات مرارًا وتكرارًا، وضرب صدورهم، وتقطيع أجسادهم، والعديد من الإيماءات الحزينة الأخرى لإظهار الإخلاص.
"لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تصلون، فآمنوا أن تنالوه، فيكون لكم" (مرقس 11: 24).
لا ينبغي لنا أن نظهر صدقنا من خلال مظهر خارجي.
"ولكن أنت متى صليت فادخل إلى بيتك"
خزانة ملابسك، وعندما تغلق بابك، صلِّ
لأبيك الذي في الخفاء وأبيك الذي في السر
من يرى في الخفاء يجازيك علانية.
ولكن عندما تصلون فلا تكرروا الكلام عبثا، كما تفعلون في صلواتكم.
يفعل الوثنيون ذلك لأنهم يعتقدون أنهم سوف
سمعوا لكثرة كلامهم. لا تكن
لذلك مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن يأتيكم.
"تطلبون تلميحًا" (متى 6: 6-8).
"ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه، لأنه يجب على الذي يأتي إلى الله أن يؤمن بأنه موجود، وأنه يجازي

الذين يطلبونه باجتهاد" (عبرانيين 11: 6). "ليس الله إنسانًا فيكذب، ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل؟ أو يتكلم ولا يفي؟" (عدد 23: 19).

عندما رأى بنو إسرائيل النار عرفوا أن إله إيليا هو الله. لقد انكشفت ظلمة البعليم. لقد انكشفت حيلة الكهنة بال وكذبهم. لقد تبين لإسرائيل عميهم وارتدادهم. الآن بدأوا يفكرون في أن الله هو الله.

"من كل الأشياء التي دفعوا إلى فعلها ضد العلي تحت تأثير أنبياء البعل. الآن تحول الغضب الذي كانوا يشعرون به تجاه إيليا إلى أنبياء البعل. "فقال لهم إيليا: أمسكوا أنبياء البعل ولا يفلت منهم أحد. فأخذوهم، ونزل بهم إيليا إلى وادي قيشون وقتلهم هناك" (1ملوك 18: 40).

لقد قتل إيليا كل الأنبياء الكذبة بيده. وقد كافأ الله هؤلاء الأنبياء الكذبة حسب أعمالهم. وقد قاد العديد من هؤلاء الكهنة العظام للبعل بني إسرائيل إلى تقديم أبنائهم وبناتهم ذبيحة لإله الشمس هذا.

"ولكن كان في الشعب أنبياء كذبة أيضا، كما سيكون فيكم معلمون كذبة، يدسّون بدع هلاك خفية، وينكرون الرب الذي اشتراهم، ويجلبون على أنفسهم هلاكا سريعا. وسيتبع كثيرون طرقهم الرديئة، بسببهم يُجَدَّف على طريق الحق، ومن خلالهم يعلّمون عن طريق الحق، ويتكلّمون عن طريق الكذب ...

"إنهم يتجرون بكم بالطمع بأقوال مصطنعة، الذين دينونتهم منذ زمان لا تتباطأ ودينونتهم لا تنعس!" (2 بطرس 2: 1-3).

"لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة ومعجزات حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً" (متى 24: 24).

يعتقد الملايين أن أي شيء من الله يحمل اسم مسيحي أو يسوع، ولكن هذا ما حذرنا منه المسيح نفسه. "لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا المسيح، ويضلون كثيرين" (متى 24: 5). لا ينبغي لنا أبدًا أن نعتبر أي شيء يتحدث به أي زعيم ديني أو كتب مكتوبة عن الخلاص وتعاليم المسيح أمرًا مسلمًا به. "امتحنوا كل شيء: تمسكوا بما هو حسن" (1 تسالونيكي 5: 21). "أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم" (1 تسالونيكي 5: 21).
يوحنا 4: 1).

ولكن كيف نتحقق من مصداقية القادة الدينيين إن كانوا من الله أو أنهم مستغلون من قبل الشيطان؟ إن المعيار الوحيد لقياس الحقيقة هو الكتاب المقدس. إن حمايتنا الوحيدة من الكذب هي أن ندرس الكتاب المقدس "بأنفسنا" ولا نعتمد على القساوسة ومعلمي الكتاب المقدس. إن أولئك الذين لا يرون الجدية في دراسة كلمة الله في هذه الأيام الأخيرة سوف يقبلون هذا المسيح الكاذب الذي سيأتي على الأرض. "الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم في الذين يهلكون لأنهم لم يقبلوا محبة

الحق حتى يخلصوا" (2 تسالونيكي 2: 9، 10).

هناك ما يزيد على 300 طائفة مسيحية في العالم. لكن الكتاب المقدس يكشف عن اثنتين فقط، البقية الصغيرة من الأتباع الذين يرمز إليهم بالمرأة العذراء (التي تخلو من تعاليم البعليم)؛ وشعب أم العاهرات (التي تمتلئ بتعاليم البعليم).

إن أغلب الناس اليوم يشبهون خيطاً من الأعشاب البحرية التي جرفتها أمواج المد. ومن طبيعة الإنسان أن يتبع الحشود أو الأغلبية في مسارات الحياة. ولكن هذا هو عكس تعاليم مخلصنا تماماً.

"ادخلوا من الباب الضيق، لأن الباب واسع"

باب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى

"الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. لأن الباب ضيق، والطريق ضيق."

الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يسيرون هناك.

"فليجدوه" (متى 7: 13، 14).

لا ينبغي لنا أبدًا أن نتخذ موقف المسيح في الأمور الدينية، بأن كل شخص يفعل ذلك، "القديس على حق"، أو نفكر، "إنه راعي، يجب أن يعرف ما يتحدث عنه".

كان القس جيم جونز، زعيم معبد الشعب، قسًا. بدأت حركته كجماعة مسيحية أصولية، تسعى إلى تحقيق الانسجام العرقي والعدالة الاجتماعية. وحث أتباعه على التمسك بتعاليم المسيحية.

لقد كان هذا هو حال المسيح، الذي عاش على أساس التزامه بالمساواة الشاملة والعدالة الاجتماعية. فقد أنشأ مطعماً للحساء للجوعى، ووفر الملابس للفقراء، وأوجد فرص عمل للعاطلين عن العمل، وفي نهاية المطاف عُيِّن مديراً للجنة حقوق الإنسان في إحدى المدن.

ولكن عندما بدأ قطيعه المتواضع في التزايد، أصبحت خطبه تركز بشكل أقل فأقل على إنجيل المحبة المسيحي، وتطورت إلى خطب تستمر لساعات طويلة حول كيف اختاره الله، ونمت شهوته للسلطة والتقدير في الرجل الفقير، حتى خدع نفسه تمامًا، وفي عام 1962 بدأ يخبر أتباعه أنه هو نفسه يسوع المسيح. تم تعليم أتباعه أن ينادوه "الأب" و"النبي"، وأمروا بالخروج والتبشير بأن جيم جونز هو المسيح، وأنه سيدعم ذلك بالمعجزات.

تم انتزاع أورام سرطانية مزيفة من النساء المسنات المذهولات. لقد جعل شركائه يقفون من فوق الكراسي المتحركة

كان جونز يمشي على ما حاول أن يجعل الناس يعتقدون أنها أرجل مشوهة. حشر جونز كيسًا بلاستيكيًا مملوءًا بالدماء تحت قميصه، وعندما أطلق عليه أحد شركائه النار برصاصات فارغة، فجر جونز الكيس وسقط على الأرض وكأنه ميت أمام جماعته المذهولة. بعد فترة وجيزة ظهر مرة أخرى، ملوحًا بالرصاصة المنتزعة من

جرحه، وقال إنه قام من بين الأموات. كانت سان فرانسيسكو مقره الرئيسي وكانت مستودعًا للإمدادات لجنته الاستوائية في غيانا. هنا، وقعت واحدة من أكثر الأحداث المروعة في التاريخ. بدأ بعض أتباع القس جونز أخيرًا في رؤية حقيقة هذا الرجل الممسوس بالشيطان وبدأوا في مغادرة جونزتاون. خوفًا على أقاربهم الذين ما زالوا في جونزتاون، طلب المنشقون عن المعبد المساعدة من وزارة الخارجية الأمريكية ومن عضو الكونجرس لي رايان. انطلق رايان وبعض المنشقين عن معبد الشعب مع بعض ممثلي الصحافة للتحقيق في جونز وجونزتاون، التي أصبحت مركزًا افتراضيًا للإرهاب.

مخيم.

بعد وصول رايان إلى جونزتاون، وخلال زيارته القصيرة، أراد بعض أتباع جونز أيضًا المغادرة مع رايان، وأرسل جونز "ملائكته المنتقمين" إلى مطار بورت كايتوما. وفي وابل من النيران، قُتل رايان وأربعة من أفراد حزبه. وفي وقت لاحق، قاد جونز أتباعه إلى الانتحار بشرب مشروب "فلافور آيد" المخلوط بالسيانيد. توفي ما يقرب من 1000 عضو من أعضاء معبد الشعب في نوفمبر 1978، بما في ذلك جونز وبعض أفراد أسرته المباشرة.[6]

"احذروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة" (متى 7: 15).

لقد نشأ المسيحيون الكذبة والأنبياء الكذبة من بابل وسيستمرون في النشوء حتى يأتي يسوع. فليتذكر القارئ دائمًا أن المسيح لن يمشي على هذه الأرض عند مجيئه الثاني. سيلتقي يسوع الكتاب المقدس بأتباعه في الهواء (1 تسالونيكي 4: 16، 17). وسيأتي كدمار على العالم، وليس ملك سلام (2 بطرس 3: 9، 10). سيدمر يسوع العالم بأسره.

"إن الرب سيخلصنا من كل شرورنا عند مجيئه الثاني (2 تسالونيكي 1: 7-9). ولكن في نفس الوقت، فإن الأبرار الذين ماتوا في الرب، والأبرار الذين يعيشون عند مجيء المسيح الثاني، سوف يقابلونه في الهواء ويؤخذون إلى السماء (1 كورنثوس 15: 51-56). سوف تُفرغ الأرض تمامًا من الجنس البشري في حضور الرب (إشعياء 24: 1-3؛ 2 بطرس 3: 10). يوضح لنا إرميا النبي هذا الأمر بوضوح شديد في رؤيته لمجيء الرب الثاني: ""نظرت إلى الأرض، فإذا هي خربة وخالية، والسماوات ولا نور لها. نظرت إلى الجبال، فإذا هي تهتز، وكل التلال تزلزلت. نظرت، وإذا ليس إنسان، وكل طيور السماء هربت. فنظرت وإذا المكان المثمر برية وكل مدنه هدمت من وجه الرب وغضبه الشديد لأنه هكذا قال الرب:

كل الأرض سوف تصبح خربة، ولكن لن أعود

تدمير كامل للأرض. ولهذا السبب سوف تنوح الأرض.

والسموات من فوق تكون سوداء لأني

لقد تكلمت وقررت ذلك ولن أفعله.
"أتوب ولا أرجع عنه"
(إرميا 4: 23-28).
إن عدم دراسة الكتاب المقدس هو الذي دفع إسرائيل إلى عبادة آلهة زائفة ورفض يسوع باعتباره المسيا. إن عدم دراسة الكتاب المقدس هو الذي دفع حشودًا من المسيحيين إلى اتباع خطى المسيح الدجال، الذي شكّل العالم من خلال نظام مسيحي زائف. إن الرسالة نفسها التي أعطاها إيليا للإسرائيليين المخدوعين هي نفس الرسالة التي يجب أن تُعطى للمسيحيين المخدوعين اليوم. "إلى متى تعرجون بين الفرقتين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه" (1ملوك 18: 21). وكما دعا الله إيليا في العهد القديم لتحويل إسرائيل عن عبادة الأصنام، فإن يسوع يدعو شعباً للتبشير بالإنجيل الحقيقي غير المختلط بالآلهة.
إن الروح القدس الذي قاد إيليا في الأيام القديمة هو نفس الروح الذي سيقود البقية الصغيرة من الإيمان الحقيقي في هذه الأيام الأخيرة. "ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ أبناؤكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد والإماء أيضاً أسكب روحي في تلك الأيام" (يوئيل 2: 28، 29).
وكما انتقل إيليا إلى السماء (مرقس 9: 1- 13)، وصعد إلى السماء ولم ير موتًا (2 ملوك 2: 11، 12)، فكذلك أولئك الذين في هذه الأيام الأخيرة سينتقلون إلى السماء عند مجيء يسوع الثاني، عندما يأتي في عربة من نار (إشعياء 66: 15- 17؛ 1 تسالونيكي 4: 16- 18).
إن النار التي أنزلها إيليا من السماء سوف يتم تزويرها بواسطة الوحش الثاني في رؤيا 13: 13، والذي سوف ندرسه في الفصل الأخير. سوف يتم تزوير معجزات المسيح، وفي نفس الوقت
"ستتم المظاهر الحقيقية. فقط من خلال معرفة الكتاب المقدس سوف يرى المؤمن من يقوده الروح القدس ومن يستخدمه روح الشيطان. لن تكون المعجزات علامة الكنيسة الحقيقية، ولكن أولئك الذين يكرزون بإيمان يسوع بدون نظرية بشرية ووثنية. ما لم نعرف الكتاب المقدس وإرادة الله بأنفسنا، فإن هذه التزويرات العظيمة لقوة الظلمة ستخدع مختاري الله أنفسهم، إن أمكن (متى 24: 24)".
"لأنه حينئذ يكون ضيق عظيم كما حدث في اليوم السابق
لم يحدث منذ بداية العالم حتى هذا الوقت
الوقت لن يكون موجوداً أبدًا، وباستثناء أولئك الذين
يجب تقصير الأيام، ولا ينبغي أن يكون هناك لحم.
خلصوا، ولكن من أجل المختارين تلك الأيام

"سوف يُخْتَصَرُ" (متى 24: 21، 22).
هذا المقطع من الكتاب المقدس له معنيان، هناك فترتان من الضيقة العظيمة. الأولى كانت خلال العصور المظلمة والثانية عندما
"سيقوم ميخائيل الذي هو المسيح (دانيال 12: 1، 2). هناك فترتان للمسيح الدجال، الأولى يسجلها التاريخ، والثانية النبوءات غير المتحققة التي لا تزال في المستقبل. ولكن لكي نفهم نبوءات المسيح الدجال، يجب أن نفهم تمامًا ارتداد إسرائيل العظيم، والذي هو أيضًا تاريخ."
عندما يُرفض نور الكتاب المقدس، يحل ظلام الشيطان. لقد تنبأ الرب أن العالم سوف يُغطى بظلام روحي، ولكن أولئك الذين يطلبونه بكل قلوبهم سيجدون النور ويشرقون كالأنوار للعالم. "لأنه هوذا الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس الشعوب، ولكن عليك يشرق الرب، ومجده عليك يُرى" (إشعياء 60: 2).
"ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً: أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة" (يوحنا 8: 12).
يكشف لنا الكتاب المقدس، كلمة الله، أنه بالتأمل نتغير. وبالتأمل في شرور العالم، يمكن للناس أن يتحولوا إلى صورة ما كان الله يراقبه. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك تغير أنماط الملابس والمظهر. فنحن لا نقول إن الملابس والمظهر شر، بل إن حب الاستعراض وتمجيد الذات شر. والشيطان هو المصمم الرئيسي الذي اخترع الأنماط المتغيرة باستمرار والتي تشكل فخًا لمعظم الناس، سواء المسيحيين أو غير المؤمنين. إن حب الاستعراض أو تمجيد الذات ينمي وينمي صفات مؤلف تمجيد الذات، وهي الكبرياء والحسد والغيرة والكراهية والغرور، إلخ.
لا يوجد شيء اسمه المجوهرات المسيحية. لقد تم إدانة ارتداء الرجال والنساء للحلي الذهبية والفضية بشكل صارخ بعد أن صنع الإسرائيليون العجل الذهبي.
"أنتم شعب قاسي الرقبة. سأصعد
في وسطك في لحظة، و
استهلكك: لذلك الآن اخلع عنك
الحلي منك حتى أعلم ماذا أفعل
افعلوا بك. وبنو إسرائيل
جردوا أنفسهم من زينتهم
"جبل حوريب" (خروج 33: 5، 6).
يقول بولس في رسالته إلى تيموثاوس في العهد الجديد: "كذلك أن النساء يزين أنفسهن بملابس الحشمة، مع ورع وتعقل، لا بضفائر أو ذهب أو لآلئ أو ملابس باهظة الثمن، بل (كما يليق بنساء متدينات بالتقوى)

بأعمال صالحة" (1 تيموثاوس 2: 9، 10).

في العصور القديمة، قاد أمير الهواء الجنس البشري إلى أكل لحوم البشر، والتضحية بالأطفال، والانتحار، وتشويه الذات، لأن الآلهة التي يعبدها الناس ارتكبت هذه الأشياء. وبمشاهدة هذه الآلهة غير الأخلاقية، انقاد الناس إلى ارتكاب نفس الأفعال الفظيعة. وفي عصرنا الحديث، يهدر الملايين حياتهم أمام أجهزة التلفزيون وأمام شاشات السينما وهم يشاهدون كل شر، ومرض، ورعب، وفعل وحشي ارتكبته الوثنية.

لقد ارتكب عبدة البعل في العصور الماضية العديد من الجرائم. من أكل لحوم البشر إلى القتل الجماعي، يتلقى الشباب وجبة ثابتة من هذه الجرائم يوميًا، وكذلك يفعل الكبار. إذا كنت لا تعتقد أن البرامج التلفزيونية لها تأثير على الناس، فحاول إيقاف تشغيلها لمدة أسبوع. يفضل الكثيرون الاستغناء عن أشياء كثيرة بدلاً من الاستغناء عن التلفزيون.

ولكن الله أعطانا صورة أخرى لنتأملها. هذه الصورة هي كشف عن طبيعته. وهي موجودة في ابنه يسوع المسيح. "الذي هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة" (كولوسي 1: 15). يجب أن نقضي أكبر قدر ممكن من الوقت في الدراسة والتأمل في أمور المسيح. فبتأملنا في يسوع نتغير إلى صورته، بدلاً من الصورة الأخرى المهيمنة جدًا في الجنس البشري. "ونحن جميعًا نظر بوجه مكشوف، كما في مرآة، إلى مجد الرب، نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد، كما ببصق الرب" (2 كورنثوس 3: 18).

كان بول يعرف الصراع الذي يمر به الشخص مرة واحدة

لقد رأى حياته البائسة. لقد كان يعلم أنه يريد أن يفعل الخير، ولكنه فعل ما لم يكن يريد أن يفعله. "لأني أعلم أنه ليس ساكن فيّ (أي في جسدي) شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الخير فلست أجد" (رومية 7: 18).

هذا هو جوهر البشارة السارة التي يقدمها إنجيل يسوع المسيح. سيخلصنا يسوع مما لا نستطيع أن نخلصه بأنفسنا. سيعطينا يسوع القوة للتغلب على عاداتنا الشريرة التي كانت سبباً في حياة العديد من الناس. لهذا السبب دعا الملائكة مريم بالطوباوية، لأنها ستلد من يخلصنا من خطايانا (متى 1: 21).

كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من الله، ولكن كل ألم ومرض وموت هو من الشيطان. لا يريد عدونا أن نعرف وعود الله الموجودة في الكتاب المقدس، والتي تم إعلانها لأي شخص يبحث عنها ويطالب بها. الشيطان يعرف الكتاب المقدس أفضل منا. تذكر إغراء المسيح في الفصل الرابع من إنجيل متى، كيف خدع الشيطان.

هل استخدمنا الكتاب المقدس لإغراء الرب؟ لكن المسيح استخدم الكتاب المقدس مرة أخرى لتوبيخ الشيطان. يكشف الكتاب المقدس عن مخطط لخلاص الإنسان من خلال يسوع المسيح. إنه يوضح ما يجب

علينا فعله لننال مغفرة خطايانا الماضية.
"لكي ينقذوا أنفسهم من فخ إبليس الذي اقتنصهم لإرادته" (2 تيموثاوس 2: 26).
ولكن الشيطان جعل الخطيئة شائعة باستخدام التلفاز والأفلام والمجلات والكتب والصحف. والشيطان يسلب المودة الطبيعية لكثير من الناس اليوم. والكلمات البذيئة التي قد يخجل حتى المجرمون المتشددون من التحدث بها أمام بعض الناس، أصبحت لغة يومية في العديد من العائلات، الفقيرة والغنية على حد سواء. ومع شهوة التسلية والمتعة في العالم، أخفى الشيطان اسم يسوع المسيح ما لم يستخدم في كلمة "لعنة". ولكن الكتاب المقدس كشف أنه باسم يسوع تجثو كل ركبة (فيلبي 2: 10).
"لذلك أعطيكم أن تفهموا أنه ليس أحد
"فإن الذي يتكلم بروح الله يدعو يسوع ملعوناً، ولا يستطيع أحد أن يقول: يسوع رب إلا بالروح القدس" (1 كورنثوس 12: 3).
إما أن نكون تحت قيادة روح الله أو تحت قيادة روح الشيطان. "لذلك إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديدا" (2 كورنثوس 5: 17). "لهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله، وكذا من لا يحب أخاه" (1 يوحنا 3: 10).
حتى نأتي إلى الله من خلال يسوع المسيح، فنحن جميعًا أبناء الشيطان وفقًا للكتاب المقدس. لدينا أيضًا صفات إله هذا العالم ونعكس صورة الشيطان من خلال أعمالنا. "أيها الأولاد الصغار، لا يخدعكم أحد. من يفعل البر فهو بار كما هو بار. من يفعل الخطية فهو من إبليس، لأن إبليس يخطئ من البدء. من أجل هذا أُظهِر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس" (1 يوحنا 3: 7، 8).
إننا لا نملك القدرة على عمل الخير، أو التوقف عن فعل الشر الذي ارتكبناه في الماضي، أو الخطايا التي نرتكبها اليوم، بدون مساعدة المسيح. إن كلمة الله تكشف أنه بسبب قلوبنا الشريرة لا نستطيع أن نعمل البر.
"القلب أخدع من كل شيء وهو نجس من يعرفه؟ أنا الرب فاحص القلب وممتحن الكلى لأعطي كل إنسان حسب طرقه وحسب ثمر أعماله" (إرميا 17: 9، 10).
ولكن كما تعلن الكتب المقدسة أن العقاب لفاعل الشر هو الموت، فإنها تكشف عن المغفرة والحياة إذا تم المطالبة بها بالإيمان.
"لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا" (رومية 6: 23).
أما أنتم الذين قبلتم المسيح بالفعل، وتخوضون معركة وجهاً لوجه مع قلوبكم الشريرة، فاستمعوا إلى كلمات مخلصنا:
"ثم أرش عليكم ماءً طاهراً،

تكونون طاهرين من كل نجاستكم، ومن كل نجاسة.
من كل أصنامك أطهرك.
وأعطيك قلبًا جديدًا وروحًا جديدة.
ضع في داخلك: وسأزيل الحجر
أخرج قلبك من لحمك، وسأعطيك قلبًا من لحمك.
"قلب لحم" (حزقيال 36: 25، 26).
"وأنهم يكونون لي شعبا وأنا أكون لهم"
إلهم وأعطيهم قلبًا واحدًا،
طريق واحد، حتى يخافوني إلى الأبد،
خيرهم وخير أبنائهم بعدهم
لهم: وأصنع عهدًا أبديًا
معهم أني لن أبتعد عنهم،
لأفعل لهم الخير، ولكنني سأضع خوفي في قلوبهم،
"قلوبهم لا تفارقني"
(إرميا 32: 38-40).
الوعد هو أننا سنتلقى قلبًا جديدًا من الله حتى نتمكن من تنفيذ إرادته. عندما ألقى الملك داود نظرة جيدة على حياته وكيف أخطأ كثيرًا
ضد الرب صلى:
"ارحمني يا الله حسب رحمتك، حسب كثرة رأفتك، امح معاصي... لأني عارف بمعاصي وخطيتي أمامي في كل حين. إليك وحدك أخطأت والشر قدام عينيك صنعت لكي تتبرر في أقوالك وتتبرأ في قضائك... استر وجهك عن خطاياي وامح كل آثامي. اخلق فيّ قلباً نقياً يا الله وجدد في داخلي روحاً مستقيماً. لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. رد إليّ بهجة خلاصك وبروحك المنفتحة أعضدني. حينئذ أعلم الأثمة طرقك والخطاة إليك يرجعون" (مزمور 51: 1، 3، 4، 9-13).
عندما نرى حالة خطيتنا وعارها، قد نشعر نحن أيضًا كما شعر داود بشأن قلوبنا ونتفق مع الكتاب المقدس:
"القلب أخدع من كل شيء،
"ومن هو شرير إلى حد اليأس؟ من يعرفه؟" (إرميا 17: 9).
"لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة: زنى، فسق، قتل، سرقة، طمع، خبث، مكر،

فجور، عين شريرة، تجديف، كبرياء، جهل" (مرقس 7: 21، 22).
مثل إسرائيل في أيام إيليا، يسعى المسيح إلى جذب عقول البشر بعيدًا عن أباطيل العالم إليه. كان إيليا الأداة التي استخدمها الرب لدعوة شعبه إلى التوبة وإعادتهم إليه. بينما يتجول الكثيرون ذهابًا وإيابًا بحثًا عن المساعدة لعقولهم المضطربة ومشاكلهم، فإنهم يبحثون عن الحب والراحة من الأصدقاء، لكنهم يجدون الرفض والكراهية لأن أصدقائهم في معظم الحالات سيئون مثلهم. لكن الكثيرين لن يجدوا الطريق الذي يؤدي إلى الحياة لأنهم ممتلئون بالكبرياء ولا يستطيعون أن يتواضعوا عند قدمي المخلص، على نحو مماثل، بالنسبة لأولئك الذين كانوا قساوسة أو كهنة لسنوات. لقد تمتعوا لسنوات عديدة
إنهم يشيرون إلى أخطاء الطوائف الأخرى، ولكن عندما يتم الكشف عن خطأهم، فإنهم يرفضون الاستماع. مثل إيزابل، لن يصدقوا رسالة إيليا.
"قال الجاهل في قلبه: ليس إله. فسدوا وفعلوا إثمًا بغيضًا. ليس من يعمل صلاحًا. أشرف الله من السماء على بني البشر ليرى هل من فاهم يطلب الله" (مزمور 53: 1، 2).
كانت هذه هي حال إسرائيل في أيام آخاب ملك إسرائيل. فمنذ فترة وجيزة بعد زمن يشوع إلى زمن إيليا النبي، نستطيع أن نقرأ كيف تحول الإسرائيليون إلى عبادة آلهة أخرى، وارتكبوا العديد من الرجاسات. فمن زمن إيليا إلى زمن دانيال، كان الإسرائيليون في الشمال والجنوب يعبدون البعل. وفي كل مرة كان يتم فيها تأمين الإصلاح، كانوا يعودون بعد فترة وجيزة إلى عبادة الأصنام. واستمر هذا حتى أزال الله كل من مملكة إسرائيل الشمالية ومملكة يهوذا في الجنوب. وتشتت الإسرائيليون في جميع أنحاء البلاد.
أرض نمرود. وقد أخذ الملك شلمانصر ملك آشور الأسباط العشرة الشمالية إلى آشور (2 ملوك 17: 1-24)، ثم أسر يهوذا فيما بعد، وأُحضر اليهود إلى بابل بواسطة الملك نبوخذ نصر (2 ملوك 25: 1- 12).
وشيئاً فشيئاً انتشر دين الشيطان في كل أرض بني إسرائيل. فكانت صور البعل وعشتاروث منتشرة في كل مكان. وتكاثرت المعابد الوثنية والأشجار المقدسة (البساتين) لهذا الدين الذي صنعه الإنسان بتوجيه من الشيطان. وارتكب بنو إسرائيل التضحيات البشرية، والدعارة المقدسة، والسحر، والتنجيم، والأهم من ذلك كله، شرور الأمم السبع التي أمر الله موسى أن يأمر بني إسرائيل بتدميرها في كنعان.
وبدلاً من طرد البعليم من أمام أعينهم كما أمر الرب، أصبحوا في النهاية أسوأ من جيرانهم الوثنيين.
كما أشرنا لك سابقًا، كانت إيزابل ابنة ملك كاهن وثني يُدعى إيثبعل، ملك
الصيدونيون، الذين تزوجهم آخاب (1ملوك 16: 31). سُمي الصيدونيون على اسم مؤسس مدينتهم، صيدون، الذي كان ابن كنعان (تكوين 10: 15؛ 1أخبار الأيام 1: 13).
كان الصيدونيون هم الذين أثّروا على سليمان ليعبد الإلهة الوثنية عشتاروت (1ملوك 11: 5). وتنبأ حزقيال

بتدمير صيدون وأنها كانت بمثابة شوكة لإسرائيل (حزقيال 28: 22-24).
ولأن عبادة البعل كانت تقدس الأشياء الطبيعية كمصدر لكل النعم، فقد عبد الإسرائيليون الأشياء المخلوقة بدلاً من الخالق. ومن خلال تجاهل الحقائق، نجح المخادع العظيم في جعل شعب الله المختار يصلي إلى الصخور والأعمدة والأشجار والصور المنحوتة التي كانت رموزًا للبعل وعشتاروث. وعندما ينحني الوثني أمام صورته ويسأله الكافر لماذا تعبد الحجر، كان يجيب عادة: "أنا لا أعبد الحجر، إنه مجرد رمز لإلهي". وكان الوثني يزعم أن الصورة كانت مجرد تذكير، أو رمزًا للرب.
المساعدة في تذكرهم للإله. لكن الله أراد بوضوح ألا يصنع إسرائيل أي صورة له
"فاحذروا لأنفسكم جيدا، لأنكم لم تروا صورة ما يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار. لئلا تفسدوا وتصنعوا لأنفسكم تمثالا منحوتا، صورة مثال ما، شبه ذكر أو أنثى، شبه بهيمة ما مما على الأرض، شبه طائر ذي جناح مما يطير في السماء، شبه شيء مما يدب على الأرض، شبه سمكة ما مما في الماء من تحت الأرض. ولئلا ترفع عينيك إلى السماء، فترى الشمس والقمر والنجوم كل جند السماء، فتنقاد لتسجد لها وتعبدها، التي قسمها الرب إلهك لكل الأمم تحت كل السماء" (تثنية 4: 15-19).
إن الاعتماد على الصور والتمائم يؤدي إلى الثقة في الرمز أكثر من الثقة في الرب. فبدلاً من
إن عبادة الله بالروح والحق تؤدي إلى الثقة في رمز أو تعويذة لنوع من القوة السحرية للحماية من الشر أو الخلاص منه، كما ذكرنا سابقًا. لكن الله أعطى العالم القديم والإسرائيليين تذكيرًا أو تذكارًا خاصًا بأنه الرب الإله الخالق. "اذكر يوم السبت لتقدسه" (خروج 20: 8).
ما هو يوم السبت؟ بالنسبة للشخص العادي، لم يسمع به قط. ما لم تكن يهوديًا أو مسيحيًا أو درست العهد القديم، فربما لم تصادف كلمة السبت قط. كلمة السبت تعني الراحة في اللغة العبرية. ماذا يجب أن نفعل في يوم السبت؟
"ستة أيام تعمل وتفعل كل ما في وسعك"
العمل: وأما اليوم السابع فهو سبت الرب.
الرب إلهك لا تفعل فيه شيئا.
العمل، أنت، ولا ابنك، ولا ابنتك، ولا
خادمك، ولا خادمتك، ولا مواشيك،
ولا غريبك الذي في أبوابك
(خروج 20: 9، 10).
أي يوم هو يوم السبت؟ ابحث في قاموسك عن كلمة الأحد، سيخبرك أن الأحد هو أول أيام الأسبوع،

وسيخبرك تقويمك أيضًا. كان يوم الأحد هو يوم السبت أو يوم الراحة الذي عرفه الوثنيون الذين يعبدون الشمس في جميع أنحاء العالم المعروف. كلمة الأحد تعني السبت.

"الأحد" يعني يوم إله الشمس. في الواقع، كل يوم من أيام الأسبوع يحمل اسم أحد الآلهة الوثنية. وهذه هي الأسماء باللاتينية والساكسونية والإنجليزية.

اللاتينية السكسونية الانجليزية

1. Dies Solis 1. يوم الشمس — 1. الأحد

2. Dies Lunae 2. Moon's Day 2. Monday

3. يموت مارتيس 3. يوم تيو 3. الثلاثاء

4. Dies Mercuri 4. Woden Day 4. Wednesday 5. Dies Jovis 5. Thor's Day _ 5. Thursday

6. Dies Veneris_ 6. يوم فريجا 6. الجمعة

7. يموت زحل 7. يوم زحل 7. السبت

كان الوثنيون يخصصون يومًا لكل إله يعبدونه. ولكن الرب في الخلق بارك يومًا واحدًا ليكون يومًا مقدسًا له - يومًا يجب علينا فيه أن نترك جميع المعاملات التجارية الدنيوية من أجل جني الأموال ونأتي لعبادته. سيخبرك بعض المخطئين في الكتاب المقدس أن يوم السبت، اليوم السابع، لم يُمنح للشعب اليهودي إلا في الوصايا العشر بواسطة موسى. لكن الكتاب المقدس يقول العكس تمامًا. لقد أعطى الله يوم السبت للعالم قبل أكثر من 2000 عام من وجود اليهود.

"وهكذا أكملت السماء والأرض،

وكل جيشهم وفي اليوم السابع

اليوم انتهى الله من عمله الذي عمل؛

فاستراح في اليوم السابع من جميع ما كان يأكله.

العمل الذي قام به، وبارك الله فيه.

اليوم السابع وقدسه لأنه

فيه استراح من جميع أعماله التي أنعم الله بها عليه.

"خُلِقَ وُصِنَ" (تكوين 2: 1-3).

وكما كان لله يوم يعترف فيه بأنه خالق السماء والأرض، التي صنعها في ستة أيام (تكوين 1: 1-31)، كذلك خلق الشيطان يوم عبادة يعترف فيه بإله الشمس بعل باعتباره الخالق. وكان يوم الشمس الموقر،

اليوم الأول من الأسبوع، مقدسًا للغاية لدى الوثنيين كما كان يوم السبت ولا يزال لدى شعب الله. سيخبرك الزعماء الدينيون المعروفون في جميع أنحاء العالم أن يوم السبت، اليوم السابع، قد غيره المسيح أو رسله إلى يوم الأحد لإحياء ذكرى قيامة المسيح الذي قام من بين الأموات يوم الأحد. ولكن أين نجد في كلمة الله مثل هذا النقل؟ دعونا ننسى ما يقوله جميع الكاثوليك، وما يعلمه معظم البروتستانت، ونكتشف ما تقوله الكتب المقدسة قبل أن تأتي الكنائس الكاثوليكية أو البروتستانتية إلى التاريخ. لا يتنبأ الكتاب المقدس بالمستقبل فحسب، بل إنه أيضًا كتاب تاريخ. إذا درست العهد القديم عن كثب، والذي يعظمه العهد الجديد، فسوف تصل إلى نتيجة مفادها أن هناك سببين رئيسيين لوجود الله:

لقد كان شعب إسرائيل يعبدون الأصنام، وقد انحرفوا عن الاحتفال المقدس بيوم السبت عند الرب. وكما كان الحال في أغلب الأوقات في الماضي، كان القادة الدينيون هم الذين جعلوا عامة الناس يخطئون.

"ولم يقل الكهنة أين هو الرب، ولم يعرفني أهل الشريعة، والرعاة عصوا عليّ، والأنبياء الذين تنبأوا بالبعل ساروا وراء ما لا ينفع" (إرميا 2: 8). "الأنبياء يتنبأون بالكذب، والكهنة يحكمون بأموالهم، وشعبي يحب أن يكون كذلك، فماذا تفعلون في آخر الأمر؟" (إرميا 5: 31).

لقد أمر الرب شعب الله المختار أن يميز دائمًا بين العادي والمقدس، والدنيء والمقدس، والطاهر والنجس. وقد حُذرت إسرائيل من خلط الأحداث اليومية العادية بالأشياء المقدسة لدى يهوه.

"لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب لتكون له شعبًا خاصًا من بين جميع الأمم الذين على وجه الأرض. لا تأكل شيئًا رجسًا" (تثنية 14: 2، 3). "وأعطيتهم أيضًا سبوتي لتكون علامة بيني وبينهم، ليعلموا أني أنا الرب الذي يقدسها" (حزقيال 20: 12).

إن كلمة "تقديس" تعني تخصيص أو إضفاء القداسة. لقد أعطى الله بني إسرائيل أمرًا بحفظ يوم السبت كتذكار للرب لخلقه السماوات والأرض. لقد بارك الله اليوم السابع عند الخلق وقدسه بنفسه ليكون منفصلاً عن جميع أيام الأسبوع الأخرى، باعتباره اليوم المقدس للرب إلهنا. إن سبت اليوم السابع هو علامة أو إشارة إلى أن الرب يجعلنا مقدسين لنفسه، وكان ولا يزال مختلفًا عن عبادة البعل.

"وقدّسوا سبوتي، فيكون علامة بيني وبينكم، لتعلموا أني أنا الرب."

"يا رب إلهك. مع أن الأولاد تمردوا عليّ، لم يمشوا في تماثيلي، ولم يحفظوا أحكامي ليعملوا بها، التي إذا عملها إنسان يحيا بها، نجّسوا سبوتي. فقلت أسكب سخطي عليهم لأتمّ غضبي عليهم في البرية" (حزقيال 20: 20، 21). "لقد خالف كهنتها شريعتي، ودنسوا أقداسي. لم يميزوا بين المقدس والمحلل، ولم يميزوا بين النجس والطاهر، وأخفوا أعينهم عن سبوتي، فتدنّستُ في وسطهم" (حزقيال 22: 26).

صلى نحميا إلى الرب أن يذكره، وكيف أعاد يوم السبت بين اليهود بعد سبعين سنة من سبيهم في بابل. وذكر

كيف كان اليهود يشترون ويبيعون في السبت من قبل، مثل آبائهم من قبل، مثل آبائهم من قبلهم، وأن هذا كان أحد الأسباب التي جعلت الله يدمر مدينة أورشليم. أمر نحميا
أن تُغلق أبواب مدينة أورشليم في يوم السبت حتى لا يحاول الوثنيون الذين لا يراعون يوم راحة الرب أن يغريوا اليهود بالشراء والبيع خلال ساعات السبت (نحميا 13: 14-22).
في كل أنحاء العهد القديم نجد آيات من الكتاب المقدس حيث احتقرت إسرائيل مقدسات الله. "احتقرت مقدساتي ونجستَ سبوتي" (حزقيال 22: 8).
إن الله الذي أمر بعدم إجراء أي عملية شراء أو بيع في يوم السبت هو نفس الله اليوم. "لأني أنا الرب لا أتغير" (ملاخي 3: 6). "اعلموا أن كل ما يفعله الله يكون إلى الأبد: لا شيء يُضاف إليه ولا شيء يُنْقَص منه. والله يفعل ذلك لكي يخاف الناس أمامه" (جامعة 3: 14).
إذا كانت كلمة الله لا تتغير أبدًا، فقد تتساءل، كيف يمكن لمعظم المسيحيين أن يحتفلوا بيوم الأحد باعتباره يوم الرب؟ حسنًا، لقد تغير، وفي العصر الحديث، يعد هذا أحد أكبر العوائق أمام
إن اليهود المعاصرين لا يقبلون يسوع كمسيح حقيقي، لأن اليهودي يعرف أن كلمة الله لا يمكن أن تضاف إلى كلمة الله، ولا يمكن أن ينقص منها أي شيء.
"لا تزد على كلامه لئلا يوبخك
"أنت، فتُوجَد رَجُلًا" (أمثال
.(30:6
"لأنك أنت تبارك يا رب فيكون
"مبارك إلى الأبد" (1 أخبار الأيام 17: 27).
"ففي ستة أيام صنع الرب السماء والأرض
الأرض والبحر وكل ما فيهما، واستراح
اليوم السابع: لذلك بارك الرب
"يوم السبت وقدسه" (خروج 1: 1-2).
.(20:11)
سنبحث أكثر في السبت القديم، ومن كان مسؤولاً عن تغييره من اليوم السابع إلى اليوم الأول بعد ذلك.
لقد استكشفنا الكثير من عبادة الشمس وأصلها، والآن دعونا نستكشف اختراع الشيطان في نصف الكرة الغربي.
كان الأزتيك، مثلهم كمثل البابليين والفرس والإغريق والرومان والمصريين والهندوس وغيرهم، يؤمنون بإله

رئيسي وإلهة أم. وكان هناك آلهة أقل شأناً من الإله والإلهة الأم، وكان من واجبهم أن يحكموا أمور الطبيعة. كان هوتزيلوبوتشتل إله الشمس وإله الحرب لدى شعب الأزتك. وكما دعا الله إبراهيم ليقود عائلته إلى الأرض الموعودة، فقد قال أنبياء وزعماء الأزتك إن هوتزيلوبوتشتل دعاهم إلى الوادي المركزي في المكسيك. وكان الأزتك يعتقدون أن موطنهم الأصلي هو شيكوموزتك، وهي جزيرة تقع في وسط بحيرة، "مكان طيور البلشون"، وتقع في موطنهم الأسطوري أزلان.[7]

وفقًا للأسطورة، أمر هوتزيلوبوكت أتباعه بالسفر جنوبًا حتى يصلوا إلى جزيرة أخرى في بحيرة أخرى تتمتع بنفس الخصائص السحرية لوطنهم الأصلي. أعاد تسمية أزتيك إلى المكسيك، ووضع علامة على جباههم، وأعطاهم أقواسًا وسهامًا ووعدهم بأن يسافروا جنوبًا حتى يصلوا إلى جزيرة أخرى في بحيرة أخرى تتمتع بنفس الخصائص السحرية لوطنهم الأصلي.

كان من المفترض أن يصبح الأزتيكيون سادة الأرض. وكان من المفترض أيضًا أن يبحث الأزتيك عن علامة من إلههم تشير إلى وجهتهم النهائية والأرض الموعودة. وكان من المفترض أن يبحثوا عن نسر يحمل ثعبانًا في منقاره، ويقف على صبار، على جزيرة صغيرة.[8]

لقد توغل الأزتيك في وادي المكسيك الأوسط في عام 1248 م. ولقد خدم الأزتيك لمدة ثلاثة أو أربعة أجيال قبائل أخرى من الهنود كانت موجودة في الوادي قبل وصولهم. وكانت قبيلة كولواكان من بين هذه القبائل. وكانت هذه القبيلة من القبائل الحاكمة الرئيسية في المكسيك في ذلك الوقت. ولقد اعتقد الأزتيك أنهم يقدمون الولاء لكولواكان، فاتخذوا أميرة تولتيك زوجة لزعيمهم، وفي عام 1323 م، ضحوا بها، معتقدين أنها سوف تصبح إلهة حرب. ولقد أصيب أهل كولواكان بالرعب عندما سمعوا بالتضحية، واضطر الأزتيك إلى الفرار لإنقاذ حياتهم في عام 1325 م، إلى جزيرة المياه المالحة في بحيرة تيكسكوكو. وهناك رأوا علامتهم، نسراً يحمل ثعباناً في منقاره، يقف على صبار، على جزيرة صغيرة، وقد أطلقوا عليها اسم "الجزيرة". جزيرة على اسم زعيمهم تينوتشا، الذي كان زعيمهم آنذاك. أصبحت هذه الجزيرة الصغيرة القاحلة عاصمة الأزتك التي تسمى تينوتشتيتلان. والآن تسمى مدينة مكسيكو.[9]

عندما أصبح هذا مزدحمًا، بنى الأزتيك جزرًا اصطناعية للمساعدة في توفير المنازل والحدائق النباتية لشعبهم. كل جزيرة من الجزر الاصطناعية متصلة بـ "تينوتشتيتلان" عن طريق الجسور. اليوم يطلق عليها "الحدائق العائمة". أيضًا، النسر الذي يحمل ثعبانًا في منقاره، والذي يقف على صبار على جزيرة صغيرة هو الشعار الوطني للمكسيك. في وسط مدينة مكسيكو (تينوتشتيتلان) أقام الأزتيك معبدًا لهوتزيلوبوتشت. في عام 1486 أو 1487 م، تم تكريس المعبد العظيم لإله الشمس. لسنوات، تم حجز البشر من جميع أنحاء المدينة للتضحية بهم عند تكريس الضريح لإله الشمس. شكل الأسرى الذين سيتم التضحية بهم موكبًا طوله ميلين. تم التضحية بـ

80400 إنسان في الحفل
خلال أربعة أيام.[10]
كان الأزتيك يضحون بالبشر لإلههم هوتزيلوبوتشت لأن الشمس والنجوم تقتل بعضها البعض في الليل، وكان هوتزيلوبوتشت يولد من جديد كل صباح، ومن ثم، كان الأزتيك يعتقدون أن التضحيات الدموية ضرورية لاستمرار العالم بالنسبة لهويتزيلوبوتشت إله الشمس، الذي يتغذى على الدم البشري.
مع مرور الوقت، تبنى الأزتيك آلهة أخرى من القبائل الهندية في وادي المكسيك الأوسط، والتي كانت موجودة هناك قبل قرون من وصولهم. وكان كيتزالكواتل واحدًا منهم، والذي سندرسه لاحقًا. وبحلول وقت الغزو الإسباني، كان لدى الأزتيك ثلاثة عشر إلهًا رئيسيًا، وأكثر من مائتي إله أقل أهمية، وكان لكل منهم يوم خاص، أو مهرجان مناسب، مكرسًا.[11]
في أساطير الأزتك كان يُعتقد أن العالم يمر بأربع دورات أو مراحل، وكل منها تتكون من عدة آلاف من السنين. في نهاية كل دورة،
في العصر الأول، دمر الطوفان كل شعوب العالم، باستثناء رجل يدعى كوكس كوكس وزوجته. وكان بعض شعوب الأزتك المجاورين في الجنوب هم شعب ميتشوا كان، الذين كانت لديهم قصة أكثر اكتمالاً. كان نوح هو تيزبي، الذي نجا من الطوفان في قارب كان مليئًا بأنواع مختلفة من الحيوانات والطيور. وبعد فترة من الوقت، أُرسل نسر من القارب، لكنه بقي يتغذى على أجساد العمالقة، التي تُركت على الأرض. ومع انحسار المياه، أُرسل الطائر الطنان، هويتزيتزيلين، وعاد بغصن في منقاره. وكما بنى أحفاد نوح برجًا إلى السماء بعد الطوفان، فقد قامت عائلة من العمالقة بالقرب من مدينة بويبلا ببناء هرم يرتفع إلى ارتفاع مائة وثمانين قدمًا تقريبًا. لكن الآلهة استاءوا من افتراضاتهم، فأرسلوا نارًا من السماء على الهرم. [12]
قبل وصول الأزتيك، كان هناك جنس من العمالقة
كان يُعتقد أن شعب تشولولتيك هو الذي بنى أهرامات الشمس والقمر في تيوتيهوا كان. وكان أحد أعراق العمالقة يُدعى تشيتشيميكس. وقيل إن عمالقة آخرين كانوا يعيشون في تلاكسكالا وتشولولا وهويكسوتزينكو. وقاتل شعب تشولولتيك العمالقة حتى قتلوهم أو طردوهم من البلاد. وفي أماكن معينة من تلك المنطقة، عُثر على هياكل عظمية ضخمة لعمالقة.[13]
لقد أذهلت أوجه التشابه المذهلة بين سفر التكوين وكتّابه الغزاة في القرن السادس عشر. فقد أُرسِل المبشرون لتحويل الأزتيك إلى الكاثوليكية. وبدأ جوزيف دي أكوستا، وهو يسوعي، في الكتابة في عام 1580 عن أصل الهنود في أميركا. وبما أن جميع البشر من نسل آدم، فقد كان لزاماً عليهم أن يأتوا في الأصل من العالم القديم. ولأن جميع البشر دُمروا بالطوفان، باستثناء عائلة نوح، فإن الهنود الأميركيين كانوا من نسل أحد أبناء

نوح سام وحام ويافث (سفر التكوين 9: 18). ولأن الهنود المكسيكيين لديهم أوجه تشابه عديدة مع الكتاب المقدس، فقد اعتقد أكوستا أن الهنود الأميركيين كانوا من نسل آدم.

إن القبائل العشر المفقودة من بني إسرائيل، والتي كانت من مملكة إسرائيل الشمالية والتي تشتتت في أرض نمرود (آشور) على يد شلمنصر (2ملوك 17: 6، 26). ومع ذلك، إذا كان الهنود يهودًا، فقد نسوا نسبهم، وشريعتهم، واحتفالاتهم، ودينهم بالكامل، لأن الهنود لم يمارسوا أيًا من هذه الأشياء باستثناء الختان. وتقول نظريات أخرى إن الهنود كانوا من قرطاج وفينيقيا وإثيوبيا والصين وأوفير وأماكن أخرى في العالم القديم. ولا يزال لغز المكان الذي جاء منه المستوطنون الأوائل لأمريكا مخفياً حتى يومنا هذا، لكن الكتاب المقدس يقول إنهم بدأوا من بلاد ما بين النهرين. والنظرية الحديثة هي أنهم جاءوا من سيبيريا، عبر جسر بري. ولكن دعونا ننظر مرة أخرى إلى الكتاب المقدس لنرى ما إذا كان بإمكاننا العثور على أي دليل آخر.

يقول الرب في سفر التكوين 6: 4، "وكان في الأرض عمالقة قبل الطوفان". وقد تم اكتشاف عظام ضخمة لحيوانات وبشر من أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك المكسيك.

لا بد أن الإنسان قبل الطوفان كان ضخم البنية، وقد تدهور مع مرور السنين سواء في الطول أو في طول العمر. كان عمر نوح 600 سنة عندما جاء الطوفان وعاش بعد الطوفان 350 سنة، أي أنه كان عمره 950 سنة عندما مات (تكوين 9: 29). كان أبناء نوح هم بقايا الناس قبل الطوفان. يمكن إرجاع معظم العمالقة في الكتاب المقدس بعد الطوفان إلى حام، ابن نوح.

قبل دخول أرض كنعان، أرسل موسى اثني عشر جاسوسًا من الأسباط الاثني عشر، واحدًا من كل سبط، ليتجسسوا على الأرض. وقد رأوا أبناء عناق، الذين كانوا عمالقة (عدد 13: 33). وكان نسل عناق يُدعَون العناقيين.

"شعب عظيم وطويل، بني عناق، الذين عرفتهم وسمعت أنهم يقولون: من يستطيع أن يقف أمام بني عناق؟" (تثنية 9: 2).

كان لعناق ثلاثة أبناء وهم أنيمان وشيشاي وتلماي (يشوع 15: 14). أبناء عناق العملاق الثلاثة وكان له نسل هم العمالقة، الجواسيس الإثني عشر الذين رآهم إسرائيل في العدد 13: 22-33.

وبسبب خوفهم من دخول الأرض، مات كل بني إسرائيل الذين بلغوا عشرين سنة فأكثر، والذين تاهوا في البرية أربعين سنة (عدد 14: 12-34). ولم يدخل كنعان من ذلك الجيل إلا يشوع وكالب (عدد 32: 8-13). وفي أيام يشوع، كانت الأرض كلها مملوكة لسلالة من العمالقة. وبعد عبور الأردن، دمرهم يشوع من الجبال، ومن حبرون ودبير وعناب، حتى أن بعضهم بقي في غزة وجت وأشدود، مدن الفلسطينيين (يشوع 11: 21، 22).

عناق، الذي يعني اسمه "العملاق الطويل العنق"، كان ابن أربع (يشوع 15: 13). اسم أربع يعني "قوة البعل". سميت قرية أربع على اسم أربع، ثم سُميت فيما بعد حبرون (يشوع 14: 15). أسس أربع المدينة وعاش نسله فيها ودُعي أبناء حث (تكوين 23: 2، 3، 20). كان حث هو الابن الثاني لكنعان (تكوين 10: 15).

كان كنعان الابن الرابع لحام (سفر التكوين 10: 6). وكان كنعان شقيق كوش الذي أنجب نمرود. وفي الترجمة السبعينية اليونانية، التي تُرجمت في مصر، فإن مصطلح "القوي" كما يُطبق في سفر التكوين 10: 8 على نمرود، يُترجم إلى اسم عادي لـ "العملاق". وكان نمرود هو "أول من كان قوياً على الأرض"، وكان زعيم العمالقة الذين تمردوا على السماء.[14]

ولنتذكر أن سفر التكوين 11: 8 يقول إن الرب بدد سكان بابل على وجه الأرض كلها. وهنا دليل آخر على أصل الهنود الأميركيين الذي بدأ في بلاد ما بين النهرين. وكان هناك إله آخر كان يُحتفى به بين المكسيكيين وهو وودن، الذي يرجعون إليه أصل عرقهم. وفي الأساطير التي وجدت لدى أهل تشيابا في وادي المكسيك، كان وودن هو حفيد الرجل العجوز، الذي نجا على طوف مع عائلته في وقت "الطوفان العظيم"، الذي هلك فيه الجزء الأكبر من الجنس البشري. وقد ساهم وودن في إحياء ذكرى وفاة آدم.

كان تشييد هذا الصرح العظيم بمثابة محاولة للوصول إلى السماء. وقد توقف تنفيذ هذا المشروع المتهور. ومنذ ذلك الوقت، تلقت كل أسرة لغة مختلفة، وأمر الروح العظيم تيوتل وودن بالذهاب مع شعبه إلى أناهواك (الاسم الهندي لوادي المكسيك).

وكما احتفل الساكسونيون بيوم وودن، وهو يوم الأربعاء في تقويمنا اليوم، فقد كان للمكسيكيين يوم أطلقوا عليه اسم يوم وودن. وكان نمرود، حفيد نوح، بالنسبة للمكسيكيين وودن، وبالنسبة لأودين بالنسبة للفايكنج، وبالنسبة لأدون بالنسبة للبابليين.[15]

إن الحقائق الأكثر إثارة للدهشة حول الماضي المكسيكي نجدها في تقاليدهم حول كيتزالكواتل، والتولتيك، والكولهواكان، والمسيح المالياني، الذي تبناه الأزتيك في دينهم. اسمه المالياني كوكولكان. وُلد من عذراء ونجم الصباح.

كانت الزهرة رمزه. وكما كان ابن نمرود المتجسد تموز أبيض اللون، كان كيتزالكواتل أبيض اللون أيضًا.

كان الإله الرئيسي هو إله الشمس، هوتزيلوبوتشتلي، وكويتزالكواتل، وإلهة القمر كواتليكوي.

كان كيتزالكواتل ملكًا كاهنًا، وكانت كواتليكوي أمه والنسخة الهندية من أم الآلهة. كانت كواتليكوي واحدة من آلهة القمر الخمس في المكسيك. في أساطيرهم، لم تتمكن كواتليكوي من جعل الحياة ممكنة بدون مساعدة بعض السحرة الغامضين والشمس. حتى حل السحرة لغز وجودها، ظلت مختبئة في سحابة، وحيدة

وعقيمة. ولكن عندما ظهرت الشمس لتتخذ كواتليكوي عروسًا، ظهرت جميع قوى الحياة الغريزية في كيتزالكواتل. [16]

وكما هي الحال مع جميع المخلصين الوثنيين ـ تموز، وأدونيس، وأوزوريس، وأتيس، وهرقل، وجلجامش، وكريشنا، إلخ. فقد كان لكويتزالكواتل العديد من الاختلافات في أسطورته. ويقول البعض إنه ولد في تيوتيهوا كان، "مدينة الآلهة". وكان كويتزالكواتل يعبد من قبل القبائل الهندية القديمة في وادي المكسيك، "كإبن متجسد للشمس"، قبل وقت طويل من وصول الأزتيك.

هرم الشمس في تيوتيهوا كان، هو أحد أكبر الأهرامات في العالم، في الاكتشافات الأثرية حتى الآن. يبلغ ارتفاع هرم الشمس 217 قدمًا على قاعدة مساحتها 750 قدمًا مربعًا. تم نحت الرموز التي تمثل كيتزالكواتل عند قاعدته. اسم كيتزالكواتل يعني "الثعبان الطائر"، ورمزه هو الثعبان ذو الريش. يوجد أيضًا معبد للقمر في تيوتيهوا كان يبلغ ارتفاعه 149 قدمًا، مع فناء محاط بثلاثة عشر معبدًا.

كيتزالكواتل، المسيح المكسيكي في هيئته الشيطانية. كان يُعتقد أنه كان أبيض اللون وله لحية سوداء وشعر أسود في هيئته البشرية. بإذن من متحف بروكلين.

جاء إله الشمس المتجسد، كيتزالكواتل، إلى الأمريكتين، وفقًا للأسطورة، وكان غامضًا كما غادر. وكما ترك المسيح الأرض بعد قيامته ووعد بالعودة لتدمير الشيطان وإسقاط ممالك العالم، كان لدى كيتزالكواتل اعتقاد مماثل بين أتباعه في المكسيك. ولأن كيتزالكواتل أساء إلى أحد الآلهة الرئيسيين في البلاد، فقد اضطر إلى ترك البلاد. وفي طريقه، توقف في مدينة تشولولا، حيث كان هناك معبد مخصص لعبادته. وعندما وصل إلى شواطئ خليج المكسيك، أخبر مجموعته الصغيرة من الأتباع أنه سيعود، ثم ركب زورقًا مصنوعًا من جلود الثعابين، وشرع في الإبحار في المحيط إلى تلابالان. ويقال إن كيتزالكواتل كان طويل القامة وبشرته بيضاء وشعره طويل داكن ولحيته منسدلة.[17] لقد قام ابن الشمس أثناء إقامته على الأرض بتعليم السكان الأصليين كيفية استخدام المعادن، وفي الزراعة، وفي فنون الحكم. وفي عصره، نمت الذرة إلى حد أن كل كوز كان قويًا مثله.

وثابتًا كإنسان. وصل طول القرع إلى طول رجل ونبت القطن بجميع الألوان.[18]

وهناك قصة مماثلة في الكتاب المقدس. فعندما أُرسل الجواسيس الإثني عشر إلى أرض كنعان، لم يروا عمالقة في الأرض فحسب، بل إن اثنين من الجواسيس قطعا عنقوداً من العنب من كرمة، وكان ضخماً إلى الحد الذي جعلهما يحملانه على عصا (عدد 14: 23).

هناك نسختان متداولتان من أسطورة كيتزالكواتل. الأولى تحكي كيف سقط الإله الإنسان من النعمة وسمح لنفسه بأن يُغرى بحفلة سكر، حيث مارس الجنس مع أخته. وعندما تعافى تاب وبنى محرقة جنازته الخاصة

وصعد إلى السماء في هيئة كوكب الزهرة. ويقال إن سميراميس، والدة تموز، أحرقت نفسها في محرقة حزنًا على موت حصانها المفضل. وكثيرًا ما كان الملوك الشرقيون يموتون طوعًا بالنار.[19]
وكما أخذ الملك الكاهن إيثبعل، والد إيزابل، الاسم الأعظم لإله، كذلك فعل الوثنيون
كهنة كويتزالكواتل. وقد أُطلق عليهم نفس الاسم. وكما اعتبر الناس أنبياء وكهنة بعل نواب بعل هنا على الأرض، كذلك كان الحال مع كهنة كويتزالكواتل وهوتزيلوبوتشت. وقيل إن هؤلاء الكهنة المتعطشين للدماء الذين كان من المفترض أن يكونوا مليئين بالحكمة، وأن يكونوا كاملين في كل العادات، والذين نذروا نذر العزوبة، كانوا محبين ورحماء وحنونين وودودين ومخلصين وخائفين من الله. ويقال من شهود عيان أن كهنة الأزتك كانوا يضحون بما لا يقل عن 20 ألف إنسان سنويًا.[20]
وكما هي الحال مع المسيحية، كان الأزتيكيون يستخدمون علامة الصليب كوعد بالحياة الأبدية، وكان لديهم شكل من أشكال المناولة المقدسة، والمعمودية، والاعتراف بالخطيئة. وفي طقوس المناولة المقدسة، كانوا يتناولون أيضًا الخبز ليحفظوه في ذكرى إلههم.
في حقيقة الكتاب المقدس، يمثل الخبز رمزًا لجسد المسيح المكسور من أجلنا، وعصير العنب رمزًا لدم يسوع الذي سُفك من أجلنا.
نحن (لوقا 22: 17-20؛ 1 كورنثوس 1: 24-26).
ولكن في طقوس الأزتك والمصريين نرى معنى آخر. كان الأزتك يصنعون صورة لإلههم من الدقيق أو الذرة، ويخلطونها بالدم، وبعد تكريسها من قبل الكهنة، يتم توزيعها بين الناس، الذين عندما يأكلونها، تظهر عليهم علامات الإذلال والحزن، معلنين أنها لحم الإله. وعلى الرغم من اختلاف مظهر الخبز المستخدم في طقوس أوزوريس المصرية، إلا أنه كان له نفس المعنى. كان المصريون يأكلون لحم أوزوريس، إله الشمس، في شكل رقاقة قرصية مستديرة. وكانت الرقاقة على شكل قرص دائري لتكون رمزًا للشمس. وقد علم الكاهن الأزتكي، وكذلك المصريون والبابليون كاهنا بال، الناس الجهلة أنهم يمتلكون القدرة على تحويل الخبز إلى إلههم الحقيقي بأعجوبة. وبأكل لحم ودم إلههم، فإنهم يتلقون طعامًا لتغذية الروح بداخلهم، المعروفة اليوم باسم الروح. وقد نقش على الرقاقة المصرية
كان رمز الثالوث المصري "تسيس، حورس، سب" أي "الأم، والطفل، وأبو الآلهة". واليوم في بعض الكنائس المسيحية يعني "يسوع مخلص البشر" باللاتينية.[21]
في الإيمان الحقيقي بالكتاب المقدس، قال يسوع: "أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم... الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم" (يوحنا 6: 51، 53).

وكما يحتاج الجسد إلى طعام مادي، كذلك يحتاج الإنسان الداخلي إلى طعام روحي. "الروح هو الذي يحيي، أما الجسد فلا يفيد شيئًا. الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة" (يوحنا 6: 63). إن العمود الفقري للفلسفة الوثنية هو أن الإنسان يتكون من كائنين؛ الجسد و"النفس" التي تستمر في الحياة بعد موت الجسد. في حقيقة الكتاب المقدس

"النفس تموت. يقول حزقيال 18: 4، ""ها كل النفوس لي، كما أن نفس الآب كذلك نفس الابن هي لي، النفس التي تخطئ هي تموت"". إن الحياة التي يعلمها يسوع هي الحياة الأبدية في الجسد كما قام هو نفسه من بين الأموات في الجسد، وليس كشبح أو روح. عندما ظهر يسوع للتلاميذ، ظنوا أنه ربما كان شبحًا (روحًا). ""فقال لهم، لماذا تضطربون؟ ولماذا تخطر أفكار في قلوبكم؟ انظروا يدي ورجلي، أنا نفسي ألمسني وانظروا، لأن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي. ولما قال هذا أراهم يديه ورجليه. وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبين، قال لهم، ألكم هنا طعام؟ فأعطوه قطعة سمك مشوي وقطعة شهد عسل. فأخذ وأكل أمامهم؟"" (لوقا 24: 38-43).

"ولكن توما أحد الاثني عشر الذي يقال له التوأم لم يكن معهم حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب. فقال لهم إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه فلن أؤمن. وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضا داخلا وتوما معهم. فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال سلام لكم. ثم قال لتوما هات إصبعك إلى هنا وانظر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا. فأجاب توما وقال له ربي وإلهي. قال له يسوع لأنك رأيتني آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يوحنا 20: 24-26).

(29.

إن الأمل العظيم للمسيحية هو "قيامة الموتى"، منذ زمن آدم حتى المجيء الثاني للمسيح. أما الأمل العظيم للوثنية فهو التخلص من هذا الجسد الفاني والتحول إلى أرواح أو التناسخ في هيئة بشر أو حشرات أو حيوانات، إلخ. وهكذا قاد كهنة آلهة الشمس جموعًا من البشر للتضحية بهم طوعًا في كثير من الحالات. كان الوثنيون عظماء في الجسد، لكنهم أموات في الداخل (روحياً). لقد رأوا عناصر الطبيعة تجلب البراعم والنباتات والثمار. لقد شعروا بالرهبة لرؤية إلههم الرئيسي، الشمس، ترسل أشعتها لتغذية الزهور والنباتات. لقد رأى الإنسان الطبيعي أن كل شيء له نفس يبدو وكأنه يدور في اتجاه الشمس. لقد حولت الزهور بتلاتها نحو الشمس لترسمها أشعتها في أنماط مجيدة من الجمال، وبدا أن الطيور والحيوانات تبشر في نجم النهار بأغانيها قبل شروق الشمس. كان لديهم إله أو إلهة للمطر، والليل، والنهار، والحب، والموت، والحرب، والخصوبة، والبحار، والنار، والعالم السفلي،

العدالة، والحرية، والكتبة، والتحصينات، وما إلى ذلك.
لقد سجدوا للمخلوقات بدلاً من الخالق، "وعبدوا المخلوق أكثر من الخالق، الذي هو مبارك إلى الأبد. آمين" (رومية 1: 25).
إن أكل جسد ابن الله وشرب دمه يعني التمتّع بكلمة الله الموجودة في الكتاب المقدس. يجب علينا أن نأكل كلمة الله، ونستوعبها داخليًا. وكما يحتاج الجسم الطبيعي إلى التغذية، كذلك يجب تغذية الجزء الروحي أو الداخلي من الإنسان. يمكن للناس أن يجعلوا أنفسهم يبدون كملائكة نور من الخارج، ولكن من الداخل قد يكونون مجانين. "احذروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة" (متى 7: 15).
إن الإنسان العاقل هو الذي يتحكم في الأفعال الخارجية للجسد. "ها أنت تطلب الحق في الباطن، وفي الباطن تعرفني الحكمة" (مزمور 51: 6). أما الإنسان الطبيعي، فلا يتصرف بعقله ولا يتصرف بعقله.
"فمهما كانت الطريقة التي يبيض بها جسده، فإنه لا يستطيع أن يكون ثابتًا في عمل الخير. "لأنه ليس في أفواههم أمانة. باطنهم شرير جدًا. حنجرتهم قبر مفتوح. يملقون بلسانهم" (مزمور 5: 6). "هذه الستة يكرهها الرب. وسبعة هي رجس له: عين متعالية، ولسان كاذب، وأيدٍ تسفك دمًا بريئًا، وقلب يخترع أفكارًا رديئة، وأرجل سريعة الجريان إلى الشر. شاهد زور ينطق بالأكاذيب، وزارع خصومات بين إخوة" (أمثال 6: 16-19).
ولكن الإنسان الشرير يستطيع أن يصالح خالقه بتعلم خطة الله للإنسان الموجودة في الكتاب المقدس. "كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، لكي يكون إنسان الله كاملاً، متأهباً لكل عمل صالح" (2 تيموثاوس 3: 16، 17).
"ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل الأشياء التي للرب"
"فإنها عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفها لأنها إنما يحكم فيها روحياً" (1 كورنثوس 2: 14). "فإن كرازة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله. لأنه مكتوب سأبيد حكمة الحكماء وأبطل فهم الفهماء. أين الحكماء؟ أين محاجج العالم؟ ألم يجهل الله حكمة العالم؟ لأنه بعدما كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة استحسن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة" (1 كورنثوس 1: 18-21).
قال يسوع: «لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يوحنا 6: 44).
أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد هو جسد، والمولود من الروح هو جسد.

"الروح هو روح" (يوحنا 3: 5، 6). "لأن الذين هم حسب الجسد يهتمون بأمور الجسد، ولكن الذين هم حسب الروح يهتمون بأمور الروح" (رومية 8: 5).

حتى يولد الإنسان روحياً من جديد، لا يستطيع أن يفهم الكتاب المقدس، أو خطة الله له في هذا العالم. إنه حماقة بالنسبة لغير المؤمن. لم يفهم أتباع المسيح، في الأيام التي سار فيها يسوع على هذه الأرض، الأمور الروحية بشكل كامل. "حينئذٍ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب" (لوقا 24: 45).

إن يسوع نفسه الذي فتح فهم الصياد، منذ حوالي 1900 سنة، هو نفس يسوع الذي سيفتح فهم أي شخص يبحث عن إرادة الله له الموجودة في الكتاب المقدس.

"ارجعوا عند توبيخي ها أنا أسكب عليكم

أخرج إليكم روحي، سأعرفكم بروحي.

"كلام لك" (أمثال 1: 23).

"توكل على الرب بكل قلبك،

لا تعتمد على فهمك الخاص في كل شيء

طرقك تعرفه فيهديها

"سُبُلَكَ" (أمثال 3: 5، 6).

إن هدف الشرير هو أن يعمي الإدراك الروحي للإنسان بأشكال المدين الخارجية ومتع هذا العالم. إن كل إنسان في الماضي والحاضر والمستقبل يتأثر بروح الله أو روح العالم. إن روح الله تقود المؤمن إلى الأشياء السماوية، أما إله هذا العالم فيسعى إلى قيادتنا إلى عبادة الأشياء الدنيوية.

هناك عقيدة واحدة مهمة جدًا سندرسها قبل أن ننتقل إلى الفصل التالي. إنها المعمودية. لقد رأينا في هذا الفصل العديد من المخلصين والعديد من العقائد الدينية التي تدعي أنها تقود إلى خالق الكون. ومع ذلك، في حقيقة الكتاب المقدس:

"قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا 14: 6). لا يأتي الإنسان إلى الآب من خلال بوذا، أو أدونيس، أو أوزوريس، أو أتيس، أو هرقل، أو كريشنا، أو محمد، أو فيشنو، أو كويتزالكواتي، أو أي اسم آخر.

"ليس بأحد غيره الخلاص. لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال الرسل 4: 12). كما توجد في كل الديانات أشكال عديدة من المعمودية قبل أن يتمكن الشخص من الدخول في عهود إلهه. فالبعض لكي يصبحوا شركاء في وعود إلههم كانوا يعمدون من الرأس إلى أخمص القدمين في دم الثور. ومع ذلك، فإن المعموديات الرئيسية، سواء المسيحية أو الوثنية، تتم بالماء. فالبعض يرش

الوجه أو الرأس بالماء المقدس، أو يعمدون بالكامل من الرأس إلى أخمص القدمين في الماء بالتغطيس. والبعض الآخر يتعمد برسم صليب على جباههم. ويتعلم البعض أن المعمودية يجب أن تتم فور الولادة بينما لا يعمد آخرون حتى يدرك الطفل تمامًا خطيئته والخطايا التي ورثها من والديه الأولين. هناك الكثير من الارتباك بين المسيحيين حول المعمودية. لكن الكتاب المقدس لا يزال يقول:

"هناك جسد واحد وروح واحدة كما أنتم جميعًا واحد"

مدعوون إلى رجاء واحد في دعوتكم؛ واحد

"أيها الرب، إيمان واحد، ومعمودية واحدة، وإله واحد وأب واحد للكل، الذي هو على الكل، وبالكل، وفي كلكم" (أفسس 4: 4-6).

دعونا نلقي نظرة على الشكلين الرئيسيين للتعميد اللذين يمارسان اليوم في كل من المديانات المسيحية والوثنية. في عبادة الشمس عند المكسيكيين، لم يكتفوا بتعميد أطفالهم في سن الطفولة، بل قاموا أيضًا بطرد الأرواح الشريرة. وعادة ما تقوم القابلة المكسيكية بأداء هذا السر.

كانت القابلة التي تواجه الغرب ترش الماء على الطفل، ثم تنطق بهذه الكلمات: "يا طفلي، خذ واستقبل ماء رب العالم، الذي هو حياتنا، والذي يُعطى لنمو وتجديد أجسادنا. إنه للغسل والتطهير. أصلي أن تدخل هذه القطرات السماوية إلى جسدك، وتستقر هناك؛ حتى تدمر وتزيل عنك كل الشر والخطيئة التي أعطيت لك قبل بداية العالم، حيث أننا جميعًا تحت قوتها. ... " ثم غسلت جسد الطفل بـ

"وبعد أن صلت بهذه الطريقة، أخذت القابلة الطفل بكلتا يديها، ورفعته نحو السماء، وقالت: ""يا رب، أنت ترى هنا هذا المخلوق الذي أرسلته إلى العالم، هذا المكان من الحزن والمعاناة والتوبة. امنحه يا رب مواهبك وإلهامك، لأنك أنت الإله العظيم، ومعك الإلهة العظيمة""." [22]

في حقيقة الكتاب المقدس، لا يُعمَّد الشخص حتى يسمع الإنجيل ويتوب ويعترف بخطاياه لله ويطالب بالغفران الموعود بموت المسيح، والذي أصبح ممكنًا من خلال بذل حياته ذبيحة لخطايانا الماضية. الإيمان والتوبة والمعمودية هي الخطوة الأولى في أن تصبح مسيحيًا. ومع ذلك، كيف يمكن للطفل (الرضيع) أن يفهم متى؟ هل لا يوجد معرفة بالخير والشر في الشهر الأول أو الثاني من حياة الطفل؟

إن الوصية الصادرة عن مؤلف إيماننا طلبت من التلاميذ أن يكرزوا بالإنجيل أولاً، ثم يعمدوا.

"وقال لهم: اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يُدان" (مرقس 16: 15، 16). لا يمكن العثور على معمودية الأطفال في الكتاب المقدس، ولكن يمكن العثور عليها في صفحات عبادة الشمس. المعمودية الموجودة في الكتاب المقدس هي طقس تذكاري لموت المسيح ودفنه وقيامته. يقدم الخاطئ عرضًا عامًا لإيمانه، وأنه لم يعد يريد أن يتبع "طريق هذا العالم، حسب رئيس

الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية" (أفسس 2: 2).
بعد أن يسمع الخاطئ من الإنجيل القوة الخلاصية للمسيح المصلوب وتنكشف خطايا الخاطئ، فإن الشخص الصادق سوف يرغب في جعل خطاياه
السلام مع الله. المعمودية هي عرض عام يندد بالشيطان باعتباره إله هذا العالم وأن الخاطئ قد اختار المسيح ربًا ومخلصًا له.
"فإن كل منكم الذين اعتمدوا
"فإنكم في المسيح لبستم المسيح" (غلاطية 1: 1- 12).
3:27).
"ألا تعلمون أن كثيرين منا الذين كانوا
تم تعميدهم في يسوع المسيح تم تعميدهم في
موته؟ لذلك، كما دُفننا مع
"فأسلموه بالمعمودية إلى الموت، حتى يشبه المسيح"
قام من بين الأموات بمجد الرب.
أيها الآب، هكذا ينبغي لنا أيضًا أن نسلك في
"جدّة الحياة" (رومية 6: 3، 4).
في معمودية الكتاب المقدس، لا ندين الشيطان علنًا فحسب، بل نموت أيضًا عن طرقنا القديمة. "عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه، ليُبطَل جسد الخطية، حتى لا نعود نستعبد للخطية. لأن من مات قد تبرأت خطيته. فإن كنا قد متنا مع المسيح، نؤمن أننا سنحيا أيضًا معه" (مت 1: 1-4).
"عالمين أن المسيح بعدما أقيم من الأموات لا يموت بعد، وليس للموت سلطان عليه بعد. لأنه ماتَ قد ماتَ عن الخطية مرةً واحدةً، ولكن في حياتِه يحيا لله. كذلك أنتم أيضًا احسبوا أنفسكم أمواتًا عن الخطية، ولكن أحياءً لله بالمسيح يسوع ربنا" (رومية 6: 6، 7، 8-11).
كما يقول الكتاب المقدس في أفسس 4:ـ 5، هناك معمودية واحدة فقط، وهي بالتغطيس الكامل، كما تعمد يسوع على يد يوحنا المعمدان. "ولما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه، وصوت من السماوات قائلا: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" (متى 3: 16، 17).
المعمودية سر مقدس أمر به يسوع مؤسس الإيمان. "الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح فلا يموت"

"لا يستطيع أحد أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد هو جسد، والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب أني قلت لك ينبغي أن تولد من جديد. الريح تهب حيث تشاء، وتسمع صوتها، ولكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح" (يوحنا 3: 5-8).

إن كلمة مسيحي تعني في الأصل تابع المسيح. لقد تعمد يسوع، زعيم ومؤسس إيماننا، على يد يوحنا المعمدان، بالتغطيس. "من قال إنه ثابت فيه ينبغي له أن يسلك هو أيضاً كما سلك ذاك" (1 يوحنا 2: 6).

إن المعمودية بالتغطيس هي رمز لموت المسيح ودفنه وقيامته. فعندما نشارك في معمودية الكتاب المقدس، نموت أيضًا، ونُدفن في قبر مائي، ثم نقوم بعد ذلك في المسيح كشخص جديد. أما رش الرأس بالماء المقدس، أو رسم علامة الصليب على جبين الخاطئ، فليس معمودية الكتاب المقدس. إن ممارسة المعمودية هذه تفقد جوهرها.

إن المعمودية تعني كل شيء روحي. يجب على الخاطئ أن يدرك حياته الخاطئة، وأن يؤمن كالخصي أن يسوع هو ابن الله وأنه تألم من أجلنا من أجل خطايانا، ثم "يجوز لك" (أعمال 8: 37) أن تعتمد.

لا يوجد تفاهم بين الصواب والخطأ في الطفولة. كيف يمكن للطفل أن يعترف بخطيئته؟ كيف يمكن للطفل أن يؤمن بيسوع بكل قلبه؟ رش الماء المقدس هو سر آخر، يوجد في "خمر زناها"، والذي يعني في اللغة الإلهية: عقيدة أخرى عن "سر، بابل العظيمة، أم الزواني ورجاسات الأرض" (رؤيا 17: 22، 5).

وفقًا للفلسفة الوثنية، كان نمرود، الذي كان يُعبد باعتباره ابن سميراميس، وكذلك زوجها، سببًا في جعل العالم كله يعبد الشمس والقمر ونجم الشرق (الزهرة). وكما رأينا في هذا الفصل، فقد كانوا الوثنيين الأصليين.

الثلاثي الذي يتألف منه النظام البابلي الوثني العظيم لعبادة البعل. كل أمة وثنية تستعير دينها من أول مدينة متحضرة بعد الطوفان. وفي الكتاب المقدس كانوا:

نمرود سميراميس تموز إله الشمس أنا الملكة أول ساتين أوه الخطيئة السماء بعل عشتاروث وهاجن المسيح 1 ملوك 16: 30- . قضاة 2: 13 حزقيال 8: 14

الشيطان، كما ذكرنا في بداية هذا الكتاب، جعل البشر يعبدون الشمس والقمر والنجوم والصور المنحوتة للبشر والحيوانات والطيور والأشجار والحشرات والضفادع والصخور والبشر، إلخ، كل شيء كان يعبد الوثنيين باستثناء الخالق الذي خلق هذه الأشياء. ومع ذلك، هناك العديد من الدروس الروحية التي يمكن تعلمها والتي تكشف عن خطة الله للإنسان في الخليقة.

كان الوثني الجاهل يقف مندهشا أمام قوة الشمس في تغذية الأرض، وكيف أن كل شيء في الطبيعة، الذي يتنفس، عند شروق الشمس، يبدو وكأنه يدور، ويعتمد على قوة الشمس من أجل الصحة والنمو،

لكنه لم ير سوى المظاهر الخارجية لحب الله. درس الوثني كيف أن بعض الزهور بعد اختفاء الشمس من السماء كانت تنغلق لحماية نفسها من الظلام البارد في الليل. وفي الليل كانت تهدأ أغاني الطيور الجميلة. وفي الليل، لا يوجد وعد بوجود الشمس، نجم النهار.

ولكن عند الفجر، أظهر النجم الصاعد، حامل النور، وعدًا بيوم آخر. فالناس الذين لا يؤمنون بالمسيح يشبهون الزهور التي تجلس في الظلام، وتنغلق على نفسها، بلا أمل في المستقبل.

"ولكن لكم أيها الخائفون من اسمي تشرق الشمس"

يقوم البر بالشفاء في أجنحته.

وتخرجون وتكبرون مثل عجول البقر.

"الحظيرة" (ملاخي 4: 2).

"حيث أن المشرق من الأعالي قد أشرق"

زارنا ليعطي نورا للجالسين في

في الظلام وفي ظل الموت، ليهدي

"أَقْدِمُوا أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ" (لوقا 1: 78، 79).

"ولدينا أيضًا كلمة نبوية أكثر إثباتًا،

والتي تفعلون حسنا إذا انتبهتم إليها، كما

إلى سراج يضيء في موضع مظلم إلى أن ينفجر النهار ويطلع نجم الصبح في وسطك.

"القلوب" (2 بطرس 1: 19).

وكما أن القمر، نور الليل الأصغر، ليس له نور خاص به، بل هو انعكاس للشمس، كذلك الإنسان الشرير الذي ليس له بر ولا قدرة على عمل الخير، يعكس بر المسيح، إذا لجأ إليه. وهذا لا يحدث فجأة للخاطئ التائب، كما أن الشمس لا تشرق كلها دفعة واحدة. وكما تشرق الشمس تدريجيًا عند الفجر، هكذا يعكس الخاطئ بر ابن البر.

في ظلام الوثنية، كان نمرود يُعبد في جميع أنحاء العالم باعتباره الأمل العظيم للعالم، من خلال العديد من الأسماء. لقد عُبد باعتباره ابنًا وزوجًا لسميراميس. كان ابن الشمس في المنزل هو نجم الصباح، أو نجم الشرق، أو المعروف اليوم باسم فينوس. في حقيقة الكتاب المقدس، سيدمر المسيح الشيطان إلى الأبد بعد أن ينزل يسوع أورشليم الجديدة إلى الأرض (رؤيا 20: 1-20).

إن الدمار النهائي للثعبان، رمز الشيطان، تم التنبؤ به لأبوينا الأولين، آدم وحواء، في عدن: "فقال الرب الإله

للحية: لأنك فعلت هذا، ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية. على بطنك تسعين وتراباً تـأكلين كل أيام حياتك. وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه" (تكوين 3: 14، 15).
نسل آدم الذي قدر له أن يسحق
إن هذا الوعد الذي قطعه الله على نفسه كان من المفترض أن يسحق رأس الحية، وأن يسحق عقبه. وقد نقل أبناء وبنات آبائنا الأولين هذا الوعد من جيل إلى جيل. وكان آباء الكتاب المقدس، إلى جانب أبناء نوح، على دراية تامة بوعد المخلص الذي سيسحق رأس الحية. ولنتذكر أن الجنس البشري بأكمله جاء من آدم وحواء. وكانت الأسرة الأولى قبل الطوفان تقدم خروفًا يشير إلى خروف الله الحقيقي الذي سيأتي لاحقًا (تكوين 4: 1-4).
إن رضوض كعب المخلص كانت تعني موته، لأن لعنة الموت لا يمكن إزالتها من العالم إلا من خلال الشخص الخالي من الخطيئة، يسوع المسيح.
عند برج بابل، شتت الله البشر في جميع أنحاء العالم، وذهب معهم هذا الوعد القديم بالمخلص "لقد استعار المزور العظيم عقائده التي شكلت دين عدونا اللدود، من الآباء القدماء لله. كان نمرود وسميراميس مجرد أدوات بشرية استخدمها الشيطان
إن هذا العمل يهدف إلى تحريف الإيمان الحقيقي، وإحداث الخداع والدمار للجنس البشري. ولإثبات صحة هذا، فمن الصعب أن نجد شعباً أو قبيلة على الأرض في نظامهم الوثني لعبادة الشمس والقمر والنجوم، والذي لا يحمل وعدًا بمجيء المسيح والهلاك النهائي للشيطان.
كان أبولو اليوناني يقتل الثعبان بيثو، وكان هرقل يخنق الثعابين وهو لا يزال في مهده. وفي مصر والهند وإسكندنافيا والمكسيك، هناك الوعد المستعار من عدن. ففي المكسيك سحق الروح العظيم تيوتل الثعبان. كما صور الإله المصري حورس الأول وهو يخترق رأس ثعبان بحربة. كما صور كريشنا المتجسد في فيشنو وهو يسحق رأس كاليا الثعبان بقدمه. وفي إسكندنافيا، قيل إن ثور سحق رأس الثعبان العظيم بهراوة.[23]
الإله المصري حورس والمسيح الهندي كريشنا يسحقان رأس الثعبان. بإذن من لوازو
الأخوة، نبتون، نيوجيرسي.
قبل ولادة المتجسد الحقيقي لله، النسل الذي سيسحق رأس الحية، نجم الصباح الساطع الحقيقي، الإله الإنسان الحقيقي، كان من المقرر أن يظهر نيابة عن الإنسان، كان مسيح الشيطان قد تم التبشير به وعبادته في جميع أنحاء العالم، مزيفًا الطقوس الدينية التي انتقلت إلى شعب الله من الآباء. حاول الشيطان تدمير الإيمان الحقيقي من خلال آلهة زائفة، وعندما أعطيت الكلمة المكتوبة، أمل الشيطان أن يتمكن رجال العالم

المتعلمون من تحقيق هدفهم.

إننا ننظر إلى المسيح باعتباره مجرد مسيح وثني آخر. فعندما جاء أعظم مجيء في تاريخ الإنسان إلى العالم من أجل خلاص الجنس البشري، "محتقر ومخذول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن، وكما نستر عنه وجوهنا، محتقر فلم نعتد به. إنه حمل حزننا وتحمل أوجاعنا، ونحن حسبناه مصابًا مضروبًا من الله ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا" (إشعياء 53: 3-5).

في العالم القديم، خدع الشيطان الملايين بظلام عبادة الشمس الوثنية. وفي هذه الأيام الحديثة، اتخذ الشيطان مظهراً أكثر إشراقًا، ويُطلق عليه المسيحية. فبدلاً من استخدام اسم بعل، الذي يعني الرب أو السيد، فإنه يبدأ باسم يسوع.

"ولكن عندما ترى رجس الرب،
الخراب الذي تحدث عنه النبي دانيال،
الوقوف حيث لا ينبغي له ذلك (فليفعل ذلك
(يقرأ يفهم) ثم فليقرأ الذين في
"فلتهرب اليهودية إلى الجبال، ومن كان في البرية فليهرب إلى الجبال."
على سطح البيت لا تنزل إلى داخل البيت،
ولا يدخلها ولا يأخذ منها شيئا
"ومن كان في الحقل فلا يرجع إلى الوراء ليأخذ ثوبه، بل الويل له"
"لأولئك الذين يرضعون في تلك الأيام" (مرقس 1: 1-3).
13: 17-14).

قبل ألف سنة من المجيء الأول لربنا، شبه داود شعب الله بالغنم، وربنا بالراعي الصالح. كان داود راعيًا وهو صبي، يحمي غنمه من الوحوش الشريرة المحيطة بها، قتل داود، وهو صبي، أسدًا ودبًا أخذا خروفًا من قطيعه (1 صموئيل 17: 34-37). عرف داود أن راعي الحقل يحمي غنمه من شرور العالم، كذلك يعرف الراعي الصالح في السماء حراسة قطيعه. تمامًا كما حمى داود غنمه من شرور العالم، كان راعيًا صالحًا في السماء.

وكما أن راعي الحقل يستطيع أن ينادي خرافه بأسمائها، وخرافه تعلم أن صوته سوف يتبعها، فإن شعب قطيع الرب سوف يسمع صوته من الكتاب المقدس ويفعل الأشياء التي يأمرنا بها. قبل ألف عام من أن يصبح الله إنسانًا في المسيح، كتب داود:

"الرب راعي فلا يعوزني شيء."
يُربِضُني في مراعٍ خضر.

هو يقودني إلى مياه الراحة.
يرد نفسي ويهديني في سبل الخير
البر من أجل اسمه. نعم، على الرغم من ذلك
أمشي عبر وادي ظل
الموت لا أخاف شرًا لأنك معي.
عصاك وعكازك هما يعزيانني.
أعد لي مائدة في حضوري
أعدائي: تدهن رأسي بالزيت.
كأسي تفيض. بالتأكيد الخير والبركة
الرحمة ستلاحقني كل أيام حياتي.
وأسكن في بيت الرب إلى الأبد.
"إلى الأبد" (مزمور 23).

وفي وقت لاحق، قال يسوع: "أنا الراعي الصالح، وأعرف خرافي، وخرافي تعرفني... خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها فتتبعني" (يوحنا 10: 14، 27).

في هذه الأيام الأخيرة من تاريخ الأرض، هناك العديد من الكنائس المسيحية، والقساوسة، والكهنة، ومعلمي الكتاب المقدس، والعلمانيين الذين يستخدمون التلفزيون والراديو والمجلات والصحف والكتيبات التي تنادي بإنجيل المسيح؛ ومع ذلك، هناك الكثير من الارتباك الديني. ولكن إذا نسي الباحث ما تقوله الكنائس، ووجد إرادة رب الكتاب المقدس له، وسعى إلى تنفيذ إرادته: "حينئذ ترجعون وتميزون بين الصديق والشرير، بين من يعبد الله ومن لا يعبده" (ملاخي 3: 18).

"هكذا قال الرب ملك إسرائيل،
فاديه رب الجنود أنا الأول.
وأنا الأخير، وليس بجانبي أحد.
"الله" (إشعياء 44: 6)

"ها أنا آتي سريعًا وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر... أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور في الكنائس. أنا أصل وذرية داود والكوكب المنير والمشرق. والروح والعروس يقولان تعال... ومن يرد فليأخذ ماء الحياة مجانًا" (رؤيا 22: 12-17).

[1] علم أصول الأجناس، المجلد 3، ص 273.

[2] المرجع نفسه، المجلد 3، ص 273؛ المجلد 7، ص 17، 94؛ المجلد 12، ص 54، 55.
3] موسوعة الدين والأخلاق، المجلد 12، ص 49.
[4] المرجع نفسه، ص50-67.
[المرجع نفسه، ص 86].
[6] المجلة الأمريكية السنوية 1979، ص 34-37، بقلم جيرالد لوبينو، رئيس مكتب مجلة نيوزويك في سان فرانسيسكو.
[7]|غموض المكسيك، ص 175، 177.
[8] المرجع نفسه، ص177.
[9] صعود الإنسان إلى الحضارة، ص 164، 165.
[LO] الأزتيك، ص 199.
[11] عالم الأزتك، ص44.
[12] غزو المكسيك وغزو بيرو، ص 693، 694.
[13]الأزتيك، ص 11، 12.
[14] البابليتان، ص 31-37، 55.
[15] المرجع نفسه، ص134، 245.
[16] الأساطير المكسيكية وأمريكا الوسطى، ص 85ـ [17] غزو المكسيك وغزو بيرو، ص 39ـ [18] الأساطير المكسيكية وأمريكا الوسطى، ص 83. [19] أدونيس أتيس أوزوريس، ص 176.
[20] عالم الأزتك، ص 56.
[21] البابليتان، ص 133، 162، 164.
[22] البابليتان، ص 133.
[23] البابليتان، ص 60.

الفصل الثاني

الممالك العالمية المتوقعة

إن كتابي دانيال ورؤيا يوحنا هما من أصعب الكتب التي يمكن فهمها في الكتاب المقدس. فقد كشف هـذان

الكتّابان عن معظم الأحداث التاريخية التي تم التنبؤ بها قبل قرون من حدوثها. إن النبوات اليهودية في الغالب عبارة عن رموز وأنماط. فقد تنبأ سفر دانيال بقيام أربع ممالك عظيمة وأن كل منها ستصبح قوة عالمية تحكم كل العالم المتحضر المعروف. وفي سفر دانيال، سوف ندرس في الفصلين الثاني والسابع نبوة ربنا العظيمة عن تاريخ العالم والتي كانت دقيقة بنسبة 100%!

ولإثبات هذه النبوءات نحتاج إلى معرفة

التاريخ، فلم يكن هناك سوى أربع ممالك في التاريخ كانت فاتحة للعالم القديم. وكانت هذه الأمم الأربع وثنية تعبد الشمس والقمر والنجوم، وكان لكل منها نسختها الخاصة من نظام البعل كدين لها. ويستخدم الرب الوحوش لوصف شخصية كل مملكة. وهذه هي الرؤية:

"في السنة الأولى لبيلشاصر ملك بابل

رأى دانيال حلمًا ورؤىً حول رأسه

على فراشه: ثم كتب الحلم،

أخبرنا بخلاصة الأمور، فتحدث دانيال وقال:

قال رأيت في رؤياي ليلا وإذا

هبت رياح السماء الأربع على الأرض العظيمة

البحر. وخرجت أربعة حيوانات عظيمة من البحر.

البحر مختلف عن الآخر، الأول كان

مثل الأسد، وكان له أجنحة النسر: نظرت حتى

وقُطِعَت أجنحته، فكان

رفعت عن الأرض وأقيمت عليها

الأقدام كرجل، وأعطي قلب رجل

وها هو ذا حيوان آخر، ثاني، مثله.

"وبعد ذلك رأيت دبًا، فقام على جنب واحد، وكان في فمه ثلاثة أضلاع بين أسنانه، فقالوا له هكذا: قم كل لحمًا كثيرًا. وبعد هذا رأيت وإذا بآخر مثل النمر، له على ظهره أربعة أجنحة طائر، وكان للحيوان أربعة رؤوس، وأعطي سلطان له. وبعد هذا رأيت في رؤى الليل، وإذا بحيوان رابع هائل ومرعب وقوي جدًا، وله أسنان من حديد كبيرة، يأكل ويسحق ويدوس الباقي برجليه، وكان مختلفًا عن كل الحيوانات التي قبله، وكان له عشرة قرون" (دانيال 7: 1-7).

الوحوش الأربعة في رؤيا دانيال (دانيال 7:ـ 1-7)، والتي ترمز إلى أربع ممالك حاكمة في العالم القديم والتي

سوف تنشأ على التوالي.

الآن، دعونا نعود وندرس دانيال 7: 1-7 عن كثب. هناك ستة رموز في هذه الآيات يجب أن نستوعبها:
إننا ندرس هذه الآيات بعناية شديدة. فكما أن بلدان العالم اليوم تمثلها رموز، مثل النسر للولايات المتحدة والدب لروسيا، كذلك استخدم الرب الرموز لتمثيل هذه الإمبراطوريات النبوية الأربع. ولكن في الآية الثانية، رأى دانيال أن أربع رياح من السماء هاجمت البحر العظيم. وسوف تفسر هذه الرموز نفسها إذا بحثنا في كلمة الله عن معناها. تمثل رياح السماء الأربع الصراع والحرب والاضطراب، كما في إرميا 25 و49:

"سيأتي الضجيج حتى أقاصي الأرض. لأن للرب خصومة مع الأمم، يحاكم كل بشر. يسلم الأشرار إلى السيف، يقول الرب. هكذا قال رب الجنود: ها الشر يخرج من أمة إلى أمة، وترتفع عاصفة عظيمة من أطراف الأرض" (إرميا 25: 31، 32). "وسأجلب على عيلام أربع رياح من أربع زوايا السماء، وأشتتها نحو كل تلك الرياح، ولن تكون أمة لا يسكنها منفيو عيلام" (إرميا 25: 31، 32).

"فأجعل عيلام مذعورة أمام أعدائهم وأمام طالبي نفوسهم، وأجلب عليهم شر غضبي الشديد، يقول الرب، وأرسل السيف وراءهم حتى أفنيهم" (إرميا 49: 36، 37).

فيما يلي آيتان تفسران ما تمثله الريح في النبوة. وكما تقرأ، فإنهما تعنيان الصراع والحرب. كما تستخدم الآية الثانية من سفر دانيال الإصحاح السابع مصطلح "البحر الكبير" في هذه النبوة. وفي سفر العدد 34: 6، أطلق على البحر الأبيض المتوسط اسم "البحر الكبير". والبحر الكبير هو رمز لجموع من الشعوب. وفي النبوة، ترمز المياه إلى الناس، كما في سفر إشعياء وسفر الرؤيا.

"والآن هوذا الرب يصعد عليهم مياه النهر القوية الكثيرة، حتى ملك أشور وكل مجده، فيصعد فوق جميع مجاريه، ويعبر جميع ضفافه، ويجتاز يهوذا، فيفيض ويعبر، ويصل إلى العنق، ويمتد نهر الأردن، ويصب في البحر ...

"تملأ أجنحته عرض الأرض يا عمانوئيل" (إشعياء 8: 7، 8). "وقال لي: المياه التي رأيت حيث تجلس الزانية هي شعوب وجموع وأمم وألسنة" (رؤيا 17: 15).

سترتفع الوحوش الأربعة من بحر عظيم من الناس والأمم والألسنة. الآن، دعونا نلقي نظرة على الوحوش ومعاني رموزها:

1. الأول كان كالأسد وله أجنحة نسر (دانيال 7: 4).

2. وكان الثاني دبًا، وكان له ثلاثة أضلاع في أسنانه (دانيال 7: 5).

3. والثالث كان نمرًا له أربعة أجنحة وأربعة رؤوس (دانيال 7: 6).

4. والحيوان الرابع كان هائلا وقويا جدا وله أسنان من حديد كبيرة وكان مختلفا عن كل الحيوانات وكان له

عشرة قرون (دانيال 7: 7).

من أجل مساعدتنا على فهم هذه الرؤية

أما عن الوحوش الأربعة في سفر دانيال، فلنتعرف على المعنى الرمزي للوحوش. وسنرى ذلك في سفر دانيال 7: 17: "هذه الوحوش العظيمة التي هي أربعة هي أربعة ملوك يقومون على الأرض".

هذا هو المفتاح الذي يفتح الحقيقة حول هذه الوحوش. إنهم يمثلون "أربعة ملوك" ويجب أن يكون للملك مملكة يحكمها، لذلك فإن هذه "الممالك الأربع" ستنشأ من العالم القديم وستصبح كل منها قوة حاكمة للعالم بالتتابع. من كان الوحش الأول، أسد بأجنحة نسر؟ اذهب إلى الموسوعات الخاصة بك وابحث عن بابل. كانت بابل هي أول من غزت العالم المعروف بأكمله منذ زمن دانيال. كان الملك نبوخذ نصر حاكماً لبابل من 605 قبل الميلاد إلى 562 قبل الميلاد. [1] كانت جيوش الملك نبوخذ نصر هي التي دمرت القدس وأسرت بني إسرائيل، مع دانيال النبي، وأعادتهم إلى بابل (دانيال 1: 1). كان دانيال مجرد مراهق عندما أُسر. في بابل نشأ علم التنجيم بعد الطوفان.

كانت بابل في العصور القديمة تسمى "أرض الكلدانيين" (حزقيال 12: 13)، و"أرض شنعار" (زكريا 5: 11)، و"سيدة الممالك" (إشعياء 47: 5)، و"شيشخ" (إرميا 25: 12، 26)، و"أرض مراثايم" (إرميا 50: 1، 21)، و"برية البحر" (إشعياء 21: 1، 9). ونقرأ عن تدمير أورشليم وحرقها، وتدمير هيكل الرب في سفر الملوك الثاني 24 و25.

لقد تنبأ إرميا النبي بدمار أورشليم في إرميا 21: 3-10. وفي إرميا 27: 2-8، تنبأ الرب من خلال النبي أن كل الأمم سوف تخدم ملك بابل. لقد استخدم الرب بابل لمعاقبة العالم القديم على شروره، إرميا 51: 7.

ميخا، نبي آخر من أنبياء الله عاش في عهد الملك يوثام، والملك آحاز، والملك حزقيا، تنبأ بسبي يهوذا واستعادة اليهود من بابل.

"تألم وتعب لتلد يا ابنتي"

"إنك تخرجين الآن من المدينة وتسكنين في الحقل وتذهبين إلى بابل، هناك تنقذين، هناك يفديك الرب من يد أعدائك. والآن قد اجتمعت عليك أمم كثيرة يقولون: فلتتدنس، ولتنظر عيوننا إلى صهيون. ولكنهم لا يعرفون أفكار الرب ولا يفهمون مشورته، لأنه يجمعهم كالحزم إلى البيدر" (ميخا 4: 10-12).

Sts be SSSh ae NN FA Evy} f it ne : ey AY RIN: : ae eR Pap yf © p) A" ؛' فاي ؛ ذ، جي

Nite 9 'ie. . = " 4 LW' \/ = A n- —\ | A Sy 1 BY fT) ee ae ee gid ~, me

الأسد بأجنحة النسر يرمز إلى

بابل في عهد الملك نبوخذنصر.

كانت الإمبراطورية البابلية الجديدة من 605 قبل الميلاد إلى 539 قبل الميلاد.
عاش إشعياء النبي في زمن ملوك يهوذا هؤلاء وتنبأ باستعادة السبي البابلي لليهود، قبل حوالي قرن من حدوث ذلك. كان إشعياء نبيًا في يهوذا حوالي 750-690 قبل الميلاد، وحوالي 660 قبل الميلاد، أُسر دانيال على يد الملك نبوخذ نصر حوالي 604 قبل الميلاد. في إرميا
29:10، تنبأ بأن أسر اليهود سوف يستمر لمدة "70 عامًا".
"لأنه هكذا قال الرب: إني بعد سبعين سنة من تمام بابل أزوركم وأقيم لكم كلمتي الصالحة فأعيدكم إلى هذا المكان". في ميخا 5: 6، يسمي الرب بلاد ما بين النهرين "أرض نمرود"، وكانت بابل أعظم عجائب العالم القديم. اشتهرت بابل ببوابة عشتار الشهيرة، المخصصة لملكة السماء. كما اشتهرت أيضًا بالحدائق المعلقة التي بناها الملك نبوخذ نصر لملكته. كانت بابل تقع على بعد حوالي خمسة وخمسين ميلاً جنوب بغداد الحديثة. وقد تم اعتبار "بيرس نمرود" الحديثة (معبد نبو في بورسيبا قديمًا)، وبابل، بالقرب من الحلة، موقع برج بابل.[2]
يسجل التاريخ أن حكم نبوخذ نصر كان على أعظم مملكة في التاريخ، ومع ذلك، فقد كانت واحدة من أقصر الإمبراطوريات عمراً، حيث نهض دب وبلتهمها. أحد رموز الحضارة القديمة
كانت بابل أسدًا بأجنحة نسر.
إن أجنحة الأسد تمثل السرعة، كما في تثنية 28: 49: "يجلب الرب عليك أمة من بعيد، من أقصى الأرض، كسرعة النسر، أمة لا تفهم لسانها".
لقد تنبأ إشعياء أن بابل سوف تهدمها مملكة أخرى ولن تعود مأهولة كما كانت. تنبأ إشعياء بهذا في إشعياء 13: 17-22: "ها أنا أثير عليهم الميديين الذين لا يهتمون بالفضة ولا يسرون بالذهب. وتحطم أقواسهم الفتيان ولا يشفقون على ثمرة البطن ولا تشفق عيونهم على الأطفال. وتكون بابل فخر الممالك وبهجة فخر الكلدانيين كما قلب الله سدوم وعمورة. لن تسكن إلى الأبد ولا تعمر من جيل إلى جيل ولا يخيم فيها العربي ولا يسكنها الرعاة.
"إنها ستجعل حظيرتها هناك. ولكن ستضطجع وحوش البرية هناك، وستمتلئ بيوتهم بمخلوقات حزينة، وستسكن البوم هناك، وسترقص هناك الساتيرات. وستصرخ وحوش الجزر في بيوتها المهجورة، والتنينات في قصورها الممتعة: ووقتها قريب، ولن تطول أيامها".
هتار تنظر نحو الجنوب من شارع الموكب. بإذن من المعهد الشرقي.
كان الإسكندر الأكبر (356 ق.م-323 ق.م)، الذي سندرسه بمزيد من التفصيل بعد قليل، يريد إعادة بناء معبد لبل في بابل، وجعل بابل عاصمة لإمبراطوريته. وعندما اقترب الإسكندر الأكبر، أعظم فاتح عرفه العالم على الإطلاق، من بابل في زيارته الأولى، كان

في يوم من الأيام المبكرة من شهر يونيو عام 323 قبل الميلاد، حمل صديق يُدعى ميديوس الإسكندر ليقضي بقية الليل في نوبة من الشرب. وفي اليوم الثامن والعشرين من شهر يونيو، توفي الإسكندر. وكان الرجل الذي كان من المفترض أن يجعل بابل مدينة مجيدة مرة أخرى، ضحية لعنة المدينة.[3]

~ صورة لبناء مدينة بابل، تظهر فيها بوابة عشتار في المقدمة. بإذن من المعهد الشرقي.

وبعد أكثر من ألفي عام، دخل أوستن هنري لايارد مدينة بابل في عام 1850. وقال لايارد: "كانت بابل تكتنفها أجواء من الغموض والرعب، وكان يحيط بها أكوام من الطوب والرمل المتهالكة". ورفض عماله إقامة معسكر بالقرب من الأطلال المهجورة، ولم يكن من الممكن أن تنمو ولو شفرة واحدة من العشب في تلك التربة الغريبة. وجمع لايارد عدداً كبيراً من الأشياء الصغيرة في بابل.

ولكن لم ينجح في تحقيق أي شيء آخر.[4]

يصف هذا اللوح وصفًا عامًا للعديد من المباني التي بناها في بابل، بما في ذلك معبدي إيساكيلا وإيزيدا، وأسوار المدينة والقصور الملكية. بإذن من المتحف البريطاني.

كان عرش الشيطان في بابل، وهو الذي أعطاها بريقها الحقيقي، وليس ملوكها وملكاتها السابقين. فكما يستخدم الله الناس، كذلك يفعل الشيطان.

إشعياء 14: 12-15، 22-27 نقرأ: "كيف سقطت من السماء يا لوسيفر، ابن الصباح! كيف قطعت إلى الأرض يا ضعيف الأمم! لأنك قلت في قلبك: أصعد إلى السموات، أرفع كرسيي فوق نجوم الله. وأجلس على جبل الاجتماع، في أقاصي الشمال. أصعد فوق مرتفعات السحاب. أكون مثل المرتفع. ومع ذلك تهبط إلى الهاوية، إلى جوانب الجب... لأني أقوم عليهم، يقول رب الجنود، وأقطع من بابل الاسم والبقية والابن وابن الأخ، يقول الرب. وأجعلها أيضًا ميراثًا للمر وبرك المياه: وأكنسها بمقبرة الهلاك، يقول رب الجنود. وقد أقسم الرب القدير قائلا: كما ظننت، كذلك يكون.

"لتكن كما قصدت هكذا تقوم: أن أحطم أشور في أرضي وأدوسه على جبالي، حينئذ يزول نيره عنهم ويزول حمله عن أكتافهم. هذا هو القصد المقضي به على كل الأرض، وهذه هي اليد الممدودة على كل الأمم. لأن رب الجنود قد قصد فمن يبطله؟ ويده ممدودة فمن يردها؟"

4454 انظر

الدب ذو الأضلاع الثلاثة بين أضلاعه

الأسنان. هذا رمز لميدونيا.

الإمبراطورية الفارسية من 538 قبل الميلاد إلى 331 قبل الميلاد

قبل الميلاد. تمثل الأضلاع المقاطعات الثلاث التي تم تقسيم بابل إليها: بابل وليديا ومصر.

إن هاوية الدمار التي بدأت تكتسح وجود بابل تنبأ عنها دانيال 7: 5: "وإذا بوحش آخر، ثانٍ، يشبه الدب، وارتفع على جانب واحد، وكان له ثلاثة أضلاع.
في فمه بين أسنانه، فقالوا له هكذا: قم كل لحمًا كثيرًا. يسجل التاريخ أن إمبراطورية ميديا فارس استولت على إمبراطورية بابل عندما ترك نبونيد، آخر حكام بابل الجدد، ابنه بيلشاصر ليحكم في غيابه. في عام 538 قبل الميلاد، استولى كورش الحاكم الفارسي على مدينة بابل دون صراع. تم تسجيل إمبراطورية ميديا فارس في السجلات التاريخية وفي الكتاب المقدس كمملكة حررت اليهود من أسرهم البابلي.
أسطوانة كورش الكبير ملك فارس، التي تصف سقوط بابل. بإذن من المتحف البريطاني.
قبل أكثر من قرن من ولادة قورش،
باللغة الفارسية، تنبأ النبي إشعياء بأن اسم "كورش" هو الذي سيحرر بني إسرائيل، وحتى الطريقة التي سيفعل بها ذلك. في إشعياء 45: 1-3 نقرأ:
"هكذا قال الرب لمسيحه لكورش الذي أمسكت بيمينه لأخضع أمامه أممًا، وأحل أحقاء الملوك لأفتح أمامه البابين المصفحين، والأبواب لن تغلق، أسير أمامك وأجعل الأماكن المعوجة مستقيمة، وأحطم أبواب النحاس وأقطع قضبان الحديد، وأعطيك كنز الظلمة وكنوز الأماكن المخفية، لكي تعلم أني أنا الرب الذي يدعوك باسمك، إله إسرائيل". دخل الفرس مدينة بابل عن طريق تحويل مياه الفرات التي كانت تمر عبر بابل. وتركوا بوابات القناة التي كانت تمر عبر بابل مفتوحة بلا مبالاة، وفاجأ الجيش الفارسي البابليين على حين غرة واستولوا على المدينة دون قتال.
وهذا هو ما حدث بالضبط بعد أكثر من قرن من الزمان. في هذه المرة، كان آخر ملك بابل الحديثة هو نبونيد، أو باليونانية نبونيد. كان هناك الكثير من الاضطرابات في بابل أثناء حكمه، لأن نبونيد أراد استبدال مردوخ، رئيس مجموعة الآلهة البابلية في هذه الحقبة من تاريخ بابل، بسين، إله القمر. هذا بالطبع جلب عدم موافقة رجال الدين مردوخ. كان حلم نبونيد الأعز هو إعادة بناء معبد سين في حران. يخبرنا نبونيد في أحد نصوصه المسمارية أن مردوخ ظهر له في المنام وأمره بإعادة بناء أهول-حول في حران. كانت منطقة الأرض تحت سيطرة الميديين، منافسي الفرس في هذه الحقبة من الزمن. اجتمع كورش الفارسي مع نبونيد، واستولى على المدينة.[5]
عشر سنوات من الحملات العسكرية منحت قورش إمبراطورية أكبر من أي شيء شهده العالم في ذلك الوقت، حيث توسعت إمبراطوريته من بحر إيجه إلى بامورس، على مسافة تقرب من ثلاثة آلاف ميل.
لقد حوّل كورش، الذي كان حليفًا في السابق، جيوشه نحو بابل. وخلال هذا الوقت كان نبونيد في شبه الجزيرة العربية. وقد ترك حكم بابل في رعاية ابنه بيلشاصر (دانيال 5:ـ 1-31). وقد وُصِفَت الأحداث

اللاحقة بالتفصيل في سجل نبونيد، حيث جاء فيه ما يلي:
"في شهر تشريت (سبتمبر-أكتوبر)، عندما هاجم كورش جيش أكاد في أوبيس على نهر دجلة، ثار سكان أكاد، لكنه (نابونيدوس) قتل السكان المرتبكين.
"في اليوم الخامس عشر، تم الاستيلاء على سيبار دون قتال. فهرب نبونيد. وفي اليوم السادس عشر، دخل جوبارو، حاكم جوتيوم، وجيش كورش إلى بابل دون قتال. وبعد ذلك، تم القبض على نبونيد في بابل عندما عاد (إلى هناك)."[6]
في كتاب دانيال والرؤيا، بقلم أوريا سميث، يقدم سميث روايات تاريخية عن الاستراتيجية العسكرية التي استخدمها كورش ضد البابليين: "كان شعورهم بالأمان هو مصدر الخطر الذي كانوا يتعرضون له. قرر كورش أن ينتقم من البابليين.
ولقد كان من المقرر أن ينفذ الملك ما لم يستطع تحقيقه بالقوة. فلما علم بقرب عيد سنوي ستُسلَّم فيه المدينة كلها للمرح والابتهاج، حدد ذلك اليوم موعداً لتنفيذ غرضه. ولم يكن له مدخل إلى تلك المدينة إلا إذا وجد المكان الذي يدخل منه نهر الفرات ويخرج منه عندما يمر تحت الأسوار. فقرر أن يجعل مجرى النهر طريقاً سريعاً له إلى معقل عدوه. وللقيام بذلك، لابد من تحويل المياه عن مجراه عبر المدينة. ولهذا الغرض، في مساء يوم العيد المشار إليه أعلاه، كلف مجموعة من الجنود بتحويل النهر في ساعة معينة إلى بحيرة اصطناعية كبيرة على مسافة قصيرة فوق المدينة، ومجموعة أخرى لتتخذ موقعها عند النقطة التي يدخل منها النهر المدينة، ومجموعة ثالثة لتتخذ موقعاً على بعد خمسة عشر ميلاً إلى الأسفل، حيث يخرج النهر من المدينة. وقد صدرت التعليمات للمجموعتين الأخيرتين بالدخول إلى القناة بمجرد أن يجدا النهر قابلاً للعبور، وفي ظلام الليل يستكشفان المدينة.
كان على الجنود أن يشقوا طريقهم تحت الأسوار، وأن يتقدموا نحو قصر الملك حيث كان عليهم أن يفاجئوا الحراس ويقتلوهم، وأن يأسروا الملك أو يقتلوه. وعندما اندفعت المياه إلى البحيرة، سرعان ما أصبح النهر ضحلاً بما يكفي لعبوره، وتبع الجنود مجرى النهر إلى قلب مدينة بابل.
"ولكن كل هذا كان ليكون بلا جدوى، لو لم تستسلم المدينة بأكملها في تلك الليلة المليئة بالأحداث للإهمال والغرور، وهي الحالة التي حسب عليها كورش إلى حد كبير لتنفيذ غرضه. على جانبي النهر عبر طول المدينة بالكامل كانت هناك أسوار عالية جدًا، وسمكها متساوٍ مع الجدران الخارجية. في هذه الجدران كانت هناك بوابات ضخمة من النحاس، والتي عندما أغلقت وحُرست، حجبت كل المدخول من مجرى النهر إلى أي من الشوارع التي تعبر النهر. لو كانت البوابات مغلقة في هذا الوقت، لكان من الممكن لجنود كورش أن يزحفوا إلى المدينة على طول مجرى النهر، ثم يخرجوا مرة أخرى، على الرغم من كل ما قد يتصورونه.
لقد تمكنوا من تحقيق هدف إخضاع المكان.

"ولكن في احتفالات السكر في تلك الليلة المشئومة، تُركت أبواب النهر مفتوحة، كما تنبأ النبي إشعياء قبل سنوات بهذه الكلمات: "هكذا قال الرب لمولاه، لكورش الذي أمسكت بيمينه لأخضع الأمم أمامه، وأحل أحقاء الملوك لأفتح أمامه الأبواب ذات المصراعين، والأبواب لن تُغلق". إشعياء 45: 1. لم يُلاحَظ دخول الجنود الفرس. كان العديد من الناس ليُشَحذَروا من الرعب، لو لاحظوا الهبوط المفاجئ للنهر، وفهموا معناه المخيف. كان العديد من الألسنة لينشروا الذعر الجامح في جميع أنحاء المدينة، لو شوهدت الأشكال المظلمة للأعداء المسلحين وهم يمشون خلسة في طريقهم إلى قلعة أمنهم المفترض. لكن لم يلاحظ أحد الانخفاض المفاجئ لمياه النهر، لم ير أحد دخول المحاربين الفرس، لم يهتم أحد بإغلاق الأبواب وإغلاقها.

"كان حذرًا، ولم يكن أحد يهتم بأي شيء سوى رؤية مدى عمق وتهوره في الانغماس في الفجور الجامح. لقد كلف التبذير في تلك الليلة البابليين مملكتهم وحريتهم."[7]

وبينما كان كورش يشق طريقه تحت أسوار بابل، كان دانيال النبي مع بيلشاصر، الذي تركه الملك نبونيد مسؤولاً عن شئونه وكان ملكًا بالنيابة. ويسجل دانيال الإصحاح الخامس هذا الحدث:

"وصنع الملك بيلشاصر وليمة عظيمة لألف من عظمائه وشرب الخمر أمام الألف. وفيما كان بيلشاصر يتذوق الخمر أمر بإحضار الأواني الذهبية والفضية التي أخرجها نبوخذناصر أبوه من الهيكل الذي في أورشليم لكي يشرب فيها الملك ورؤساؤه وزوجاته وسراريه. فأحضروا الأواني الذهبية التي أخرجت من هيكل بيت الله الذي في أورشليم والملك ورؤساؤه وزوجاته وسراريه"

"وكان الملك قد رأى في ذلك الوقت أن كل من قرأ هذه الكتابة وأظهر لي تفسيرها يلبس قرمزاً وقلادة من ذهب في عنقه، ويكون ثالثاً في المملكة. فجاء جميع حكماء الملك، فلم يستطيعوا أن يقرأوا الكتابة ولا أن يعرّفوا الملك بتفسيرها. فاضطرب الملك بيلشاصر جدا وتغيرت ملامحه.

فأدهشه هو وسادته.

"فدخلت الملكة بيت الوليمة بسبب كلام الملك وعظمائه، فأجابت الملكة وقالت: أيها الملك عش إلى الأبد، لا تفزعك أفكارك ولا تتغير هيئتك، يوجد في مملكتك رجل فيه روح الآلهة القدوسين، وفي أيام أبيك وجد نور وفهم وحكمة كحكمة الآلهة، في ذلك الذي جعله الملك نبوخذ نصر أبوك، الملك أبوك، سيد السحرة والمنجمين والكلدانيين والمنجمين، لأن روحًا فاضلة ومعرفة وفهمًا وتفسير أحلام وإظهار كلمات صعبة وحل عقد وجد في دانيال هذا الذي سماه الملك بلطشاصر، فليُدعَ الآن دانيال فيبين التفسير، حينئذ أُحضِر دانيال إلى أمام الملك. فأجاب الملك وقال لدانيال: أأنت دانيال الذي من بني إسرائيل؟

"لقد سمعت عنك أن روح الآلهة فيك، وأن فيك نورًا وفهمًا وحكمة فاضلة. والآن أحضر أمامي الحكماء والمنجمون ليقرأوا هذه الكتابة ويعرّفوني بتفسيرها، ولكنهم لم يستطيعوا أن يبينوا تفسير الكلام. وقد سمعت

عنك أنك تستطيع أن تفسر وتزيل الشكوك. الآن إذا استطعت أن تقرأ الكتابة وتعرّفني بتفسيرها، تلبس قرمزًا وقلادة من ذهب حول عنقك، وتكون ثالثًا في المملكة."

"ثم أجاب دانيال وقال أمام الملك: لتكن عطاياك لنفسك، وأعط مكافآتك لآخر، ولكنني سأقرأ الكتابة للملك وأعرفه بالتفسير. أيها الملك، إن الله العلي أعطى نبوخذنصر أباك مملكة وجلالاً ومجدًا وكرامة.

"فأجابه الرب: "الجلال الذي أعطاه إياه، كل الشعوب والأمم والألسنة، ارتجفوا وخافوا أمامه: من شاء قتل، ومن شاء استحيا، ومن شاء أقام، ومن شاء وضع. ولكن عندما ارتفع قلبه، وقست نفسه في الكبرياء، عُزل عن عرشه الملكي، وأخذوا مجده منه: وطُرد من بين أبناء البشر، وصارت نفسه مثل الوحوش، وكان مسكنه مع الحمير البرية: أطعموه العشب كالثيران، وتبلل جسده بندى السماء، حتى علم أن الله العلي يحكم في مملكة البشر، وأنه يعين عليها من يشاء. وأنت ابنه يا بيلشاصر لم تذل قلبك، مع أنك عرفت كل هذا، لكنك تعظمت على رب السماء، وأحضروا أمامك آنية بيته، وأنت وعظماؤك وزوجاتك وسراريك شربتم بها الخمر، وسبحت آلهة الفضة والذهب والأحجار الكريمة.

"نحاس وحديد وخشب وحجر لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف. والإله الذي بيده نسمتك وله كل طرقك لم تمجده. حينئذ أرسل جزء اليد من عنده وكتب هذا الكتابة. وهذه هي الكتابة المكتوبة: منا منا تقيل وفرسين. هذا تفسير الكلام: منا أحصى الله مملكتك وأنهاها. تقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصة. فارس قسمت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس. حينئذ أمر بيلشاصر فألبسوا دانيال قرمزا ووضعوا سلسلة من ذهب في عنقه ونودي عليه أنه سيكون حاكما ثالثا في المملكة. وفي تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين." "وأخذ المملكة داريوس المادي وهو ابن اثنتين وستين سنة."

الآيتان 2 و11 من دانيال 2 تقولان أن والد بيلشاصر هو نبوخذ نصر. ومع ذلك، في

في تلك الأيام كان أي جد ذكر من جهة الأب يُدعى "أبًا". وكان نبوخذ نصر في الحقيقة جده. تقول الآيات 5: 31 و6: 1، 2 أن داريوس سُمح له بالاستيلاء على بابل. ويقول مؤرخون آخرون إنه كان ابن كورش قمبيز. لكن مؤرخًا آخر يُدعى بيتريدو قال ما يلي:

"استولى دارتس الميدي، أي سياخاريس، عم كورش، على المملكة لأن كورش سمح له بالحصول على لقب جميع فتوحاته طوال حياته."[8]

كان كورش في وقت سقوط بابل وثنيًا، وكان يعبد أهورا مزدا (إله السماء الرئيسي الفارسي). ومثل الملك نبوخذ نصر، لم يدرك كورش دعوته في البداية. ومع ذلك، بعد أن نجا دانيال من جب الأسود (دانيال 6)، قال كورش: "هوذا الإله الذي في أورشليم" (عزرا 1: 3).

"إن ""الدب"" الذي يرمز إليه فارس (دانيال 7: 5) لم يصبح قط المملكة المجيدة التي كانت عليها بابل. إن

الأضلاع الثلاثة في أسنان الدب تمثل المقاطعات التي انقسمت إليها بابل (بابل، وليديا،
لقد بلغت عاصمة نمرود للوثنية موعدها النبوي. وقد تنبأ إرميا 51ـ: 8 بسقوطها. "سقطت بابل فجأة ودُمرت.
ولولوا عليها. خذوا بلسمًا لوجعها لعلها تشفى".
وكما كانت الحملان الحية تستخدم للتضحية وتنبئ بموت المسيح على الصليب، كذلك كانت بابل القديمة مجرد ظل لبابل الروحية المذكورة في سفر الرؤيا في الأصحاحين السابع عشر والثامن عشر. وسوف نستكشف هذه الحقيقة لاحقًا. كانت إمبراطورية مادي وفارس من عام 538 قبل الميلاد إلى عام 331 قبل الميلاد.
"وبعد هذا نظرت وإذا آخر مثل النمر، وله على ظهره أربعة أجنحة طير، وكان للحيوان أربعة رؤوس، وأعطي سلطانًا" (دانيال 7: 6).
من يمكن أن تكون هذه الإمبراطورية من العالم الثالث؟ لا أحد غير الإسكندر الأكبر وإمبراطوريته اليونانية. عند وفاة والده فيليب الثاني، الملك المقدوني في عام 336 قبل الميلاد، سقط الإسكندر وريثًا للعرش، ولكن لم يكن هناك أي شيء آخر.
في عام 334 قبل الميلاد، عبر الإسكندر إلى آسيا الصغرى بجيش قوامه 35000 مقدوني ويوناني. وفي الفترة ما بين مايو ويونيو، حارب الإسكندر وجيشه الفرس في معركة جرانيكوس. وكان الإسكندر نفسه في أشد المعارك، حيث أصيب بجروح وتلقى ضربات. وبعد معركة حادة على ضفاف شديدة الانحدار، انكسر الفرس وأجبروا على الفرار. وبعد أن خسر عددًا قليلاً من رجاله، تمكن الإسكندر من إبعاد الجيش الوحيد الذي كان سيعارض تقدمه في آسيا الصغرى، وغزا ليديا، إحدى المناطق التي استولى عليها كورش من البابليين قبل أكثر من 200 عام.[9] وفي غضون عامين، غزا الإسكندر الثلث الغربي من الإمبراطورية الفارسية. ثم في عام 331 قبل الميلاد، قاد الإسكندر جيشه إلى بلاد ما بين النهرين. وهناك انتظره الملك الفارسي داريوس الثالث بعد اشتباك مع جيش الفرس المتقدم.
بعد أن هزم الإسكندر داريوس، فر داريوس من جيشه وفر هاربًا بحياته. فر داريوس إلى مرتفعات ميديا، لكن الإسكندر لم يطارد ملك فارس، بل حوّل جيشه نحو سور بابل. توقع الإسكندر معركة مع البابليين، فسار بجيشه بكامل تشكيلته ضد المدينة، لكنه قوبل بالترحيب بدلاً من الشدائد. بعد ذلك أمضى الإسكندر ثماني سنوات في القتال مع الجيش الفارسي في أجزاء أخرى من العالم المعروف، لكن معركة أربيل، 331 قبل الميلاد، كانت المعركة الأكثر حسمًا للإسكندر ضد الفرس. هنا وجد الإسكندر عربة ملك فارس ودرعه وقوسه. من هنا فر داريوس هربًا بحياته وسقوط الإمبراطورية الفارسية.[10]
وكما رأينا سابقًا، عاد الإسكندر إلى بابل في وقت لاحق، ومات هناك بسبب حمى السُكر. وكان الوحش الذي يشبه النمر رمزًا مناسبًا لمملكة اليونان. ولم ير العالم منذ الإسكندر الأكبر فاتحًا مثل الملك المقدوني.

كان الوحش من بين الأربعة الذي رآه دانيال في رؤياه أسدًا بأجنحة نسر وهو الرمز النبوي لبابل. في الرؤيا كان للأسد جناحان فقط، أما النمر ذو الرؤوس الأربعة فكان له أربعة أجنحة، مما يدل على أن هذه المملكة ستكون أسرع مرتين في غزو العالم المعروف من بابل. تمثل الرؤوس الأربعة للوحش الممالك الأربع التي انقسمت إليها مملكة الإسكندر بعد وفاة الفاتح. كان للإسكندر أربعة جنرالات تحت إمرته وقت وفاته. كانوا ليسيماخوس وكاسندر وبطليموس وسلوقس. تجادل هؤلاء الجنرالات الأربعة فيما بينهم حول من سيصبح وريث عرش الإسكندر، ولما شعروا بأن لا أحد أعظم من الآخر، قسموا المملكة إلى أربعة أجزاء. نقرأ في دانيال والرؤيا ما يلي:

"لم تنتقل الإمبراطورية اليونانية إلى أبناء الإسكندر. فبعد سنوات قليلة من وفاته، سقط كل نسله ضحية لغيرة وطموحات قادته، الذين مزقوا المملكة إلى أربعة أجزاء.

ما أقصر الطريق من أعلى قمة في المجد الأرضي إلى أدنى أعماق النسيان والموت! استولى قادة الإسكندر الأربعة الرائدون - كاسندر وليسيماخوس وسلوقس وبطليموس - على الإمبراطورية. بعد وفاة أنتيجونوس (301 قبل الميلاد)، قسم الأمراء الأربعة المتحالفون ممتلكاته فيما بينهم، وبالتالي انقسمت إمبراطورية الإسكندر بأكملها، واستقرت في أربع ممالك. كان لبطليموس مصر وليبيا والعربية وسوريا السفلى وفلسطين، وكاسندر ومقدونيا واليونان، وليسيماخوس وتراقيا وبيثينيا وبعض المقاطعات الأخرى وراء مضيق الدردنيل والبوسفور، وسلوقس كل ما تبقى.[11]

"وبعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإذا بحيوان رابع هائل وهائل وقوي جدا وله أسنان من حديد كبيرة يأكل ويسحق ويدوس الباقي برجليه وكان مخالفا لكل الحيوانات التي قبله وله عشرة قرون" (دانيال 7: 7).

ها نحن ذا نصل إلى الوحش الرابع في رؤيا دانيال في سفر دانيال 7: 1-8. كان هذا الوحش مختلفًا عن كل الوحوش التي سبقته. ويُظهِر لنا حجمه الضخم أن هذه المملكة ستكون أكبر من الممالك الثلاث التي سبقته. ما هي الإمبراطورية التي سيجيب عليها أي طفل في المدرسة يبلغ من العمر ما يكفي لتعلم التاريخ؟ كانت موجودة بين عام 168 قبل الميلاد وعام 476 بعد الميلاد، اضطهدت الأمة اليهودية، وصُلب المسيح تحت سيطرتها، ودمرت الهيكل الثاني في القدس عام 70 بعد الميلاد، وألقى الأباطرة المسيحيين للأسود لأنهم نظروا إليها على أنها رياضة، وكان الأباطرة يُعبدون كآلهة، وكانت تُعرف أيضًا باسم أرض ساتوريان، "أرض الغموض"، واخترعت سيوفًا حديدية قصيرة حطمت أعداءها، وانقسمت إمبراطوريتها إلى منطقتين - غربية وشرقية - يُعرف الجزء الغربي اليوم باسم أوروبا، من يمكن أن تكون سوى الإمبراطورية الرومانية؟ في معركة بيدنا عام 168 قبل الميلاد، حقق الرومان نصرًا كاملاً على برسيوس المقدوني.[12] انقسمت اليونان بعد أن دمرت روما المقدونيين. ثم

لقد اتجهت الإمبراطورية الرومانية إلى الدول اليونانية الأخرى وغزتها. وقد فعلت ذلك من خلال وعد الناس الذين انضموا إلى حركتها بأنهم سوف يكافأون بعد النصر وأن أولئك الذين لم ينضموا سوف يعاقبون.

لقد وقع العالم القديم كله تحت قبضة الإمبراطورية الرومانية الحديدية، وكوحش ما قبل التاريخ الضخم، كان كل ما يعترض طريقه يُداس تحت الأقدام. وقد تركت هذه المملكة الوثنية تأثيرها علينا اليوم من خلال أسماء الأسبوع وأسماء الأشهر المستخدمة في تقويمنا. إن هندسة معظم المباني الحكومية في عاصمة أمتنا مستعارة من التصاميم الرومانية، التي استعارها اليونانيون. إن ألقابنا الرسمية وأقوالنا مكتوبة عدة مرات باللغة اللاتينية. انظر على ظهر ورقة الدولار. سترى ختم الولايات المتحدة العظيم. تحت الهرم مكتوب باللغة اللاتينية "NOVUS ORDO SECLORUM"، والتي تعني "نظام جديد للعصور". فوق قمة الهرم مكتوب باللغة اللاتينية "ANNUIT COPETIS"، والتي تعني "لقد (الله) قد أعطى"

"لقد فضلنا تعهداتنا". وعلى الجانب الآخر من الختم يوجد نسر، رمز الولايات المتحدة، بشريط طويل في منقاره. وقد نقش عليه "E PLURIBUS UNUM"، والتي تعني "واحد من بين العديد". يحتوي أساس الهرم على الأرقام الرومانية MDCCLXXVI، والتي يصل مجموعها إلى 1776، عام إعلان استقلالنا. تُستخدم الأرقام الرومانية على نطاق واسع في نظام الترقيم الخاص بنا اليوم.

يجب علينا أن نراقب هذا النظام العددي بعناية شديدة لأن الرب حذر عبيده من أن رقم المسيح الدجال هو 666، والذين يخدعون بقبوله سوف يشربون غضب الله (رؤيا 13: 17، 18).

يكشف سفر الرؤيا أن المسيح الدجال هو قوة سياسية وإنسان، وفي الأيام الأخيرة سوف يخضع العالم كله وأممه لسيطرته، بما في ذلك الولايات المتحدة. باستثناء بقايا صغيرة من شعب الله الذين بحثوا في الكتاب المقدس ووجدوا معنى الـ 666،

"إن "علامة الوحش" وصورة الوحش تعنيان حقًا، وكيفية تجنبها، أن كل شيء سيضيع. يتجاهل العديد من السلطات الدينية المعترف بها هذا التحذير باعتباره غير مهم، ويعتقدون أنه يجب علينا فقط أن نقلق بشأن علاقتنا بالمسيح وخلاصنا، لكن يسوع هو الذي أعطانا هذا التحذير، ويقول:

"طوبى للذي يقرأ، وللذين يسمعون

كلمات هذه النبوة، واحفظها

الأشياء التي كتبت هنا: لأن الوقت هو

"في متناول اليد" (رؤيا 1: 3).

يعلم معظم القساوسة جماعاتهم ألا يقلقوا بشأن تلقي "العلامة" أو "الرقم"، أو بشأن عبادة صورته لأن هذا يحدث بعد اختطاف القديسين على يد المسيح، ولن يضطر إلى المرور بفترة الضيقة العظيمة هذه إلا أولئك

الذين تركوا وراءهم، وليس القديسين. هذه العقيدة الزائفة ليست سوى واحدة من العديد من العقيدة التي ستقود الناس إلى الباب الواسع، "لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه.

"لأن الباب ضيق والطريق أكرب الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه" (متى 7: 13، 14).

هناك سبب آخر يجعل العديد من القساوسة لا يريدون مناقشة المسيح الدجال، وهو أنهم لا يعرفون عنه شيئًا. وعندما يقف الناس من أجل الحقيقة بشأن هذا الرعب القادم، يبدأ أولئك الذين يفتقرون إلى الفهم في إلقاء كلمات عليهم مثل "هرطوقي" أو "شيوعي" أو بعض العبارات المهينة الأخرى. ومثل إيليا عندما اتخذ موقفه من أجل الحقيقة، فإن أولئك الذين يقفون من أجل الحقيقة الحقيقية بشأن الإنجيل سيجدون أنفسهم أقلية ضئيلة للغاية. لقد حذر يسوع نفسه من أن كل من يتكلم جيدًا عن أولئك الذين يكرزون بأن هذا علامة أكيدة على وجود معلم كاذب. "ويل لكم إذا قال عنكم جميع الناس حسنًا! لأنه هكذا فعل آباؤهم للأنبياء الكذبة" (لوقا 6: 26).

في أيام ارتداد إسرائيل عن كلمة الله، استخدم الأنبياء الكذبة الكتاب المقدس مختلطًا بالتقاليد لتخفيف التوبيخات القوية للكتاب المقدس.

إن الوعظ المباشر بكلمة الله هو دائمًا توبيخ للمستمع. فكلما كُشفت شخصية الله للمستمع، كلما رأى المستمع عاره. ولأن هذا يثير شعورًا رهيبًا بالذنب، فإن البعض يكرهون سماع كلمة الله. إنهم يريدون فقط سماع الأشياء التي تبدو جيدة لهم الموجودة في الكتاب المقدس: "الذين يقولون للرائين: لا تروا، وللأنبياء: لا تتنبأوا لنا بالصواب، بل تكلموا معنا باللين، بل تنبأوا بالخداع" (إشعياء 30: 10).

لكي نتبع خطى المسيح، يجب أن نسمي الخطيئة باسمها. تكشف لنا الكتب المقدسة أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله. نحتاج إلى الاعتراف بخطايانا، والصلاة من أجل المغفرة والقوة لمقاومة إغراءات الشيطان. هذا صراع يجب على كل شخص أن يخوضه، بغض النظر عن مدى برنا في نظر الإنسان. يحاول البعض إخفاء شرورهم عن أعين الناس، لكن المسيح قال في متى 10 : 26، 27: "لا تخافوهم، لأن هناك من يخافهم، ويخافهم، ويخافهم، ويخافهم، ويخافهم".

"ليس شيء مخفي إلا أن يظهر، ولا شيء خفي إلا أن يُعرف. ما أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور، وما تسمعونه في الأذن نادوا به على السطوح".

في الفصل القادم سوف ندرس نبوءات وتاريخ المسيح الدجال التي كشفها الرب من خلال نبيه دانيال ورسل العهد الجديد، تمامًا كما كان دانيال دقيقًا بنسبة 100% في التنبؤ بالإمبراطوريات الأربع الحاكمة للعالم، وهي:

1. بابل—605-539 قبل الميلاد—الأسد؛

2. ميديا وفارس—539-33 1 قبل الميلاد—الدب؛

3. الإمبراطورية اليونانية - 33 1-168 قبل الميلاد - النمر؛ و

4. الإمبراطورية الرومانية - 168 قبل الميلاد - 476 بعد الميلاد - التنين؛

وهكذا تنبأ دانيال بدقة 100% عن مملكة المسيح الدجال وعمله. وسنصرخ بذلك من فوق أسطح المنازل، وليس للإشارة إلى أولئك الذين يرتكبون هذه الأفعال وإدانتهم.

الذين خُدِعوا باتباع هذه الحركة الشيطانية خلف أعين العامة، ولكن لفضحها على حقيقتها، وحتى يرى أولئك الذين هم فيها الحقيقة ويخرجون منها. لأن الرب لا يزال لديه شعبه في الداخل.

لقد ظهرت نظريات وتكهنات عديدة حول المسيح الدجال ومن قد يكون. ولكن نبوءات الفصل السابع من سفر دانيال لن تترك مجالاً للشك لمن له آذان يسمع بها ما يقوله الروح للكنائس. إن نبوءات المسيح الدجال في سفر دانيال وسفر الرؤيا تكشف لنا عن فترتين في خداع المسيح الدجال العظيم. أولاً، قام الشيطان من خلال روحه بتكييف العالم على الارتداد عن تعاليم الإنجيل النقية، إلى التقاليد البشرية، والأعياد الوثنية والطقوس الوثنية التي تقود القلب بعيدًا عن الله. وهذا أيضًا تاريخ. لم يأتِ هذا الخداع الرهيب إلينا دفعة واحدة، بل جاء شيئًا فشيئًا عبر القرون منذ زمن الرسل. بولس

وقال في رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكي أن الأمر سيبدأ بعد رحيله:

"لأن سر الإثم يعمل الآن. فقط الذي يترك الآن سيترك إلى أن يرفع من الوسط" (2 تسالونيكي 2: 7).

"لأني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية. ومنكم أنتم سيقوم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم. لذلك اسهروا واذكروا أني ثلاث سنين لم أفتر عن أن أنذر كل واحد ليلا ونهارا بدموع" (أعمال 20: 29-31).

لقد عرف الرسول يوحنا أيضًا عن روح حركة ضد المسيح في أيامه: "وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي، وهو الآن في العالم" (1 يوحنا 4: 3).

ولنأخذ موقف سليمان حين تواضع أمام الله وقال: "إني طفل صغير لا أعرف أن أخرج ولا أن أدخل" (1ملوك 1: 1-4).

الملوك 3:ـ 7). لقد أدرك سليمان افتقاره إلى التمييز بين الخير والشر، وعرف مدى عجزه بدون الله. وكما كان الحال مع سليمان، فلنطلب من الله قلبًا متفهمًا، حتى لا ننقذ أنفسنا فقط من هذا الخداع العظيم للشيطان، بل وأيضًا أولئك الذين يسمعوننا. لأولئك الذين يرون فقرهم الروحي يأتي الوعد:

طوبى للفقراء بالروح لأن لهم ملكوت السماوات (متى 5: 3).

[1 | موسوعة كولير، المجلد 3، ص 426. [2] معجم يونج التحليلي للكتاب المقدس، ص 66. [3] تاريخ اليونان، ص 803-806. [4] الطريق إلى نينوى، ص 272. [س] العراق القديم، ص 320. [6] المرجع نفسه، ص 321. [7] دانيال والرؤيا، ص 45-48. [8] العهد القديم والعهد الجديد متصلان في تاريخ اليهود، المجلد 1، همفري بيتريدو، ص 137. [9] تاريخ اليونان، ص 737-740. [10] المرجع نفسه، ص 111- 764. [11 دانيال والرؤيا، ص 234- 235. تاريخ روما حتى عام 12 م] تاريخ الرومان القدماء، المجلد 565، ص 133.

الفصل الرابع

المسيح الدجال ورقم 666

"وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش من يقدر أن يحاربه وأعطي فماً يتكلم بعظائم وتجاديف وأعطي سلطاناً أن يستمر اثنين وأربعين شهراً ففتح فمه بالتجديف على الله ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء وأعطي أن يحارب القديسين ويغلبهم وأعطي سلطاناً على كل قبيلة ولسان وأمة وسيسجد له كل الساكنين على الأرض الذين لم تكتب أسماؤهم في السفر"

"من حياة الخروف المذبوح منذ تأسيس العالم. من له أذن فليسمع. هنا الحكمة. من له فهم فليحسب عدد الوحش، فإنه عدد إنسان، وعدده ستمائة وستة وستون" (رؤيا 13: 4-9، 18).

لفهم هذا المقطع من النبوة، نحتاج إلى العودة إلى دانيال الإصحاح السابع، ومقارنة الرموز النبوية. يعطي يوحنا المسيح الدجال كوحش وأيضًا كإنسان (رؤيا 13:ـ 18). يقول دانيال 7:ـ 17، 24 أن الوحش هو رمز لمملكة. هناك عدة ألقاب تُعطى لحركة الشيطان في الكتاب المقدس:

1. المسيح الدجال - 1 يوحنا 4: 1-3
2. سر الإثم - 2 تسالونيكي 2: 7
3. بابل العظيمة، أم الزواني - رؤيا 17: 5
4. البعليم – قضاة 2: 11
5. القرن الصغير - دانيال 7: 8، 24، 25
6. رجل الخطيئة، ابن الهلاك - 2 تسالونيكي 23
7. الوحش 666 - رؤيا 13: 18

ولكن قد يقول القارئ: "كيف نفهم هذه الرموز النبوية؟" إن نبوءات الكتاب المقدس مليئة بالتعزية والفرح لأولئك الذين يبذلون جهدًا صادقًا للبحث عن الله ومعرفة الحقيقة. وكما يعد الشخص حياته بتعليم أكاديمي يؤهله لمكان عمل، كذلك يجب على خادم الرب أن يبحث في الكتاب المقدس الذي سيعده للعيش في ملكوت الله السماوي. بهذه الطريقة ينمو إيماننا. كيف يمكن للإنسان أن يؤمن بشيء لا يعرف عنه شيئًا؟

"لذلك فالإيمان يأتي بالسمع، والسمع بكلمة الله" (رومية 10: 17). "أَمِلْ أُذُنَكَ وَتَعَالَ إِلَيَّ. اسْمَعْ فَتَحْيَا نَفْسُكَ. وَأَقْطَعَ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، حَتَّى تَحْيَا أَنْفُسُكَ." (رومية 10: 17).

"رحمات داود الأكيدة" (إشعياء 55: 3).

النبوة هي التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها. لقد أعطى الله موهبة النبوة ليثبت للعالم أن هناك ربًا في السماء يعرف نتيجة هذا العالم الرهيب الذي نعيش فيه. لقد قدم مخططًا للمستقبل في رموز حتى يتمكن كل من هو مخلص في معرفة الحقيقة من البحث في الكتاب المقدس عن الحقيقة. الجزء المحزن هو أن النبوات تكشف فقط عن أن بقايا صغيرة ستنجو، لن تكون الأغلبية. من المهم جدًا معرفة وإدراك هذا. ستصبح هذه الأيام الأخيرة التي نعيشها تمامًا مثل الأيام الأخيرة قبل الطوفان.

ولكن لا تهلك نفس واحدة تتوب وتوجد تعمل مشيئة الله. فكما أن المسيح هو الله المتجسد، كذلك سيقودنا المسيح عبر الطريق الضيق الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية. لا تعتمد على تعاليم الإنسان. دع الرب يكون معلمك، لا تثق في أي إنسان. ضع ثقتك في يسوع، لأن كل البشر معرضون للخطأ، بغض النظر عن المنصب الذي يشغلونه.

يمسك:

"هكذا قال الرب ملعون الرجل الذي يعبد الرب ويعبد بني إسرائيل"

يثق في الإنسان، ويجعل البشر ذراعه،

"الذي قلبه ينحرف عن الرب"

(إرميا 17: 5).

لقد قال الرب أنه لا يوجد أحد صالح، لا أحد، اتبعوا خطوات المسيح، وليس خطى الإنسان. إذا كنا نرغب في أن نكون مسيحيين، فيجب أن نرغب في القيام بالأشياء التي يقولها المسيح. ومع ذلك، هناك اليوم العديد من الطوائف المسيحية التي تقول، "نحن لدينا الحقيقة!" بينما يقول آخرون، "لا، ليس لديهم، نحن لدينا الحقيقة". وكما يمكن للطفل أن يرى، هناك الكثير من الارتباك الديني في العالم. دعونا نبحث عما يقوله المسيح قبل الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية التي سمعنا عنها. يجب أن يكون الكتاب المقدس والكتاب المقدس فقط هو المعيار لقياس الحقيقة، دعونا نثبت كل شيء بمقارنة الكتاب المقدس بالكتاب المقدس والأشياء الروحية

بالأشياء الروحية. يجب أن نختبر كل العقائد بالكتاب المقدس. كما توجد العديد من الكنائس المسيحية، فهناك العديد من الكنائس المسيحية، وهناك العديد من الكنائس البروتستانتية.

"إن العقائد والمعتقدات كثيرة، ولكن الكتاب المقدس يقول إن الإيمان واحد (أفسس 4: 5). فلندرس الكتاب المقدس. "لكي لا نكون فيما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم، بحيلة الناس ومكرهم الذي يكمنون به للضلال" (أفسس 4: 14).

إن الشيطان هو مؤسس الارتباك الديني. ولكن المسيح أعطانا "روح النبوة" لمساعدتنا على تجنب أكاذيب الشيطان وفخاخه. وقبل أن تظهر الكنائس الكاثوليكية أو البروتستانتية في التاريخ، تنبأ الرب بكل مرحلة من مراحل عمل المسيح الدجال. ويكشف النبي دانيال المزيد عن المرحلة الأولى، بينما يكشف سفر الرؤيا عن كل من الفترتين الأولى والثانية من الخداع. ولن تُفهَم هذه النبوءات بشكل كامل كما يقول دانيال 12: 4، إلا في وقت النهاية.

تبدأ المرحلة الأولى من المسيح الدجال عند الوحش الرابع الذي تنبأ دانيال بأنه سوف يقوم بعد الإمبراطورية اليونانية وينتصر على

إن تاريخ العالم المعروف كله. وكما سجل التاريخ، فإن الإمبراطورية الرومانية، من عام 168 قبل الميلاد إلى عام 476 بعد الميلاد، هي التي تناسب هذه الفترة الزمنية تمامًا. تذكر أن دانيال عاش في زمن الملك نبوخذ نصر ملك بابل وشهد استيلاء الميديين والفرس على الإمبراطورية البابلية. كان دانيال في سنواته الأخيرة عندما استولى كورش ملك فارس على بابل. لقد توفي دانيال قبل عدة قرون من الإمبراطورية الرومانية، لكن كلمته المكتوبة التي أعطيت له بالوحي الإلهي لا تزال تعمل لصالحنا:

يتفق معظم علماء اللاهوت على أن الوحوش الأربعة التي تم تمثيلها بالرموز هي البابلية، والميدية والفارسية، والإمبراطوريتين اليونانية والرومانية. ولكن ما يغفلونه هو "القرون العشرة" للوحش الرابع:

"وهكذا قال، الحيوان الرابع يكون

المملكة الرابعة على الأرض والتي سوف تكون

مختلفة من كل الممالك، وتأكل الأرض كلها، وتدوسها، وتكسرها.

لقد قُطِّع إلى قطع. والقرون العشرة التي خرجت من هذا

المملكة هي عشرة ملوك يقومون؛ و

ويقوم آخر بعدهم، ويكون هو.

مختلف عن الأول، ويخضع ثلاثة

"الملوك" (دانيال 7: 23، 24).

بعد سقوط "الوحش الرابع" (روما)، سوف تنشأ "عشرة أمم" من الوحش الرابع (روما). يستخدم دانيال القرون كرموز للأمم (دانيال 7: 23). هل يسجل التاريخ "عشرة ممالك" بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية التي نشأت من أنقاضها؟ تمامًا كما عاش دانيال، نشأت "عشرة أمم" من الإمبراطورية الرومانية. وهم:

إذا كان الأنجلو- 6. القوط الغربيون

ساكسونيون

على ايك فرانكس بورغوندي

.3

_ 8. المخربون

أليماني

.4

.9 سويفي

اللومبارديون

= 10. القوط الشرقيون الهيروليون

نشأت هذه الأمم في القبائل البربرية العظيمة التي جاءت من الشمال وأفريقيا ودمرت الإمبراطورية الرومانية. وكان القوط والهون والهيروليون والوندال أول الغزاة الذين نهبوا روما، وكان لهم جميعًا دور في التسبب في سقوط الإمبراطورية الرومانية في عام 476 م.

تمتلئ كتب التاريخ بقصص سقوط روما الوثنية، وكذلك تاريخ الدول الأوروبية اليوم. ولكن "قرنًا صغيرًا" آخر كان على وشك الظهور

"يخرج من "عشرة أمم" (قرون) ويدمر ثلاثة من القرون العشرة الأولى. دانيال 7: 8: "كنت أتأمل القرون، وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها، وقُلِعَت ثلاثة من القرون الأولى من أمامه، وإذا في هذا القرن عيون كعيون الإنسان، وفم يتكلم بأشياء عظيمة".

إن "القرن" كما يشير دانيال 7: 24 بوضوح، هو مملكة، وليس شخصًا. وقد فسر بعض علماء اللاهوت، سواء المسيحيين أو اليهود، هذا على أنه طاغية تاريخي. وقد طبقه كثيرون على تيطس، القائد الذي دمر القدس في عام 70 م، أو أنطيوخس الأول أبيفانيوس ملك سوريا الذي نصب تمثالًا لزيوس، يشبهه، في هيكل القدس. وقد طبق آخرون "القرن الصغير" في دانيال 7: 24، 25 على محمد. ولكن دعونا نفكر في أن الرجل يمثل "مملكة" وليس شخصًا، كما يوضح دانيال، ولن نخطئ في المصطلح الرمزي المطبق هنا، مثل اقتلاع ثلاثة قرون (دانيال 7: 8، 24).

ee : ee ie Te

الوحش الرابع ذو القرون العشرة والقرن الصغير الذي كان منظره أقوى من رفاقه (دانيال 7: 7، 8، 20، 24، 25). الوحش الرابع هو رمز للرب يسوع المسيح.

الإمبراطورية الرومانية من عام 168 قبل الميلاد إلى عام 476 بعد الميلاد. القرون العشرة هي رموز العشر الأمم التي نشأت بعد

سقطت الإمبراطورية الرومانية في عام 476 م.

قرن صغير كان مظهره أكثر قوة من هيك فالوز تي سي ثا ناناوا فيم أتاي

من عام 538 إلى عام 1798 م، عندما حكمت العالم القديم في ظل دكتاتورية دينية تمثل في الباباوات.

"والعشرة قرون من هذه المملكة هي عشرة"

ملوك يقومون وآخر يقوم بعدهم

لهم، ويكون متنوعاً

من الأول، ويخضع ثلاثة ملوك.

ويتكلم بكلام عظيم ضد

أعلى، ويلبس قديسي الأرض.

أعلى، ويظنون أنهم يغيرون الأوقات والقوانين:

وسوف يسلمون إلى يده إلى حين.

"والأزمنة وتقسيم الزمان" (دانيال 1: 1-3).

724، 25).

إن أول ما سيقوم به "القرن الصغير"، بحسب دانيال، هو تدمير "ثلاث من الأمم العشر" التي نشأت بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية. فهل يسجل التاريخ تدمير "ثلاث ممالك" أو اقتلاعها كما وصفها دانيال؟ فكما قام المسيح من بين الأموات، كذلك دمرت ثلاث من هذه الممالك كما ينطبق المصطلح.

انقسمت الإمبراطورية الرومانية بعد سقوطها إلى عشر دول قوطية. وهذه حقيقة تاريخية. وسبع من هذه الدول العشر موجودة اليوم، ولكن تحت أسماء مختلفة، وتقع في الجزء الغربي من الإمبراطورية الرومانية القديمة. وهي مدرجة كجزء من العالم الذي يسمى أوروبا. وبعد قبول المسيحية في معظم البلدان المعروفة وبعد الاضطهادات التي مارسها الأباطرة الرومان، نشأت مملكة جديدة ومختلفة بين هذه الممالك العشر ودمرت دول الهيروليين في عام 493 م، والونداليين في عام 534 م، وآخر الدول الثلاث، القوط الشرقيين. من هو "القرن الصغير الذي اقتلع من جذوره" (دانيال 7: 8) الهيروليين والونداليين والقوط الشرقيين؟ يقول التاريخ

أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية استخدمت الجيوش لاقتلاع هذه الدول الآريوسية الثلاث من جذورها. بعد أن طرد زينو إمبراطور الشرق، الذي كان صديقًا للبابا، أودواكر، ملك الهيروليين في عام 493 م، دخل الإمبراطور جستنيان بعد بضع سنوات في حروب الوندال والقوط. في عام 533 م، أصدر جستنيان مرسومًا يقضي بـ
أسس البابا كرئيس لجميع الكنائس المسيحية.[1] خاض الوندال والقوط الشرقيون الذين لم يقبلوا ألوهية المسيح أو سلطة البابا حروبًا مقدسة مع الروم الكاثوليك. على الرغم من تدمير القوط الشرقيين، آخر الممالك الثلاث التي تنبأ بها دانيال، تمامًا في عام 554 م، [2] إلا أنه في عام 538 م، خسر القوط الشرقيون المعركة الحاسمة التي طردتهم في النهاية من إيطاليا. ومن عام 538 م، بدأت العصور الوسطى والدكتاتورية الدينية للبابوية. لم يمثل هذا التاريخ 538 م فقط وقتًا لسيادة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كرئيسة للكنيسة المسيحية، بل وأيضًا "مصحح الهراطقة". يعطي دانيال رمز المسيح الدجال على أنه "قرن صغير" بينما يعطي يوحنا كاتب سفر الرؤيا الرمز على أنه وحش. كلاهما رمز لنفس المملكة التي يكون رأسها غير المرئي هو الشيطان. لن تحمل هذه المملكة الرقم 666 فحسب، بل إن الرجل الذي يحكم هذه المملكة سيحمل أيضًا هذا الرقم:
"هنا الحكمة فليفعلها من كان له عقل
فهم حساب عدد الوحش؛
لأنه رقم رجل، وعدده هو
ستمائة وستة وستون" (رؤيا يوحنا
.(13:18
كان كثيرون في الماضي وما زالوا يعتقدون أن نيرون هو المسيح الدجال؛ وإذا أخذت اسمه باللغة اليونانية، وترجمته إلى الحروف العبرية وأعطيت المكافئ الرقمي بالطريقة التالية، فسيكون المجموع 666.[3]
666 = 50 200 6 50 100 60 200 i ee eo نظام العبادة الوثنية لزحل، وهو ما يعادل بعليم، يُكتب STUR في الآرامية. وهذا يساوي 666 بالقيم العددية الآرامية:[4] 666 = 6 400 60 200 STUR كان الرومان الأوائل يعبدون إله الشمس تحت
الاسم الذي يتماهى مع زحل. في كتاب ألكسندر هيسلوب "بابليون" نقرأ ما يلي في الصفحة 270:
"إن Satum وLattemos مترادفتان، ولهما نفس المعنى تمامًا، وينتميان إلى نفس الإله. لا بد أن القارئ لم ينس قصيدة Ines لفيرجيل، التي أظهرت أن لاتينوس، الذي يرجع نسبه إلى الرومان أو العرق اللاتيني، كان يُمثَّل بمجد حول رأسه، للإشارة إلى أنه كان ابنًا للشمس."
وهنا نبدأ في رؤية كيف يستخدم الشيطان ليس فقط المدين للخداع، بل أيضًا "الفنون"، إذ يكفي أن يفتح

القارئ كتابًا عن العصور الوسطى، وسوف يجد صورًا ليسوع، مثل آلهة الشمس الوثنية، مع مجد قرص الشمس أو أشعة الشمس حول رأس ربنا.

لفهم كيفية تطبيق الرقم الغامض للهلاك (666) على القرن الصغير (البابوية) والوحش في رؤيا 13: 18، يجب أن ننظر إلى القوتين المسيطرتين، أو الرأسين غير المرئيين. هنا

الاسم اليوناني القديم للشيطان في النسخ الصوتية،

مع قيمها العددية:[5] TEITAN 300 5 10 300 1 50 = 666

هذا هو اسم يسوع في النسخ اليونانية مع قيمه العددية: IE SS OU § 10 8 200 70 400 200 = 888

الوحش في رؤيا يوحنا 13.

إن اسم يسوع المذكور أعلاه يساوي الرقم 888. والرقم سبعة (7) هو الرقم الكامل في الكتاب المقدس، والكتاب المقدس يوضح أن اسم يسوع أعلى من الكمال. أما رقم الشيطان فهو 666 وهو أقل من 777، لذا فإن عدد الرسل هو 666 (777).

إن قدرته على عمل المعجزات لا تكفي، وأولئك الذين يستخدمهم للقيام بها لا ينفعهم شيء. في دانيال 7: 25 نقرأ ما يلي:

"ويتكلم بكلام عظيم ضد

العلي، ويبلس قديسي الأرض.

العلي، ويفكر في تغيير الأوقات والشرائع:

وسوف يسلمون إلى يده إلى حين.

"والأزمنة وتقسيم الزمن."

بعد أن أخضع القرن الصغير الملوك الثلاثة، أظهر دانيال أربعة أعمال أخرى كان من المقرر أن يقوم بها الرجل الصغير. سوف نأخذ كل عمل على حدة، باستخدام منشورات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ومقارنة التاريخ العالمي بكل من نقاط دانيال الأربع، لإظهار كيف حققت البابوية هذا الوصف الذي رآه النبي.

"ويتكلم بكلام عظيم ضد العلي". إن التكلم بكلام عظيم ضد العلي يعني التجديف على الرب. قال يوحنا في سفر الرؤيا، قبل أن تدخل الكنيسة الكاثوليكية التاريخ:

"وأعطي فمًا يتكلم بعظائم وتجاديف، وأعطي سلطانًا أن يستمر اثنين وأربعين شهرًا، ففتح فمه بالتجديف على الله، ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء" (رؤيا 13: 5، 6).

إذا كنت تتذكر، فإن السبب الذي دفع اليهود إلى صلب يسوع هو اتهامهم له بالتجديف. أعلن اليهود علنًا أن يسوع الناصري ارتكب تجديفًا ضد الله لأنه استخدم أسماء العهد القديم التي تنطبق على يهوه، مثل لقب "أنا

هو" (خروج 3: 13-15). ادعى يسوع أنه العظيم، "أنا هو" (يوحنا 8: 58، 59).
"قال لهم يسوع: الحق الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن. حينئذ رفعوا حجارة ليرجموه، أما يسوع فاختفي وخرج من الهيكل ومشى في وسطهم ومضى هكذا."
ف ف س -_
تيتان
جو 6 وزن 300 1) =بو— GGG
"$7. كاستماس"
عيد الفصح |
Pig anniganss os of SPAS hao 2.BX oop "LEB)، > ; نيويورك
م » الروحانية
التنجيم sas» hh" TT 7 ral < t بواسطة TEITAN (الشيطان) باللغة اليونانية
الترجمة الحرفية مع القيم العددية. الرأس غير المرئي لسر الإثم (2 تسالونيكي 2: 7).
زعنفة هيب هات اي
|\
يسوع (يسوع) في الترجمة اليونانية، خالق العالم والرأس غير المرئي لسر التقوى (1 تيموثاوس 3: 16).
ومع ذلك، عندما يكون خالق الكون،
"ولما دخل الكائن الثاني من القداسة في تاريخ العالم احتقروه ورفضوه. وقال يسوع في يوحنا 5: 43: "أنا أتيت باسم أبي ولستم تقبلونني. إن أتى آخر باسمه فذلك تقبلونه".
كما ذكرنا من قبل، سيأتي الشيطان نفسه كإنسان ويتجسد في المسيح. وسوف يفعل هذا قبل ظهور يسوع الحقيقي في الهواء للقاء شعبه. ولكن قبل أن يحدث هذا، سيكون أهل العالم في حالة تسمح لهم بالإيمان بنظام مسيحي زائف. لقد أعطى الرب شعبه دليلاً لا لبس فيه. وسوف يتم وسمه برقم مؤسسه 666. هنا في اليونانية، مع حروفها وقيمها العددية، يوجد مقر الشيطان اليوم HE LATINE BASILEIA، والتي تعني "المملكة اللاتينية".
حلات جي ن _ إي 0 8 30 1 300 10 50 8
باسل إيليا {6
2 1 200 10 30 5 10 1 = 666
إليكم هنا كنيسة القرن الصغير باللغة اليونانية مع قيمها الرقمية، ITALIKA EKKLESIA، والتي تعني الكنيسة

الإيطالية.
ايطالية
5 20 10 30 1 300 10
إك ك ليس إي1آقي
666 1 10 200 8 30 20 20 5
هنا في النسخ اليونانية هي لغة المملكة، LATENINOS، والتي تعني، الناطق باللاتينية أو الرجل اللاتيني.
LATEINOS _ &§8] 30 1 300 5 10 50 70 200 = 666
هنا في اللاتينية هو اسم رسمي للبابا مع القيمة العددية للأرقام الرومانية الموجودة في
الاسم. VIC ARIUS FILI D EA{9] 5110000150 01501 5000 1 = 666
Vicarius Filii Dei هي كلمة لاتينية وتعني "نائب ابن الله"، ومن منشور كتبه مسؤولون كاثوليكيون نقرأ ما يلي:
"لقب بابا روما هو vicarius filii dei وإذا أخذت أحرف لقبه التي تمثل الأرقام اللاتينية (مطبوعة بخط كبير) وأضفتها معاً فإنها تصل إلى 666."[10]
تعني كلمة "بابا" في اللاتينية "بابا". وعند ترجمتها إلى الإنجليزية تعني "الأب". وفي "التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين"، نقرأ ما يلي عن منصب البابا:
"إن الوظيفة التوحيدية للبابا تستلزم مهمة مهمة كمعلم. وبصفته رئيسًا للمجمع المعصوم من الخطأ من الأساقفة، فإنه يتمتع بعصمة خاصة. إنه المنارة. وهذا لا يعني أنه
"إن البابا لا يستطيع أن يعلن العقائد بمعزل عن الكنيسة. فهو لا يستطيع أن يعلن إلا ما تؤمن به الكنيسة الجامعة. وهو يتشاور مع كل الأساقفة الكاثوليك، وخاصة مع مجمع الأساقفة الذي تأسس منذ المجمع الفاتيكاني الثاني. ولكن بما أن الاتحاد مع البابا هو حجر الأساس للانتماء إلى الوحدة، فإن أي تصريح يصدر عن البابا يكون بكل تأكيد مليئاً بحقيقة روح الله، على الأقل عندما يؤكد صراحة (وهو ما يحدث نادراً للغاية) أنه يتحدث بلا خطأ ويخاطب كل المسيحيين."[11]
تزعم البابوية أن منصب البابا يتمتع بالنزاهة. بعبارة أخرى، يزعمون أن البابا لا يمكن أن يخطئ في أي شيء وفقًا للكتاب المقدس. إن Vicarius Filii Dei بلا عيب، والكلمات التي يتحدث بها ملزمة لجميع المسيحيين، وفقًا للبابوية. ولكن أين في كلمة الله يمكننا أن نجد أي بيان بأن يسوع، مؤسس المسيحية، أمر حاكمًا روحيًا أو بديلاً عنه ليحكم شعبه؟ أين في كلمة الله لم يذكر أن البابا قد أمر بحاكم روحي أو بديل له ليحكم شعبه؟
أين نجد في كلمة الله تعالي تمجيد العذراء مريم كأم الله؟ أين نجد في كلمة الله وصية من يسوع للنساء بتكريس

عذريتهن لله، ومنع الرجال والنساء من الزواج؟ أين نجد في كلمة الله سر الصوم الأربعين؟ أين نجد في كلمة الله الاحتفال بجمعة الآلام وصنع كعك الصليب الساخن؟ أين نجد في كلمة الله أمراً بإقامة عيد الميلاد في الخامس والعشرين من ديسمبر؟ أين نجد في كلمة الله الاحتفال بعيد الفصح؟ أين نجد في كلمة الله صلوات المسبحة المتكررة؟ أين نجد في كلمة الله اعتراف الأذن؟ أين أمر يسوع في كلمة الله بتغيير يوم السبت المقدس، اليوم السابع من الأسبوع، إلى يوم إله الشمس الوثني بعل؟ أين نجد في كلمة الله قوة الرب يسوع؟

هل كان الكهنة قادرين على تحويل رقاقة الخبز إلى جسد حقيقي والخمر إلى دم يسوع؟ هذه وغيرها من عقائد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، التي انتقلت إلى العديد من البروتستانت، سوف ندرسها ونقارنها بالكتاب المقدس.

ولكن أولاً، نريد أن نعبر عن مشاعرنا تجاه الأشخاص الذين يشكلون الكنيسة الكاثوليكية. ليس لدينا أي كراهية تجاه أي عضو في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولا حتى البابا نفسه؟ نحن ضد النظام، وليس ضد أتباع الإيمان الكاثوليكي. نحن نؤمن بأن الأساس لكل العقيدة المسيحية مكتوب في الكتاب المقدس. نحن نؤمن بأن جميع المسيحيين يجب أن يتبعوا خطوات قائدنا يسوع المسيح. نحن نؤمن بأن كتب الكتاب المقدس قد أعطيت قبل أن تنشأ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أو الكنيسة البروتستانتية، وأن الرب أعطاها لتكون دليلاً يقود إلى الحياة الأبدية مع مخلصنا يسوع المسيح. نحن نؤمن بقراءة كلمة الله أن الشخص يتحول من "قوة إلى قوة، ومن مجد إلى مجد، على صورة المسيح. نؤمن أن معرفة الحق تنتج الإيمان وتصحح طرق الخطأ. نؤمن في الوقت الحاضر أن الرب لديه شعبه في كل الديانات ولكنه سيفصل جميع شعوب العالم إلى مجموعتين؛ أولئك الذين يفعلون إرادة الله وأولئك الذين لا يفعلون. نؤمن أن هناك رسالة اليوم الأخير لشعب العالم الحديث وبعد هذه الرسالة لا توجد رسالة أخرى. سيغلق باب الحياة الأبدية وأولئك الذين رفضوا الإنجيل ولم يطيعوا سيفقدون خلاصهم. نؤمن أن رسالة اليوم الأخير موجودة في رسائل الملائكة الثلاثة في رؤيا يوحنا 14:ـ 6-13: ""ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء معه الإنجيل الأبدي ليبشر الساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب قائلا بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه المجد لأنه قد جاءت ساعة دينونته واسجدوا لصانع السماء وليكن لكم خلاص.""

"وتبعهما ملاك آخر قائلاً: سقطت، سقطت بابل المدينة العظيمة، لأنها سقت كل الأمم من خمر غضب زناها. وتبعهما ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو سيشرب من خمر غضب الله المصبوب غير الممزوج في كأس غضبه، وسيعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف، ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين. ولا راحة نهاراً ولا ليلاً للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه. هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون العهد

القديم.
وصايا الله وإيمانه
يسوع. وسمعت صوتا من السماء قائلا
اكتب لي طوبى للأموات الذين يموتون
في الرب من الآن فصاعدا: نعم، يقول الرب.
الروح، لكي يستريحوا من أعمالهم؛
"و أعمالهم تتبعهم."
نحن نؤمن أنه عندما يتم فهم هذه الرسالة، فإن التمييز بين الحقيقة والزيف سوف يكون مفتوحًا لدى الباحث، وسوف يقول البعض، سواء كانوا قساوسة أو كهنة أو علمانيين، عندما يجدون أنفسهم في خطأ: "إنه من رأفات الرب أننا لم نفن، لأن رحمته لا تزول... فلنفحص ونمتحن طرقنا، ثم نرجع إلى الرب" (مراثي 3: 22، 40).
نحن نؤمن أن أولئك الذين سيحصلون على علامة الوحش أو عدد اسمه هم أولئك الذين وصفهم بولس في 2 تسالونيكي 2: 10-12:
"لأنهم لم يتلقوا محبة الرب"
الحقيقة، لكي يتم إنقاذهم. ولهذا السبب
لأن الله سوف يرسل لهم ضلالاً قوياً،
ينبغي لهم أن يؤمنوا بقانون: حتى يكونوا جميعًا
"ملعون من لم يؤمن بالحق، بل سر بالإثم."
كان أحد الأسماء الأولى للبابا هو PONTIFEX MAXIMUS. وهذا يعني في اللاتينية البابا الأعلى. وكان هذا الاسم يطلق على رئيس الأمراء الوثنيين في روما قبل فترة طويلة من أن تصبح الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تاريخًا.[12] كان للبابا عدد من الألقاب على مر القرون. فيما يلي اثنان باللاتينية مع اسميهما: المعاني:
و DUX CLERI - وهو ما يعني قائد رجال الدين
و لودوفيكوس - وهو ما يعني النائب الرئيسي لمحكمة روما
وفيما يلي ألقاب البابا مع القيم العددية للأرقام الرومانية:
د أوكس سي سي ليريتي [ب}
O 1 = 666 0 50 100 10 5 500

لودوفيك يو S [14] 50 5 500 0 5 1 100 5 0 = 666§ من كلمات البابوية، نقرأ هذه الحقائق المروعة من عالم الفاتيكان، الصفحة 10: "في بعض النواحي، يبدو أن البابا نفسه هو السليل المباشر للقيصر. إن قدرًا كبيرًا من المصطلحات العزيزة على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تسبق العصر المسيحي. على سبيل المثال، لقب Pontifex Maximus، أو البابا الأعلى{ الذي يعني في الأصل "باني الجسور" ولكنه يشير الآن ببساطة إلى البابا، كان يستخدم لوصف منصب رئيس الطوائف الوثنية قبل قرون من اعتراف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية كدين قانوني. كان يولتوس قيصر، من بين شخصيات بارزة أخرى، بابا رومانيًا وكذلك كان ليبيدوس وأغسطس. إن تعبير "الكوريا الرومانية" الذي يعني اليوم المقر الرئيسي للكنيسة في

"المدينة الخالدة، نشأت في الأيام الأولى لروما. كانت تعني آنذاك تجمعًا للقبائل؛ وفي وقت لاحق، أثناء الجمهورية، أصبحت مرادفًا فعليًا لمجلس الشيوخ الروماني. مصطلح "أبرشية"، الذي يعني اليوم المنطقة الخاضعة لسلطة الأسقف، كان في الأصل وحدة إدارية ابتكرها الإمبراطور دقلديانوس، الذي اشتهر، بالمناسبة، باضطهاده للمسيحيين."

في حديثه عن رئيس كهنة جانوس في روما، يوضح ألكسندر هيسلوب للقارئ من أين حصلت الكنيسة الكاثوليكية على لقب "الكاردينال". نقرأ من كتاب هيسلوب "بابليون (The Two Babylons)": "في عبادة جانوس في روما، كان رئيس الكهنة يحمل لقب jus vertendi cardinis، والذي يعني القدرة على تحريك المفصلة أو الفتح والإغلاق. كان لرئيس الكهنة الوثني هيئة من المستشارين الذين ساعدوه في الأمور الدنيوية وكذلك الأمور الدينية. كانوا يُطلق عليهم اسم "الكرادلة" كهنة "المفصلة". [15]

العمود الفقري للكنيسة الكاثوليكية الرومانية هو

"إن سلطة البابا هي التي تزعم أنها انتقلت إليها من الرسول بطرس. فهم يستخدمون ما جاء في إنجيل متى 16: 16-19: ""فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحماً ودما لم يعلن لك ذلك، لكن أبي الذي في السموات. وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات""."

إن هذا المقطع من الكتاب المقدس هو الأساس الذي تقوم عليه التسلسل الهرمي للكنيسة الرومانية الكاثوليكية العظيمة. إن الأساس الكامل لمدينة الفاتيكان قائم على هذا المقطع من الكتاب المقدس. فهل أقام المسيح دكتاتورية دينية كما تزعم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية؟ فلنبحث أولاً في كلمات البابوية ذاتها ثم نقارن بينها.

"إن البابا بصفته الراعي الأعلى للكنيسة، يستطيع أن يمارس سلطته في أي وقت، كما يرى مناسباً، بسبب متطلبات منصبه."[16]

من كتاب المسيح بيننا: عرض حديث للإيمان الكاثوليكي، نقرأ ما يلي: "يُعبَّر عن العصمة من الخطأ من قِبَل البابا عندما يُعلِّم من قِبَل رئيس الكنيسة، أي في ظل هذه الظروف: عندما يُعلِّم بصفته الرأس المرئي للكنيسة، لجميع الكاثوليك، في مسألة دينية أو أخلاقية، قاصدًا استخدام سلطته الكاملة وإصدار قرار غير قابل للتغيير. تشير العصمة فقط إلى قوة البابا أو موهبته في تعليم الوحي المسيح للبشرية بشكل صحيح. في المعتقد الشخصي أو الأخلاق، في العلوم، والسياسة، وما إلى ذلك، يمكن للبابا أن يكون مخطئًا. يمكنه أن يخطئ ويرتكب أخطاء - وقد فعل الكثيرون ذلك في حكم الكنيسة ".[17]

تزعم البابوية أن البابا يتمتع بالمعصومية

عندما يعلم بصفته الرأس المرئي للكنيسة، وله السلطة الكاملة وله القدرة على إصدار قرار غير قابل للتغيير. يزعمون أن لديهم هذه السلطة لأن البابا هو خليفة بطرس. ولكن الحقيقة يمكن العثور عليها من خلال البحث في الكتاب المقدس لمعرفة ما إذا كان بطرس الرسول لديه أي سلطة لنقلها.

ولكن قبل أن نتحرى هذا الأمر، فلنلق نظرة على كلمة "بابا"، فهي أيضًا تناقض الكتاب المقدس. يقول يسوع مؤسس الإيمان المسيحي ومكمله: "ولا تدعوا لكم أبًا على الأرض، لأن أباكم واحد الذي في السموات" (متى 23: 9).

إن كلمة "بابا" تعني "أب"، وكما يعرف القارئ على الأرجح، فإن الكهنة الكاثوليك يُطلق عليهم "آباء". هذه ليست سوى البداية، فهناك العديد من التناقضات في الكتاب المقدس، كما أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لديها رجال يطلقون على أنفسهم "آباء". قال بولس الذي تنبأ عن "سر الإثم" هذا في 2 تسالونيكي 2: 4: "الذي يقاوم ويرفع نفسه"

"فهو فوق كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهراً نفسه أنه إله."

إن هذه الآية تحمل "معنى مزدوجًا". فالبابا الحالي ليس المسيح الدجال، بل هو مجرد ظل للمسيح الحقيقي الذي سيأتي. أما الشيطان، كما ذكرنا سابقًا، فسوف يأتي في هيئة إنسان ويتجسد في هيئة المسيح.

لننتقل الآن لنرى كيف أن البابوية "تتكلم بكلام عظائم ضد العلي" (دانيال 7: 25). وتقول البابوية أيضًا أن كل الأسماء التي أُطلقت على المسيح، تنطبق على البابا أيضًا - "فم يتكلم بعظائم وتجاديف" (رؤيا 13: 5)! إليك من منشوراتهم الخاصة:

"إن البابا يتمتع بكرامته العظيمة ومكانته العالية لدرجة أنه ليس مجرد إنسان، بل كأنه إله ونائب الله". "إن البابا بسبب كرامته العالية يُدعى أسقف الأساقفة". "ويُدعى أيضًا عاديًا من الأعيان". "وهو أيضًا الملك الإلهي والإمبراطور الأعلى وملك الملوك".

"ومن ثم يُتوَّج البابا بتاج ثلاثي، باعتباره ملك السماء والأرض والمناطق السفلى." [18]

ولكن يسوع يقول: "لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع" (لوقا 14: 11).
تزعم البابوية أن منصب البابا رفيع للغاية لدرجة أنه يُطلق عليه الملك الإلهي والإمبراطور الأعلى وملك الملوك.
ولكن الكتاب يقول: "أن تحفظ هذه الوصية بلا دنس ولا لوم إلى ظهور ربنا يسوع المسيح الذي سيبينه في أوقاته الذي هو المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الأرباب" (1 تيموثاوس 6: 14، 15).
يا له من تناقض بين حياة الوديع والمتواضع الذي لم يكن له أين يضع رأسه. قال بولس في رسالته إلى فيلبي أن يسوع نفسه لم يسع إلى تمجيد نفسه أو اكتساب الشهرة.
"فليكن فيكم هذا الفكر الذي كان في المسيح يسوع أيضًا: الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه آخذًا صورة عبد صائرًا في شبه الناس، وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب، لذلك رفعه الله أيضًا وأعطاه اسمًا فوق كل اسم" (فيلبي 2: 5-9).
ولكن البابوية تقول: "نحن نحمل على هذه الأرض مكان الله القدير".[19]
وعند الحديث عن البابا، فإن الكلمات التجديفية للبابوية: "أنت الراعي، أنت الطبيب، أنت المدير، أنت المزارع، وأخيرًا، أنت إله آخر على الأرض".[20]
لقد علم ربنا التواضع في حياته اليومية عندما كان هنا على الأرض. هل تناقض مع تعاليمه وأمر بأن يكون هناك ملك إلهي،
الإنسان الذي هو خاطئ ويحتاج إلى المغفرة لخطاياه مثل كل الناس، وهو رجل خاضع لنفس الإغراءات والشرور التي نتعرض لها، ليحكم ليس فقط الحياة الدينية للناس، بل ويدعي أن لديه القدرة على أن يكون سيدًا على الحياة الخاصة للناس أيضًا؟
"استمع إلى نصيحة المخلص: ""ولكن يسوع دعاهم إليه وقال لهم: تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يتسلطون عليهم، وعظماؤهم يتسلطون عليهم. ولكن لا يكون الأمر كذلك بينكم، بل من أراد أن يكون عظيماً فيكم فليكن لكم خادماً، ومن أراد أن يكون كبيراً فيكم فليكن للجميع خادماً. لأن ابن الإنسان لم يأتِ ليُترَك، بل ليَترُك وليبذل نفسه فدية عن كثيرين"" (مرقس 10: 42-45)".
إن ربنا الذي هو مبتكر كل الحقائق، علمنا العكس من ادعاءات البابوية، لأن الرأس غير المرئي للبابوية هو العكس تمامًا. فلنرى ماذا يقول بطرس عن كونه سيدًا على شعب الله.
هل كان بطرس يعتقد أنه أمير الرسل، أو رئيس الرعاة، أو الأب المقدس، أو نائب المسيح، أو أي من الأسماء العديدة الأخرى التي تطلقها البابوية على البابا؟ إليكم كلمة بطرس نفسه، قبل أن يأتي هذا الادعاء من البابوية حول سلطة البابا إلى التاريخ: "أوصي الشيوخ الذين هم بينكم، أنا أيضًا شيخ وشاهد لآلام المسيح وشريك في المجد الذي سيُعلن" (1 بطرس 5: 1).

لقد أخبر بطرس إخوته أنه مجرد "شيخ" في الكنيسة كما هم، وليس ملكًا إلهيًا. ثم يتابع بطرس قائلاً: "ارعوا رعية الله التي بينكم، ناظرين عليها لا بالإكراه، بل بالاختيار، لا بربح قبيح، بل بنشاط، ولا كأنكم تسودون على ميراث الله، بل كونوا قدوة للرعية" (1 بطرس 5: 2، 3).

لقد أخبر بطرس إخوته بوضوح أن يرعوا القطيع، ليس بالإكراه أو بالتسلط على ميراث الله، بل بأن يكونوا قدوة لهم. يا له من تناقض آخر نجده في هذه الحالة.

انظر إلى الفرق بين وصايا البابوية ووصايا الرب ومشورة رسله. إنهما متعارضان. يقول المسيح أن ننكر أنفسنا، وهذا يعني الجميع بما في ذلك الرسل. الله ليس محابيًا للأشخاص (يعقوب 2: 9).

قال يسوع في متى 16ـ 24: "ثم قال يسوع لتلاميذه: إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني".

لقد علّم يسوع الجميع أن ينكروا أنفسهم، لا أن يرفعوا أنفسهم عالياً. إن رفع الذات يأتي من بصاق الكبرياء الذي يعمل في قلوب البشر. ولهذا السبب بالذات سقط الشيطان (انظر إشعياء 14: 12-15).

يزعم البابوية والبابا أنهما يتمتعان بالمعصومية التي لا يتمتع بها إلا الله. ويزعمان أنهما يتمتعان بسلطة مباشرة لإدارة الحياة الخاصة للناس والشؤون الحكومية، التي تخص الله وحده. ومرة أخرى، إليكم كلمات البابوية ذاتها الموجودة في كتاب "الكنيسة الكاثوليكية الرومانية":

"إن سلطات البابا محددة في القانون الكنسي بكلمات مأخوذة من المجمع الفاتيكاني الأول بأنها "السلطة العليا والكاملة أو الولاية القضائية على الكنيسة الجامعة سواء في أمور الإيمان والأخلاق أو في أمور الانضباط والحكم". وتوصف هذه السلطة بأنها أسقفية حقيقية وعادية ومباشرة على كل كنيسة وكذلك على كل راع ومؤمن، مستقلة عن أي سلطة بشرية."[21]

دعونا الآن نفحص خطأً فادحًا آخر ارتكبته الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. يقولون إن الرب أعطى بطرس مفاتيح السماء التي تمنح خليفته،

البابا له الحق أيضًا في فتح وإغلاق البركات من السماء. من الموسوعة الكاثوليكية الجديدة نقرأ ما يلي:

"في ضوء التوازي القانوني وغير القانوني، يبدو من المؤكد أن متى 16ـ 19 أ، لا يعني أن القديس بطرس سيكون حارسًا للسماء، بل أن المسيح سيمنحه سلطة نيابة عن تلاميذه.

"إن بطرس سيُمارس سلطانه على الأرض، أي على الكنيسة التي وعد ببنائها عليه، على الصخر. وعلى الأرض سيمارس بطرس سلطانه على الربط والحل (متى 16ـ 19 ق.م). والمفاتيح التي سيسلمها المسيح لبطرس هي ملكوت السماوات، بمعنى أن قرارات بطرس ذات السلطة ستلزم الناس في ضمائرهم، وعلى قبولهم لتعليمه بالإنجيل وتوجيهه في طريق الخلاص سيعتمد دخولهم إلى ملكوت الله".[22]

لنعد إلى متى 16: 18، 19. قال الرب لبطرس "وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي". لم يكن المسيح يشير إلى بطرس كما تدعي البابوية. بطرس ليس الصخرة التي هي أساس الكنيسة، بل المسيح هو. لقد تم تطبيق المصطلح الرمزي "الصخرة" على المسيح في جميع أنحاء الكتاب المقدس. قال بطرس نفسه أن المسيح هو حجر الزاوية الرئيسي للكنيسة:

Yite aN PA i mvt ' & الملك الكاهن الوثني فرعون مصر محمولاً إلى معبد إلهه. لاحظ المروحة على يسارك وكيف تم حمل الفرعون الوثني على عرش محمول لزيارة إلهه. يتم تنفيذ نفس الاحتفال للبابا Vicarius Filii Dei. بإذن من Loizeaux Brothers، Neptune، NJ.

"ولذلك جاء في الكتاب أيضًا: ها أنا أضع في صهيون حجر زاوية مختارًا كريمًا، والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون إنه كريم، وأما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو حجر الزاوية،"

"رأس الزاوية، وحجر صدمة، وصخرة عثرة، حتى للذين يعثرون غير طائعين بالكلمة، الأمر الذي جعلوا له أيضاً" (1 بطرس 2: 6-8).

"وكل من سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه" (متى 21: 44). لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا آخر غير الذي وُضِع، وهو يسوع المسيح" (1 كورنثوس 3: 11).

إذا كان المسيح قد أخبر الرسول بطرس أنه سيكون أمير الرسل وأنه مُنح المفاتيح التي تفتح وتغلق السماء، وأنه يتمتع بالمعصومية، فكيف لم يعتقد بولس ذلك؟ فقد وبخ الرسول بولس بطرس علانية في غلاطية 2: 11-14. أما بالنسبة للعصمة، فمن بين جميع الرسل، بدا أن بطرس هو الذي ارتكب أكبر عدد من الأخطاء. وكان بطرس هو الذي وبخه الرب بشدة في نفس الإصحاح الذي تستخدمه البابوية للدفاع عن سلطتها. في متى 16: 23، نقرأ ما يلي:

"فالتفت وقال لبطرس: اذهب عني يا شيطان! أنت معثرة لي، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس."

قال المسيح لبطرس في متى 16: 19 أنه سيعطيه مفاتيح ملكوت السماوات، فما يربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وما يحله على الأرض يكون محلولاً في السماء. ما معنى مفاتيح ملكوت السماوات؟

إنهما العهدان القديم والجديد، وليسا السلطة الكنسية. إن الكتاب المقدس هو الذي يفتح أبواب الحياة الأبدية. لقد أعطانا يسوع مثالاً جيداً لإغلاق ملكوت السماوات عندما وبخ الفريسيين لعدم تبشيرهم بكلمة الله (متى 23: 13، 15).

"لأنكم تغلقون ملكوت السماوات أمام الناس، فلا أنتم تدخلون، ولا تتركون الذين يريدون أن يدخلوا أن يدخلوا. ويل لكم أيها الكتبة والعلماء.

"أيها الفريسيون المراؤون... لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً، ومتى حصل جعلتموه ابناً لجهنم

أكثر منكم مضاعفاً."
يقول التاريخ أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية فعلت نفس الشيء أيضًا. ففي العصور المظلمة، كان الناس العاديون مأمورين بعدم امتلاك نسخة من الكتاب المقدس. ومن كتاب "الصراع الأعظم" للكاتبة إلين جي وايت، نقرأ الاقتباسات التالية من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:
"الجهود الرامية إلى قمع الكتاب المقدس وتدميره - قرر مجمع تولوز، الذي انعقد في وقت الحملة الصليبية، ما يلي: ""نمنع غير المتدينين من امتلاك نسخ من العهدين القديم والجديد... ونمنعهم بشدة من امتلاك الكتب المذكورة أعلاه باللغة العامية الشعبية"". ويجب على أمراء المقاطعات البحث بعناية عن الهراطقة في المساكن والأكواخ والغابات، وحتى مخابئهم تحت الأرض يجب أن تُمحى بالكامل""." المجمع - تولوزانوم، البابا غريغوري التاسع، Anno. chr. 1229. الشرائع 14. هذا
انعقد المجلس في وقت الحملة الصليبية ضد الألبيجينسيين.
*
اي ' اكس اس
Paulo V Vice Deo =666 PAULOVVICEDEO 005500551 1000500 0 0 هي كلمة لاتينية تعني "بولس نائب الله". تُظهر هذه الصورة
البابا بولس السادس، الذي كان أحد أفراد سلالة البابا بولس. لاحظ كيف يتم التعامل معه
"يُحمل على عرش محمول. وقد تم أداء هذه الطقوس الوثنية قبل آلاف السنين من ظهور الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في التاريخ من قبل الكهنة الوثنيين ملوك عبادة الشمس. الاسم الحالي للبابا هو Vicarius Kilii Dei، وكما رأينا، فإن هذا الاسم يحمل أيضًا رقم الشيطان - 666. بإذن من خدمة الأخبار الدينية.
"لقد امتد هذا الوباء (الكتاب المقدس) إلى الحد الذي جعل بعض الناس يعينون كهنة من تلقاء أنفسهم، بل وحتى بعض المبشرين الذين شوهوا ودمروا حقيقة الإنجيل وصنعوا أناجيل جديدة لأغراضهم الخاصة... (إنهم يعلمون أن) الوعظ بالكتاب المقدس وتفسيره محظور تمامًا على الأعضاء العاديين. - أعمال محاكم التفتيش، فيليب فان ليمبورخ، تاريخ محاكم التفتيش، الفصل 8."[23]
إن عدم التبشير بكلمة الله كما هي غير مختلطة بالنظرية البشرية هو ويل للقادة المدينيين والمسيحيين المعترفين.
الوصية هي: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوا بالإنجيل".
"أَعْلِمُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوصيتُكُمْ بِهِ، وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمين" (متى 28: 19، 20).
"ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى" (متى 24: 14).

ما هو السبب الأكبر الذي جعل اليهود يعمى أبصارهم في رفضهم ليسوع باعتباره المسيا الحقيقي الذي سيأتي؟ قال يسوع في متى 22: 29: "أجاب يسوع وقال لهم: تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله". كان بسبب عدم معرفة الكتب المقدسة أن العديد من اليهود ضلوا. نقرأ في العهد الجديد كيف وبخ يسوع الفريسيين باستخدام الكتب المقدسة لدعم تحذيراته. كل عمل قام به المسيح في حياته تنبأ عنه الكتاب المقدس. لقد أعطيت لنا الكتب المقدسة حتى نتمكن من معرفة ما هو مكتوب في الكتاب المقدس.

نؤمن أن يسوع هو المسيح وأنه يملك القدرة على إنقاذ الجنس البشري من الهلاك بينما يزودنا الشيطان عدونا بالإغراءات. عندما رفض اليهود المسيح وتعاليمه، قال:

"لا تظنوا أني أشكوكم إلى الآب. يوجد من يشكوكم وهو موسى الذي عليه رجاءكم. لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني لأنه هو كتب عني. ولكن إن كنتم لا تصدقون كتبه فكيف تصدقون كلامي؟" (يوحنا 545-47).

وكما أخطأ اليهود في الكتاب المقدس بتقاليدهم المستعارة من الوثنية، كذلك فعلت البابوية، ليس فقط هي، بل وبناتها البروتستانتات اللواتي أنجبتهن. وإليكم بعض الكلمات الصادمة والمحزنة التي اقتبسها كاتب كاثوليكي. في كتاب البابوية نقرأ ما يلي:

"ينطلق إخوتنا المنفصلون من المبدأ القائل بأن الكتاب المقدس وحده هو المصدر لكل الحقيقة وكل السلطة داخل الكنيسة. وفي رأينا أن هذا

"إن الكتاب المقدس غير المشروط يتجاوز الكتاب المقدس. فلا يوجد في الكتاب المقدس ما يشير إلى أن الكتاب المقدس هو الوسيلة الوحيدة التي اختارها السيد المسيح لنقل الحقيقة وسلطانه. إن الكتاب المقدس غير المشروط ليس كتابيًا."[24]

وهنا سبب آخر لاستغلال سيد الخداع للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. ففي الموسوعة الكاثوليكية نقرأ التقليد التالي:

"بمعنى خاص، لا يوجد سوى مصدر واحد للحقيقة الموحاة وهذا المصدر هو التقليد الإلهي. وهذا يعني مجموعة الحقائق الموحاة التي انتقلت إلينا من الرسل عبر العصور والمضمنة في عقيدة الكنيسة الكاثوليكية وتعليمها وممارساتها. وكما حددها مجمع ترينت (SESS. IV, EB46)، فإن هذا يشمل كلاً من الكتاب المقدس والتقاليد غير المكتوبة أو الشفهية. والكنيسة في سلطانها الحي، حاملة التقليد، هي التي تعطي الحياة للكتاب المقدس."[25]

تعترف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية صراحةً بأنها

لا تعتقد أن الكتاب المقدس هو الدليل الوحيد المعصوم عن الخطأ للمسيحيين. إنها تضع النظرية والتقاليد

البشرية كقناة إلهية تشكل الخطة غير الكافية الموجودة في الكتاب المقدس. ولكننا نجد مرة أخرى هذا التعليم المعاكس من المسيح. لأن مؤلف الكتاب المقدس يقول:

"ابحثوا في الكتب المقدسة، لأنكم تظنون أنكم فيها تجدون الحق."

لهم الحياة الأبدية وهم الذين يشهدون

"مني" (يوحنا 5: 39).

"اجتهد أن تظهر نفسك مقبولاً أمام الله،

العامل الذي لا يحتاج إلى أن يخجل،

"تقسيم كلمة الحق بالاستقامة" (2 تيموثاوس 1: 1-3).

(2:15).

"فكل ما كتب من قبل

لقد كتبت من أجل تعليمنا، حتى نتمكن من خلالها

الصبر والراحة في الكتاب المقدس قد

"ليكن لكم رجاء" (رومية 15: 4).

"فحدث لهم كل هذا لأجل

الأمثلة: وهي مكتوبة لنا

نصيحة لمن عليه أقاصي الدنيا

"لقد أتوا" (1 كورنثوس 10: 11).

"إن الكتاب المقدس كله موحى به من الله،

وهو نافع للتعليم والتوبيخ{

"التقويم للتأديب في البر" (2

تيموثاوس 3: 16).

"انتبه لنفسك وللتعليم،

استمروا فيها، لأنه إذا فعلت هذا،

"خلص نفسك والذين يسمعونك" (1

تيموثاوس 4: 16).

مرة أخرى نرى خطأ أولئك الذين يزعمون أنهم معصومون من الخطأ. الكتاب المقدس يقدم لنا الرجاء في الإيمان وإثبات ذلك. الكتاب المقدس يعلمنا التصحيح في الخطأ ويعلمنا أيضًا البر. من خلال قراءة الكتاب

المقدس يتم فضح جهلنا ونصبح تائبين وحكماء في الطريق الذي يؤدي إلى الخلاص. الكتاب المقدس، الذي أعطي بالوحي الإلهي، يكشف عن حركة وأعمال عدونا الخفية. الكتاب المقدس يعلمنا
كيف نتغلب عليه؟ لقد ادعى يسوع أنه مؤلف الكتاب المقدس ويطلب منا أن ندرسه. إنه مصدر قوي لاستقبال الروح القدس. لقد وعدنا يسوع بأن الروح القدس سيذكرنا بكل شيء. لقد تحدث الرب إلينا، وليس نائب المسيح، أو أسقف روما، أو الكرسي الرسولي، أو أي اسم رفيع يستخدمه البابوية. إن الروح القدس هو ممثل المسيح هنا على الأرض. إنه الله على الأرض، وليس رجلاً ضعيفًا خاطئًا. المعزي هو معلم المسيح للأمور الروحية:

"حتى روح الحق الذي يعبده العالم"
لا يستطيع أن يستقبله لأنه لا يراه،
ولا يعرفه، ولكن أنتم تعرفونه، لأنه هو.
"يبقى معكم ويكون فيكم" (يوحنا 1: 1-3).
14:17).

"ولكنني أقول لكم الحق، إنه من المناسب أن
من أجلكم أن أذهب: لأنه إن لم أذهب،
لن يأتيكم المعزي، ولكن إذا
"اذهب، سأرسله إليك. وعندما يغادر، سأرسله إليك."
لقد جاء، وسوف يوبخ العالم على الخطيئة،
"من البر والدينونة" (يوحنا 16: 7،
8).

لقد ذكر يسوع هنا بوضوح أن المعزي هو نائب المسيح هنا على الأرض حتى يعود مرة أخرى. إن الروح القدس هو الذي يجب أن نطيعه، وليس أسقف روما. "ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به خُتمتم ليوم الفداء" (أفسس 4: 30).

ولنلق نظرة أخرى على ادعاء البابوية بامتلاك مفاتيح بطرس، التي يمتلكها البابا، وفقًا للبابوية. إن المفاتيح التي تقول البابوية إنها تحتوي على سلطة كنسية لإغلاق بركات السماء، ليست من اختراع الكنيسة الكاثوليكية، بل هي من اختراع عبادة البعل. في كتاب "بابليون" نقرأ:

"إن مجمع الكرادلة، برئاسة البابا، هو مجرد جزء من مجمع البابوات الوثني، مع PONTIFEX MAXIMUS أو البابا السيادي الذي كان موجودًا في روما منذ أقدم العصور، والذي من المعروف أنه تم وضعه على أساس

إن هذا هو النموذج الأصلي للمجمع البابوي العظيم في بابل. والآن يزعم البابا أنه يتمتع بالسيادة في الكنيسة باعتباره خليفة بطرس، الذي زعم أن ربنا قد عهد إليه وحده بمفاتيح ملكوت السماوات. ولكن هذه هي الحقيقة المهمة، وهي أنه إلى أن مُنح البابا اللقب، الذي كان مرتبطًا به لمدة ألف عام بقوة مفاتيح جانوس وسيبيل، لم يكن هناك أي ادعاء بالتفوق، أو أي شيء يقترب منه، من جانبه، على أساس كونه مالكًا للمفاتيح التي مُنحت لبطرس. في وقت مبكر جدًا، أظهر أساقفة روما روحًا نخورة وطموحة: ولكن في القرون الثلاثة الأولى، كان ادعاءهم بالشرف الأعلى قائمًا ببساطة على كرامة مقرهم، باعتباره كرامة المدينة الإمبراطورية، عاصمة العالم الروماني. ولكن عندما تم نقل مقر الإمبراطورية إلى الشرق، وهددت القسطنطينية بحجب روما، ظهرت أرضية جديدة للحفاظ على كرامة أسقف روما.

"يجب البحث عن هذا الأساس الجديد. وقد تم العثور على هذا الأساس الجديد عندما ورث البابا، حوالي عام 378، المفتاحين اللذين كانا رمزين لإلهين وثنيين معروفين في روما. كان لدى جانوس مفتاح، وكانت لدى سيبيل مفتاح: وهذان هما المفتاحان اللذان يزينهما البابا على ذراعيه كعلامة على سلطته الروحية."[26]

إن سلطة مفاتيح البابوية ما هي إلا تقليد آخر لإنجيل المسيح وجذوره من البعليم. إن المسيح هو الذي يفتح ويغلق نوافذ وأبواب السماء، وليس هذا "الأب المقدس" المزعوم:

"من له أذن فليسمع ما يقوله الله له"

يقول الروح للكنائس وللملاك

من الكنيسة في فيلادلفيا اكتب، هذه الأشياء

يقول القدوس، الصادق، الذي عنده إيمان.

مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يفتحه

"يُغْلِق، ويغْلِق، ولا أحد يفتح"

(رؤيا 3: 6، 7).

كما تظاهر ملوك عبادة الشمس بأنهم

إن البابا هو المتجسد لإله الشمس، كما يدعي Vicarius Filii Dei (البابا) أنه المتجسد للمسيح. وبما أننا أثبتنا بالكتاب المقدس، وبعلم، وبكلمات البابوية ذاتها أن منصب البابا هو ضد المسيح، فلننتقل الآن إلى التحقيق في رجال الدين التابعين له.

وبعد أن اكتملت ذبيحة حمل الله الحقيقي، الذي كان يسوع المسيح الذي يرفع خطايا العالم، ألغي القانون الطقسي لنظام خدمات الهيكل. وأصبح اليهود خاضعين لقانون الذبيحة والقانون الأخلاقي الذي يلخصه الوصايا العشر. ولم تكن هناك حاجة إلى العهد القديم للكهنوت في القانون الطقسي بعد ذبيحة يسوع. وكان الكهنوت

مجرد ظل هنا على الأرض لما سيأتي لاحقًا عندما يقوم المسيح ويدخل المقدس السماوي:
"ولكن المسيح جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة، في المسكن الأعظم والأكمل، غير المصنوع بيد، أي ليس من طين، بل من خشب،
"هذا البناء؛ ليس بدم تيوس وعجول، بل بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى الأقداس، فوجد لنا فداءً أبديًا" (عبرانيين 9: 11، 12). "هذا الرجاء الذي لنا كمرساة للنفس أمينة وثابتة، قد دخل إلى ما داخل الحجاب. حيث دخل السابق لأجلنا يسوع، الذي صار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكي صادق" (عبرانيين 6: 19، 20).
تزعم الكنيسة الرومانية أنها تشفع لخطايا الشعب من خلال أسقف روما ورجال الدين التابعين له. لكن المسيح هو الوسيط بين الله والإنسان وفقًا للكتاب المقدس. المسيح هو شفيعنا الذي يتشفع من أجلنا عن الخطايا التي ارتكبناها ضد الله، وليس رجلاً ضعيفًا خاطئًا مثلنا. قال الله أنه لا يوجد أحد صالح، لا ولا واحد. هل يجب أن نعترف بخطايانا لرجل خاضع لنفس الأهواء والشرور التي نتعرض لها؟ حاشا لله:
"لأن هناك إله واحد ووسيط واحد"
"بين الله والناس الإنسان المسيح يسوع"
(1تيموثاوس 2: 5).
"لذلك فهو قادر على أن يخلصهم أيضًا إلى الأبد"
أعظم ما يأتي به إلى الله هو رؤيته
فهو حي إلى الأبد ليشفع لهم.
لأنه يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا، وهو قدوس،
غير مؤذي، غير نجس، منفصل عن الخطاة، و
أعلى من السماوات، من لا يحتاج إلى
كل يوم، كما يفعل رؤساء الكهنة، لتقديم الذبائح،
أولاً من أجل خطاياه الخاصة، ثم من أجل خطايا الشعب:
لقد فعل هذا مرة واحدة، عندما قدم
لأن الناموس يجعل الناس رؤساء كهنة
الذين لهم ضعف، ولكن كلمة القسم،
الذي كان منذ الناموس يجعل الابن الذي
"مُقَدَّسٌ إِلَى الأَبَدِ" (عبرانيين 7: 25-

.(28
كان الحرم المقدس لليهود في البداية مبنيًا على غرار الهيكل السماوي للعلي. حتى المسيح
لقد جاء الكهنوت مع الطقوس الاحتفالية لليهود، وكانوا نظامًا أرضيًا مؤقتًا لمغفرة الخطايا، حيث كان رئيس الكهنة رمزًا لرئيس الكهنة الحقيقي القادم، كما كان الحمل الذبيحي رمزًا للحمل الحقيقي لله، يسوع المسيح. "والآن، فإن خلاصة ما تحدثنا عنه هي أن لنا رئيس كهنة مثل هذا، قد جلس في ليل عرش العظمة في السموات، خادمًا للأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا إنسان... يخدم مثال وظل السماويات، كما أوصاه الله موسى عندما كان على وشك أن يصنع المسكن. لأنه قال: انظر أن تصنع كل شيء حسب المثال الذي أظهره لك في الجبل" (عبرانيين 8ـ 1-5). يجلس شفيعنا بجوار العرش في السماء، وليس في مدينة الفاتيكان، روما. في كتاب "نبيذ الرومان"
تقتبس بابل، ماري إي والش، التي كانت في السابق كاثوليكية رومانية، من منشور كاثوليكي روماني عن منصب الكاهن الكاثوليكي الروماني وأحد واجباته أثناء القربان المقدس (القداس):
"إن كرامة الكهنة العجيبة! يصرخ القديس أوغسطين: في يدي مريم العذراء المباركة، كما في رحمها، يتجسد ابن الله... انظروا إلى قوة الكاهن! إنها أكثر من مجرد خلق العالم. قال أحدهم: هل تطيع القديسة فيلومينا إذن علاج آرس؟ بالتأكيد، يمكنها أن تطيعه، لأن الله يطيعه. لا تستطيع العذراء المباركة أن تجعل ابنها الإلهي ينزل إلى القربان المقدس. يستطيع الكاهن أن يفعل ذلك، مهما كان بسيطًا"(27)
هذه صورة للبابا بولس السادس وهو يقيم قداسًا في كنيسة القديس بطرس. لاحظ القرص الدائري. عادةً ما يكون على هذا القرص الأحرف الأولى IHS. في عبادة الشمس المصرية، كانت هذه الرقاقة، التي تتخذ شكل الشمس، تمثل جسد إله الشمس الميت والقائم. كانت الأحرف الأولى هي الأحرف الأولى للثالوث المصري (إيزيس، حورس، سب)؛ أي الأم، والطفل، وأب الآلهة. بإذن من خدمة الأخبار الدينية.
إن الادعاء التجديفي بأن الكاهن يستطيع أن يحول رقاقة إلى جسد والخمر إلى دم يسوع المسيح، هو نفس العقيدة التي علمتها أم السيد المسيح.
كانت هذه المرأة عاهرات قبل أن تتخذ اسم مسيحية. وكما رأينا في الفصل الأول، فإن الكهنة والملوك الوثنيين انتحلوا آلهتهم من خلال التظاهر بأنهم تجسيد لبعل، الذي كان لديه القدرة على تحويل رقاقة القرص المستديرة إلى إلههم الرئيسي. كما يدعي الكاهن الكاثوليكي الروماني أن لديه القدرة على القيام بذلك. مرة أخرى، من كتاب "نبيذ بابل الرومانية"، نقرأ ما يلي:
"ابحثوا حيثما شئتم، في السماء والأرض، وستجدون مخلوقًا واحدًا يستطيع أن يغفر للخاطئ، ويحرره من سلاسل الجحيم، هذا الكائن غير العادي هو الكاهن، الكاهن الكاثوليكي الروماني. من يستطيع أن يغفر الخطايا

إلا الله؟ كان هذا هو السؤال الذي طرحه الفريسيون بسخرية. "من يستطيع أن يغفر الخطايا؟" هو السؤال الذي يطرحه الفريسيون في الوقت الحاضر أيضًا، وأجيب أنه يوجد رجل على الأرض يستطيع أن يغفر الخطايا، وهذا الرجل هو الكاهن الكاثوليكي (الروماني). نعم، أيها الإخوة الأحباء، الكاهن لا يعلن فقط أن الخطيئة مغفورة، بل إنه أيضًا يغفر الخطايا التي يرتكبها الخطاة.

"إن الكاهن يغفر له حقًا، يرفع يده، وينطق بكلمة الغفران، وفي لحظة، وبسرعة البرق، تتكسر سلاسل الجحيم، ويصبح الخاطئ ابنًا لله. إن قوة الكاهن عظيمة لدرجة أن أحكام السماء تخضع لقراره".[28]

مرقس 2: 7-10، هو المكان الذي اقتبست فيه البابوية، "من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله؟" قال يسوع في الآية 10: "ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا".

إن يسوع لديه القدرة على غفران الخطايا لأن المسيح هو الله المتجسد. نفس الإله الذي نطق باللعنة على آدم وحواء، هو نفس يسوع الذي يغفر الخطايا من خلال سفك دمه:

"الذي به لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته" (أفسس 1: 7).

لا تدعي البابوية فقط أن الكهنة لديهم

إن الله يملك القدرة على مغفرة الخطايا، ولكنه يخبر ربنا بما يجب أن يفعله. ففي سفر دانيال ورؤيا يوحنا نقرأ: "نسأل ما إذا كانت القوة التي يمثلها هذا الرمز قد حققت هذا الجزء من النبوة. في التعليقات على دانيال 7: 25، رأينا بوضوح من الأدلة المقدمة أنه تكلم "بكلمات عظيمة" ضد إله السماء. لاحظ الآن ما قيل بشأن ادعاء الكهنوت بمغفرة الخطايا: "يحتل الكاهن مكان المخلص نفسه، عندما يقول "Ego te absolvo" (أنا أغفر لك)، يغفر من الخطيئة. . . . إن مسامحة خطيئة واحدة تتطلب كل قدرة الله المطلقة. . . . ولكن ما يستطيع الله وحده أن يفعله بقدرته المطلقة، يستطيع الكاهن أيضًا أن يفعله بقوله "Ego te absolvo a peccatis tuis". . . كتب إنوسنت الثالث: "في الواقع، ليس من المبالغة أن نقول إنه بالنظر إلى سمو مناصبهم فإن الكهنة هم آلهة كثيرة!"

لاحظ أيضًا التصريحات التجديفية لهذه القوة: "لكن دهشتنا يجب أن تكون أعظم عندما ندرك أن الله قد خلقنا".

"إننا نجد أن الله نفسه ينزل على المذبح طاعةً لكلمات كهنته - HOC EST CORPUS MEUM (هذا هو جسدي)، أي أنه يأتي أينما ينادونه، وبقدر ما ينادونه، ويضع نفسه بين أيديهم، حتى ولو كانوا أعداءه. وبعد مجيئه، يظل تحت تصرفهم بالكامل؛ فينقلونه كما يحلو لهم، من مكان إلى آخر: يمكنهم إذا أرادوا أن يحبسوه في المذبح، أو يعرضوه على المذبح، أو يحملوه خارج الكنيسة؛ يمكنهم إذا اختاروا أن يأكلوا جسده، ويقدموه كطعام للآخرين. يقول القديس لورانس جستنيان، متحدثًا عن الكهنة: "أوه، ما أعظم قوتهم. تخرج كلمة

من شفاههم ويتشكل جسد المسيح هناك بشكل جوهري من مادة الخبز، والكلمة المتجسد الذي نزل من السماء موجود حقًا على مائدة المذبح!"[29]

إن ما يثير الدهشة في جرأة الادعاءات التجديفية للكنيسة الرومانية هو أنها

من المعروف أن كهنوت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية غير موجود في الكتاب المقدس، وهنا نقرأ من كتاب الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ما يلي:

"في الهيكل الكنسي الروماني، ينحدر المرء من البابا الروماني أسقف الكنيسة الرومانية بأكملها، إلى الرؤساء، أساقفة الأبرشيات المحلية، إلى الكهنة، نقطة الاتصال المباشرة بين الموظفين المقدسين والعلمانيين."[30] مثل الأسقفية، فإن الكهنوت كما نعرفه لا يظهر في العهد الجديد!

الآن، دعونا ندرس جزءًا مهمًا آخر من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والذي يعود بجذوره إلى عبادة الشمس وليس إلى الكتاب المقدس. إنه أخوية الراهبات. في كتاب المجمع الفاتيكاني الثاني، توجد قائمة بالمعايير التي تنظم احتجاز البابا للراهبات. لا تسمح المساحة أو الاهتمام بذكر جميعها، ولكن إليك اثنتين منها:

"1. المكان المخصص للراهبات المكرسات بالكامل للتأمل (Perfectae Caritatis، رقم 16)"

تُسمى بابوية لأن القواعد التي تحكمها يجب أن تكون معتمدة من قبل السلطة الرسولية، حتى وإن تم إنشاؤها بموجب قانون خاص، والذي يعبر بشكل مناسب عن الخصائص المميزة لكل مؤسسة.

"3. يجب تحديد مساحة الدير الخاضعة لقانون السور بطريقة تضمن الفصل المادي (Ecclesiae Sanctae، II، ملاحظة 31) أي أنه يجب أن يصبح الدخول والخروج مستحيلاً (على سبيل المثال، من خلال جدار أو بعض الوسائل الفعالة الأخرى، مثل سياج من الألواح أو شبكة حديدية ثقيلة، أو سياج سميك وثابت الجذور). لا يجوز دخول الدير أو الخروج منه إلا من خلال الأبواب التي يتم إغلاقها بانتظام. "[31]

وكما حُبست العذارى الفيستاليات أو غيرهن من عذارى الشمس في بيت للنساء، كما قرأنا، كذلك هي حال هؤلاء الشابات المسكينات في الكنيسة الكاثوليكية. وفي كتاب "بابليون" نستطيع أن نجد أصل كلمة "راهبة".

"إن مصطلح نون في حد ذاته كلمة كلدانية. نينوس،

الابن في الكلدانية هو إما نين أو نون. الآن، المؤنث من نون، الابن، هو نونا، "ابنة"، وهو الاسم القانوني البابوي لـ "الراهبة"، وعلى نحو مماثل، كان نونوس في العصور المبكرة تسمية للراهب في الشرق. "[32]

لا توجد أية وصية من الرب بخصوص منصب البابا أو رجال الدين التابعين له. ولا يوجد أدنى تلميح إلى أن الرجال والنساء يمارسون العزوبة. بل على العكس نقرأ في الكتاب المقدس العكس:

"فقل إذن لغير المتزوجين والأرامل،

فمن الجيد لهم أن يثبُتوا كما أنا. ولكن إن ثبتوا كما أنا.

لا يستطيعون احتواء ذلك، دعهم يتزوجون: لأنه
"الأفضل أن تتزوج من أن تنام" (1 كورنثوس
78، 9).
"هذا قول صادق، إذا رغب الرجل في المنصب
من الأسقف، فهو يرغب في عمل جيد.
فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم،
زوج من زوجة واحدة، يقظ، رزين، حسن الخلق
"السلوك، المعطى للضيافة، القادر على التدريس" (1
تيموثاوس 3: 1، 2).
الآن دعونا ندرس أحد أكبر أكاذيب الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. في كتاب التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين، نقرأ ما يلي:
"من ناحية، نؤمن بأن يسوع هو ابن الله، ولكن بمجرد أن نعترف بهذا، نشعر بالقدرة على تنحية هذا الأمر جانبًا في أي تفكير آخر في يسوع. ونستمر في اعتباره حاخامًا عاش قبل ألفي عام. ونتحدث عنه كرجل عظيم. نحن لا نرى حقًا في حياته البشرية شخص ابن الله، إشعاع النور الأبدي.
"وللتغلب على هذا الاتجاه، أعلن مجمع أفسس في عام 431م أنه على الرغم من الاختلاف بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية، فإن هناك شخصًا واحدًا في المسيح. نجد الله في الإنسان يسوع. وللتعبير بقوة عن هذا السر الخاص بالمسيح، أعطى المجمع لمريم لقب ثيوتوكوس، أم الله."[33]
مرة أخرى، من كتاب تعليم جديد: الإيمان الكاثوليكي
بالنسبة للكبار نقرأ ما يلي:
"إن الحقيقة هي أن مريم كانت خالية من ذنب الخطيئة الأصلية. لقد حُبل بها بلا دنس. ولأنها كانت تعيش في عالم مليء بالخطيئة، فقد شاركت في آلام العالم، لكنها لم تشارك في شروره. إنها أختنا في المعاناة، لكنها ليست أختنا في الشر."[34]
ومن الموسوعة الكاثوليكية، 1975، صفحة 56، نقرأ:
"صعود العذراء المباركة مريم: كانت عقيدة صعود جسد وروح والدة الإله إلى السماء بعد وفاتها من التعاليم المبكرة للآباء وكانت ذات أهمية خاصة لجميع المسيحيين. تُظهر التقاليد والمنطق اللاهوتي أن امتياز الصعود قد تم الكشف عنه ضمناً. في الأول من نوفمبر 1950، أعلن البابا بيوس الثاني عشر أن صعود والدة الإله المباركة عقيدة إيمانية. يتم الاحتفال بالعيد في 15 أغسطس، وهو يوم مقدس. "

تحاول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن تجعل
يعتقد العالم أن مريم أم يسوع كانت بلا وصمة أو دنس، طاهرة بلا عيب، خالية من الخطيئة الأصلية. ويعلمون أن مريم هي أم الله، بل ويطلقون عليها أحد الأسماء القديمة، "ملكة السماء"، المعروفة باسم إلهة الأم الوثنية. من الموسوعة الكاثوليكية، طبعة 1957، صفحة 518، نقرأ ما يلي:
"ريجينا كويلي - حرفيًا من الكلمة اللاتينية "ملكة السماء"، يُطلق هذا اللقب على العذراء مريم المباركة؛ وهو أيضًا عنوان قصيدة تم تأليفها في القرن الثاني عشر وبيت من ترنيمة تقليدية لموسم عيد الفصح."
ومرة أخرى نجد اعتقاداً آخر يُدرَّس في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشأن مريم. ففي كتاب المسيح بيننا: عرض حديث للإيمان الكاثوليكي، صفحة 368، نقرأ ما يلي:
"نحن نؤمن بصعود مريم إلى السماء، وأنها انتقلت إلى السماء بجسدها ونفسها في نهاية حياتها الأرضية. وهنا مرة أخرى قلدت مريم ابنها الذي كان
"لقد أُخِذَت إلى السماء بعد أن انتهى من عمله. وما حدث لها كان من المفترض أن يشجعنا - فكما أُخِذَت إلى السماء وتمجدت، لدينا التأكيد على أنه في يوم من الأيام سوف يتمجدنا أيضًا. لقد أُخِذَت بطريقة خاصة لأنه لم يكن من المناسب أن يخضع الجسد الذي أخذ منه الله الابن جسده البشري للفساد".
صورة منحوتة لملكة السماء وابنها، تُعبد الآن باعتبارها العذراء مريم ويسوع. تدين الكتب المقدسة بوضوح صنع أي صورة منحوتة. "لا تصنع لك صورة منحوتة" (خروج 20: 4). بإذن من متحف اللوفر.
تقول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن مريم كانت
لقد حُبل بها في بطن أمها بلا وصمة الخطيئة الأصلية (الحبل بلا دنس).
ولكن الكتاب المقدس يقول:
"إن قلنا إننا لم نخطئ نجعله شيطاناً وكلمته ليست فينا" (1 يوحنا 1: 10). "لقد زاغوا كلهم وفسدوا معاً... ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد... إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" (رومية 3: 12، 23).
إذا كانت مريم بلا خطيئة كما تقول الكنيسة الكاثوليكية، فلماذا لم تعتقد مريم ذلك؟ فقد أظهرت في لوقا 1: 46، 47 أنها أيضًا بحاجة إلى مخلص: "فقالت مريم: تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي".
تزعم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن مريم صعدت إلى السماء مثل يسوع وأنها تلعب دورًا عظيمًا في خطة الله للخلاص. في كتابها "نبيذ بابل الرومانية"، تقتبس ماري إي والش من مطبوعة كاثوليكية. تنص على ما يلي:
"يا مريم، نحن الخطاة المساكين لا نعرف ملجأً غيرك، لأنك رجاءنا الوحيد، وإليك نعتمد لخلاصنا. أنت شفيعتنا الوحيدة لدى يسوع المسيح: إليك نلجأ جميعًا."[35]

تقول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن مريم تعمل كمحامية ومعينة ومحسنة ووسيطة. في المجمع الفاتيكاني الثاني، ص 419، نقرأ ما يلي:

"62. إن أمومة مريم هذه في نظام النعمة مستمرة بلا انقطاع منذ الموافقة التي قدمتها بإخلاص عند البشارة والتي حافظت عليها دون تردد تحت الصليب، حتى اكتمال كل المختارين إلى الأبد. لم تتخلى عن هذا المنصب الخلاصي عندما صعدت إلى السماء، بل إنها بشفاعتها المتعددة تستمر في جلب هدايا الخلاص الأبدي لنا. وبمحبتها الأمومية، تعتني بإخوة ابنها، الذين ما زالوا يسافرون على الأرض محاطين بالمخاطر والصعوبات، حتى يتم إرشادهم إلى بيتهم المبارك. لذلك تُدعى العذراء المباركة في الكنيسة تحت ألقاب المحامية،

"معينة ومحسنة ووسيطة. ولكن هذا مفهوم على نحو لا ينتقص من كرامة وفعالية المسيح الوسيط الوحيد ولا يضيف إليها شيئًا".

تقول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن مريم هي شريكة المسيح في خلاص النفوس. ولكن يسوع يقول: "أنا هو الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا 14: 6).

قال بطرس الرسول إلى يسوع، الذي تزعم الكنيسة الكاثوليكية أنها تأخذ منه سلطتها، في أعمال الرسل 4: 12: "ليس بأحد غيره الخلاص. لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص".

تُعلِّم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن الموتى لا يموتون بل يتحولون إلى أرواح بعد الموت. ويُطلق على هذا الاعتقاد، كما رأينا سابقًا في الفصل الثاني، خلود الروح. كان تحول الإنسان إلى روح بعد موت إنسان هو الاعتقاد الوثني الأكثر اعتزازًا: فكما كان الوثنيون يؤمنون بمكان العذاب (نار الجحيم)، كان الاعتقاد الوثني أن الموتى يتحولون إلى أرواح بعد الموت هو الاعتقاد الأكثر اعتزازًا.

(المطهر)، ومكان تذهب إليه الأرواح الطيبة (الفردوس)، هكذا تعلم أم العاهرات. ومع ذلك، يعلمون أن مريم أم يسوع ذهبت إلى السماء بالجسد والروح. وفقًا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فهي تعزي أولئك الذين هم في حالة من الغموض (المطهر). هذه هي الحالة التي يذهب إليها الموتى للتطهير. في كتابها "خمر بابل الرومانية"، تقتبس ماري إي والش من كتاب "أمجاد مريم"، وهو منشور كاثوليكي أشرنا إليه سابقًا. ينص ما يلي على أن مريم ظهرت لقديس معين من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

"لقد وجهت الأم الإلهية هذه الكلمات ذات يوم إلى القديسة بريجيت. أنا أم كل النفوس في المطهر: فكل الآلام التي استحقوها بسبب خطاياهم يتم تخفيفها بطريقة ما كل ساعة، طالما ظلوا هناك، بصلواتي. حتى أن الأم الحنونة تتنازل للذهاب بنفسها من حين لآخر إلى ذلك السجن المقدس، لزيارة أطفالها المتألمين وراحتهم. القديس بونافنتورا، يتقدم إلى مريم العذراء بالشكر.

"إن كلمات سيراخ، لقد توغلت في أعماق الأعماق، تقول: ""العمق، أي المطهر، لأستقبل بحضوري النفوس

المقدسة المحتجزة هناك. أوه، كم هي مهذبة ولطيفة العذراء المباركة،"" يقول القديس فنسنت فيرير، ""لأولئك الذين يعانون في المطهر! من خلالها يتلقون باستمرار الراحة والانتعاش ..."" إن مجرد اسم مريم، ذلك الاسم الذي يرمز إلى الأمل والخلاص، والذي ينادي به أطفالها المحبوبون في سجنهم، هو مصدر كبير للراحة لهم، ""لأن"" يقول نوفارينوس، ""إن تلك الأم المحبة ما إن تسمع دعاءهم إليها حتى تقدم صلواتها إلى الله، وهذه الصلوات، مثل الندى السماوي، تنعشهم على الفور في آلامهم الحارقة"""[36]""

ولكي يفهم القارئ ما سبق، إليكم تعريف المطهر حسب الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. ففي الموسوعة الكاثوليكية، ص 502، نقرأ ما يلي:

"المطهر - أرواح أولئك الذين ماتوا في

"إن حالة النعمة تخضع لفترة من التطهير الذي يعدها لدخول السماء والظهور في حضرة الرؤية السعيدة. والغرض من المطهر هو تطهير المرء من النقص والخطايا الصغيرة والعيوب، ومغفرة العقوبة الزمنية المستحقة عن الخطايا المميتة التي غُفرت في سر التوبة أو التخلص منها. إنها حالة وسيطة حيث يمكن للأرواح الراحلة أن تكفر عن الخطايا غير المغفورة قبل تلقي مكافأتها النهائية."

وكما كان الوثنيون يعبدون الشمس، تقيم الكنيسة الرومانية مهرجاناً للموتى. وفي العصور القديمة وفي العصر الحديث، يُطلق عليه "يوم جميع الأرواح"، وهذا هو أصل عيد الهالوين. ومرة أخرى، في الموسوعة الكاثوليكية، صفحة 30، نقرأ ما يلي:

"يوم جميع الأرواح هو يوم صلاة مهيب لجميع الأرواح الراحلة، والذي تحتفل به الكنيسة في 2 نوفمبر. اليوم في التقويم هو احتفال (يمكن نقله إلى 3 نوفمبر) وقد تم تأسيسه في البداية للاحتفال في اليوم التالي لعيد جميع القديسين من قبل القديس أوديلو في عام 998 م.

"بموجب مرسوم 10 أغسطس 1915، الذي أصدره البابا بنديكتوس الخامس عشر، يُمنح الكاهن امتياز إقامة ثلاث قداديس في هذا اليوم: واحدة لجميع المؤمنين الراحلين، وواحدة على نية الأب الأقدس، وواحدة على نيته الخاصة."

لا تكتفي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بإقامة المهرجانات لتكريم أرواح أحبائها الراحلين، بل تزعم أيضًا أن لديها داخل الكنيسة أعضاء يزعمون تلقي رسائل من الموتى. وبدلاً من تسمية هذه الممارسة بالسحر الأسود، تطلق عليها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية اسم التصوف وبدلاً من تسمية الأشخاص الذين يمارسون هذه الرجس (الوسطاء)، يطلق عليهم اسم "الصوفيين". من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، نقرأ ما يلي:

"يشهد معظم الصوفيين ظهورًا واحدًا أو أكثر ليسوع المسيح. كانت تيريزا الأفيلية تعتقد أن الظهورات الحسية هي شكل أدنى من أشكال التصوف، وهو شكل تمهيدي يقود المرء إلى إدراك غير محسوس أعلى للواقع

الإلهي. عندما يزعم الصوفيون أنهم
إن من يتلقى معلومات من يسوع نفسه عن تفاصيل حياته، وخاصة الروايات التفصيلية عن آلامه، يتطلب نقده موقفًا متحفظًا للغاية. فبعض الروايات الصوفية عن آلامه بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية المعروفة لدرجة أنها ببساطة لا تصدق. وفي حالات أخرى، قد يتلقى الصوفي رسالة للكنيسة أو لبعض ضباطها. وقد توجه الرسالة إلى تأسيس عبادة جديدة: وبالتالي فإن تأسيس مهرجان عيد جسد المسيح، وعبادات القلب الأقدس، والوردية، والعباءة، والعديد من العبادات الأخرى تُنسب إلى الوحي الصوفي. وقد تتعامل الرسالة مع مشاكل الكنيسة. كانت كاترين من سيينا، مستشارة الباباوات، صوفية؛ ولم يشكك أحد قط في صحة أقوالها. بعض الصوفيين المشهورين، مثل تيريزا من أفيلا ويوحنا الصليبي، لم يكن لديهم رسالة لأحد ولم يؤسسوا عبادات جديدة. كما رأينا، كانت الظهورات متكررة، يمكننا أن نذكر لورد، وغوادالوبي، وفاطيما.
"من بين أكثرها شهرة. تناولت هذه الوحي كلها تأسيس طقوس دينية جديدة. والظهورات المريمية أكثر تميزًا بالكاثوليكية الرومانية من الظهورات المسيحية المركزية. وكثيرًا ما يُذكَر كلا النوعين فيما يتصل بتأسيس طقوس دينية جديدة."[37]
يزعم "الصوفيون" في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أنهم رأوا واستقبلوا رسائل من يسوع ومريم والقديسين الأموات، كما يتباهون بذلك بوضوح. ولكن أيها القارئ، لا تخدع بهذا الكذب، لأنهم لا يتلقون رسائل من يسوع في الكتاب المقدس، أو من القديسين الأموات، بل تعاليم "الشياطين".
"ففي الموت ليس ذكر لك،
في القبر من يشكرك؟
(مزمور 6: 5).
"هل تريد أن تظهر عجائب للأموات؟
هل يقوم الموتى ويسبحونك؟ سلاه. هل يقوم الموتى ويسبحونك؟ سلاه.
هل يُذكَر رحمتك في القبر؟ أو أمانتك في الهلاك؟
هل يمكن معرفة العجائب في الظلام؟
"البر في أرض النسيان؟"
(مزمور 88: 10- 12).
"لأن الأحياء يعلمون أنهم سيموتون، وأما الذين في السموات فيعلمون أنهم سيموتون"
الموتى لا يعرفون شيئا، وليس لديهم المزيد
مكافأة؛ لأن ذكراهم تُنسى"

(جامعة 9: 5).
"لا يسبح الأموات الرب، ولا أحد يسبحه"
"اِنْزِلْ إِلَى السُّكْتِ" (مزمور 1 15: 17).
"لذلك يضطجع الإنسان ولا يقوم حتى يأتي الليل.
لن تكون هناك سماوات بعد الآن، ولن يستيقظوا، ولا
"أن ينهضوا من نومهم... يأتي أبناؤه"
ليكرم وهو لا يعلم وهم
مُنْخَفِضُ، لَكِنْ لَا يَشْعُرُ بِهِ مِنْ أَيَّامٍ
(أيوب 14: 12، 21).
وفقًا للكتاب المقدس، لا يرسل الموتى رسائل إلى الأحياء، "لأنه ليس عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في القبر الذي أنت ذاهب إليه" (جامعة 9: 10). في الكتاب المقدس،
كانت الأرواح التي تتواصل مع الأحياء تسمى "الأرواح المألوفة". وتسميهم السحرة المعاصرون مرشدين روحيين. "لا يوجد فيك من يمرر ابنه أو ابنته في النار، أو يستخدم العرافة، أو مراقب الأوقات، أو ساحرة، أو منوم مغناطيسي، أو مستشار للأرواح المألوفة، أو ساحر، أو عراف. لأن كل من يفعل ذلك هو رجس لدى الرب. وبسبب هذه الأرجاس يطردهم الرب إلهك من أمامك" (تثنية 18: 10-12).
عادة ما يزعم علماء النفس المعاصرون والمنجمون والصوفيون والعرافون وغيرهم أنهم يؤمنون بالله. ومع ذلك، في الوقت نفسه، يزعمون أنهم يتلقون رسائل واهتزازات من القوى الخارقة للطبيعة. لا يتحدث الموتى إلينا. هذه الاهتزازات المزعومة التي يتلقاها علماء النفس ويمكن للوسطاء الروحانيين إنتاجها ليست رسائل من الله وليست أرواح أحبائهم الموتى.
إن هؤلاء هم من الشيطان نفسه وملائكته الأشرار. لقد اقتربت أرواح الشياطين من كثيرين وسوف يقترب منها كثيرون في المستقبل، متقمصة شخصية المسيح، أو أحد القديسين، أو الأقارب الموتى، أو الأصدقاء الراحلين. ولكن أولئك الذين وضعوا أنفسهم في صف الله لديهم الوعد: "ملاك الرب حال حول خائفيه، فينقذهم" (مزمور 34: 7).
هناك أرواح ملائكة الله وهناك أرواح الشياطين، وهم ملائكة الشيطان: "باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة، الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه" (مزمور 103: 20). "الصانع ملائكته أرواحاً، وخدامه ناراً ملتهبة" (مزمور 104: 4).
إن أولئك الذين تصالحوا مع الله ويسعون إلى طاعة كلمته كما وردت في الكتاب المقدس، يضعون أنفسهم تحت

حماية يسوع وملائكته القديسين. أما أولئك الذين يزعمون أنهم يتلقون رسائل من العالم الروحي، فإنهم يضعون أنفسهم تحت سيطرة واستغلال أسوأ طاغية في التاريخ.

إن أولئك الذين يطلبون مشورتهم سوف ينالون مكافأتهم أيضاً. إن عدم الاهتمام بدراسة الكتاب المقدس هو الذي يقود الجهلاء إلى تصديق هذه الخدع. ولكن من السهل إثبات زيف ادعاءات الروحانيين عندما يجعل الأخ أو الأخت من الكتاب المقدس مرشداً معصوماً من الخطأ. إن الخداع ليس كله كذباً. ولو كان الخداع كله كذباً لكان من الممكن اكتشافه في لحظة. لابد أن يفعل الشيطان بعض الخير ويخلط بعض الحقيقة وإلا فلن يخدع. وبينما تستخدم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية اسم مسيحي ويبدو أنها تفعل بعض الخير في العالم، فإنها في الوقت نفسه تقود أتباعها إلى "... الإصغاء إلى الأرواح المضلة وتعاليم الشياطين" (1 تيموثاوس 4: 1).

العقيدة التالية التي سنبحثها، والتي تدرس في الكنيسة الكاثوليكية (والتي يقولون إنها أعطيت في رسالة إلى صوفي)، هي استخدام المسبحة الوردية. في كتاب "التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين"، صفحة 314، نقرأ ما يلي:

"طريقة بسيطة جداً وشائعة لإنشاء مساحة

"إن الصلاة هي وسيلة للسلام. ولا ينبغي لنا أن نحتقر هذا الشكل من أشكال الصلاة. ففي حياة مزدحمة، يمكن أن تكون الصلوات الثابتة عوناً وإلهاماً، كما هو الحال عندما نقول لأنفسنا صلاة الرب والسلام عليك يا مريم. إن علامة الصليب قبل وبعد الصلاة تشبه بابين، تحرر بينهما من أجل الله".

ومن الموسوعة الكاثوليكية، ص 529، نقرأ ما يلي:

"المسبحة الوردية - هذا هو اسم كل من العبادة وسلسلة الخرز المستخدمة لحساب الصلوات. نشأت المسبحة الوردية كنوع من العبادة في القرن الخامس عشر وأصبحت شائعة جدًا. بدأها واعظ دومينيكي، آلان دي روب (ت. 1475)، في شمال فرنسا وفلاندرز. كان الاعتقاد بأن العبادة قد تم الكشف عنها للقديس دومينيك قائمًا بشكل أساسي على تقرير عن رؤية دي روب. يتم توجيه العبادة إلى الأم المباركة وقد تم تساهل الكنيسة فيها بشدة. تتكون المسبحة الوردية من ثلاثة أجزاء. تتكون من صلاة ميتة، وعقيدة الرسل، تليها ترنيمة "الإيمان"

"الأب وثلاثة السلام عليك يا مريم والمجد للآب، والتي تُقال بدايةً على الصليب وتستمر على الجزء المعلق من سلسلة الخرز. ثم يلي ذلك خمسة عشر عقدًا أو مجموعة من عشر حبات منفصلة بحبة واحدة. يتكون كل عقد من تلاوة الأبانا والسلام عليك يا مريم عشر مرات وينتهي بمجد واحد للآب. هذا التعبد للاستخدام الخاص أو العام. أثناء قول صلوات كل عقد، يجب على الشخص الذي يصلي أن يتأمل في أسرار المسبحة، خمسة

عشر في المجموع (راجع أسرار المسبحة)".
إن الرب، كما رأينا بوضوح في إنجيل متى 6: 5-8، في الإصحاح الأول، يحرم علينا أن نصلي بطريقة متكررة، لأن هذه هي الطريقة التي كان الوثنيون يعبدون بها أصنامهم ويصلون إليها. تقول الكنيسة الكاثوليكية أن هذا التقوى قد تم تقديمها في القرن الخامس عشر من خلال رؤية، ومع ذلك، يمكن تتبع هذا التقوى الوثنية إلى عبدة الشمس القدماء. في كتاب البابليين نقرأ ما يلي:
"يعلم الجميع مدى دقة استخدام المسبحة في الكنيسة الرومانية، وكيف يتلو أتباع روما صلواتهم آليًا على حبات المسبحة. ومع ذلك، فإن المسبحة ليست من اختراع البابوية. إنها من أقدم العصور، وتوجد في كل مكان تقريبًا في الأمم الوثنية. كانت المسبحة تُستخدم كأداة مقدسة بين المكسيكيين القدماء. وهي تُستخدم بشكل شائع بين البراهمة في الهندوستان، وفي الكتب المقدسة الهندوسية يتم الإشارة إليها مرارًا وتكرارًا. لذلك، في رواية وفاة ساتي زوجة شيفا، نجد المسبحة مقدمة: "عند سماع هذا الحدث، أغمي على شيفا من الحزن ثم بعد أن استعاد وعيه، سارع إلى ضفاف نهر السماء، حيث رأى جسد حبيبته ساتي مستلقيًا، مرتدية ثيابًا بيضاء، ممسكة بمسبحة في يدها، متوهجة بالروعة، لامعة مثل الذهب المصقول". في التبت، كان يتم استخدامه منذ زمن سحيق بين الملايين في الشرق الذين يعتنقون الديانة البوذية. وقد جاء ذلك بعد السير جون ف. ديفيس، "سوف نوضح كيف يتم استخدامها في الصين: "من ديانة اللامات التتارية، أصبحت المسبحة المكونة من 108 حبات جزءًا من الزي الاحتفالي المرتبط بالمدرجات التسع من الرتبة الرسمية. تتكون من عقد من الأحجار والمرجان، بحجم بيضة الحمام تقريبًا، ينزل إلى الخصر، ويتميز بحبات مختلفة، وفقًا لجودة مرتديها. هناك مسبحة صغيرة مكونة من ثماني عشرة حبة، بحجم أقل، يحسب بها الرهبان صلواتهم وقذفهم تمامًا كما في الطقوس الرومانية. يرتدي العلمانيون في الصين أحيانًا هذه المسبحة على المعصم، معطرة بالمسك، ويطلقون عليها اسم Heang-choo، أو الحبات العطرة. في اليونان الآسيوية كانت المسبحة تستخدم بشكل شائع، كما يمكن رؤيته من صورة ديانا الإفسسية. في روما الوثنية يبدو أن نفس الشيء كان هو الحال. لم تكن القلائد التي كانت السيدات الرومانيات يرتدينها مجرد أشرطة زخرفية حول الرقبة، بل كانت تتدلى إلى أسفل الصدر، تمامًا كما تفعل المسبحة الحديثة، ويشير الاسم الذي أطلق عليها إلى استخدامها
"والكلمة التي أطلقوا عليها (مونيل)، وهي الكلمة العادية التي تستخدم للإشارة إلى القلادة، لا يمكن أن يكون لها أي معنى آخر غير معنى التذكير."[38]
ولكن ما هو مثير للسخرية في المسبحة الوردية الأولى هو أن مريم لا تعيش وفقًا للكتاب المقدس، لأن الأموات لا يعرفون شيئًا، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعلم أعضاءها أن يصلوا إليها. من الموسوعة الكاثوليكية نقرأ ما يلي:

"أفي ماريا - تعني حرفيًا "السلام عليك يا مريم"، أفي ماريا هو عنوان الصلاة المألوفة المكونة من جزأين: "السلام عليك يا مريم، الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت بين جميع النساء، ومبارك ثمرة بطنك، يسوع. يا قديسة مريم، والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا".[39]
ولكن يسوع يقول: «لأنه ليس إله أموات بل إله أحياء، لأن الجميع عنده أحياء» (لوقا 20: 38).
وكما كانت سميراميس "ملكة السماء" الأصلية، فإن عبادة أم الآلهة كانت أسطورة، وكذلك الأمر بالنسبة لعبادة العذراء مريم، التي يطلقون عليها اليوم اسم "العذراء".
ملكة السماء. وكما كان الوثنيون في احتفالات رأس السنة الجديدة يخبزون كعكات عليها صليب تكريماً للإلهة الوثنية وابنها تموز، فإن الكاثوليك الرومان لديهم "كعكات الصليب الساخنة". من القاموس الأمريكي، ص 585، نقرأ ما يلي: "كعكة الصليب الساخنة - كعكة عليها صليب من الزينة، تؤكل بشكل رئيسي خلال الصوم الكبير".
يصف إرميا 7: 17-19 ارتداد إسرائيل عن طريق الحفاظ على عادة تكريم الملكة الوثنية في السماء من خلال صنع الكعك (كعك الصليب الساخن).
"ألم تر ماذا يفعلون في مدن
يهوذا وفي شوارع أورشليم؟
الأطفال يجمعون الحطب والآباء يشعلون النار
النار والنساء يعجنون العجين
اصنع كعكات لملكة السماء، و
"أسكب سكائب لآلهة أخرى لكي تغيظني. هل يغيظني هم؟ يقول الرب. هل يغيظني هم؟
لا يثيرون ارتباك أنفسهم
"وجوههم؟"
لا تكتفي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بممارسة هذه العادة الوثنية، بل إنها هي التي روجت للأعياد الوثنية، مثل عيد الفصح، وعيد الميلاد، والجمعة العظيمة، ويوم الأحد، والتي سنتناولها لاحقًا. لم يكن أي من هذه الأعياد الوثنية يُحتفل بها في زمن رسل المسيح. بل إن اليهود وأتباع المسيح كانوا يتجنبونها.
وكما حدث مع بني إسرائيل في ارتدادهم، لم يحدث هذا فجأة، بل شيئًا فشيئًا، فقد مزج عدو الإنجيل الممارسات غير المقدسة لعبادة البعل بالعبادة النقية لله. ولكن الشيطان سوف يُكشف عن وجهه "ويُعلَن مجد الرب، ويراه كل بشر معًا، لأن فم الرب تكلم" (إشعياء 40: 5).
مرة أخرى، ممارسة بغيضة أخرى، رأيناها في عبادة البعل، والتي يقود الشيطان الملايين لممارستها في الكنيسة

الكاثوليكية الرومانية وبعض الكنائس البروتستانتية.
الكنائس هي المرجع للصور المنحوتة، ومن مجمع الفاتيكان، ص 35، نقرأ ما يلي:
"الفن المقدس والأثاث المقدس: 125. يجب الحفاظ على ممارسة وضع الصور المقدسة في الكنائس حتى يحترمها المؤمنون. ومع ذلك، يجب أن يكون عددها معتدلاً ويجب أن تعكس مواقعها النسبية الترتيب الصحيح. وإلا فقد يجدها الشعب المسيحي غير متجانسة وقد تعزز تفانيًا للأرثوذكسية المشكوك فيها."
إذا نظرت في قاموس الكتاب المقدس أو فهرسه، فستجد أن أي نحت لصورة إلهية هو عبادة وثنية. عبادة الوثنية هي السجود للصور، وعبادة الصور أو التضحية بها. ورغم أن البابوية تصرح بأنها لا تعبدها، إلا أنها لا تزال تحترمها، وهو نفس العبادة. وكما زين الوثنيون أصنامهم بالملابس والمجوهرات والزهور، كذلك يفعل الكاثوليك. عندما قاد الله بني إسرائيل خارج مصر وأعطى أرض إسرائيل،
لقد أمر الرب اليهود بتدمير الأصنام التي كانت قائمة في كل أنحاء الأرض. وكان العديد من هذه الأصنام من نصيب عشتاروث (قضاة 2: 13)، ملكة السماء عند الفلسطينيين والفينيقيين والصيدونيين. واليوم تُعبد تحت اسم مريم العذراء.
في الوصايا العشر تقول الوصية الثانية: "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي وأصنع رحمة إلى ألوف من محبي وحافظي وصاياي" (خروج 20: 4-6).
إذا قرأت العهد القديم يومًا ما، فسوف تتذكر أن عبادة الأصنام كانت السبب الرئيسي الذي دفع الله إلى طردنا.
"لقد حرم الرب كل من الممالك الشمالية والجنوبية لإسرائيل من أمامه (حزقيال 16: 1-63). لم يصنع الإسرائيليون أصنامًا للبعل فحسب، بل صنعوا أيضًا أصنامًا ليهوه عندما أعلنوا خدمتهم له، وكذلك تفعل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وقد وُصِف هذا المزج بين غير المقدس والمقدس في حزقيال 20: 39: ""أما أنتم يا بيت إسرائيل، فهكذا قال السيد الرب. اذهبوا واعبدوا كل واحد أصنامه، وبعد ذلك أيضًا إن لم تسمعوا لي. ولا تدنسوا اسمي القدوس بعد بعطاياكم وبأصنامكم"". ""أنا الرب. هذا اسمي. ومجدي لا أعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات"" (إشعياء 42: 8). "إسمعي أيتها الأرض. ها أنا جالب شرًا على هذا الشعب ثمرة أفكارهم، لأنهم لم يسمعوا لكلامي ولا لشريعتي، بل رفضوني" (إرميا 6: 19).
فبدلاً من صور البعل والعشتاروت وتموز، غيرت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وجوه الأصنام إلى يسوع ومريم وبطرس، وبدلاً من عبادة الآلهة الأصغر في السماء، عبادة القديسين. وهنا عقيدة أخرى للكنيسة

الكاثوليكية الرومانية تحدث بكلمات عظيمة ضد العلي (دانيال 7: 25). من كتاب "التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين"، صفحة 248، نقرأ ما يلي:

"إن العقيدة الكاثوليكية القديمة تقول إن المسيحيين الذين اعتمدوا خارج جماعة الكنيسة الكاثوليكية يتلقون المعمودية فعلاً. وبصرف النظر عن إنسانيتنا المشتركة، فإن هذا هو الأساس الأعمق والأكثر صلابة للحركة المسكونية."

ومن أجل توحيد البنات (البروتستانت) مرة أخرى مع كنيستهن الأم (البابوية)، تقبل أشكال المعمودية الثلاثة الموجودة في المسيحية كلها. وهنا نقرأ من الموسوعة الكاثوليكية ما يلي:

"تعترف الكنيسة بثلاثة أشكال من العطاء الصالح:

"المعمودية: الغمر، إنزال الجسم في الماء، والرش، رش الماء، والتسريب، سكب الماء."

"وفيما يلي نقرأ: ""تعترف الكنيسة بصحة المعموديات التي يقوم بها قساوسة غير كاثوليك. وتُمنح المعمودية بشروط عندما يكون هناك شك بشأن معمودية سابقة أو استعدادات الشخص المراد تعميده. ولأن المعمودية ضرورية للخلاص، فيجوز لأي شخص أن يعمد طفلاً في خطر الموت، ويجب تعميد الجنين المجهض إذا كان حياً، أو إذا لم تظهر عليه أي علامة على الحياة، فيجب تعميد الجنين بشروط""[40]"

كما رأينا سابقًا في الفصل الأول، كان الوثنيون يعمدون الأطفال ويمارسون شكلًا من أشكال المناولة. إن القرص الدائري جدًا الذي استخدمه المصريون في نسختهم من خبز الحياة، مع الحروف IHS المحفورة عليه، والتي تعني "الأم والطفل وأب الآلهة"،[41] يُستخدم اليوم في القربان المقدس للكنيسة الكاثوليكية. فقط المعنى قد تغير.

تم تغييره. طبق مقدس يسمى "paten" يحمل الأحرف IHS عليه.[42]

هناك العديد والعديد من الحقائق الأخرى التي تظهر للقارئ كيف أن هذا القرن الصغير في دانيال 7: 25 يتكلم بكلمات عظيمة ضد العلي، ويجدف على اسمه ومسكنه، لكن المساحة لا تسمح بذلك. ومع ذلك، قبل أن نحرى كيف أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قد حققت الفصل الثاني من دانيال 725 - "ويلبس قديسي العلي" - هناك عقيدة أخرى للكنيسة الكاثوليكية الرومانية تستحق اهتمامنا. هذه العقيدة البابوية هي أسوأ تجديفاتها. إنها بيع مغفرة الخطايا من خلال الغفران. من مجمع الفاتيكان الثاني، صفحة 71، نقرأ ما يلي:

"إن سلطات الكنيسة لها هدفان في منح الغفرانات. الأول هو مساعدة المؤمنين على التكفير عن خطاياهم. والثاني هو تشجيعهم على القيام بأعمال التقوى والتوبة والصدقة، وخاصة في أوقات الأزمات.

تلك التي تؤدي إلى النمو في الإيمان وتساعد على تحقيق الصالح العام.

"وعلاوة على ذلك، إذا قدم المؤمنون صكوك الغفران على سبيل الشفاعة من أجل الموتى، فإنهم يزرعون المحبة

بطريقة ممتازة. وبينما يرفعون عقولهم في السماء، فإنهم يجلبون نظامًا أكثر حكمة لأمور هذا العالم."
ولكي نبين عمق الفظائع العظيمة التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ضد الله، فإننا سنقتبس من كاتبة دينية جمعت حقائق تاريخية عن بيع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لمغفرة الخطايا. الكاتبة هي الراحلة إلين جي وايت وكتابها هو "الصراع الأعظم".

"لقد كانت الكنيسة الرومانية تتاجر بنعمة الله. فقد أقيمت موائد الصيارفة (متى 21: 12) بجوار مذابحها، وترددت صيحات المشترين والبائعين في الهواء. وتحت حجة جمع الأموال لبناء كنيسة القديس بطرس في روما، عُرضت صكوك الغفران للخطايا للبيع علنًا بسلطة البابا.
كان الثمن الذي دُفع لقاء ارتكاب جريمة هو تشييد معبد لعبادة الله ـ حجر الأساس الذي وضع بأجر الإثم! ولكن الوسائل التي استخدمت لتوسيع نفوذ روما كانت السبب وراء الضربة الأشد فتكاً التي وجهت إلى قوتها وعظمتها. وكان هذا هو الذي أثار أشد أعداء البابوية تصميماً ونجاحاً، وأدى إلى المعركة التي هزت العرش البابوي ودفعت التاج الثلاثي فوق رأس البابا.
"لقد أدين الموظف المعين لإدارة بيع صكوك الغفران في ألمانيا ـ تيتزل بالاسم ـ بارتكاب أبشع الجرائم ضد المجتمع وضد قانون الله؛ ولكن بعد أن نجا من العقوبة المستحقة له على جرائمه، تم توظيفه لتعزيز المشاريع المرتزقة عديمة الضمير للبابا. وبكل وقاحة، كرر الحكايات لخداع شعب جاهل وساذج وخرافي. ولو كانوا يمتلكون كلمة الله لما خدعوا بهذه الطريقة. كان الهدف من ذلك إبقاءهم تحت سيطرة البابوية، من أجل تضخيم نفوذهم في أوروبا.
السلطة والثروة التي امتلكها قادتها الطموحون، لدرجة أن الكتاب المقدس قد حُجب عنهم (انظر جون سي إل جيزيلر، ملخص التاريخ الكنسي، الفقرة 4، القسم 1، الفقرة 5).
"وعندما دخل تيتزل إلى إحدى المدن، تقدم أمامه رسول يعلن: إن نعمة الله والأب الأقدس على أبوابكم ——دوبين، ب. 3، الفصل 1. "ورحب الناس بالمدعي المجدف وكأنه الله نفسه نزل إليهم من السماء. وقد أقيمت تجارة سيئة السمعة في الكنيسة، وصعد تيتزل المنبر، وأشاد بصكوك الغفران باعتبارها أثمن هدية من الله. وأعلن أنه بموجب شهادات الغفران الخاصة به، فإن جميع الخطايا التي قد يرغب المشتري في ارتكابها بعد ذلك سوف تُغفر له، وأنه حتى التوبة ليست ضرورية،—نفس المصدر، ب. 3، الفصل 1. وأكثر من هذا، أكد لسامعيه أن صكوك الغفران لديها القدرة على إنقاذ ليس فقط الأحياء ولكن أيضًا الموتى؛ وأنه في اللحظة التي يرن فيها المال في قاع
"إن الروح التي دُفعت من أجلها ستهرب من المطهر وتشق طريقها إلى الجنة. (انظر KR Hagenbach، تاريخ الإصلاح، المجلد 1، ص 96)."

"عندما عرض سيمون الساحر على الرسل شراء القدرة على عمل المعجزات، أجابه بطرس: *... لتكن فضتك معك للهلاك، لأنك ظننت أن موهبة الله تُشترى بدراهم." أعمال 8ـ 20. لكن عرض تيتزل لقي قبولاً من آلاف المتحمسين. وتدفق الذهب والفضة إلى خزانته. كان الحصول على الخلاص الذي يمكن شراؤه بالمال أسهل من الحصول على الخلاص الذي يتطلب التوبة والإيمان والجهد الدؤوب لمقاومة الخطيئة والتغلب عليها.
"لقد عارض رجال الدين المتدينون في الكنيسة الرومانية مبدأ الغفران، وكان هناك كثيرون ممن لم يؤمنوا بالمزاعم التي تتعارض مع العقل والوحي. ولم يجرؤ أي رجل دين على رفع صوته ضد هذه التجارة الظالمة؛ ولكن
لقد أصبحت عقول الرجال مضطربة وغير مرتاحة، وتساءل الكثيرون بلهفة عما إذا كان الله سيعمل من خلال بعض الأدوات لتطهير كنيسته.
"لقد كان لوثر، على الرغم من كونه لا يزال من البابويين الأكثر تشددًا، مليئًا بالرعب من الافتراضات التجديفية التي تبناها تجار الغفران. لقد اشترى العديد من أفراد جماعته شهادات الغفران، وسرعان ما بدأوا في القدوم إلى قسهم، معترفين بخطاياهم المختلفة، ويتوقعون الغفران، ليس لأنهم تائبون وراغبون في الإصلاح، ولكن على أساس الغفران. رفض لوثر الغفران لهم، وحذرهم من أنه ما لم يتوبوا ويصلحوا حياتهم، فسوف يموتون في خطاياهم. وفي حيرة كبيرة، توجهوا إلى تيتزل بشكوى من أن معترفهم رفض شهاداته؛ وطالب بعضهم بجرأة بإعادة أموالهم إليهم. امتلأ الراهب بالغضب. لقد نطق بأفظع اللعنات، وأشعل النيران في المنازل، وأحرقها، وأحرقها.
وأُضيئت في الساحات العامة، وأعلن أنه "تلقى أمرًا من البابا بحرق جميع الهراطقة الذين افترضوا معارضة صكوك الغفران المقدسة لديه". - دوبين، مواليد 3، الفصل 4.
"لقد بدأ لوثر الآن بجرأة في عمله كبطل للحقيقة. وقد سمع صوته من المنبر في تحذير جدي ومهيب. لقد وضع أمام الناس الطبيعة المهينة للخطيئة، وعلمهم أنه من المستحيل على الإنسان، بأعماله الخاصة، أن يخفف من ذنبه أو يتجنب عقابه. لا شيء سوى التوبة إلى الله والإيمان بالمسيح يمكن أن يخلص الخاطئ. لا يمكن شراء نعمة المسيح؛ إنها عطية مجانية. لقد نصح الناس بعدم شراء صكوك الغفران، بل التطلع بإيمان إلى المخلص المصلوب. لقد روى تجربته المؤلمة في السعي عبثًا عن طريق الإذلال والتوبة لتأمين الخلاص، وأكد لسامعيه أنه من خلال النظر بعيدًا عن نفسه والإيمان بالمسيح وجد السلام والفرح.
"ومع استمرار تيتزل في تجارته وادعاءاته الكافرة، قرر لوثر الاحتجاج بشكل أكثر فعالية ضد هذه الانتهاكات الصارخة. وسرعان ما سنحت الفرصة. كانت قلعة فيتنبرغ تمتلك العديد من الآثار، والتي كانت تُعرض في أيام مقدسة معينة على الناس، وكان يُمنح الغفران الكامل للخطايا لكل من زار الكنيسة واعترف. وبناءً على

ذلك، لجأ الناس بأعداد كبيرة إلى هناك في هذه الأيام. وكان أحد أهم هذه المناسبات، عيد جميع القديسين، يقترب. في اليوم السابق، حشد لوثر الحشود التي كانت في طريقها بالفعل إلى الكنيسة، ونشر على بابها ورقة تحتوي على خمسة وتسعين اقتراحًا ضد مبدأ الغفران. وأعلن استعداده للدفاع عن هذه الأطروحات في اليوم التالي في الجامعة، ضد كل من يرى أنه من المناسب مهاجمتها.

"لقد جذبت مقترحاته انتباهًا عالميًا. فقد تمت قراءتها وإعادة قراءتها وتكرارها في كل اتجاه. وقد خلق ذلك قدرًا كبيرًا من الإثارة في الجامعة وفي

"لقد أظهرت هذه الأطروحات أن سلطة منح العفو عن الخطيئة، وإزالة العقوبة عنها، لم تُمنح قط للبابا أو لأي رجل آخر. كانت الخطة بأكملها مجرد خدعة، حيلة لابتزاز الأموال من خلال اللعب على خرافات الناس، ووسيلة من أدوات الشيطان لتدمير أرواح كل من يثق في ادعاءاته الكاذبة. كما أظهرت بوضوح أن إنجيل المسيح هو الكنز الأكثر قيمة للكنيسة، وأن نعمة الله، كما تم الكشف عنها، تُمنح مجانًا لكل من يطلبها بالتوبة والإيمان.

"لقد تحدت أطروحات لوثر النقاش، ولكن لم يجرؤ أحد على قبول التحدي. لقد انتشرت الأسئلة التي طرحها في غضون أيام قليلة في جميع أنحاء ألمانيا، وفي غضون أسابيع قليلة كانت قد ترددت في جميع أنحاء المسيحية. لقد قرأ العديد من الرومان المتدينين، الذين رأوا وندبوا الظلم الرهيب السائد في الكنيسة، لكنهم لم يعرفوا كيف يوقفون تقدمه، المقترحات بفرح عظيم،

لقد أدركوا فيهم صوت الله. لقد شعروا أن الرب قد وضع يده برحمته لوقف المد السريع للفساد الذي كان ينبعث من كرسي روما. لقد فرح الأمراء والقضاة سراً لأنه سيتم وضع حد للسلطة المتغطرسة التي تنكر حق الاستئناف على قراراتها.

"ولكن الجماهير المحبة للخرافات والمؤمنة بالخرافات أصيبت بالرعب عندما أزيلت المغالطات التي هدأت مخاوفهم. وغضب رجال الدين الماكرون، الذين قاطعهم عملهم في إقرار الجرائم، ورأوا أن مكاسبهم معرضة للخطر، وتجمعوا للدفاع عن ادعاءاتهم. وكان على المصلح أن يواجه متهمين مريرين. واتهمه البعض بالتصرف على عجل بدافع من الاندفاع. واتهمه آخرون بالغرور، وأعلنوا أنه لم يكن موجهًا من الله، بل كان يتصرف بدافع من الكبرياء والوقاحة. فأجاب: "من لا يعرف أن الرجل نادرًا ما يطرح أي فكرة جديدة دون أن يبدو عليه بعض مظاهر الكبرياء، ودون أن يُتهم بإثارة المشاجرات؟ ... لماذا كان المسيح واليهود يتصرفون بدافع من الغرور؟

"فهل قتل جميع الشهداء؟ لأنهم بدوا وكأنهم يحتقرون حكمة الزمن، ولأنهم تقدموا ببدع جديدة دون أن يستشيروا أولاً بتواضع أوراكل الآراء القديمة".

"وأعلن مرة أخرى: ""كل ما أفعله لن يتم بحكمة البشر، بل بمشورة الله. إذا كان العمل من الله، فمن الذي سيوقفه؟ وإذا لم يكن كذلك، فمن يستطيع أن يتقدم به؟ ليست إرادتي، ولا إرادتهم، ولا إرادتنا: بل إرادتك أيها الآب القدوس الذي في السموات"" — المرجع نفسه، ب. 3، الفصل 6.

"ورغم أن لوثر كان قد تحرك بروح الله ليبدأ عمله، إلا أنه لم يكن ليتمكن من المضي قدماً في عمله دون صراعات حادة. فقد انهالت عليه توبيخات أعدائه، وتشويههم لأهدافه، وانعكاساتهم الظالمة والخبيثة على شخصيته ودوافعه، مثل الطوفان الساحق؛ ولم تكن هذه التوبيخات بلا تأثير. فقد شعر بالثقة في أن زعماء الشعب، سواء في الكنيسة أو في المدارس، سوف يتحدون معه بكل سرور في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في العالم.

لقد ألهمته كلمات التشجيع من أولئك الذين كانوا في مناصب عليا بالفرح والأمل. لقد رأى بالفعل يومًا أكثر إشراقًا يشرق للكنيسة. لكن التشجيع تحول إلى توبيخ وإدانة. لقد أدين العديد من كبار الشخصيات، سواء في الكنيسة أو الدولة، بصدق أطروحاته؛ لكنهم سرعان ما أدركوا أن قبول هذه الحقائق من شأنه أن ينطوي على تغييرات كبيرة. إن تنوير الناس وإصلاحهم من شأنه أن يقوض سلطة روما، ويوقف الآلاف من الجداول التي تتدفق الآن إلى خزانتها، وبالتالي يحد بشكل كبير من إسراف وترف الزعماء البابويين. علاوة على ذلك، فإن تعليم الناس التفكير والتصرف ككائنات مسؤولة، تتطلع إلى المسيح وحده للخلاص، من شأنه أن يطيح بعرش البابا ويدمر سلطتهم في النهاية. لهذا السبب رفضوا المعرفة المقدمة لهم عن الله واصطفوا ضد المسيح والحقيقة بمعارضتهم للرجل الذي أرسله لإنارة الناس.

هم

"ارتجف لوثر وهو ينظر إلى نفسه - رجل واحد يعارض أعتى قوى الأرض. وكان يشك أحياناً في ما إذا كان الله قد قاده بالفعل إلى الوقوف ضد سلطة الكنيسة. ويكتب: "من أنا لأعارض جلالة البابا، الذي كان ملوك الأرض والعالم بأسره يرتعدون أمامه؟ ... لا أحد يستطيع أن يعرف ما عاناه قلبي خلال هذين العامين الأولين، وإلى أي يأس، يمكنني أن أقول إلى أي يأس غرقت". - نفس المصدر، ب. 3، الفصل 6. ولكنه لم يُترَك ليصاب بالإحباط الشديد. فعندما فشل الدعم البشري، لجأ إلى الله وحده وتعلم أنه يستطيع أن يعتمد في أمان تام على تلك الذراع القوية.

"كتب لوثر إلى أحد أصدقاء الإصلاح: "لا يمكننا أن نصل إلى فهم الكتاب المقدس إما بالدراسة أو بالفكر. واجبك الأول هو أن تبدأ بالصلاة. اطلب من الرب أن يمنحك، برحمته العظيمة، الفهم الحقيقي لكلمته. لا يوجد شيء مستحيل في العالم، ولكن هناك شيء مستحيل في العالم".

"إن الله لا يترجم كلمة الله إلا من خلال مؤلف كلمته، كما قال هو نفسه: "ويكونون كلهم متعلمين من الله".

لا تأملوا في شيء من أعمالكم الخاصة، ومن فهمكم الخاص: ثقوا فقط في الله، وفي تأثير روحه. آمنوا بهذا بناءً على كلمة رجل له خبرة". نفس المرجع، ب. 3، الفصل 7. هذا درس ذو أهمية حيوية لأولئك الذين يشعرون أن الله دعاهم لتقديم الحقائق الجليلة للآخرين لهذا الوقت. هذه الحقائق ستثير عداوة الشيطان والرجال الذين يحبون الخرافات التي اخترعها. في الصراع مع قوى الشر هناك حاجة إلى شيء أكثر من قوة العقل والحكمة البشرية.

"وعندما استند الأعداء إلى العادات والتقاليد، أو إلى تأكيدات البابا وسلطته، واجههم لوثر بالكتاب المقدس والكتاب المقدس فقط. كانت هناك حجج لم يتمكنوا من الرد عليها؛ لذلك طالب عبيد الشكلية والخرافة بدمه، كما طالب اليهود بدم البابا.

"لقد صرخ المتعصبون الرومان: "إنه هرطوقي، ومن الخيانة العظمى للكنيسة أن نسمح لمثل هذا الهرطوق الفظيع أن يعيش ساعة أخرى. فليُقام له المشنقة على الفورا" - نفس المرجع، ب. 3، الفصل 9. لكن لوثر لم يسقط فريسة لغضبهم. لقد كان لدى الله عمل عليه أن يقوم به، وأرسل ملائكة السماء لحمايته. ومع ذلك، تحول كثيرون ممن تلقوا من لوثر النور الثمين إلى موضوعات لغضب الشيطان، ومن أجل الحقيقة عانوا بلا خوف من التعذيب والموت".[43]

لم يكن لوثر في بداية جهوده لإظهار زيف صكوك الغفران يفكر في ترك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بل كان يفكر في تأسيس إصلاح. ومع ذلك، بعد رفضه باعتباره هرطوقياً، قاده الرب إلى فحص العقائد البابوية الأخرى. عندما سمح لوثر لروح الله أن يكون مترجمه، كشف له هذه الحقيقة، عندما قال: "أنا أحتقرها وأهاجمها، باعتبارها غير تقية وكاذبة ... المسيح نفسه هو الذي يُدان فيها ... أنا أفرح لأنني مضطر إلى تحمل مثل هذه العقائد".

"إنني أؤمن بأن الشرور من أجل أفضل الأسباب. ففي النهاية أعلم أن البابا هو ضد المسيح، وأن عرشه هو عرش الشيطان نفسه"[44]

إن عرش الشيطان موجود الآن في مدينة الفاتيكان. والكنيسة الكاثوليكية الرومانية هي القرن الصغير المذكور في دانيال 7: 25. وهي الوحش الأول في رؤيا يوحنا 13: 1. وهي أم العاهرات المذكورات في رؤيا يوحنا 17: 5. وهذه علامة مميزة أخرى في تاريخها تثبت أنها سر الإثم:

"ورأيت المرأة سكرانة بالدم

من القديسين وبدماء الشهداء

من يسوع: ولما رأيتها تعجبت

"إعجاب عظيم" (رؤيا 17: 6).

الآن نأتي إلى النقطة الثانية من نبوءة دانيال عن القرن الصغير. لقد رأينا كيف ارتكبت البابوية تجديفًا عظيمًا ضد العلي، والآن سنرى الشخصية القاتلة للشيطان تتجلى عبر التاريخ من خلال هؤلاء الباباوات المدمويين. لقد تنبأ يسوع بأن أتباعه سيعانون من الاضطهاد. نقرأ:

"ولكن قبل كل هذا يضعون أيديهم
عليكم ويضطهدونكم ويسلمونكم
إلى المجامع والسجون،
أحضروا أمام الملوك والحكام من أجل اسمي
"من أجلك" (لوقا 21: 12).

"نعم، وكل من يريد أن يعيش بالتقوى في المسيح يسوع
"سوف يتعرض للاضطهاد" (2 تيموثاوس 3: 12).

"طوبى للمضطهدين من أجل الحق"
من أجل البر لأن لهم ملكوت السماوات.
السماء. طوبى لكم إذا شتم الناس
أنتم واضطهدوكم ويقولون كل شيء
"أُصِيبكُمْ بِالشَّرِّ كَاذِبًا مِنْ أَجْلِي".
افرحوا وتهللوا لأن عظيم هو الرب.
أجركم في السماء: لأن هؤلاء الذين اضطهدوا هكذا هم
"الأنبياء الذين قبلكم"
(متى 5: 10-12).

منذ البداية، عانى أولئك الذين وقفوا من أجل الحقيقة من الاضطهاد، كما قال يسوع للفريسيين، متى 23: 33-35: "أيها الحيات، أيها الثعابين، أيها الأشرار، أيها الأشرار".

"إنكم أنتم أولاد الأفاعي فكيف تهربون من دينونة جهنم؟ لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة، فمنهم تقتلون وتصلبون، ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة، لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض، من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح".

إن صلاح الله هو الذي يجلب الشرير إلى التوبة، وليس الإكراه. ولكن الفعل الثاني للقرن الصغير هو إهلاك قديسي العلي. ففي سفر الرؤيا يقول الرسول يوحنا:

"وأعطي له أن يحارب مع

القديسين والتغلب عليهم والقوة
وأعطي له على كل القبائل والألسنة،
"والأمم" (رؤيا 13: 7).
هناك العديد والعديد من الأسماء المذكورة في كتب السماء الذين ضحوا بحياتهم من أجل قضية المسيح، لقد اتخذت روما الوثنية أولاً، ثم اتخذتها روما البابوية. لقد سمع معظم الناس الذين لديهم أي معرفة بالحرب العالمية الثانية اسم هتلر، وكيف كان مسؤولاً عن قتل أعداد كبيرة من اليهود. لقد كان هذا عملاً جهنمياً للقوة الشيطانية، لكن قِلة من الناس يعرفون بالفعل أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في ظل دكتاتوريتها الدينية، قتلت المزيد من الناس على مر القرون أكثر من أي قوة أخرى على وجه الأرض. وقد قُدِّر أنه خلال العصور المظلمة، فقد مائة مليون شخص حياتهم عندما كانت البابوية تسيطر على العالم المعروف. في الموسوعة الأمريكية، نقرأ ما يلي: "حارب المسيحيون الأوائل البدعة بالطرق السلمية: الإقناع، والقدوة الأخلاقية، والجدل اللاهوتي. حدث التغيير عندما أصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية خلال القرن الرابع. لقد سن الأباطرة، اليائسون للحفاظ على وحدة الحضارة الكلاسيكية من خلال فرض وحدة العقيدة، تشريعات قمعية ضد الزنادقة. الكنيسة
ولم تقبل السلطات بسرعة استخدام سلطة الدولة لمعاقبة الهرطقة. إلا أن رأي القديس أوغسطين (354-430) كان حاسماً في العصور الوسطى.
وقد جمع أوريا سميث في كتابه دانيال والرؤيا الحقائق التاريخية حول كيفية "شن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية حربًا على القديسين":
"إن الأمر لا يتطلب سوى القليل من البحث التاريخي لإثبات أن روما، سواء في العصور القديمة أو أثناء العصور المظلمة، قامت بعمل تدميري ضد كنيسة الله. ويمكن تقديم أدلة وفيرة تُظهر أنه قبل وبعد العمل العظيم للإصلاح، كانت الحروب والحملات الصليبية والمذابح ومحاكم التفتيش والاضطهادات من جميع الأنواع هي الأساليب المتبعة لإرغام الجميع على الخضوع لنير روما.
"إن قصة الاضطهاد في العصور الوسطى قصة مخيفة، ونحن نخشى أن نتناول تفاصيلها. ولكن من أجل فهم سليم لهذا المقطع (دانيال 7: 25)، فمن الضروري أن نتأمل في تفاصيله.
من الضروري أن نتذكر بعض الأحداث التي وقعت في هذه الأوقات الحزينة. يقول ألبرت بارنز في تعليقه على هذا المقطع:
"هل يستطيع أحد أن يشك في أن هذا ينطبق على البابوية؟ محاكم التفتيش، واضطهادات الوالدنسيين، وتدمير دوق ألفا، وحرائق سميثفيلد، والتعذيب في جوا - بل إن تاريخ البابوية بأكمله يمكن أن نستشهد به لإثبات أن

هذا ينطبق على تلك السلطة. وإذا كان هناك شيء كان من الممكن أن يستنزف قديسي العلي ـ أو أن يقطعهم عن وجه الأرض بحيث ينقرض الدين الإنجيلي، فإنه كان اضطهادات السلطة البابوية. ففي عام 1208، أعلن البابا إنوسنت الثالث حملة صليبية ضد الوالدنسيين والألبيجينيين، والتي لقي فيها مليون رجل حتفهم. ومنذ بداية نظام اليسوعيين، في عام 1540، وحتى عام 1580، لقي تسعمائة ألف شخص حتفهم. ولقي مائة وخمسون ألف شخص حتفهم على يد محاكم التفتيش في ثلاثين عامًا. وفي البلدان المنخفضة، لقي خمسون ألف شخص حتفهم.

"لقد تم شنق ألف شخص، وقطع رؤوسهم، وحرقهم، ودفنهم أحياء، بتهمة الهرطقة، في غضون ثمانية وثلاثين عامًا من مرسوم شارل الخامس ضد البروتستانت، إلى سلام شاتو كامبريس في عام 1559. وعانى ثمانية عشر ألفًا على يد الجلاد في غضون خمس سنوات ونصف أثناء إدارة دوق ألفا. والواقع أن أدنى معرفة بتاريخ البابوية ستقنع أي شخص بأن ما قيل هنا عن "شن حرب مع القديسين" (الآية 21)، و"استنزاف قديسي العلي" (الآية 25)، ينطبق تمامًا على تلك السلطة، وسيصف تاريخها بدقة". ألبرت بارنز، ملاحظات على دانيال، ص 328، تعليق على دانيال 7: 25.

"وقد تأكدت هذه الحقائق بشهادة WEH Lecky، حيث صرح قائلاً:

"إن حقيقة أن كنيسة روما قد سفكت دماء بريئة أكثر من أي مؤسسة أخرى وجدت بين البشر، لن يشكك فيها أي بروتستانتي لديه أي ذرة من الإيمان.

"إنها معرفة كاملة بالتاريخ. والواقع أن النصب التذكارية للعديد من اضطهاداتها أصبحت الآن نادرة للغاية لدرجة أنه من المستحيل تكوين تصور كامل لعدد ضحاياها، ومن المؤكد تمامًا أن أي قوة من الخيال لا يمكنها إدراك معاناتهم بشكل كافٍ... لم ترتكب هذه الفظائع في نوبات قصيرة من حكم الإرهاب، أو على أيدي طوائف غامضة، بل ارتكبتها كنيسة منتصرة، في ظل كل الظروف المهيبة والمدروسة." انظر - ويليام إي إتش ليكي، تاريخ صعود وتأثير روح العقلانية في أوروبا، المجلد الثاني، ص 35، 37.

"لا يهم أن الضحايا في حالات عديدة تم تسليمهم إلى السلطات المدنية. كانت الكنيسة هي التي اتخذت القرار بشأن مسألة الهرطقة ثم سلمت الجناة إلى المحكمة العلمانية. ولكن في تلك الأيام كانت السلطة العلمانية مجرد أداة في أيدي الكنيسة. كانت تحت سيطرتها وتنفذ أوامرها. عندما تم القبض على الجناة، تم تسليمهم إلى المحكمة المدنية.

"لقد سلمت الكنيسة سجناءها إلى الجلادين ليُبادوا، وبسخرية شيطانية استخدمت الصيغة التالية: ""ونحن نتركك ونسلمك إلى الذراع الدنيوية، وإلى سلطة المحكمة الدنيوية، ولكن في الوقت نفسه نناشد تلك المحكمة بإلحاح أن تخفف من حكمها بحيث لا تمس دمك، أو تعرض حياتك للخطر""." ميخال جيديس، ""نظرة 4

إلى محكمة التفتيش في البرتغال،"" رسائل متنوعة، المجلد الأول، ص 408. انظر أيضًا فيليب ليمبورش، تاريخ محاكم التفتيش، المجلد الثاني، ص 289."

"ثم، وكما كان مقصودًا، تم إعدام الضحايا المؤسفين للكراهية البابوية على الفور. وشهادة ليبسيه هي النقطة الأهم في هذا الصدد:

"لا تستطيع السلطة المدنية معاقبة جريمة عدم الإيمان إلا بالطريقة وبالقدر الذي يتم فيه إبلاغها بالجريمة قضائيًا من قبل أشخاص كنسيين متخصصين في عقيدة الإيمان. ولكن الكنيسة التي تدرك بنفسها جريمة عدم الإيمان، يمكنها أن تعاقبها بعقوبة جنائية.

"إن الكنيسة هي التي تقرر حكم الإعدام، ولكنها لا تنفذه؛ بل إنها تسلم تنفيذه إلى السلطة العلمانية." أليكسوس م. ليبسير، استقرار العقيدة وتقدمها، ص 195.

"لقد أنكر أحد كتّابهم التقليديين، الكاردينال بلارمين، الذي ولد في توسكانا عام 1542، والذي كاد بعد وفاته عام 1621 أن يدرج اسمه في قائمة القديسين بسبب خدماته العظيمة لصالح الكنيسة، ادعاءات بعض الكاثوليك الزائفة بأن كنيستهم لم تقتل المنشقين قط. وفي إحدى المرات، وتحت تأثير الجدل، خان هذا الرجل نفسه بالاعتراف بالحقائق الحقيقية في القضية. وبعد أن قال لوثر إن الكنيسة (أي الكنيسة الحقيقية) لم تحرق الزنادقة قط، أجاب بلارمين، متفهمًا ذلك للكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

"إن هذه الحجة لا تثبت المشاعر، بل تثبت جهل لوثر أو وقاحته؛ فكما تم حرق عدد لا نهائي تقريبًا من الناس أو إعدامهم بطريقة أخرى،

"إن لوثر إما لم يكن يعلم بذلك، فكان جاهلاً بذلك؛ أو إذا كان يعلم بذلك، فإنه يُدان بالوقاحة والكذب ـ لأن حقيقة أن الكنيسة كانت تحرق الزنادقة في كثير من الأحيان، يمكن إثباتها من خلال الاستشهاد ببعض الأمثلة من أمثلة عديدة". جون داولينج، تاريخ الكنيسة الرومانية، ص 547.

يقول ألفريد بودريار، رئيس المعهد الكاثوليكي في باريس، عندما أشار إلى موقف الكنيسة تجاه البدعة:

"عندما تواجه بالهرطقة، لا تكتفي بالإقناع؛ تبدو لها الحجج الفكرية والأخلاقية غير كافية، وتلجأ إلى القوة، والعقاب البدني، والتعذيب. إنها تنشئ محاكم مثل محاكم التفتيش، وتستعين بقوانين الدولة لمساعدتها، وإذا لزم الأمر تشجع على شن حملة صليبية، أو حرب دينية، وكل "رعبها من الدم" يتوج عمليًا في حث السلطة العلمانية على سفك الدماء، وهو الإجراء الأكثر بغيضًا - لأنه أقل كراهية من الحجج الأخلاقية.

"صريحة - من التخلص منها بنفسها."

"لقد تصرفت على هذا النحو بشكل خاص في القرن السادس عشر فيما يتعلق بالبروتستانت. ولم تكتف بإصلاح الأخلاق، أو تعليم الناس بالقدوة، أو تحويل الناس عن طريق المبشرين الفصيحين المقدسين، بل

أشعلت في إيطاليا، وفي البلدان المنخفضة، وفوق كل شيء في إسبانيا، محارق جنائزية لمحاكم التفتيش. وفي فرنسا في عهد فرانسيس الأول وهنري الثاني، وفي إنجلترا في عهد ماري تيودور، عذبت الهراطقة، وفي كل من فرنسا وألمانيا، خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر، والنصف الأول من القرن السابع عشر، إذا لم تكن هي التي بدأت بالفعل، فقد شجعت الحروب الدينية وساعدت بنشاط في إشعالها". ألفريد بودريان، الكنيسة الكاثوليكية، عصر النهضة، والبروتستانتية، ص 182، 183.

"في رسالة البابا مارتن الخامس (1417-1431م) نجد التعليمات التالية لملك بولندا:

"اعلم أن مصلحة الكرسي الرسولي، ومصلحة تاجك، تجعل من الواجب إبادة الهوسيين. تذكر أن هؤلاء الأشخاص الأتقياء يجرؤون على

"إنهم يعلنون مبادئ المساواة؛ ويؤكدون أن جميع المسيحيين إخوة وأن الله لم يمنح الرجال المتميزين الحق في حكم الأمم؛ وهم يعتقدون أن المسيح جاء إلى الأرض لإلغاء العبودية؛ ويدعون الناس إلى الحرية، أي إلى إبادة الملوك والكهنة! فما دام الوقت لا يزال متاحًا، فقم بتوجيه قواتك ضد بوهيميا؛ وأحرق، وارتكب مذابح، واجعل من كل مكان صحراء، لأنه لا يوجد شيء أكثر إرضاءً لله، أو أكثر فائدة لقضية الملوك، من إبادة الهوسيين". إل إم دي كورمنين، 7 التاريخ العام والخاص لباباوات روما، المجلد الثاني، ص 116، 117.

"كان كل هذا متوافقًا مع تعاليم الكنيسة. لم يكن من الواجب التسامح مع الهرطقة، بل كان من الواجب تدميرها.

"لقد اضطهدت روما الوثنية الكنيسة المسيحية بلا هوادة. ويقدر أن ثلاثة ملايين مسيحي لقوا حتفهم في القرون الثلاثة الأولى من العصر المسيحي. ومع ذلك، يقال إن المسيحيين الأوائل صلوا من أجل

"إن روما الوثنية كانت قادرة على قتل الأطفال، ولكنها لم تقتل الأمهات؛ ولكن روما البابوية قتلت الأمهات والأطفال معًا. ولم يكن أي عمر أو جنس أو حالة من حالات الحياة بمنأى عن غضبها الذي لا يلين."[46]

يمكن تأكيد تصريح يونياه سميث حول قيام الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بقتل الأطفال الأبرياء وكذلك الأمهات، في التاريخ بمجرد إلقاء نظرة واحدة على كتاب شهداء فوكس 5 بقلم جون فوكس. إذا كان القارئ يحتاج إلى مزيد من الأدلة لمعرفة كيف خاضت البابوية حربًا مع القديسين، فاحصل على نسخة من كتاب شهداء فوكس في المكتبة واقرأ الصفحات 43-45، حول كيف حاولت البابوية تدمير البيرينجارين قبل عصر لوثر، حوالي عام 1000 م. ثم قام مصلح آخر يدعى بيتر برويس، الذي أعطاه الرب

كان البابا ألكسندر الثالث قد حرم والدو من الكنيسة، وأطلق على أولئك الذين آمنوا بتوبيخه للكاثوليكية اسم "والدينسيين"، وكان الوالدونسيون من بين الضحايا الأوائل لأمر بالتعامل مع الهراطقة جاء بعد فترة وجيزة

من تولي البابا الجديد العرش. وكان اسمه البابا إنوسنت الثالث، وقد استأجر رهبانًا متعلمين للتبشير بين الوالدونسيين وحاول تغيير آرائهم حول الكاثوليكية. ومع ذلك، عندما لم يتمكن الرهبان من ذلك، قرر أن يفرض عليهم رقابة صارمة.

ولإقناعهم من خلال الكتاب المقدس، تم استخدام وسائل أخرى قوية. أسس راهب همجي متعصب يدعى دومينيك نظامًا، أطلق عليه اسم نظام الرهبان الدومينيكان. ومن هؤلاء الرهبان جاء المحققون الذين قتلوا دون أي اعتبار للعمر أو الجنس أو الرتبة. ولو اتهم شخص ما بتهمة ضد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فهذا دليل كافٍ للموت على أيدي هؤلاء البرابرة.

في كتاب الصراع الأعظم، الصفحات 61 و62، تحكي إيلين جي وايت عن شجاعة الوالدنسيين أثناء اضطهادهم من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

"كان الوالدنسيون من أوائل الشعوب الأوروبية التي حصلت على ترجمة للكتاب المقدس. وقبل مئات السنين من الإصلاح الديني، كانوا يمتلكون الكتاب المقدس في مخطوطة بلغتهم الأم. لقد كانوا يمتلكون الحقيقة غير المغشوشة، وهذا جعلهم هدفًا خاصًا للكراهية والاضطهاد.

لقد أعلنوا أن كنيسة روما هي بابل المرتدة التي ورد ذكرها في سفر الرؤيا، وعلى الرغم من المخاطر التي لحقت بحياتهم فقد وقفوا لمقاومة فسادها. وفي حين تنازل البعض عن إيمانهم تحت ضغط الاضطهاد المستمر لفترة طويلة، فتنازلوا شيئًا فشيئًا عن مبادئه المميزة، تمسك آخرون بالحقيقة. وخلال عصور الظلام والردة كان هناك والدينيون الذين أنكروا سيادة روما، ورفضوا عبادة الصور باعتبارها عبادة أصنام، وحافظوا على السبت الحقيقي. وفي ظل أعنف عواصف المعارضة حافظوا على إيمانهم. ورغم جرحهم بحربة سافوي، وحرقهم بالحطب الروماني، فقد وقفوا بثبات من أجل كلمة الله وشرفه.

"وراء الحصون العالية للجبال ـ التي كانت في كل العصور ملجأ للمضطهدين والمظلومين ـ وجد الوالدنسيون ملجأً لهم. وهنا ظل نور الحقيقة مشتعلاً وسط ظلام العصور الوسطى. وهنا، على مدى ألف عام، ظل شهود الحقيقة يحافظون على الإيمان القديم.

"لقد وفر الله لشعبه ملاذا عظيما يليق بالحقائق العظيمة التي أوكلت إليهم. وبالنسبة لهؤلاء المنفيين المؤمنين كانت الجبال رمزا لبر يهوه الذي لا يتغير. لقد نقلوا أبناءهم إلى المرتفعات الشاهقة فوقهم في جلال لا يتغير، وتحدثوا إليهم عن ذاك الذي لا يوجد عنده تغيير ولا ظل دوران، وكلمته باقية مثل التلال الأبدية. لقد ثبت الله الجبال وشدها بالقوة، فلا ذراع سوى ذراع القوة اللانهائية تستطيع أن تحركها من مكانها. وعلى نحو مماثل، أسس شريعته، أساس حكومته في السماء وعلى الأرض".

ومن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية - الموسوعة الكاثوليكية، صفحة 293، نقرأ كلماتهم الخاصة:

"محاكم التفتيش: 1. تاريخيًا، كانت محكمة قانونية تابعة للكنيسة، تُدار أحيانًا بالتعاون مع السلطة المدنية، للتحقيق في الجرائم وإصدار الأحكام عليها.
"الأشخاص الذين يعلنون أو يتهمون بالهرطقة الرسمية. وعلى هذا النحو، بدأت محاكم التفتيش لأول مرة في عام 1233 من قبل البابا جريجوري التاسع، بناءً على خطة التفتيش التي وضعها البابا لوسيوس الثالث. بين عامي 1227 و 1299، أصدرت المجالس الفرنسية مرسومًا يقضي بإنشاء "محكمة تفتيش" أو محكمة تتكون من كاهن واحد وعلمانيين اثنين في كل أبرشية لكبح ومنع الهرطقة. وخاصة في ضوء حقيقة أن البربرية لم تُطرد تمامًا من خلال التأثير المسيحي، فقد أدى هذا إلى انتهاكات كانت إلى حد ما في البنية نفسها وفي التطبيق الفظ لشكل مفرط الحماسة من أشكال العدالة. بعض هذه الانتهاكات كانت: رفض المستشارين القانونيين، وقبول شهادة الهراطقة والمطرودين، واستخدام التعذيب، وإنكار الحقوق الطبيعية للمتهمين. "
ولإخفاء هذه الأفعال الوحشية للبابوية، تحاول تلك التي تدعي أنها معصومة من الخطأ إخفاء يديها الملطختين بالدماء في هذه الأيام الحديثة من خلال تغيير اسم هذه الطائفة إلى جماعة الدير المقدس.
ولكي تمسح اللوحة النظيفة، تقول ببساطة: "هذا في الماضي". ومن كتاب الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، صفحة 42، نقرأ ما يلي:
"لقد حظيت جماعة المجمع المقدس، المعروفة سابقًا باسم محاكم التفتيش، بسمعة سيئة بين البروتستانت لفترة طويلة؛ ولا شك أن هذا كان له علاقة بتغيير اسمها إلى جماعة الإيمان، وهو التغيير الذي أجراه بولس السادس في 6 ديسمبر 1965. وأوضح البابا أنه بتغيير الاسم كان يقصد تغيير الشخصية وكذلك السمعة. وكان من المفترض أن تقوم الجماعة بعملها من خلال تعزيز العقيدة السليمة بدلاً من اكتشاف الخطأ وإدانته. وإلى حد ما، كان الاسم الشرير لمحاكم التفتيش الرومانية طوال التاريخ غير مستحق؛ وكان معظم الرعب المرتبط بالاسم ينتمي إلى مكاتب التفتيش الإقليمية والأبرشية. لم تكن محاكم التفتيش الإسبانية محاكم التفتيش الرومانية، على الرغم من السلطة المباشرة والفورية للبابا على الكأس والقساوسة والمؤمنين في إسبانيا.
"أسبانيا. في تلك الأيام، كانت هذه السلطة المباشرة والفورية تمر عبر الملكية الإسبانية بفعالية إلى حد ما. ويُعرض على زوار قلعة سانت أنجلو (التي أصبحت الآن ملكاً للحكومة الإيطالية) الزنازين وأدوات التعذيب التي كانت تستخدمها البابوية في العصور الوسطى وعصر النهضة؛ ولا ينبغي للزائر أن يستنتج أن هذه المرافق كانت تستخدمها محاكم التفتيش الرومانية وحدها."
كما رأينا سابقًا، استخدمت الكنيسة الكاثوليكية حكومات البلدان لتنفيذ عمليات قتل الأبرياء أثناء محاكم التفتيش. وسواء كانت الكنيسة الرومانية وحدها هي التي قامت بذلك أم لا، فقد كان سببها العقائد الكاذبة للبابوية، وأتباع المسيح المخلصين الذين أدركوا حقيقة هذا الخداع الديني العظيم، ضحوا بحياتهم بدلاً من

الخضوع لأوامر التنين العظيم الأحمر، الذي أعطى القوة للوحش قائلاً: "من هو مثل الوحش؟ من يقدر أن يحاربه؟" (رؤيا 13/4).

"فمن سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب: من أجلك نمات كل النهار. قد حسبنا مثل غنم للمذبح. ولكننا في هذه كلها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. لأني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا" (رومية 8: 35-39).

لا نريد أن نستمر في الحديث عن المذبحة الرهيبة التي ارتكبتها القوى الشيطانية ضد البروتستانت على مر القرون، لكننا أردنا أن نشير إلى القليل من جرائم القتل العديدة التي ارتكبتها هذه الكنيسة الرومانية باسم يسوع. لماذا نتمتع اليوم بحرية الدين وتوقفت الاضطهادات؟ كان ذلك لأن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية
لقد فقدت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية قوتها للسيطرة على العالم وفقًا لإملاءاتها. لقد سُلبت قوتها وهي عاجزة في هذه المرحلة من التاريخ. يواجه البابا مشاكل داخل كنيسته في جعل الكاثوليك يطيعونه، ناهيك عن البروتستانت. ومع ذلك، فقد تنبأ بذلك أيضًا. نفس الروح التي قادت المحققين إلى قتل الرجال والنساء والأطفال الأبرياء خلال العصور المظلمة لا تزال موجودة هنا، وهو نفسه بالأمس واليوم وإلى الأبد. إذا كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في السلطة اليوم، كما كانت خلال العصور المظلمة، فسيتم استخدام نفس الشخصية القاتلة للشيطان. ليس لدى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية السلطة لفرض معتقداتها الدينية على الناس، ولكن هذه القوة ستُستعاد في الجيل الأخير. لقد تنبأ بذلك منذ العصور القديمة وسيحدث. سنحقق في هذه النبوءات لاحقًا.

في سفر الرؤيا الذي يلخص الكتاب المقدس كله نجد صورة واضحة لمن يفهم النبوة عن اضطهاد شعب الله.
إن النساء في سفر الرؤيا يرمزن إلى الكنيسة الحقيقية ليسوع المسيح و كذلك الكنيسة الزائفة. يصف سفر الرؤيا في الفصلين السابع عشر والثامن عشر بابل العظيمة، أم الزواني؛ ويصف سفر الرؤيا في الفصل الثاني عشر كنيسة الرب الحقيقية، "امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً" (رؤيا 12: 1). إن المرأة في الفصل الثاني عشر من سفر الرؤيا تشكل تناقضاً مباشراً مع الزانية في سفر الرؤيا في الفصل السابع عشر. عندما أسس الرسل كنيسة مسيحية في روما، قُدِّم الإنجيل خالياً من الوثنية. ومع ذلك، بعد أن قُتِل بولس وبطرس بسبب إيمانهما، بدأ الشيطان خططه لتغيير المسيحية إلى ما لا يقل عن عبادة البعل باستخدام اسم المسيحية. ولم يكن هذا ليحدث دفعة واحدة كما أشرنا من قبل، بل شيئًا فشيئًا، حتى تصبح ارتداد كلمة الله مثل ارتداد بني إسرائيل في زمن إيليا النبي. لقد كان بني إسرائيل أعمى ومذلولًا

للغاية بسبب النظام.

لقد كان هناك اعتقاد سائد بأن عبادة البعل هي الإيمان الحقيقي، وأنهم لم يعرفوا أي النظامين هو الإيمان الحقيقي. وهذه هي الخطة التي وضعها الشيطان لنا في هذه الأزمنة الحديثة. ولكن هناك دائمًا تمييز واضح بين عبادة البعل وأولئك الذين يكرمون الله باعتباره الخالق. وسوف يظهر هذا التمييز علنًا لكل من يسمون أنفسهم مسيحيين. وهذا التمييز أيضًا كان مخفيًا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قبل أن يأتي البروتستانت إلى التاريخ.

إن الكتاب المقدس هو وسيلة الله لإعادة الإنسان إلى علاقة شخصية مع خالقه مرة أخرى، وقد عمل الشيطان لمدة 6000 عام تقريبًا على قيادة الإنسان في اتجاه آخر. ولأن الكتاب المقدس يفضح زيف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فقد حاولت كل ما في وسعها خلال الظلام.

"إننا نمنع الناس العاديين من قراءة الكتاب المقدس. فالكتاب المقدس يجب أن يكون دليلاً للحياة ولا يجوز لأحد أن يضيف أو يأخذ أي شيء من الكتاب المقدس: ""لا تزد على كلامه لئلا يخطئ في فهمه"".

"وَبِّخْكَ فَتَكُونَ كَاذِبًا" (أمثال 30: 6).

لكن التاريخ يقول إن كلمة الله تم العبث بها، وتم وضع عقيدة البعليم في مكان عقيدة الكتاب المقدس.

إن هذه العقيدة، التي تتحمل الكنيسة الكاثوليكية مسئولية تغييرها، سوف تصبح القضية الأكثر إثارة للجدل في الأيام القادمة. لقد كادت هذه العقيدة أن تغيب عن الأنظار أثناء العصور المظلمة، ولكنها سوف تخرج إلى النور ليراه الجميع. إن الشيطان عازم في هذا العالم على دوس وصية الله هذه تحت الأقدام، حتى أنه في الماضي استخدم الشيطان رجالاً ذوي سلطة عالية لفرض قوانين من شأنها أن تخفي حقيقتها. وقد تنبأ عن هذا، وهو "الفعل" الثالث أو القرن الصغير (البابوية) في دانيال 7: 25: "ويفكرون في تغيير الأوقات والشرائع".

في إحدى منشورات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية المسماة "التعليم المسيحي الجديد للعقيدة والممارسة المسيحية"، في الصفحتين 86 و87، نقرأ ما يلي:

سؤال - "ما هو يوم السبت؟"

الإجابة - "اليوم السابع، سبتنا" السؤال - هل تحفظ السبت؟ الإجابة - "لا: نحن نحفظ يوم الرب" السؤال - "أيهما هذا"

الإجابة - "اليوم الأول: الأحد". السؤال - "من الذي غيّره؟"

الجواب هو "الكنيسة الكاثوليكية"

في مختصر العقيدة المسيحية،

في الصفحة 58 نقرأ ما يلي:

س- كيف تثبت أن الكنيسة لديها السلطة في التحكم بالأعياد والأعياد المقدسة؟

"أ- من خلال عملية تغيير يوم السبت إلى الأحد، وهو ما يسمح به البروتستانت، ولذلك فهم يناقضون أنفسهم بشدة من خلال الحفاظ على يوم الأحد بشكل صارم، وكسر معظم الأعياد الأخرى التي أمرت بها نفس الكنيسة.

س- كيف تثبت ذلك؟

"أ- لأنهم من خلال حفظ يوم الأحد

"الاعتراف بسلطة الكنيسة في تنظيم الأعياد، وإصدار الأوامر بها تحت الخطيئة."

من كتاب إيمان آبائنا، ص 111، نقرأ ما يلي: "قد تقرأ الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، ولن تجد سطراً واحداً يجيز تقديس يوم الأحد. إن الكتاب المقدس يفرض الاحتفال الديني بيوم السبت، وهو يوم لا نقدسه أبداً".

إن البابوية محقة في قولها إنه لا يوجد أي دليل كتابي على تغييرها ليوم العبادة الأصلي (السبت) إلى الأحد، ولكنها تخطئ عندما تقول إن كل رجال الدين المعاصرين يتفقون معها. ففي كتاب "التعليم العقائدي"، الصفحة 174، نجد هذا البيان:

س - هل لديك أي طريقة أخرى لإثبات أن الكنيسة لديها السلطة لتأسيس الأعياد الدينية؟

"أ- لو لم تكن لديها مثل هذه القوة، لما كان بوسعها أن تفعل ما يتفق عليه جميع رجال الدين المعاصرين معها. لم يكن بوسعها أن تفعل ذلك.

"لقد استبدلوا الاحتفال بيوم الأحد، اليوم الأول من الأسبوع، باحتفال يوم السبت، اليوم السابع، وهو تغيير لا يوجد له أي مرجع كتابي."

ومرة أخرى نقرأ من الكنيسة الكاثوليكية: "لقد قامت الكنيسة الكاثوليكية منذ أكثر من ألف عام قبل وجود البروتستانت، وبحكم رسالتها الإلهية، بتغيير اليوم من السبت إلى الأحد".[47]

كان الإله الأيسلندي بالدر مجرد اسم آخر يرتبط بعبادة الشمس، والبابوية تعلم هذا، فتقول هذه الكلمات المذهلة: "لقد اتخذت يوم الأحد الوثني، المخصص لبالدر، وأصبح يوم الأحد المسيحي، المقدس ليسوع".[48]

إن الكنيسة الكاثوليكية محقة عندما تتفاخر بتغيير يوم السبت، اليوم الذي أمر الله فيه بترك كل الأعمال، إلى يوم الأحد، الذي يحمل حتى اسم يوم الرب الآن؛ ولكنها مخطئة عندما تقول إن كل رجال الدين المعاصرين يتفقون معها. فالرب هو الذي يعبده كل الناس.

لقد احتفظ الله ببقية لم يحنوا ركبهم لبعل. ولكن كل أسبوع يحافظ المسيحيون في الأمريكتين والعالم القديم على الوصية الرابعة التي تقول:

"اذكر يوم السبت لتقدسه.

ستة أيام تعمل وتصنع جميع أعمالك.
وأما اليوم السابع فهو سبت الرب.
الرب إلهك لا تفعل فيه شيئا.
العمل، أنت، ولا ابنك، ولا ابنتك، ولا
خادمك، ولا خادمتك، ولا مواشيك،
ولا غريبك الذي في أبوابك
(خروج 20: 8- 10).

لقد أعطانا ربنا ستة أيام لكسب عيشنا، والقيام بعمليات البيع والشراء.
"وأما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك لا تصنع فيه عملاً ما" (خروج 20: 10).
قد يشكك البعض في هذه الوصية فيسألون كيف نعرف أن اليوم السابع في الكتاب المقدس هو هل نحتفل اليوم بيوم السبت؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال بسهولة من خلال الكتاب المقدس. في لوقا 23: 54-56 نقرأ: "وكان ذلك اليوم يوم الاستعداد والسبت يقترب. وكانت النساء اللواتي أتين معه من الجليل يتبعنه وينظرن القبر وكيف وضع جسده. ثم رجعن وأعددن حنوطًا وأطيابًا. وفي يوم السبت استراحن حسب الوصية".
يثبت هذا الكتاب المقدس أن سبت اليوم السابع هو نفس اليوم الذي كان عليه في زمن المسيح. مات يسوع يوم الجمعة، الذي أطلق عليه اليهود "يوم الاستعداد"، وقامت النساء بإعداد الحنوط والتوابل في نفس هذا اليوم، ثم احتفلن بالسبت وفقًا للوصية.
"وفي أول الأسبوع باكراً جداً أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهن أناس آخرون" (لوقا 24: 1).
إن هذا يوضح بوضوح أن المسيح قام من بين الأموات في "اليوم الأول" من الأسبوع (الأحد)، ويطلق عليه الوثنيون اسم أحد الفصح. ويجب أن نتذكر أيضًا أن عبادة الأحد هي من صنع أغلب المسيحيين، وأن اليهود لم يغفلوا أبدًا عن أي يوم هو اليوم السابع. وباستثناء ارتدادهم، كان اليهود يحفظون السبت دائمًا، وكان المسيحيون هم الذين غيروا يوم الرب إلى اليوم الأول من الأسبوع، وليس اليهود. لقد حافظ الوثنيون الذين يعبدون الشمس على قدسية يوم الأحد، واليهود الذين طردوا من وطنهم بسبب عبادة البعل، يجدون صعوبة بالغة في تصديق أن يسوع هو المسيا الحقيقي، عندما يعظم أتباعه يوم إله الشمس، ويدوسون يوم السبت. وبتغيير السبت إلى الأحد، حاول الشيطان إخفاء حقيقتين مهمتين للغاية في الكتاب المقدس. أولاً، إنه يجعل أولئك الذين يحفظون يوم الأحد يكسرون الوصية الرابعة، ويدوسون بأقدامهم ـ الذي أسسها، يسوع المسيح.

لقد كان يسوع هو الذي خلق
السماء والأرض والبحر في ستة أيام وأراح
اليوم السابع. سبت اليوم السابع هو علامة على أن
يسوع هو الخالق: "الذي هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. فإنه فيه خُلِقَ الكل، ما في السموات وما على الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلِقَ" (كولوسي 1: 15، 16). "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان... والكلمة صار جسدًا وحل بيننا (ورأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب) مملوءًا نعمة وحقًا" (يوحنا 1: 1-3، 14).
"إن السبت قد جُعل من أجل الإنسان، وليس الإنسان
لأجل السبت: لذلك فإن ابن الإنسان هو
"وَرَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا" (مرقس 2: 27، 28).
إن يسوع هو "رب" السبت، تقول كلمة الله:
"اذكر يوم السبت لتقدسه.
ستة أيام تعمل وتصنع جميع أعمالك.
وأما اليوم السابع فهو سبت الرب.
الرب إلهك لا تفعل فيه شيئا.
العمل، أنت، ولا ابنك، ولا ابنتك، ولا
خادمك، ولا خادمتك، ولا مواشيك،
ولا غريبك الذي في أبوابك، لأنه في
ستة أيام صنع الرب السماء والأرض،
البحر وكل ما فيه، واستراح
اليوم السابع: لذلك بارك الرب
"يوم السبت وقدسه" (خروج 20: 8-
11).
هناك من يحملون ألقابًا عالية في المعاهد اللاهوتية والكنائس، وقد تم تعليمهم وتدريبهم.
هناك من يعلّم أن السبت كان مخصصًا لليهود فقط، وأن المسيحيين ليسوا تحت الناموس، وهذا يعطيهم ترخيصًا لتجاهل الوصية الرابعة. ويقول آخرون إن الوصايا العشر سُمِّرَت على الصليب، وهذا يجعلهم أحرارًا من

طاعتها. أو أن يسوع وتلاميذه غيّروها. ويعلّم البعض أن الرسول بولس حافظ على اليوم الأول من الأسبوع. بينما يرى آخرون أن سبب حفظ يوم الأحد هو إحياء ذكرى قيامة يسوع المسيح. قد تكون هناك أسباب أخرى، ولكن هذه هي الأسباب الأكثر شيوعًا بين المسيحيين. دعونا نفحص كل سبب من هذه الأسباب على حدة، لحفظ يوم الأحد.

السبت القديم هو يوم يهودي وليس مسيحيًا. قال يسوع في مرقس 2:- 27 أن السبت قد خُلق من أجل الإنسان، ليس فقط من أجل اليهود بل من أجل كل البشر. لقد أُعطي السبت قبل أكثر من 2000 عام من ظهور اليهود في التاريخ. لقد أُعطي السبت عند "الخلق".

"وهكذا أكملت السماوات والأرض،

وكل جيشهم وفي اليوم السابع

اليوم انتهى الله من عمله الذي عمل؛

فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل، وباركه الله.

اليوم السابع وقدسه لأنه

فيه استراح من جميع أعماله التي أنعم الله بها عليه.

"خُلِقَ وُصِنَ" (تكوين 2: 1-3).

كما يكشف لنا الكتاب المقدس، فإن الله هو الذي خلق السماوات والأرض، وخُلِق آدم في اليوم السادس (تكوين 1:- 27-31). كان آدم أول رجل وكان آدم أول من احترم السبت. وهنا حقيقة أخرى. عرف اليهود عن يوم السبت في اليوم السابع قبل أن يُعطى لموسى في جبل سيناء كواحدة من الوصايا العشر. يمكنك قراءة هذا في سفر الخروج، الإصحاح 16. قال الرب إنه سيختبر بني إسرائيل إذا كانوا سيحفظون شريعته أم لا. ستة أيام كان الرب يمطر المن من السماء ولكن في اليوم السابع لن يكون هناك من (خروج 16:- 4). لكن البعض لم يستمعوا إلى الشريعة وخرجوا في اليوم السابع.

يوم للتجمع على أية حال (خروج 16: 25، 26):

"فقال الرب لموسى: إلى متى؟

ترفضون أن تحفظوا وصاياي ووصاياي.

"الشرائع؟" (خروج 16: 28).

لقد تم هذا الاختبار للولاء في برية سيناء، قبل أن يصلوا إلى جبل سيناء (خروج 16:- 1). وهنا حقيقة أخرى. في سفر الرؤيا، الذي يلخص خطة الخلاص بأكملها، مكتوب في سفر الرؤيا 21:- 1 أن الرب سيخلق سماء جديدة وأرضًا جديدة:

"ورأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة، لأنه
لقد مرت السماء الأولى والأرض الأولى
"بعيدًا، ولم يعد هناك بحر."
إن هذا العالم الشرير الحالي سوف يزول، وسوف تنشأ أرض جديدة بدون الشيطان والخطيئة. والآن، بعد تأسيس السماء الجديدة والأرض الجديدة، هل سيكون هناك ارتباك في السماء الجديدة والأرض الجديدة أيضًا؟ هل سيحتفل اليهود وبعض المسيحيين بالسبت، بينما يلتزم المسيحيون الآخرون بيوم الأحد
هل يحتفل العالم الجديد بقيامة المسيح؟ هل سيكون هناك ارتباك ديني في العالم الجديد؟ الإجابة هي لا. لقد تنبأ إشعياء النبي أيضًا بالسماء الجديدة والأرض الجديدة قبل 750 عامًا من ميلاد المسيح. يخبرنا إشعياء باليوم الذي سيتم الاحتفال به طوال الأبدية:
"فكما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة،
الذي سأصنعه سيبقى أمامي، يقول
الرب، هكذا يكون نسلك واسمك.
ويبقى الأمر كذلك، من
"من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت يأتي كل ذي جسد ليسجد أمامي يقول الرب" (إشعياء 1: 1-4).
66:22، 23).
كما تقول الكتب المقدسة، فإن سبت اليوم السابع سوف يعود إلى الأرض الجديدة. لقد رأينا الآن أن الاعتقاد السائد بأن السبت "لليهود فقط" خاطئ، والآن دعونا نرى ما إذا كان هناك أي حقيقة في السبب التالي للاحتفال بيوم الأحد.
إن المسيحيين يخلصون بالنعمة، ولذلك فهم ليسوا تحت الناموس. ولكن الكتاب المقدس يقول: "من قال: قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب والحق ليس فينا" (1 يوحنا 2: 4). "ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا" (متى 19: 17). "فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا، فهذا يدعى الأصغر في ملكوت السماوات. وأما من عمل بها وعلمها فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السماوات" (متى 5: 19). "لأن من حفظ كل الناموس، ولكنه زل في واحدة فقد صار مجرما في الكل. لأن الذي قال: لا تزن، قال أيضا: لا تقتل. فإن لم تزن، فإن قتلت فقد صرت متعديا للناموس" (يعقوب 2: 10، 11).
"أما تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا: لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله. وهكذا

كان بعضكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" (1 كورنثوس 6: 9-11).
"من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً. "وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت الذي هو الموت الثاني" (رؤيا 21: 7، 8).
فقط عندما يدرك الخاطئ مدى عمق خطاياه ضد الله، سوف يرى احتياجه الكبير للمسيح. لا يوجد رجل أو امرأة في تاريخ البشرية لم يخطئ، باستثناء يسوع المسيح. "إن قلنا إننا لم نخطئ نجعله كاذبًا، وكلمته ليست فينا" (1 يوحنا 1: 10).
في لوقا 13: 3، قال يسوع، "إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون". تعني كلمة "تتوبوا" الشعور باللوم على الذات أو الندم على سلوكيات الماضي والتحول عن القيام بهذه الأشياء. ما الذي يفصل الإنسان عن الله؟ الخطيئة! ما هي الخطيئة؟
"كل من يرتكب الخطيئة يتعدى أيضًا"
"الناموس: لأن الخطية هي تعدي الناموس"
(١ يوحنا ٣٤).
فماذا نقول إذن؟ هل الناموس خطية؟ الله هو الذي يعبده؟
لا، لم أعرف الخطيئة، إلا بالخطيئة التي ارتكبتها.
الناموس: لأني لم أعرف الشهوة إلا الناموس.
"قال لا تشته" (رومية 7: 7).
الخطيئة هي كسر الوصايا العشر، وهذا هو
السبب هو أن المسيح مات من أجل كل واحد منا. لا توجد قوة في الوصايا العشر لخلاصنا. إنها تظهر لنا فقط أننا خطاة:
"لذلك فبأعمال الناموس يكون هناك
لا يتبرر أي جسد أمامه، لأنه بالناموس هو الخلاص.
معرفة الخطية (رومية 3: 20).
ولكن عندما يرى الخاطئ عاره ويتواضع أمام الرب، ويعترف بأنه خاطئ ويطلب المغفرة من خلال ذبيحة المسيح، يأتي هذا الوعد:
"لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان،
ذلك ليس منكم هو عطية الله ...

"بالأعمال لئلا يفتخر أحد"
(أفسس 2: 8، 9).
الآن، بمجرد أن يعترف الخاطئ بخطاياه ويقبل كفارة المسيح عنه، هل يمنحه هذا الحق، الآن بعد أن أصبح مسيحيًا، أن يخرج ويقتل قريبه؟ أن يسرق؟ أن يزني؟ أن يكذب؟ أن يستخدم اسم الرب عبثًا؟ أن يعبد آلهة أخرى؟
هل يجوز لنا أن نصنع تماثيل منحوتة؟ قد يجيب طفل صغير: "لا". كما أن هذا لا يعطي المسيحي الحق في أن يدوس على الوصية الرابعة. فالوصية الرابعة تأمرنا بأن نحفظ اليوم السابع مقدسًا، وليس اليوم الأول من الأسبوع. والخطيئة هي انتهاك الوصايا العشر.
وليس تسعة منهم فقط، بل جميعهم لم يغير يسوع الناموس:
"لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس،
أو الأنبياء: لم آتِ لأُهلك، بل لأُهلك.
لأني الحق أقول لكم: إلى السماء
وتمر الأرض فلا يبقى منها حرف واحد أو نقطة واحدة
"ابتعد بحكمة عن الناموس حتى يتم كل شيء"
(متى 5: 17، 18).
لقد حفظ يسوع الناموس بما في ذلك الوصية الرابعة.
الوصية:
"إذا حفظتم وصاياي، فسوف تثبتون فيها
في محبتي كما حفظت وصايا أبي.
"وصاياه والثبات في محبته" (يوحنا 1: 1-3).
(15:10).
إذا كنا مسيحيين، فيجب علينا أن نتبع خطى المسيح، فهو نموذجنا.
"من قال إنه ثابت فيه ينبغي أن يثبت هو نفسه فيه"
"كما سلك هو هكذا أيضًا" (1 يوحنا 1: 1-3).
(2:6).
"وجاء إلى الناصرة حيث كان قد دُعي"
نشأ: وكما كانت عادته، ذهب

إلى المجمع يوم السبت،
"فقام ليقرأ" (لوقا 4: 16).
لقد حافظ يسوع على السبت، ولو لم يفعل لكان متعديًا على الشريعة. ولكن يسوع لم يخطئ قط طيلة حياته.
الآن، هناك طريقة أخرى يخدع بها معظم المسيحيين أنفسهم، وهي الاعتقاد السائد في كولوسي 2: 16، في كتابات بولس. يقولون إن بولس قال إن السبت سُمِّر على الصليب. وهذا هو النص المستخدم:
"فلا يحكم عليكم أحد في الأكل أو الشرب،
"أو من جهة يوم مقدس أو هلال أو سبت" (كولوسي 2: 16).
لا علاقة لهذا المقطع من الكتاب المقدس بالوصايا العشر. كان بولس يتحدث عن الشريعة الطقسية لليهود. كانت هناك أيام سبت أخرى إلى جانب سبت اليوم السابع. حتى أن أحد هذه السبوت وقع في يوم أحد أثناء عيد الفصح. افتحوا كتبكم المقدسة على سفر اللاويين 23. تقول الآيات 4-7 أنه في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول (أبيب، خروج 13: 4)، لم يكن عليهم أن يعملوا أي عمل. كان يوم سبت. هذا هو عيد الفصح الذي أقيم يوم الجمعة، الرابع عشر من أبيب. كان اليوم الخامس عشر إلى الحادي والعشرين عيد الفطير، الذي يُعَد رمزًا للنفاق.
الآيات 10-21 كانت تقدمة حزمة التلويح. كانت تقدمات اللحوم وذبائح الشراب تُقام يوم الأحد بعد سبت اليوم السابع. كان هذا الأحد "سبتًا". كان هذا اليوم الأول من الأسبوع، "السبت"، ينبئ بقيامة المسيح الأولى. تقول الآية 24
إن اليوم الأول من الشهر السابع كان سبتًا. وتقول الآية 25 أيضًا ألا نعمل فيه. وتقول الآيات 27-32 أن اليوم العاشر من الشهر السابع كان سبتًا كان بمثابة نذير ليوم الدينونة. وتقول الآيات 31-39 أن اليوم الخامس عشر من الشهر السابع كان سبتًا، وأيضًا اليوم الثامن. وتنص الآية 38 بوضوح على أن أيام السبت هذه كانت إلى جانب السبوت الأخرى التي كان على اليهود أن يحفظوها كما تنص الوصية الرابعة. ولا ينبغي أن يقع أي من سبوت التضحية في يوم السبت الأسبوعي في اليوم السابع.
كان يوم الفصح اليهودي هو اليوم الذي صلب فيه يسوع حمل الله الحقيقي كذبيحة من أجل البشرية. وفي اللحظة التي ضحى فيها المسيح بنفسه، انشق حجاب الهيكل إلى اثنين من أعلى إلى أسفل (متى 27: 51). وقد أظهر هذا أن الخدمات الطقسية الأرضية في الهيكل انتهت بموت المسيح، لأن كل الخدمات الطقسية كانت مجرد ظل للذبيحة الحقيقية التي قدمها يسوع من أجل الإنسان. وعندما قُدِّمَت الذبيحة الحقيقية، لم تعد هناك حاجة إلى المزيد من التضحيات.
الكهنة، وذبائح اللحوم والمشروبات، والسبت التي كانت مجرد نموذج للأحداث الحقيقية التي حدثت في حياة

المسيح. كل قدسية الخدمات الاحتفالية في هيكل أورشليم انتهت عند الصليب ولكن ليس يوم السبت السابع. إذا قرأ القارئ الآية 17 من كولوسي 2، فإنها تقول أن أيام السبت الأخرى كانت "ظلًا للأمور العتيدة، وأما الجسد فهو للمسيح".
لقد كان القانون الطقسي الذي سُمِّر على الصليب هو القانون المتعلق بالتضحية، وليس القانون الأخلاقي، أي الوصايا العشر. وهذا المبدأ يجعل بولس يبدو وكأنه يعلم على النقيض مما علمه يسوع. فكما رأينا، قال يسوع بطريقة مذهلة للغاية: "ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا" (متى 19: 17).
هناك طريقة أخرى يخطئ بها حراس الأحد البروتستانت في فهم كلمة الله وهي تفسيرهم لأعمال الرسل 20: 7:
"وفي اليوم الأول من الأسبوع، عندما اجتمع التلاميذ ليكسروا الخبز، كان بولس يكرز
"فأعد لهم أن يرحل في الغد، واستمر في حديثه حتى منتصف الليل."
يزعم البروتستانت أن بولس أقام قداس الأحد للتلاميذ، ويستخدمون هذا لتبرير مراعاة يوم الأحد. ومع ذلك، وكما هو الحال مع سلطة البابا، لا توجد خمس كلمات حق في هذا المقطع من الكتاب المقدس. الآن دعونا ندرس هذا المقطع من الكتاب المقدس بعمق أكبر. أولاً، في الأزمنة التوراتية كان اليوم يقاس من غروب الشمس إلى غروبها، وليس من منتصف الليل إلى منتصف الليل. كان من المقرر أن يبدأ سبت اليوم السابع في ما يسمى اليوم، الجمعة، عند غروب الشمس وينتهي يوم السبت عند غروب الشمس (لاويين 23: 32؛ لوقا 23: 54-56).
عندما اجتمع التلاميذ لكسر الخبز، كان ذلك في ليلة السبت، والتي كانت في زمن الكتاب المقدس، تبدأ أول أيام الأسبوع. كان بولس يعظ بعد انتهاء يوم السبت، عندما بدأ أول أيام الأسبوع (ليلة السبت)، ويستمر في الوعظ حتى منتصف الليل (ليلة السبت)، ثم يغادر في الغد (صباح الأحد). لم يكن يقيم خدمات الكنيسة صباح الأحد!
قال بولس نفسه: "ولكنني أقر لك بهذا: إني حسب الطريق الذي يسمونه بدعة هكذا أعبد إله آبائي، مؤمناً بكل ما هو مكتوب في الناموس والأنبياء" (أعمال 24: 14).
"ستكون الوصايا العشر هي المعيار الذي سيُحكَم به الجميع (يعقوب 2: 8-12)"
الوصايا العشر كما أعطاها الله في الأصل (خروج 20: 3-17)
توم لن يكون لدينا إيماءات أمامي
0 لا يجوز لك أن تعبد أي صورة منحوتة. من أمثال إيمي:
من أي شيء موجود في السماء أعلاه، أو ما هو في الأرض من تحت أو ما يأكله الخواض في الماء.

لا تسجد لهم ولا تعبدهن لأن الرب إلهك إله غيور. أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع من مبغضي وأصنع رحمة لألوف من محبي وحافظي الوصايا. لا تسموا اسم لوكي إلهكم باطلا. عدو الرب يحاسب كل من يسمّي إنسانا باطلا. تذكروا يوم السبت لتقدسوه. ستة أيام تصومون فيها وأما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهكم. لا تصوموا يوم السبت ولا تصوموا يوم السبت.
"أنت، افعل كل عملك. لا تفعل أي عمل، مهما كان. لا تكون أمتك ولا مواشيك ولا غريبك في بيتك. لأنه في هذا اليوم صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها. وفي اليوم السابع استراح. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدس رباطك لأمك. لكي تكون أيامك طويلة على الخير الذي يعطيه الرب إلهك."
كيف لا توافق على الزنا؟ لا تقتل نفسك ولا تشهد زوراً أمام أحد الجيران؟
لا ينبغي لك أن تخشى
أهابفونير تروز، ثوس شيات
اشرب ماء ساعتك، من أجله
لا يهم ما إذا كانت خادمته أو زوجته أو أي شيء آخر، فهذا هو ملك جارك.
أنا معك تيس © بعيدًا عنك، أو مدانًا بالكري، كما يزعم بعض الوزراء، فلن يكون هناك أي أحد في العالم اليوم. [هناك قوانين صارمة تمنعك من أن يتم القبض عليك أو معاقبتك بتهمة القيادة أثناء قيادتك، مع عدم وجود قانون صارم
(وهذا يعني أنه سيكون هناك "قانون للعقاب، شيريتور، جير ويهل يكون كذلك. "الخطيئة هي تجاوز العقاب" (1 بولس 3: 4).
كل ملك وكل دكتاتور وكل ديمقراطية لديها قوانين يجب على المواطنين الالتزام بها. إذا تم انتهاك جزء من القوانين المدنية، فيجب على المذنب أن يدفع خمسين جنيهًا أو يسجن.
"ولا تصغ إلى كلامه لئلا يوبخك فتكذب" (أمثال 6).
الوصايا العشر
*كما هو مُختصر عادةً في تعاليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية
"فإنه يظن أنه قادر على تغيير الأوقات والأحكام." دانيال 7: 25 (ترجمة دواي).
1 لا تصنع إلهك. لا تصنع آلهة غريبة أمامي. الوصايا العشر كما أعطاها الله في الأصل (خروج 2017) لا تصنع إلهك. لا تصنع آلهة غريبة أمامي " يجب أن يأخذ الرب إلهك ميثاقه عبثًا لكي تحفظ يوم السبت مقدسًا:
تلفزيون مونور أباك وأمك.

لا يجوز لك أن تقتلني، ولا يجوز لك أن ترتكب الزنا.
لا يجوز لك أن تشهد شهادة زور ضد قريبك. لا يجوز لك أن تخفي كذب قريبك.
أنت لا تشتهي سلع قريبك.
"كما أن العشرة الأوائل من الإنجيل المقدس، كما ذكرنا سابقًا، هم من بين الأناجيل العشرة الأكثر شيوعًا في الكنيسة، ويستخدمون كمعلمين للعلمانيين،
"وأعطى موسى، عندما فرغ من الكلام معه في جبل سيناء، لوحي الشهادة، لوحي حجر مكتوبين بيد الله" (تك 31: 18).
نحن حقًا نؤمن بأن السماء والأرض تمران، وأن المدينة كلها ستشرب الخمر أمام السماء، وأن كل شيء سيكون على ما يرام (متى 5: 18)،
"يا أولادي الرشيقين، أكتب إليكم هذه الأشياء لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح للصالحين" (1 يوحنا 2: 1).
"فإنه هو كفارة لجميع الخطايا، وليس فقط لأجل العمل كله" (1 يوحنا 2: 2).
لقد حافظ بولس على السبت:
"ودخل بولس إليهم حسب عادته وكان يحاجهم ثلاثة سبوت من الكتب" (أعمال الرسل 17: 2).
"وكان يتأمل في المجمع كل يوم"
السبت، وأقنع اليهود واليهود
"اليونانيون" (أعمال الرسل 18: 4).
"لأنه لو كان يسوع قد أعطاهم راحة (السبت)
ثم لم يكن ليتحدث بعد ذلك عن
يوم آخر. إذن تبقى فترة راحة
إلى شعب الله. فمن دخل
إلى راحته، فقد توقف أيضًا عن حياته الخاصة.
"يعمل كما عمل الله من عنده" (عبرانيين 4: 8-10).
يدعو يسوع إلى الإصلاح في جميع الكنائس، لإعادة السبت القديم إلى مكانته الصحيحة. هذه الرسالة والتحذير موجهان إلى أهل العالم قبل مجيء المسيح الثاني. نحن بعض هؤلاء الناس، وهذا هو الوعد من المخلص الذي سيشارك في هذا الجهد:

"إن رددت رجلك عن السبت عن عمل مسرتك في يوم قدسي ودعوت السبت لذة ومقدس الرب مكرما وأكرمته عن عمل طرقك وعن إيجاد مسرتك وعن التكلم بكلامك فحينئذ تتلذذ بالرب وأركبك على مرتفعات الأرض وأطعمك ميراث يعقوب أبيك لأن فم الرب تكلم" (إشعياء 58: 13، 14).
"وقدّس سبوتي، فيكون علامة بيني وبينكم لتعلموا أني أنا الرب إلهكم" (حزقيال 20: 20).
إن ما أمر الرب شعبه بفعله في يوم السبت السابع، سوف يحاول الشيطان، مستخدمًا أشخاصًا ذوي مناصب عليا في الحكومات والكنائس، أن يفعله يوم الأحد من خلال فرض قوانين تحظر البيع والشراء في ذلك اليوم. وهذا سوف يتسبب في اضطهاد حراس السبت، وهذه هي علامة الوحش!
الوحش الثاني في رؤيا يوحنا 13: 11-17، سوف يسبب للعالم كله:
"وسجدوا للتنين [الشيطان، رؤيا 12: 9] الذي أعطى السلطان للوحش [البابوية]، وسجدوا للوحش [البابوية] قائلين: من هو مثل الوحش؟ من يستطيع أن يحاربه؟" (رؤيا 13: 4).
"ورأيت وحشا آخر [أمة] صاعدا من الأرض، وكان له قرنان مثل الحمل، وكان يتكلم كتنين [شيطان]. وهو يمارس كل سلطان الوحش الأول [البابوية] أمامه، ويجعل الأرض وساكنيها يسجدون للوحش الأول، الذي شُفي جرحه المميت... ويجعل الجميع، صغارا وكبارا، أغنياء وفقراء، أحرارا وعبيدا، يتلقون سمة على أيديهم اليمنى أو على جباههم: ولا يجوز لأحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة،
العلامة، أو اسم الوحش [البابوية]، أو
عدد اسمه [666]" (رؤيا يوحنا
13:11، 12، 16، 17).
سندرس من هو الوحش الثاني المذكور في سفر الرؤيا ١٣: ١١-١٧ في الفصل الأخير من هذا الكتاب. ولكن قبل أن يتمكن القارئ من فهم من هو هذا الوحش، يجب أن يفهم الجزء الأخير من دانيال ٧: ٢٥: "... ويُسَلَّمون في يده إلى زمان وأزمنة وانقضاء زمان".
سندرس هذا الجزء الأخير من سفر دانيال عن القرن الصغير (البابوية) بعد قليل. القوة التي سيستخدمها الشيطان لفرض عدم الشراء أو البيع في أيام الأحد الأولى التي تم تشريعها بالفعل. تسمى هذه القوانين باسم لون الورق الذي كتبت عليه، القوانين الزرقاء.
لم يتلق أحد علامة الوحش حتى الآن، وقد قبل ربنا عبادة أولئك الذين احتفلوا بيوم الأحد في الماضي وعبدوا الله بكل النور الذي أُظهِر لهم. ولكن في عصرنا، سوف يُخرَج السبت إلى العلن وسيُحتفل به جميعًا. وسوف يُرى مدى أهميته. وسوف يكون السبت بمثابة الاختبار الأعظم لمن يخدم الرب ومن لا يخدمه. وسوف يفصل يسوع بين المتظاهر والمنافق وغير المؤمنين والمسيحيين الجاحدين والبقية الذين يظهر أنهم شعب

الله الحقيقي، كما هو مذكور في رؤيا 12: 17 ورؤيا 14: 12:
"هنا صبر القديسين، هنا صبر القديسين."
الذين يحفظون وصايا الله،
"إيمان يسوع" (رؤيا 14: 12).
لن يكون هناك سوى مجموعتين من الناس في المستقبل القريب. أولئك الذين يجحدون السبت البابوي وأولئك الذين يحاولون استعادة السبت الأصلي للكتاب المقدس. هناك شروط يجب أن نلبيها إذا أردنا الدخول إلى أبواب المدينة. يجب أن نفعل إرادة الله. إن مجرد الإيمان بيسوع ليس كافياً، بل يجب أن ننفذ أوامره:
"ليس كل من يقول لي يا رب يا رب،
سيدخل ملكوت السماوات، لكنه
الذي يفعل إرادة أبي التي في
السماء. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب،
يا رب، أليس باسمك تنبأنا؟
وباسمك أخرجوا الشياطين؟ وباسمك أخرجوا
"فأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ قَوْلًا كَثِيرًا؟ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ. اِذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ"
(متى 7: 21-23).
إن عقيدة الخلاص مرة واحدة والخلاص إلى الأبد عقيدة زائفة مثل قدسية يوم الأحد، وهذه العقيدة تقوي أيدي الأشرار حتى لا يرجعوا عن طرقهم الشريرة. إذا كان من الممكن أن يخلص الإنسان حتى لو استمر في حياة الخطيئة، فما الحاجة إلى التوبة؟ هذه ليست أقل من عقيدة الشيطان.
"لأن سامعي الناموس ليسوا أبرارًا أمام
"الله، ولكن الذين يعملون الناموس هم الذين يتبررون"
(رومية 2: 13).
"انتبه لنفسك وللتعليم،
استمر في ذلك لأنك في القيام بهذا سوف
"خلص نفسك والذين يسمعونك" (1)
تيموثاوس 4: 16).
لقد قال بولس نفسه أنه إذا لم يستمر في الإيمان الذي بشر به الآخرين "فأنا نفسي أكون مرفوضًا" (1 كورنثوس 9: 27). وهناك فئة أخرى تسعى إلى عدم معرفة الحقيقة، لأنها تعتقد أنه إذا بقيت جاهلة بها فلن

تضطر إلى التحول عن طرقها الشريرة، وتعتقد أنها لن تُدان. ولكن الرب قال لهذه الفئة: "من يحول أذنه عن سماع الشريعة، فصلاته أيضًا تكون مكروهة" (أمثال 28: 9).

ولن يرغب آخرون في اتخاذ موقفهم من السبت لأنهم يخشون السخرية التي قد يتعرضون لها من الأهل والأصدقاء. ولهذه الفئة قال الرب: "وأقول لكم أيضاً: كل من اعترف بي قدام الناس يعترف به ابن الإنسان أيضاً قدام ملائكة الله. ولكن من أنكرني قدام الناس ينكر قدام ملائكة الله" (لوقا 12: 8، 9).

تفتخر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بـ

إن تغيير الوصية الرابعة من السبت إلى الأحد، يوم البعل، هو ما يجعل أولئك الذين يسمون أنفسهم بروتستانت لا يحفظون شريعة الرب، بل إنهم يسيرون على خطى الوحش (البابوية) في سفر الرؤيا 13: 1-8، وليس على خطى المسيح. ومن التصريحات القليلة جدًا التي أصدرتها البابوية والتي يتفق معها حراس السبت المسيحيون، ما يلي من الكلمات الواردة في مجلة American Catholic Quarterly Review:

"لقد تطلعت كل الأمم المسيحية إلى الكنيسة الكاثوليكية على مر العصور، وكما رأينا، فإن الدول المختلفة تطبق بالقانون قوانينها فيما يتعلق بالعبادة ووقف العمل يوم الأحد. إن البروتستانتية، في رفضها لسلطة الكنيسة، ليس لديها سبب وجيه لنظريتها في يوم الأحد، ومن المنطقي أن تحافظ على يوم السبت باعتباره يوم السبت. إن الدولة، في إصدار القوانين اللازمة لتقديس يوم الأحد، تعترف عن غير قصد بسلطة الكنيسة الكاثوليكية وتنفذ أوامرها بأمانة إلى حد ما.

"إن يوم الأحد، باعتباره يومًا من أيام الأسبوع مخصصًا للعبادة العامة الإلزامية لله تعالى، والذي سيتم تقديسه بتعليق جميع الأعمال العبودية والتجارة والأنشطة الدنيوية وممارسة العبادة، هو من صنع الكنيسة الكاثوليكية تمامًا. "[49]

"سر بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض" في سفر الرؤيا 17: 5، لا يقتصر على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بل يشمل أيضًا كل الكنائس التي تتحد معها وتعلم تعاليمها الزائفة. وعندما تبلغ ملء إثمها فسوف تُدمَّر. وقد تنبأ سفر الرؤيا، الفصل الثامن عشر، بمصيرها المحتوم. ومع ذلك، فمن الواضح جدًا أيضًا أن الرب لا يزال لديه شعبه داخل بابل العظيمة، ويرسل هذه الرسالة في جميع أنحاء العالم:

"وسمعت صوتا آخر من السماء،

قائلا اخرجوا منها يا شعبي لكي تكونوا

لا تشتركوا في خطاياها، وأنكم تتقبلون

ليس من آثامها، لأن خطاياها قد بلغت

"إلى السماء، وقد تذكر الله آثامها. جازوها كما هي جازتكم، وضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها. في الكأس التي

ملأتها، ضاعفوا لها ضعفاً. بقدر ما مجدت نفسها وعاشت في ترف، أعطوها عذاباً وحزناً كثيراً. لأنها تقـول في قلبها: أنا جالسة ملكة ولست أرملة ولن أرى حزناً. لذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها، موت وحزن وشهرة، وستحترق بالنار، لأن الرب الإله الذي يدينها قوي" (رؤيا 184-8).

"هلم نتحاج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز فهي تبيض كالثلج. وإن كانت حمراء كالمدودي فهي كالصوف" (إشعياء 1: 18).

"ليترك الشرير طريقه، وليترك الشرير طريقه.

"فيرجع الإنسان الظالم عن أفكاره، ويرجع إلى الرب فيرحمه، وإلى إلهنا فيغفر كثيراً" (إشعياء 55: 7).

"هل أُسرّ بموت الشرير، يقول السيد الرب، ولا أُسرّ بأن يرجع عن طرقه فيحيا؟" (حزقيال 18: 23).

"أشهد عليكم اليوم السماء والأرض أني جعلت أمامكم الحياة والموت، البركة واللعنة. فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك" (تثنية 30: 19).

"هكذا قال الرب: احفظوا الحق واعملوا العدل، لأنه قد اقترب خلاصي واستعلان بري. طوبى للإنسان الذي يفعل هذا، وابن الإنسان الذي يتمسك به، الذي يحفظ السبت لئلا ينجسه، ويحفظ يده من كل شر.

"ولا يتكلم ابن الغريب الذي يلتحقون بالرب قائلا: لقد فصلني الرب عن شعبه فصلا. ولا يقل الخصي: ها أنا شجرة يابسة. لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي ويختارون ما يرضيني ويتمسكون بعهدي: حتى هؤلاء أعطي في بيتي وفي أسواري مكانا واسما أفضل من البنين والبنات: أعطيهم اسما أبديا لا ينقطع. وأيضا ابن الغريب الذي يلتحقون بالرب ليخدموه ويحبون اسم الرب ليكونوا له عبيدا، كل من يحفظ السبت من أن ينجسه ويتمسك بعهدي، آتي بهم إلى جبل قدسي وأفرحهم في بيت صلاتي: محرقاتهم وذبائحهم، وأعطيهم ...

سوف يتم قبولي على مذبحي؛ لأني

"ويُدعى البيت بيت صلاة للجميع"

"الشعب" (إشعياء 56: 1-7).

لقد رأينا أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هي التي غيرت سبت الرب إلى يوم الأحد الوثني كما تنبأت. كما رأينا دعوة من يسوع لإعادته. والآن دعونا نراجع ونقارن بين عقائد عبادة البعل وعقائد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

كاثوليكية بعليم * الميلاد. ميلاد السيد المسيح، ميلاد الصناديق تامنوز، ° ديسمبر 25 ceria ° الميلاد

منتصف صيف القديس يوحنا

المهرجان أقيم في 24 يونيو.

تولي سميراميس منصب الإلهة الأم.

الإلهة الأم التي تُعبد باعتبارها ملكة السماء (إرميا 7: 18).

كعكات

عقدت في 24 يونيو.

ملكة السماء.

مُخصص للإلهة مع رسم حرف "T" عليه (إرميا 44: 17، 19).

صيام أربعين يوماً لتموز (حزقيال 8: 14).

عيد الفصح (حزقيال

8:16).

القيامة

من تموز في

كعكات الصليب الساخنة مع رسم الصليب على tt.

أربعون يوما من الصوم الكبير.

عيد الفصح.

الموكب

عيد الفصح وموكب الصور المنحوتة خلال الأسبوع المقدس.

تبجيل الصور المنحوتة لبعل وعشتار وتموز والآلهة الأصغر في السماء.

الإيمان بخلود الروح وموت المكان

من الصور المنحوتة ليسوع ومريم وبطرس خلال الأسبوع المقدس.

هـ- تبجيل الصور المنحوتة

يسوع ومريم وبطرس والقديسين.

هـ- الإيمان بخلود الروح ودفنها

مكان

من العذاب.العذاب.

°; عقيدة إران في المطهر: المطهر.

اعتقاد c المهرجان

يوم جميع النفوس الميتة الذي يقام فيه عيد الأحياء الذي يقام في 2 نوفمبر، يوم جميع القديسين الذي يقام فيه (يوم جميع النفوس في نوفمبر). 1. حرق البخور، (إشعياء 1: 13، إرميا 11: 17، و الشموع.

حزقيال
(8:11).
التراتيل والصلوات المتكررة: المسبحة الوردية (متى 6: 6). رمز الصليب. عبادة الشمس. التمائم والأصنام المزينة لإخافة السيوف والصور لإبعاد الأرواح الشريرة.
حماية.
القرص الدائري الرقيق على الجانب الأيسر. رمز إيزيس وحورس وسب، يؤكل كغذاء للروح.
لوحة للطفل والأم مع المجد
الشمس حول رؤوسهم
المعمودية
لوحة للطفل يسوع ومريم مع هالات أو مجد الشمس حول رؤوسهم.
معمودية الأطفال،
هـ. السحر الأسود.
رش
ماء مقدس.
هـ اليوم الأول
من الاسبوع،
الأحد، مقدس بالنسبة لـ
شرف البعل.
البابا الأعظم هو اسم رئيس النظام البابلي الوثني للعبادة الوثنية.
رش الماء المقدس.
التصوف.
تغيير يوم السبت إلى يوم الأحد.
البابا الأعظم، أحد الأسماء الأولى
من اجل
البابا.
جانوس وسيبيل، حاملي مفاتيح الجنة والجحيم.
حمل الملوك الكهنة العظماء عرشًا إلى

معبده
إله
رئيس الكهنة الوثني-
يعتقد أن
البابا
يدعي
لدي
مفاتيح بطرس.
حمل البابا عرشًا محمولاً إلى كنيسة القديس بطرس (Sedia Gestatoria)
البابا يتظاهر بأنه المسيح
كن تجسيدا لإله الشمس.
عروض لإرضاء الآلهة.
منازل للكاهنات العذارى لاستخدامهن في المعابد الوثنية.
التضحيات البشرية المحروقة بالنار
قسيس هنا على الأرض.
التوبة، الغفرانات، الخلاص من خلال
أعمال،
الراهبات.
الأفراد المعارضون لعقائد الرومان
عرض للكاثوليك
استرضاء إله الشمس في الكنيسة. حرق على المحك.
لا توجد أمة تحت السماء لم تتأثر بنظام نمرود في عبادة الشمس:
"فإن كل الأمم قد شربوا من غضبها
الزنا وملوك الأرض قد ظلموا
زنى معها، واغتنى تجار الأرض من خلال
"كثرة أطايبها" (رؤيا يوحنا
.(18:3

إن غضب زناها في اللغة الرمزية يعني تعاليمها الزائفة. وكما كانت إسرائيل في العصور القديمة تُدعى زانية لأنها خلطت الوثنية بالعبادة الحقيقية لله (إشعياء 1: 21، حزقيال 16: 26-63)، فكذلك تُدعى بابل العظيمة اليوم أم الزواني.

"وسوف يسجد له كل سكان الأرض"

[البابوية]، الذين لم تُكتب أسماؤهم في

"سفر حياة الخروف [يسوع] المذبوح منذ تأسيس العالم. إن سمع أحد فليسمع" (رؤيا 13: 8، 9).

ومن عجيب المفارقات أن الرمز الذي يستخدمه سفر الرؤيا لوصف "السر، بابل العظيمة، أم الزواني ورجاسات الأرض... وفي يدها كأس من ذهب" (رؤيا 17: 4، 5) يمكن العثور عليه على ميدالية صاغها البابا ليون الثاني عشر في عام 1825. وكما هو موضح أعلاه، يحمل أحد الجانبين صورة البابا ليون الثاني عشر، بينما على الجانب الآخر توجد صورة لامرأة تحمل كأسًا في يدها وتجلس على العالم. المرأة هي رمز للبابوية. والعالم كمقعد لها، يمثل البابوية التي تدعمها وترفعها ممالك العالم في العالم.

هذا هو معنى اللغة الرمزية التي تصف أم العاهرات جالسة على كرسي قرمزي اللون.

الوحش (رؤيا 17: 3-5، 18). بإذن من الأخوة لويزو، نبتون، نيوجيرسي.

لقد تم التلاعب بعقائد الكتاب المقدس، وحدث خرق كبير لشريعة الله. إن الرب يدعو شعبه، بغض النظر عن المناصب التي يشغلونها، أو الكنيسة التي ينتمون إليها، إلى التخلي عن طرقهم الشريرة، والاستماع إلى نصيحته كما وردت في الكتاب المقدس:

"أنا الرب لا أتغير" (ملاخي 3: 6).

"لا تزيدوا على الكلام الذي قلته

آمُرُكُمْ، ولا تَخْفُوا مِنْ شَيْءٍ

منها لكي تحفظوا الوصايا

من الرب إلهك الذي أوصيك به

"أنت" (تثنية 4: 2).

"لن أنقض عهدي ولا أغير العهد الذي قطعته معكم"

"الشَّيءُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ شَفَتَيَّ" (مزمور 89: 34).

"يسوع المسيح هو هو أمسًا واليوم،

"وإلى الأبد" (عبرانيين 13: 8).

"اعلم أن كل ما يفعله الله سوف يأتي إليك"

أن تكون إلى الأبد: لا يمكن وضع أي شيء عليها، ولا
أي شيء يؤخذ منه: والله يفعل ذلك،
"يجب على الرجال أن يخافوا من الرب" (جامعة 1: 1-3).
.(3:14

إن أولئك الذين يتخذون موقفهم في هذه الأيام الأخيرة لاستعادة السبت، ويبتعدون أيضًا عن الخرافات الوثنية ويعلمون الناس ذلك، سوف يُطلق عليهم "مصلح الثغرة، ومصلح السبل للسكنى" (إشعياء 58ـ: 12).

لقد رأينا ثلاثة من الأفعال الأربعة التي سيقوم بها المسيح الدجال في المرحلة الأولى الموجودة في دانيال 7: 25، وكيف أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قد حققت كل منها على أكمل وجه. ها هي آخر رؤيا دانيال: "... ويُسَلَّمون في يده إلى زمان وأزمنة وتقسيم زمان" (دانيال 7: 25).

هذه فترة زمنية نبوية حيث يرتكب الرجل الصغير (البابوية) التجديف والاضطهاد ويغير قانون الله ويتبع

إن البابوية هي التي أعطت العالم قوتها. وسوف يرى القارئ أن هناك فترتين من الزمن في تاريخ الأرض حيث ستحكم البابوية كدكتاتورية دينية. الأولى كانت خلال العصور المظلمة، والثانية لا تزال في المستقبل القريب، وتسمى الضيقة العظيمة: "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام" (متى 24ـ: 21، 22).

أم العاهرات، ترمز إلى الديانات الزائفة في العالم. وهي تركب على وحش قرمزي اللون، مما يشير إلى أنها مرفوعة من قبل القوى الأرضية.

لفهم معنى "الوقت والأوقات وتقسيم الوقت"، يجب على القارئ أن يفهم التقويم اليهودي. السنة اليهودية القديمة بها 360 يومًا من 12 شهرًا كل منها 30 يومًا.[50] في نبوءة الكتاب المقدس،

"الزمن" يساوي سنة كاملة من 360 يومًا. كما في دانيال 4ـ: 25، حيث أصبح الملك نبوخذ نصر ملك بابل مثل وحش البرية، "حتى تمر عليه سبعة أزمنة"، أي سبع سنوات (دانيال 4: 16).

الآن في نبوات الكتاب المقدس، يمكن أن يكون اليوم رمزًا لسنة واحدة. عندما كان موسى في البرية مع بني إسرائيل، تنبأ أنهم سيتجولون في البرية لمدة "أربعين يومًا"، ومع ذلك، كان كل يوم في الواقع عامًا واحدًا. يقول سفر العدد 14ـ: 34: "بعد عدد الأيام التي تجولتم فيها في الأرض، أربعين يومًا، كل يوم لمدة سنة، تحملون آثامكم، أربعين سنة، وستعرفون نقض وعدي".

في حزقيال 4ـ: 6 نجد الأيام كرموز للسنوات: "وعندما تكملها، اتكئ على جانبك الأيمن أيضًا، وستحمل إثم بيت يهوذا أربعين يومًا. لقد عينت لك كل يوم لمدة سنة".

لفهم معنى "الوقت والأوقات والوقت"
"تقسيم الزمن" والحصول على الطول الحقيقي لهذه الفترة النبوية، دعونا نحسب عدد الأيام في "الزمن والأزمنة وتقسيم الزمن". وهذه هي معادلة هذه الفترة الزمنية:
الزمن = سنة واحدة = 360 يومًا الزمن = سنتان = 720 يومًا Y الزمن = نصف سنة = 180 يومًا
المجموع 3 2 مرة = 3 2 سنة = 1260 يوم
الآن، إذا أخذنا 1260 يومًا، والتي تساوي الزمن والأزمنة ونصف الزمن، وأخذنا كل يوم كسنة، مثلما فعل موسى وحزقيال في سفر العدد 14: 34 وحزقيال 4: 6، فسيكون لدينا فترة زمنية مقدارها 1260 عامًا.
في سفر الرؤيا تنبأ يوحنا بالبابوية من خلال رمز الوحش. كما وردت نفس الفترة الزمنية النبوية في سفر الرؤيا 13: 5، ولكن بالأشهر:
"وأعطي فمًا يتكلم بعظائم وتجاديف، وأعطي سلطانًا أن يفعل اثنين وأربعين شهرًا." أيها القارئ، اثنان وأربعون شهرًا تساوي 1260 يومًا:
42 شهرًا
30 x يوم 1260 سنة (في النبوة)
في التاريخ، كما أشرنا سابقًا، كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هي التي دمرت القوط الشرقيين، آخر أمة آريوسية معارضة في عام 538 م. بدأ هذا التاريخ منذ 1260 عامًا حيث كانت البابوية:
1. "ويتكلم بكلام عظيم ضد العلي [التجديف]،
2. ويلبس قديسي العلي،
. وفكر في تغيير الأوقات والقوانين:
4. ويُسَلَّمونَ في يده إلى زمان وأزمنة وقسم زمان" (دانيال 7: 25).
إيس)
ورغم أن البابوية حاولت إخفاء شهادة الإنجيل الحقيقي بمنع دراسته، إلا أن الرب حفظ له شعباً يحفظ الإنجيل الحقيقي للكتاب المقدس دون اختلاط بالوثنية، طيلة 1260 عاماً من السيادة البابوية. وفي حين كان الشيطان
لقد كان للرب دائمًا بقايا صغيرة من الذين اعتبروا الكتاب المقدس هو القاعدة الوحيدة للحياة، والذين آمنوا بأن المسيح هو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان، وأن الإنسان يخلص بالإيمان فقط وليس بالاستحقاق البشري، وأن الحق في قراءة الكتاب المقدس هو اختيار من الله، وأن يوم الرب هو اليوم السابع. ولأن البابوية علمت العكس تمامًا، فقد نشأ صراع بين المؤمنين بالكتاب المقدس، والناس الذين آمنوا بسلطة البابوية.

أرسلت البابوية رجالًا متعلمين ذهبوا بين أولئك الذين تمسكوا بالاعتقاد بأن الكتاب المقدس وحده هو دليل الحياة. حاولت البابوية أيضًا إرباك العقائد البروتستانتية. ومع ذلك، فقد تم إظهار أخطاء البابوية بسهولة للرجال المتعلمين، وفقًا للكتاب المقدس؛ ولم يغير هؤلاء المسيحيون المؤمنون المخلصون قناعاتهم. أمرت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية حكومات البلاد بإبادة البروتستانت باعتبارهم هراطقة.

لم تمتد سلطة الاضطهاد التي مارستها السلطة البابوية طيلة 1260 عامًا؛ بل انقطعت. وبسبب الفساد داخل البابوية وتأثير الإصلاح، فقدت البابوية قبضتها على العالم. وبدأت الضربة القاضية للسلطة البابوية في عام 1789 في فرنسا، عندما اقتحم الثوار الفرنسيون حصن الباستيل في باريس، وقتلوا عمدة المدينة، وأقاموا حكومة أخرى. وبدأت فترة في التاريخ تسمى عهد الإرهاب في عام 1793. وألغت الجمعية الوطنية الفرنسية عبادة الله. وتم جمع الكتب المقدسة وحرقها علنًا. وكانت كل أشكال العبادة الدينية "تسيل دماء العديد من البابويين حيث سالت دماء البروتستانت ذات يوم في ليلة عيد القديس بارثولوميو". وحظرت الجمعية الوطنية الفرنسية البابوية وحل محلها الإلحاد. من يونيو 1793 إلى يوليو 1794، تم اعتقال ما لا يقل عن 300 ألف شخص ممن عارضوا الحكومة الملحدة الجديدة، وتم إعدام 17 ألفًا رسميًا. دخل نابليون التاريخ في عام 1795، وفي عام 1796، تم إعدامه.

أُرسِل لقيادة جيش قوامه 30 ألف جندي في إيطاليا. وفي عام 1798، بلغت البابوية عامها الأخير من الأعوام الـ 1260 التي تنبأ بها دانيال. فأرسلت فرنسا الجنرال بيرتييه إلى مدينة الفاتيكان، نخلع الجنرال بيرتييه البابا بيوس السادس (جيوفاني براسكي)،[51] وأرسله إلى المنفى. وقد تنبأ سفر الرؤيا 13: 3 أيضًا بهذه الضربة القاتلة للسيادة البابوية: "ورأيت أحد رؤوسه كأنه مجروح للموت، وقد شُفي جرحه المميت، وتعجب كل العالم وراء الوحش".

إت؟ ست 1

احتفال الروم الكاثوليك بأسبوع الآلام أثناء عيد الفصح. لاحظ الصور المنحوتة ليسوع وبطرس والعذراء مريم. تم التقاط هذه الصور في غواتيمالا في ربيع عام 1979. فيما يلي مخطط للوقت والأوقات وتقسيم الوقت: لذا، كان ———————_——————،، 538 م 1798 م، البابا بيوس السادس يدمر البابا المخلوع من العرش على يد القوط الشرقيين بيرهير

دانيال 7: 25 الزمان والأزمنة وتقسيم الزمان والأربعون شهراً من سفر الرؤيا 13: 5

لم تنتهِ حركة الإصلاح في القرن السادس عشر بوفاة لوثر، بل كانت مجرد بداية، فهناك نداء من السماء للعودة إلى تعاليم الكتاب المقدس، واستعادة حقائقها. لقد فقدت البابوية سلطتها على السيطرة على حياة الأفراد بالقوة، في نهاية الـ 1260 سنة. ومع ذلك، إذا لاحظ القارئ في رؤيا 13: 3، فإن الجرح المميت قد

شُفي. ستستعيد البابوية، باعتبارها الوحش المذكور في رؤيا يوحنا، سلطتها الدكتاتورية مرة أخرى. وسوف يتم ذلك بتأثير الوحش الثاني (الأمة) المذكور في رؤيا 13: 11-17.

من هو هذا الوحش الثاني (الأمة) الذي يجعل الأرض وساكنيها يسجدون للوحش الأول الذي شُفي جرحه المميت؟ سوف ندرس

هذا في الفصل الأخير.

ولكن قبل أن ننهي هذا الفصل، نود أن نكشف عن طريق رئيسي آخر يستخدمه الشيطان لتدمير الإنسان. إن عدونا يعمل أربعاً وعشرين ساعة في اليوم لتدمير الجنس البشري. لقد خلق عالماً بلاستيكياً ساماً. لقد درس الشيطان بجد نقاط ضعف الإنسان منذ جنة عدن. إنه يعرف أسرع وأكثر الطرق فعالية لتدمير كل واحد منا. يمكننا أن نتأكد من أنه يستخدم كل قوة وكل استراتيجية لإضعاف هيكل الجسم، وبالتالي جعله مسكناً غير مناسب لروح الله. النظام الغذائي الأمريكي المتوسط سام ومنتج للأمراض، وكما هو عليه الآن، فإنه سيقودنا فقط في اتجاه واحد، إلى التدهور السريع لجميع الوظائف. لقد حان وقت دعوتنا السامية. دعونا نستعيد مسارات الحياة الصحية أيضاً. لقد عشنا طويلاً في عالم المواد الكيميائية، محاولين إجبار أجسادنا على التكيف مع المواد الكيميائية، محاولين إثبات أننا أذكى من الله. لقد ملأنا أجسادنا بالمرض، ومرضنا ...

لقد لوثنا أجسادنا ونباتاتنا وحيواناتنا الحية بالمواد الكيميائية والسموم والمخدرات، وخلقنا في أنفسنا قذارة.

كيف يمكن للإنسان أن يعود إلى النظام الغذائي الذي كان مخصصاً للإنسان في البداية؟ يمكن الوصول إلى ذلك من خلال البحث، ومسح العيون بمرهم روحي للعين للتمييز، وأخيراً، من خلال تغيير مسار حياتنا. يجب علينا أن نثقف أنفسنا. إن عالم المواد الكيميائية والأدوية يتحكم في الكثير من المال والسلطة. ولن يكونوا هم من يقومون بتثقيفنا. ومع ذلك، هناك أفراد ومجموعات قلقة كتبت كتباً واقعية للغاية ومروعة حول تأثير المواد المضافة والمواد الحافظة على الجسم. ومن المصادر الموصى بها بشدة لهذا الكتاب كتاب Consumer Beware! للكاتبة بياتريس تروم هانتر. فهو مليء بالمعلومات الواقعية عن القصص المرعبة لما نتناوله كل يوم من حياتنا. خذ على سبيل المثال شريحة لحم تي بون المحمرة والساخنة والمغطاة بالفطر. تبدو لذيذة، أليس كذلك؟ دعونا نفتح أعيننا قليلاً لنرى القصة

إن اللحوم التي نستهلكها من محلات السوبر ماركت لدينا هي من أكثر المواد الكيميائية انتشاراً. ولزيادة الإنتاج، يتم حقن الماشية بمواد كيميائية مختلفة، من بينها المهدئات والإنزيمات والهرمونات. هرمون ستيلبيسترول هو هرمون يستخدم لتسمين لحوم البقر: يصبح اللحم البقري أكثر سمناً، على الرغم من أنه ينتج لحوماً رديئة بسبب الدهون المائية المنتجة بدلاً من البروتين، وهو ليس فقط غير مرغوب فيه، بل إنه احتيال اقتصادي. تظهر التجارب أن ستيلبيسترول في البشر يسبب سرطان الثدي والأورام الليفية والنزيف الحيضي

المفرط لدى النساء والعقم والعجز الجنسي لدى الرجال وتوقف النمو لدى الأطفال. [52] لقد تم تكييف المستهلك لقبول اللحم الأبيض لحوم العجل التي تتغذى على الحليب كعلامة على التفوق. في الواقع، يمثل هذا ممارسة صادمة. لحم العجل الذي يتغذى على الحليب هو حيوان يتغذى على نظام غذائي غير متوازن وسوء التغذية من الحليب أو بدائل الحليب، ويتم الاحتفاظ به عمدًا في حالة من فقر الدم المستحث للحفاظ على لحمه أبيض. [53] ولعل من أكثر أعمال الشيطان تدميراً وفعالية لتدمير هيكل الجسد هي:

إن السكر هو المادة الكيميائية الرهيبة التي دخلت إلى كل الأطعمة المصنعة تقريبًا، بما في ذلك الكاتشب والفاصوليا وأطعمة الأطفال والأطعمة المعلبة - حتى معجون الأسنان يحتوي على السكر! إن السكر المكرر قاتل عندما يتناوله الإنسان لأنه لا يوفر سوى ما يصفه خبراء التغذية بالسعرات الحرارية الفارغة أو العارية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السكر أسوأ من لا شيء لأنه يستنزف الجسم ويستنزف الفيتامينات والمعادن الثمينة، وذلك بسبب الطلب عليها، وهضمها، وإزالة السموم منها، والتخلص منها، مما يؤثر على نظام الإنسان بأكمله[54]. إن الشيطان ماهر للغاية لأن امتصاص الفيتامينات يؤثر بشكل خاص على الجهاز العصبي والدماغ، وهو ما يساهم في العدد المذهل من الانهيارات العصبية، والجنون، والانتحارات، والسلوك الغريب العام لمجتمعنا المدمن على السكر. إن السكر يسبب الإدمان. فتناول قطعة من المعجنات على سبيل المثال يرفع نسبة السكر في الدم. ثم مع ارتفاع نسبة السكر في الدم، فإن الجسم يصبح أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

إن الشعور بالحاجة الشديدة إلى تناول شيء حلو قد يؤدي إلى تناول القهوة وقطعة حلوى. إن تناول القهوة يرفع نسبة السكر في الدم مرة أخرى، ولكنه سرعان ما ينخفض إلى مستوى أدنى من ذي قبل. وهذا هو المسار الذي سلكه العديد من مدمني الكحول في البداية. حيث يتم إنفاق ملايين الدولارات سنويًا على الإعلانات لتخليد إضافة السكر والمنتجات الضارة الأخرى. انظروا إلى مدى روعة الإعلانات التلفزيونية في الترويج لمنتجاتهم. فهم يستخدمون الأطفال والكلاب والقطط والحيوانات والرجال والنساء لمحاولة جذب انتباه المشاهدين. وبينما يتم استخدام طفل بريء صغير لإظهار مدى جودة نوع معين من الحبوب للأطفال الآخرين، فإن الأشخاص الذين يخرجون لشراء هذا المنتج لا يدركون أن هذا النوع من الحبوب قد يحتوي على ما يصل إلى 40 بالمائة من السكر. في كم عدد الأشكال اللامعة والشهية التي ترى هذا يتجلى في مجالات أخرى ليشاهدها المستهلك؟ إن نصيحة الرب لشعبه الذين لديهم آذان للسمع هي: "اقتنوا الحكمة، اقتنوا الفهم" (أمثال 4: 5).

لقد لمسنا فقط سطح هذا الأمر

موضوع مهم. ابحث عن المعرفة التي يمكن العثور عليها في كتب الصحة، والعديد من المواد المكتوبة الأخرى حول هذا الموضوع. ومع ذلك، أثبت كل شيء. فمثل المسيحية، هناك من هم متعصبون للغاية ويمكن أن

يقودوك إلى المعاناة من سوء التغذية. لقد رأينا ما فعله الشيطان في الماضي لخداع مختاري الله، إن أمكن. والآن حان الوقت لنرى كيف يعمل الشيطان في أيامنا هذه، وما سيحدث في المستقبل القريب.

[[الإيمان النبوي لآبائنا، ص 593، 594.

[2 الموسوعة الأمريكية، المجلد 13، ص 115.

[3]مترجمو الكتاب المقدس، المجلد 12، ص 466.

[4] البابليتان، ص 269.

[5] المرجع نفسه، ص276، 277.

[6] كشف الوحي، ص 130.

[7] المرجع نفسه، ص130.

[8] المرجع نفسه، ص131.

[9] المرجع نفسه، ص133.

[10] زائرنا يوم الأحد، 15 نوفمبر 1914.

[L1]4 التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين، ص 368. [12] قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحية، ص 1089. [13] الإيمان النبوي لآبائنا، المجلد الثاني، ص 77.

[14] المرجع نفسه، المجلد الأول، ص 242.

[15]7بابليون، ص 210، 211.

[16] المجمع الفاتيكاني الثاني، ص 426.

[17] المسيح بيننا: عرض حديث للإيمان الكاثوليكي، ص 148.

أومبتا مكتبة، المجلد. 6، الفن، أ [19] IL "Papa" ،art ،6 .1 Prompta Biblioth[18 .IIالرسائل العامة الكبرى للاون الثالث عشر، ص. 304.

[20]خطاب كريستوفر مارسيلوس (RC) في الدورة الرابعة للمجمع اللاتراني الخامس، 1512 (خطاب للبابا)؛ تاريخ المجامع، المجلد 24، لابي وكونسارت، العمود 109.

[21] الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ص 39. [22] الموسوعة الكاثوليكية الجديدة، ص 172. [23] الصراع الأعظم، ص 604، 605. [24] البابوية.

[25]الموسوعة الكاثوليكية، ص 581. [26]البابلتان، ص 206، 207.

[27]نبيذ بابل الرومانية، ص 62. مقتطفات من الأدوية الإنخارستية، ج. م. فياني، هـ. كونفيرت، ص 111، 112.

[28]نبيذ بابل الرومانية، ص 45. مقتطفات من كتاب الكاهن الكاثوليكي، مايكل مولر، ص 78، 79.
29 دانيال والرؤيا. مقتطف من كتاب "طقوس الكهنة وواجباتهم"، المجلد الأول، ألفونسو دي ليغوري، ص 26-36.
[30] الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ص 96.
[31] المجمع الفاتيكاني الثاني، ص 671، 672.
[32]7 البابليتان، ص 223. مقتطف من جيزيلر، المجلد 2، ص 14، ملاحظة. [33]4 التعليم المسيحي الجديد: الإيمان الكاثوليكي للبالغين، ص 80.
[34] المرجع نفسه، ص268.
[35]نبيذ بابل الرومانية، ص 129. مقتطف من أمجاد مريم، ألفونسو م. دي ليغوري، (راجعه روبرت أ. كوفين)، ص 96.
[36]نبيذ بابل الرومانية، ص 161، 162. مقتطف من أمجاد مريم، ألفونسوس م. دي ليغوري، (راجعه روبرت أ. كوفين)، ص 206، 207.
[37] الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ص 235، 236. [38] البابليتان، ص 187، 188.
[39] الموسوعة الكاثوليكية، ص 59، 60. [40] الموسوعة الكاثوليكية، ص 65.
[41] البابليتان، ص 164.
[42] الموسوعة الكاثوليكية، ص 458.
[43] الصراع الأعظم، ص 114-119.
[44] 6. 6 D' Aubigne، الفصل 9.
45 موسوعة أمريكانا، المجلد 15، ص 191. [46] دانيال والرؤيا، ص 130-135. [47] المرآة الكاثوليكية، سبتمبر 1893.
[48] العالم الكاثوليكي (1894)، ص 809.
[49] المجلة الكاثوليكية الأمريكية، يناير 1883، ص 132-139. [50] دانيال والرؤيا، ص 143، 144.
[51] الفاتيكان ودوره في الشؤون العالمية، ص 88. [52] احذر أيها المستهلك، ص 116.
[53] المرجع نفسه، ص125.
[54] Sugar Blues، ص 137.

الفصل الخامس

الحركة المسكونية والمرحلة الثانية من المسيح الدجال

منذ بداية بابل نمرود (بابل) إلى يومنا هذا، كان شعب الله خاضعًا لقوى أرضية ومضطهدًا من قبلها. باستثناء فترات قصيرة جدًا من الزمن، كُتب معظم تاريخ شعب الله في حزن شديد. لكن الأسوأ لم يأت بعد، لأن مبتكر كل الحزن والألم سيظهر في العالم في صورة يسوع المسيح، وسيُنظر إلى هذا على أنه ملكوت الله. لكن أولئك الذين يعرفون ورأوا الارتداد العظيم عن كلمة الله في هذه الأيام الأخيرة ويصبحون فاعلين للشر، سوف يأتون في النهاية.

إن الناموس وليس فقط السامعين سوف يتحررون من خداع الشيطان الذي يكاد يكون ساحقًا. فوفقًا لرؤيا يوحنا 13: 8، سوف تعبد جميع أمم العالم الشيطان من خلال الوحش (البابوية)، الذي لم تُكتب أسماؤه في سفر حياة الحمل. قال يسوع في متى 24: 14:

"ويكون هذا إنجيل الملكوت"

تم تبشيره في كل العالم ليكون شهادة لجميع

"الأمم، ثم يأتي المنتهى."

قال يسوع أن هذا الإنجيل سيُكرز به لجميع الأمم كشاهد. لكنه لم يقل أن جميع الأمم ستؤمن. لن يؤمن معظمهم بالإنجيل الموجود في الكتاب المقدس ولن يطيعوا نصائحه. سيكون الأمر كما كان في أيام نوح، عندما جرف الطوفان غير المؤمنين. تنبأ يسوع في نبوءة مزدوجة في متى 24: 21، 22، أن مجيئه سيكون في وقت فترة الضيقة العظيمة. وضع العديد من المعلمين المخطئين فترة الضيقة العظيمة هذه على أنها الأسبوع الأخير من دانيال 9: 24-27. يزعمون أن

إن فترة الضيق العظيم هذه هي على اليهود، وأن المسيحيين لن يضطروا إلى المرور بهذه الفترة من حكم الشيطان على الأرض، لأنهم سيُختطفون سراً من العالم.

ولكن بدلاً من أن نتبع تكهنات البشر، فلنبحث في الكتاب المقدس والتاريخ لنكتشف ما يعنيه هذا الوقت النبوي الرائع المكون من سبعين أسبوعاً حقاً. وهنا النبوءة من دانيال 9: 24-27:

"سبعون أسبوعًا محددة على أيامك"
شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكمل
التعدي، ووضع حد للخطايا،
للتكفير عن الإثم وإحضار
في البر الأبدي، وختم
الرؤية والنبوة، ومسح الأكثر
قدوس. فاعلم وافهم أن
من خروج الوصية إلى
استعادة وبناء أورشليم إلى الأبد
المسيح الأمير يكون سبعة أسابيع،
ثلاث وستون أسبوعًا واثنان: يجب أن يكون الشارع
"ويُبنى من جديد، والسور، حتى في الأوقات الصعبة. وبعد اثنين وستين أسبوعًا يُقطع المسيح، ولكن ليس له، وشعب الرئيس الآتي يهلك المدينة والمقدس؛ وتكون نهايته بطوفان، وإلى نهاية الحرب تكون الخراب حتميا. ويثبت العهد مع كثيرين أسبوعًا واحدًا. وفي وسط الأسبوع يوقف الذبيحة والتقدمة، ولإنتشار الرجاسات يجعلها خرابا، حتى اكتمالها، ويصب المقضي عليه على الخراب".
كما رأينا سابقًا، فإن اليوم في الزمن النبوي يعني "سنة واحدة" (عدد 14: 34؛ حزقيال 4: 6). وللحصول على عدد السنوات التي تتكون منها هذه الأسابيع النبوية السبعين، نحتاج ببساطة إلى ضرب 7 أيام في 70 أسبوعًا، لأن هناك 7 أيام في أسبوع واحد. سبعة أيام في 70 أسبوعًا = 490
الأيام النبوية التي تحسب سنينًا، وهكذا:
1 أسبوع = 7 أيام = 7 سنوات (الزمن النبوي)
70 أسبوعًا = 490 يومًا = 490 عامًا (نبوية)
وقت)
الآن دعونا ندرس بعناية الكتب المقدسة المتعلقة بالسبعين أسبوعًا مرة أخرى. في الآية 24، تم تحديد 70 أسبوعًا على الشعب، ومسح قدس الأقداس. في الآية 25، تبدأ فترة السبعين أسبوعًا هذه عند الوصية بترميم وبناء أورشليم، وبالنسبة إلى "المسيح"، ستكون 7 أسابيع + 60 أسبوعًا + أسبوعان = 69 أسبوعًا. تكشف نبوءة الأسابيع السبعين هذه عن فداء الله للإنسان والمجيء الأول ليسوع المسيح، وليس المسيح الدجال. هذه فترة زمنية رائعة بين الوصية بترميم أورشليم، التي دمرها نبوخذ نصر، وتعيين يسوع بالروح القدس. تقول الآية

24 والآية 25 أنه سيكون 69 أسبوعًا من الوصية بترميم أورشليم إلى مسح قدس الأقداس. الشيطان ليس هو قدس الأقداس. هذا ليس 69 أسبوعًا.

إن هذه الفترة الزمنية التي عاش فيها الشيطان المسيح الدجال، كما يعلّم البعض، هي فترة زمنية نبوية لظهور يسوع المسيح الناصري، وسوف تثبت بلا أدنى شك لليهودي أولاً، ثم لغير المؤمن، أن يسوع هو المسيح الحقيقي. كان دانيال النبي اليهودي أسيرًا، ولكن تحت مملكة فارس، عندما سمع هذه النبوة (دانيال 9: 2). لقد دمرت قوات نبوخذ نصر ملك بابل أورشليم كما رأينا سابقًا. كانت رؤية دانيال في السنة الأولى لداريوس ملك فارس، الذي أصبح ملكًا على مملكة الكلدانيين (دانيال 9: 1).

لقد بدأت هذه الفترة الزمنية التي تمتد إلى "سبعين أسبوعًا" عند صدور الأمر بترميم وبناء أورشليم التي كانت خربة لمدة سبعين عامًا، وهو ما تنبأ به إرميا النبي قبل أن تدمر جيوش الملك نبوخذ نصر أورشليم. يقول إرميا 25: 11:

"وتكون هذه الأرض كلها خرابا،

دهشة، وتخدم هذه الأمم

"ملك بابل سبعين سنة."

ويقول إرميا 29: 10: "لأنه هكذا قال الرب: بعد تمام سبعين سنة لبابل، سأفتقدكم، وأُجري لكم كلامي الصالح، فأُرجعكم إلى هذا المكان".

لقد فهم دانيال نبوءة إرميا، بأن إسرائيل سوف تبقى أسيرة بابل لمدة 70 عامًا، ثم يسمح الرب للإسرائيليين بالعودة إلى أورشليم. لقد عرف دانيال أن وعود الله كانت أكيدة، لكنه لم يفهم تمامًا معنى رؤية أخرى كانت لديه سابقًا في دانيال 8: 13، 14.

بعد أن صلى دانيال إلى الرب طالباً مغفرة الخطيئة لشعبه ولنفسه، فتح الملاك جبرائيل فهمه في دانيال 9: 20-22.

أخبر الملاك جبرائيل دانيال أن الوصية بإعادة أورشليم هي عندما تبدأ الأسابيع السبعين وقتها النبوي وهذا من شأنه أن يحقق وعد الرب بإعادة بني إسرائيل إلى أورشليم بعد 70 عامًا من السبي في بابل. هل كان هناك مثل هذا المرسوم؟ هل كانت هناك وصية بإعادة

"وبناء أورشليم نطق؟ كما أن هناك هيكل مقدس في السماء، كذلك كانت هناك وصية لاستعادة أورشليم، وهي موجودة في سفر عزرا 1: 1-4: "والآن في السنة الأولى لكورش ملك فارس، لكي تتم كلمة الرب بفم إرميا، نبه الرب روح كورش ملك فارس، فأطلق نداء في كل مملكته، وكتبه أيضًا، قائلاً: هكذا قال كورش ملك فارس، الرب إله السماء أعطاني جميع ممالك الأرض، وأوصاني أن أبني له بيتًا في أورشليم التي

في يهوذا. من هو بينكم من كل شعبه؟ فليكن إلهه معه، وليصعد إلى أورشليم التي في يهوذا، ويبني بيت الرب إله إسرائيل (هو الإله) الذي في أورشليم وكل من بقي في أي مكان من مملكته، فليكن إلهه معه، وليصعد إلى أورشليم التي في يهوذا، وليبني بيت الرب إله إسرائيل (هو الإله) الذي في أورشليم.
المكان الذي يقيم فيه، فليذهب رجاله إلى هناك.
ضع له المساعدة بالفضة وبالذهب،
مع البضائع، ومع البهائم، بالإضافة إلى التبرعات الطوعية لبيت الله الذي في الهيكل.
القدس."
لقد قرأنا في وقت سابق كيف اختير كورش. ولكن هذا لم يكن سوى جزء من المرسوم، لأن كورش قال إن بيت الرب يجب أن يُبنى. وكان من المقرر أن يُعطى الأمر بإعادة بناء الهيكل وأورشليم. ليس فقط بيت الرب، بل وأيضًا شارع وسور أورشليم (دانيال 9ـ 25). توقف بناء الهيكل وقام ملكان مختلفان لبلاد فارس في هذه الأثناء. يقول عزرا 4: 4-6:
"ثم ضعف أهل الأرض"
أيدي شعب يهوذا، وقلقهم
"فأقاموا عليهم بناء، واستأجروا ضدهم مستشارين لإحباط مشيئتهم كل أيام حياتهم."
كورش ملك فارس حتى عهد
داروش ملك فارس وفي عهد
"فكتب إليه أحشويروش في بدء ملكه شكوى ضد سكان يهوذا وأورشليم"
"ولكن بعدما وجد داريوس ملك فارس أمر كورش أول ملك فارس الذي أمر ببناء بيت الرب في أورشليم أصدر داريوس أمرا أيضا. يقول عزرا 6: 7:
"دع عمل بيت الله هذا وحده؛
والي اليهود وشيوخ المدينة
"ويبني اليهود هذا البيت لله في مكانه."
وقد اكتمل بناء بيت الرب أخيرًا في السنة السادسة للملك داريوس، أي في سنة 515 ق.م. يقول عزرا 6: 14، 15:
"وبنى شيوخ اليهود، وبنوا"
ازدهرت من خلال نبوءة حجي
النبي وزكريا بن عدو.

فبنوا وأكملوه حسب ما رسمه
وصية إله إسرائيل،
حسب وصية كورش،
داريوس، وأرتحشستا ملك فارس. وهذا
تم الانتهاء من بناء المنزل في اليوم الثالث من
"شهر أدار، وهو في السنة السادسة من ملك داريوس الملك."
لم يتطلب الأمر سوى مرسوم واحد من ثلاثة ملوك من بلاد فارس للسماح أخيرًا باستمرار عمل ترميم القدس والهيكل. ولكن لم يتم منح الإذن بالترميم الكامل للمدينة إلا في عام 457 قبل الميلاد.[1] كان هذا المرسوم في السنة السابعة لأرتحشستا (عزرا 7: 16-25). وهنا مرة أخرى المراسيم الثلاثة:
1. عزرا 1: 1-4 (536 قبل الميلاد) لكورش. 2. عزرا 6: 7، 8 (519 قبل الميلاد) لداريوس. 3. عزرا 7: 7-25 (457 قبل الميلاد) لأرتحشستا
لذا فإن وقت بدء الأسابيع السبعين (490 سنة) يبدأ في خريف عام 457 قبل الميلاد. ويقسم دانيال الأسابيع السبعين إلى ثلاثة أجزاء:
الجزء الأول
7 أسابيع 7 أيام × 7 أسابيع = 49 (سنة نبوية)
الجزء الثاني
ثلاث وستون وأسبوعين (62 أسبوعًا) 7 أيام × 62 أسبوعًا = 434 (سنة)
الجزء الثالث
اسبوع واحد
7 × 1 = 7 (سنوات) / 49 + 434 + 7 = 490 (سنوات)
كانت الأسابيع السبعة الأولى من عام 457 قبل الميلاد إلى عام 408 قبل الميلاد هي فترة الـ 49 عامًا لبناء وترميم أورشليم. من عام 408 قبل الميلاد إلى عام 27 بعد الميلاد كانت فترة الـ 434 عامًا حتى مسح المسيح بالروح القدس (متى 3: 15-17). هذا هو المجموع 69 أسبوعًا من الأسابيع السبعين. يقول دانيال 9: 25 "بعد" الأسابيع الـ 69 سيتم قطع المسيح. سيحدث هذا في
في خضم هذا الأسبوع النبوي (دانيال 9: 27). نصف أسبوع يساوي ثلاث سنوات ونصف. من 27 م إلى 31 م يساوي ثلاث سنوات ونصف، وأيضًا السنة التي صلب فيها يسوع المسيح! كانت السنوات الثلاث والنصف المتبقية من الأسبوع الماضي هي السنوات الثلاث والنصف التي بشر بها التلاميذ لليهود حتى أول

شهيد وهو استفانوس (أعمال الرسل 7: 56-60؛ أعمال الرسل 1346-48). يسوع، الذي قال عنه النبي إشعياء: "لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابنًا، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيبًا، مشيرًا، إلهًا قديرًا، أبًا أبديًا، رئيس السلام" (إشعياء 9: 6). "لذلك أقسم له نصيباً مع العظماء، ويقسم الغنيمة مع الأقوياء. لأنه سكب للموت نفسه: وأحصي مع العظماء" (إشعياء 9: 6).

"وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين" (إشعياء 53: 12).

Artanerces Stephen Decree 490 YEARS MRUG 7? WEEKS THEESOORE and 2 WEEKS ONE 49 YEARS 434 YEARS 3VA YEARS BC BC AD, AD AD 457 AD a f 4

b L i 1 أورشليم 434 سنة يسوع يسوع سيعاد بناؤه إلى المصلوب الممسوح 49 سنة المسيح متى 3713-17

"فاعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد وبناء أورشليم إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً، يبنى الشارع والسور أيضاً في الأوقات الصعبة. وبعد اثنين وستين أسبوعاً يقطع المسيح... ويثبت العهد مع كثيرين أسبوعاً واحداً، وفي وسط الأسبوع يوقف الذبيحة والتقدمة..." (دانيال 9: 24-27).

فيما يلي مخطط للنبوءات عن المسيح من العهد القديم، وكيف تم تحقيق هذه النبوءات أو عدم تحقيقها.

سوف يتحقق:

النبوءات القديمة الجديدة العهد الجديد إتمام العهد الجديد دمار الشيطان (في المستقبل) سفر التكوين ـ سفر الرؤيا تنبأ به سفر ملاخي 4: 1

نجم إلى سي 1 باو إر إير الأعداد متى 2: 2،

ميلاد السيد المسيح (24: 17؛ 7: 9؛ 10: 1- 11). انظر لوقا 1: 26-35 راجع إنجيل لوقا 7: 14؛ 9: 6؛ 1: 26- 13).

تنبأ أن يكون

ت

دنتس ميخا 5: 2 لوقا 2: 4، 11-16 بيت لحم (أفراتة). الاهتمام . إرميا متى 2: 16-

الآس 31:15 18 الطفل الموعود.

الموعود

الطفل الذي تنبأ عنه الله بالهروب إلى مصر.

تنبأ يوحنا المعمدان بإعداد الطريق لخدمة المسيح.

لقد تنبأ المسيح بتلقي معمودية الروح القدس، وتنبأ بالتعليم بالأمثال.

تنبأ المسيح بشفاء العمي، والصم، والعرج، والمرضى.

تنبأ المسيح أن اليهود سيكرهونه وسيرفضونه باعتباره المسيح.
هوشع متى 2: 13- 11: 1 1 15
إشعياء 40: 3 ملاخي متى 3: 1-3 3: 1
إشعياء 11: 2 متى 3: 16
المزمور 78: 2 متى 3: 3، 34 إشعياء متى 11: 5؛ سفر أعمال الرسل 6: 15: 30 بخصوص لوقا 4: 18
المزمور 69:4
إشعياء 49: 7 يوحنا 15: 24، 25 مزمور يوحنا 8: 37-45
118: 22، 23 متى 21: 42
النبوءات
تنبأ يهوذا بخيانة المسيح.
كانت خدمة المسيح ستستمر لمدة ثلاث سنوات ونصف، ثم يُقتل. لقد تنبأ صلب المسيح بأنه سيكون بين اثنين من المخالفين. كما تنبأ المسيح بأنه سيُعطى خلًا ومرارًا للشرب.
عند صلبه.
العهد القديم والعهد الجديد والتحقق المتنبأ به
المزمور 4: 9 يوحنا 13: 18- زكريا متى 27-1 (في 10 دنمرك! متى 27: 50 9: 26 إشعياء 15: 27، 28 ص 440- 69: 21)
تنبأ المسيح بذلك
يُسخر منه ويُستهزأ به في مزمور مرقس 15: 29-32 في 22: 6-8
يعبر.
عيد الفصح
كان الحمل ظلًا لذبيحة يسوع في خروج يوحنا 19: 4 في 12: 2، 3، 6؛ 1 كورنثوس 9: 6 في 5: 7
حياتي الخاصة.
حزمة الموجة
عرض من
باكورة اللاويين
الشعير في اليوم الأول 23: 10، 11، مرقس 16: 1، 2، 9 أيام الأسبوع 21، 22 كانت رسالة كورنثوس الأولى بمثابة ظل لأعداد 15: 23 المسيح 16: 17-31

القيامة، و

المؤمنون.

مزمور المسيح

القيامة 16:10 يوحنا 20:1، 19 تنبأ.

الأمم سوف . إشعياء

ابحث عن الوعود

من تنبأ المسيح دين كاذب

الروح القدس بين شعب الله. شكل من أشكال التقوى، ولكنهم ينكرون قوة الله. معلمون كذبة يتنبأون بالبعليم باسم الرب.

تنبأ الشيطان بمجيء المسيح، أمير وملك إسرائيل.

تنبأ المسيح بتدمير الأحياء

42: 1، 6 - أعمال الرسل 13: 46

إشعياء 5: 24، 24: 5

هساته 70-1 راثيو 2455

هوشع 11، 24

8:12 إرميا 2:8، 23:13

إرميا متى 24: 5، 2: 8، 23: 13 11، 24

زكريا 11: 16 يوحنا 5: 43 حزقيال 2 21: 25 تسالونيكي إشعياء 2: 1-12

30:33 مرقس 13:14

صفنيا ومتى 1 - 25: 31-46

سالان لوقا 17: 26-30

الأشرار والعالم عند مجيئه الثاني.

الأشرار الذين قُتلوا بالنار والكبريت عند مجيء المسيح الثاني.

عند مجيء المسيح الثاني ستفرغ الأرض من سكانها، ولن يبقى فيها إنسان، وسيصبح الأشرار طعامًا للطيور.

قيامة المؤمنين

13: 6، 13-9 رؤيا إرميا 14: 9، 10 25: 31-35 رؤيا

إرميا 21: 8 30: 23، 24 متى مزمور 50: 3 13: 39-41 إشعياء 5: 24 إشعياء الثاني تسالونيكي 66: 15-

17 :1 7-9

2 بطرس 3: 9، 10

إشعياء

24: 1، 3 متى إرميا 24: 37-39

4: 28-23 سفر الرؤيا

حزقيال 20: 17-19 39: 17-20

1 كورنثوس 15: 51-56

دانيال 12: 1، 2، 14

من آدم إلى أيوب 19: 26 تسالونيكي

المسيح حزقيال الثاني 4: 16، 17 تنبأ المجيء. 37: 12-14 يوحنا 5: 24-29 Tene nicous يوحنا 14: 1-

3 ستبقى حية 1 إيكو '5 إشعياء تسالونيكي راسان. 56: 1-7 4: 16، 17 ترجمت إلى: i enn رؤيا يوحنا

حتى 20: 4، 6 سنوات.

بعد حكم الألف عام في السماء، سيعود المسيح والمخلصون إلى الأرض بأورشليم الجديدة (رؤيا 21: 9-27)؛ وسيُقام كل الأشرار من زمن آدم إلى مجيء المسيح الثاني. وهذا معروف في العهد القديم (إشعياء 28: 21) بأنه "الفعل الغريب" للرب. وفي سفر الرؤيا، يُوصَف هذا بأنه القيامة الثانية والموت الثاني:

"طوبى ومقدس من له نصيب في الأول"

القيامة: على مثل هؤلاء ليس للموت الثاني.

القوة، ولكنهم سيكونون كهنة الله والكنيسة.

المسيح، ويملك معه ألف سنة.

"سنوات" (رؤيا 20: 6).

إن الشيطان وكل الأشرار الذين عاشوا على الأرض سوف يُبادون إلى الأبد. وكما غطت المياه في أيام نوح الأرض كلها، فإن النار سوف تغطي الأرض كلها لتطهيرها من نجاسة هذه الأرض. وسوف يرتفع هذا الكوكب الساقط ذات يوم في المستقبل القريب فوق كل كواكب الكون، لأن الأرض سوف تصبح عاصمة الكون؛ لأن الخالق نفسه سوف يجعل بيته هنا، وسوف يكون المخلصون كهنة وملوكًا له:

"ويسكن الذئب مع الحمل،

ويربض النمر مع الجدي،

العجل والشبل والمُسمن معًا،

وسيقودهم طفل صغير والبقرة
والدب يرعي، وصغاره تتغذى.
اضطجعوا معًا، والأسد يأكل التبن
مثل الثور، والطفل الرضيع يلعب على
"فيدخل حجر الأفعى، ويضع الفطيم يده على جحر الأفعى. لا يضرون ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر" (إشعياء 11: 6-9).
"وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم الها لهم ويمسح الله كل دمعة من عيونهم ولا يكون موت بعد ولا حزن ولا صراخ ولا وجع بعد لان الامور الاولى قد مضت وقال الجالس على العرش هوذا انا اصنع كل شيء جديدا وقال لي اكتب لان هذه الكلمات صادقة وامينة وقال لي قد تم انا الالف والياء والياء والروح القدس هو الاله الواحد"
"البداية والنهاية. سأعطي من يعطش من ينبوع ماء الحياة مجانًا. من يغلب يرث كل شيء، وأكون له إلهًا وهو يكون لي ابنًا. وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وكل الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت: الذي هو الموت الثاني" (رؤيا 2: 1-8).
"ارجعوا أيها البنون المرتدُّون، يقول الرب، لأني قد تزوجتكم، فآخذكم واحدًا من المدينة واثنين من العشيرة، وآتي بكم إلى صهيون" (إرميا 3: 14).
"لماذا تضربون بعد؟ ستتمردون أكثر فأكثر، الرأس كله مريض والقلب كله ضعيف" (إشعياء 1: 5).
اغتسلوا، تطهروا، ارفعوا شر أفعالكم من أمام عيني، كفوا عن لعنة الرب.
"افعلوا الشر، تعلموا فعل الخير، اطلبوا الحق، انصروا المظلوم، اقضوا لليتيم، دافعوا عن الأرملة. هلموا الآن ونتحاجج، يقول الرب، وإن كانت خطاياكم كالقرمز فإنها تبيض كالثلج، وإن كانت حمراء كالدودي فإنها تصير كالصوف" (إشعياء 1: 16-18).
"قل لهم: حي أنا يقول السيد الرب إني لا أسر بموت الشرير بل بأن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا. ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟" (حزقيال 33: 11).
[1 دانيال والرؤيا، ص 209.
الوحش الثاني في رؤيا يوحنا 13: 11- 17.

الفصل السادس

الحركة المسكونية

والمرحلة الثانية من المسيح الدجال - الجزء الثاني

"ورأيت وحشا آخر صاعدا من الأرض وكان له قرنان مثل الحمل وكان يتكلم كتنين ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت" (رؤيا 13: 11، 12).

الآن حان الوقت لدراسة من هو هذا الوحش الثاني، الذي سيجعل العالم يسجد للوحش الأول (البابوية)، الذي شُفي جرحه المميت. ولكي نفهم من هو هذا الوحش الثاني، فلنقارنه بالوحش الأول (البابوية).

1. الوحش الأول (البابوية) خرج من البحر.

في النبوة، يرمز "الشعب" إلى الشعوب والجموع والأمم والألسنة. (رؤيا 17: 15). كانت الأعداد الكبيرة من الناس في العالم القديم، وليسوا من العالم الجديد في ذلك الوقت.

2. لاحظ في رؤيا 13:ـ 11 أن "الوحش الثاني خرج من الأرض"، وليس من البحر. فالوحش الثاني سيخرج من مكان غير مأهول بالسكان.

3. لاحظ أن الوحش الثاني له قرنان يشبهان الحمل. هذه الأمة التي تشبه الحمل ستتكلم كتنين (الشيطان).

أية أمة نشأت في العالم ولم تكن مملوءة بالناس والجموع والأمم والألسنة؟ أية أمة نشأت حول نهاية الفترة النبوية التي دامت 1260 عامًا وانتهت في عام 1798؟ يجب أن يعلم الجميع أن أمريكا ولدت كأمة قبل وقت قصير من الضربة القاضية التي تلقتها البابوية من فرنسا. ومن المحزن أن نقول إن الولايات المتحدة الأمريكية هي الوحش الثاني في رؤيا يوحنا 13: 11. لا يوجد خطأ في ذلك. الولايات المتحدة

لقد أسس أجدادنا بلادنا على أساس فكرة أساسية هي الحرية المدنية والدينية. لقد تم وضع دستور الولايات المتحدة بسبب الدكتاتورية الدينية التي رأيناها في وقت سابق. لقد أسس أجدادنا بلادنا لتكون خالية من كل الدكتاتوريات الدينية والمدنية التي شوهت تاريخ الجنس البشري واسم يسوع المسيح.

وفي تعديلات الدستور المادة الأولى نقرأ:

"لا يجوز للكونغرس أن يصدر أي قانون يتعلق بـ

إقامة الدين أو منع الحريات
"ممارستها:""[1]
في المادة السادسة من دستور الولايات المتحدة نقرأ:
"لا يجوز أبدًا طلب أي اختبار ديني كشرط
المؤهلات اللازمة لتولي أي منصب من مناصب الثقة العامة بموجب
"الولايات المتحدة." [2]
لقد تم تصميم دستور الولايات المتحدة من قبل أسلافنا لإبعاد الطغيان الديني عن هذا
إن الدستور يحظر على حكومة الولايات المتحدة سن القوانين الدينية، وأن عبادة الله يجب أن تُترك لضمير كل فرد، وليس بإجباره كمواطن على طاعة إملاءات أي حركة دينية. ويجب إبعاد الكنيسة عن السياسة!
ردًا على رسالة من الكنائس المعمدانية المتحدة في فرجينيا، والتي عبرت فيها عن الخوف الذي يشعر به الكثيرون من أن حرية الضمير لم تكن مضمونة بشكل كافٍ بموجب الدستور، كتب جورج واشنطن في 8 أغسطس 1789:
"لو كان بوسعي أن أتخيل ولو قليلاً أن الدستور الذي صاغته الاتفاقية التي تشرفت برئاستها قد يعرض الليالي الدينية لأي جمعية كنسية للخطر، لما كنت قد وقعت عليه قط؛ ولو كنت أستطيع الآن أن أتصور أن الحكومة العامة قد تكون كذلك في يوم من الأيام، لما كنت قد وقعت عليه قط".
"إنني أدعوكم إلى أن تقتنعوا بأن لا أحد سيكون أكثر حماسة مني لإقامة حواجز فعالة ضد أهوال الطغيان الروحي وكل أنواع الاضطهاد الديني. فكما تتذكرون بلا شك، فقد عبرت مراراً وتكراراً عن مشاعري بأن أي إنسان، إذا تصرف كمواطن صالح ومسؤول أمام الله وحده عن آرائه الدينية، فيجب أن يحظى بالحماية في عبادة الإله وفقاً لإملاءات ضميره."[3]
كان جورج واشنطن، وتوماس جيفرسون، وباتريك هنري، وجيمس ماديسون، وبنجامين فرانكلين، والعديد غيرهم ممن ساعدوا في وضع الدستور، يعارضون صراحة أي تشريع من شأنه أن يعرض حرية عبادة الله وفقًا لما يمليه عليه ضمير المرء للخطر. كان هؤلاء الرجال المشهورون أمريكيين مخلصين ومخلصين، وما حاولوا القيام به من أجل شعب الولايات المتحدة كان بمثابة مفاجأة.
لقد كانت أمريكا بارة ومستقيمة، ولقد فضل الله بلادنا حقًا. ولكن هؤلاء الرجال لم يكونوا يعلمون أن الرب الذي يعرف النهاية منذ البداية تنبأ بأن هذه البلاد التي تشبه الحمل سوف تنمو لتتحدث باسم "التنين الأحمر العظيم". وسوف تصبح الولايات المتحدة الأمريكية بمثابة "الوحش الأول" (روما البابوية). وسوف يحدث هذا داخل الولايات المتحدة. وسوف ينزل الناس أنفسهم داخل أمريكا المدرع الذي يحمي الجميع من

الاضطهاد الديني وسوف يتعاونون مع "أم العاهرات" وسوف تقود الولايات المتحدة العالم إلى عبادة "التنين الأحمر" العظيم الذي أعطى القوة للوحش (البابوية).

"ويصنع آيات عظيمة حتى أنه يجعل نارا تنزل من السماء على الأرض أمام الناس" (رؤيا 13: 13).

قد تقول، ما هي المنظمة في الولايات المتحدة التي يمكنها حتى محاولة تغيير دستور الولايات المتحدة، ناهيك عن إشراك الكنيسة والدولة في

إن السياسة مع البابوية سوف تكون من أولئك الذين يسمون أنفسهم بروتستانت، أولئك الذين يسمون أنفسهم بروتستانت ضد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. سوف يكون هؤلاء هم الذين سيجعلون الولايات المتحدة تصبح نفس الصورة التي تظهر بها روما البابوية أمام العالم. إن الولايات المتحدة هي "الساحر للوحش" (البابوية). من هي هذه الكنائس البروتستانتية التي سوف تتسبب في هذا؟ إنهم هم الذين يعلمون عقائد الزانية العظيمة التي تجلس على "الجبال السبعة". إن أكبر عقيدتين خاطئتين داخل كل من الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية هما عقيدة يوم السبت (يوم البعل) وعقيدة خلود الروح، والتي تسمى "الروحانية". سوف يستخدم التنين الأحمر العظيم هاتين العقيدتين لتوحيد بنات بابل العظيمة، مع كنيستهن الأم، البابوية. سوف تكون هناك محاولة لإنشاء كنيسة عالمية واحدة. حتى الكنائس البروتستانتية القوية التي تعارض بشدة عقائد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية سوف تتخلى عن عقائدها التي لم تعد موجودة.

لقد أبقاهم منفصلين، وسينضمون إلى البابوية في هذه الأيام الأخيرة. لقد حذر الرب شعبه من تكوين أي اتحاد (اتحاد) سواء كان سياسيًا أو مدنيًا أو دينيًا. يقول إشعياء 8: 12: "لا تقولوا اتحادًا لكل من يقول له هذا الشعب اتحادًا. لا تخافوا خوفهم ولا ترهبوا".

لا ينبغي لشعب الرب أن يثير حشودًا ويسير ضد الحكومات: "لا تتبع الحشد إلى فعل الشر، ولا تتكلم في دعوى لتميل وراء الكثيرين لتحريف الحكم" (خروج 23: 2).

وفقًا لـ Encyclopedia Americana، طبعة 1972، الصفحة 52، أصبحت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الآن أكبر طائفة دينية واحدة في الولايات المتحدة. بلغ عدد أعضائها المسجلين في عام 1966 46،246،175، أو 23.7 في المائة من إجمالي السكان. يأتي التسلسل الهرمي للكنيسة، الذي يرأسه سبعة كرادلة في المرتبة الثانية من حيث العدد بعد التسلسل الهرمي لإيطاليا. إحدى الطرق التي سيتم بها تشكيل الولايات المتحدة على نفس صورة البابوية، هي

إن هذه الحركة تحدث من خلال الحركة التي تسمى اليوم "الحركة المسكونية". والحركة المسكونية في الواقع هي حركة تهدف إلى توحيد البروتستانت مع الكنيسة الكاثوليكية.

ومن مجمع الفاتيكان نقرأ ما يلي عن جهود الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لتوحيد جميع الكنائس المسيحية في

حظيرتها:

"إن الجهود المبذولة اليوم في العديد من أنحاء العالم، تحت تأثير نعمة الروح القدس، في الصلاة والكلام والعمل، تبذل من أجل بلوغ اكتمال الوحدة الذي يريده يسوع المسيح. ولذلك يحث المجمع المقدس جميع المؤمنين الكاثوليك على التعرف على علامات الأزمنة والمشاركة الفعالة والذكية في العمل المسكوني.

"يشير مصطلح ""الحركة المسكونية"" إلى المبادرات والأنشطة التي يتم تشجيعها وتنظيمها وفقًا لاحتياجات الكنيسة المختلفة وبما توفره الفرص، من أجل تعزيز الوحدة المسيحية."" [4]

هناك العديد من الأشياء المعروفة وغير المعروفة

إن الكتاب الدينيين الذين درسوا النبوءات في الكتاب المقدس المتعلقة بعمل ومملكة المسيح الدجال، والذين كتبوا عن البابوية والولايات المتحدة، باعتبارها الوحش وصورته. وهناك أيضًا العديد من الكتّاب في العديد من الطوائف البروتستانتية الذين لم يفهموا تمامًا التحذير الذي وجهه المسيح بشأن علامة الوحش وعدد اسمه؛ لكنهم بدأوا يرون هذه الأشياء التي تنبأ بها تتحقق أمام أعينهم. وعندما يتم عرض علامة الوحش، التي هي يوم السبت الكاذب أمام أعين الناس، فإن هذا من شأنه أيضًا أن يسبب نهضة حقيقية وإصلاحًا بين شعب الله. وكما ذكرنا من قبل، لم يتلق أحد علامة الوحش اليوم. تقول النبوءة أنه يجب أن تحدث أحداث معينة قبل أن يحدث هذا. أولاً، ستتلقى البابوية ضربة الموت في نهاية الـ 1260 عامًا التي تنبأ بها. ثانيًا، سيتم شفاء الجرح المميت للبابوية (رؤيا 13: 3). ثالثًا، الوحش الثاني (أمريكا)، سوف يتسبب في حدوث كارثة كاملة.

العالم فيه ليسجدوا للوحش الأول الذي شُفي جرحه المميت (رؤيا 13: 12).

لقد قبل ربنا عبادة كل المؤمنين الذين كانوا يحتفلون بيوم الأحد باعتباره يوم عبادتهم، وكانوا يعبدون الله بالنور الذي يملكونه. ولكن اليوم يدعو إلهنا المؤمنين في كل مناحي الحياة إلى إعادة سبت اليوم السابع إلى مكانته الصحيحة. فكما أن هناك سر التقوى وسر البر، فهناك أيضًا ختم الله وعلامة الوحش وفقًا لسفر الرؤيا.

لقد رأينا النبوات عن علامة الوحش، والآن دعونا نفحص نبوة ختم الله:

"وبعد هذه الأمور رأيت أربعة ملائكة

واقفًا على أطراف الأرض الأربعة،

"ورأيت ملاكا آخر صاعدا من المشرق معه ختم الله الحي، فنادى بصوت عظيم: "يا رب، لا تخف ...

الملائكة الأربعة الذين أعطيت لهم القدرة على الأذى

الأرض والبحر قائلا لا تؤذي

الأرض، ولا البحر، ولا الأشجار، حتى نحصل على

ختم عبيد إلهنا في
"جباههم" (رؤيا 7: 1-3).
ما هو ختم الله؟ في العصور القديمة وكذلك في العصور الحديثة، استخدمت الأمم والملوك ختمًا لإظهار سلطة التوقيع على الوثائق القانونية. الختم يجعل الوثيقة ملزمة إلى الأبد، ختم الله مختوم على جباه عبيد الرب ليظهر أنهم ملك للرب. يقول إشعياء 8: 16: "اختموا الشهادة، اختموا الشريعة بين تلاميذي".
في رؤيا 14: 9، 10، نجد تحذيرًا من الله لأولئك الذين يتلقون علامة الوحش، وكيف سيتم تدميرهم بالنار والكبريت في حضور الملائكة القديسين وفي حضور الحمل (الذي هو المسيح)؛ ومع ذلك، في الآية 12 بعد ذلك مباشرة، يظهر من لا يتلقون علامة الوحش:
"هنا صبر القديسين، هنا صبر القديسين.
الذين يحفظون وصايا الله،
"إيمان يسوع" (رؤيا 14: 12).
إن الوصية الرابعة تظهر الله كخالق، والعالم ملك له، وحقه في الحكم. ولا توجد وصية أخرى من الوصايا العشر تظهر سلطة المسيح غير الوصية الرابعة. إن سبت اليوم السابع هو ختم الله، لأن الله هو الذي خلق السماء والأرض في ستة أيام واستراح في يوم السبت من كل عمله.
"وعلاوة على ذلك أعطيتهم أيضًا سبوتي،
فتكون علامة بيني وبينهم لعلهم يرجعون.
فاعلموا أني أنا الرب الذي يقدسكم.
(حزقيال 20: 12).
عندما يعلم المؤمنون المخلصون بالمسيح أن تغيير يوم الرب الذي أحدثته الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هو حقيقة تاريخية، وهو ضد المسيح، فإن كثيرين سوف يتجهون إلى قادتهم الدينيين ويسألونهم: "لماذا؟" وإذا لم يكن السبت الذي هو اليوم السابع هو يوم الرب، فإنهم سوف يتجاهلون هذا التغيير.
وعندما يعودون إلى ديانتهم، سيتركون طوائفهم ويضعون أيديهم في أيدي أولئك الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع (رؤيا 14: 12). وسوف يسمعون نداء رؤيا 18: 4، 5:
"وسمعت صوتا آخر من السماء،
قائلا اخرجوا منها يا شعبي لكي تكونوا
لا تشتركوا في خطاياها، وأنكم تتقبلون
ليس من آثامها، لأن خطاياها قد بلغت

إلى السماء، فذكرها الله.
"الظلم".
في كتاب "الاستعداد للأزمة النهائية"، جمع المؤلف بعض الاقتباسات من كتّاب الكنيسة الرومانية الكاثوليكية حول موضوع الحركة المسكونية والتي تستحق اهتمامنا:
"إذا تخلت الكاثوليكية عن عقيدة وظيفتها الحصرية في التوسط بين الله والإنسان، فإنها بالتأكيد لن تكون كاثوليكية بعد الآن... يجب عليه أن يطلب من البروتستانت أن يتحولوا إلى الكاثوليكية" [5]
هناك العديد والعديد من البروتستانت الذين يبدو أنهم نسوا أو لا يعرفون شيئًا عن رجاسات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، سواء في الماضي أو الحاضر. وهناك حشود من البروتستانت الذين يعترفون بالبابا باعتباره الراعي الرئيسي لشعب الله. ولو كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في السلطة اليوم كما كانت أثناء العصور المظلمة، لكانت مارست مرة أخرى نفس الفظائع التي رأيناها سابقًا في الفصل الرابع. وسوف يأتي ذلك! استمع إلى الدوافع الخفية الحقيقية مرة أخرى من فم الوحش في سفر الرؤيا. مرة أخرى، في كتاب "الاستعداد للأزمة النهائية"، نقرأ ما يلي:
"إن البروتستانتية لا تزال على خطأ كما كانت في عام 1517. ومن الواجب علينا ككاثوليك أن "ننشر الكلمة" ونجعل أمريكا كاثوليكية... أسس الأب إسحاق هيكر الآباء البولسيين لغرض صريح وهو "جعل أمريكا كاثوليكية". وما زالوا يعملون على تحقيق هذا الهدف ويقومون به على أكمل وجه. إنه هدف كل أسقف وكاهن ورهبنة دينية في البلاد.
لا يمكن لأي كاثوليكي أن يرضى، بضمير مرتاح، بسياسة الاسترضاء، أو حتى مجرد التعايش مع مجتمع غير كاثوليكي. [6]
لقد رأينا الشهادة المكتوبة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية عن جهودها لإعادة توحيد البروتستانت؛ ولكن دعونا الآن نستكشف آراء بعض الشخصيات المعروفة داخل الكنائس البروتستانتية الذين "لا" يؤيدون هذه الحركة المسكونية. لقد كتب ثيودور إتش. إيب، مدير برنامج العودة إلى الكتاب المقدس، كتيبًا بعنوان "وحدة المؤمنين، تنظيميًا أم روحيًا؟". وفي حديثه عن مجلس الكنائس العالمي، الذي يبذل قصارى جهده في البروتستانتية لتوحيد جميع الكنائس تحت سقف واحد، يقول ثيودور إيب:
"يمكن توضيح التأكيد الكبير على الوحدة التنظيمية من الكتاب المقدس نفسه! في سفر التكوين 11، هناك سجل لحركة مماثلة، جزئيًا دينية وجزئيًا سياسية مع التركيز على الوحدة. تقول كلمة الله، "وكانت الأرض كلها لسانًا واحدًا وشعبًا واحدًا".
"وحدث في ارتحالهم من المشرق أنهم وجدوا بقعة في أرض شنعار، فسكنوا هناك. فقال بعضهم لبعض:

هلموا نصنع لبنا ونحرقه بالنار. فكان لهم اللبن مكان الحجر، وكان لهم الطين مكان الملاط. فقالوا: هلموا نبن لأنفسنا مدينة وبرجا رأسه إلى السماء، ونصنع لأنفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الأرض."
"خلفية مهمة لتكوين 11 1 مذكورة في الآيات 8-10 من الفصل السابق: ""وولد كوش نمرود. بدأ يكون جبارًا في الأرض. كان جبار صيد أمام الرب (حرفيًا ضده) ... وكان بدء مملكته بابل وأرك وأكاد وكلنة في أرض شنعار."" كانت مملكة نمرود فاسدة للغاية لدرجة أنه في تكوين 11 كان هناك جهد لإنشاء دولة عالمية معارضة للحكم الإلهي. أراد الناس إنتاج وحدة متماسكة بإحكام لدرجة أن الله نفسه لم يستطع يتدخل.
"في سفر التكوين 11:ـ 3 قيل "كان لهم الطوب مكان الحجر، وكان لهم الطين مكان الملاط". ومن هذا نستطيع أن نستنتج تطبيقاً مهماً. فالطوب يُصنع وفقاً لقالب واحد: وبالتالي فإن الحركة المسكونية اليوم تريد من كل طائفة وكنيسة وفرد أن يتوافق مع قالبها.
"ومع ذلك، فإن المؤمنين هم حجارة حية (1 بطرس 2: 5) ولا يتناسبون مع شكل العالم. كما أن هناك الكثير من التطبيقات التي يمكن استخلاصها من حقيقة أنهم في برج بابل استخدموا الوحل بدلاً من الملاط - لقد استخدموا مادة متماسكة بديلة.
"إن القوة التي توحد في الوحدة الروحية الحقيقية هي الروح القدس. ولكنه لا يوحد ما هو مصنوع على قالب الإنسان. فقط أولئك الذين قبلوا يسوع المسيح مخلصًا هم من يختمهم الروح ويتمتعون بهذه الوحدة الروحية. وأفضل ما يمكن للإنسان الطبيعي أن يفعله هو محاولة إنتاج وحدة بديلة. إن نتائج رغبة الناس في الوحدة تظهر في
تكوين 1 1: 5-9:
"ونزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين بناهما بنو البشر، وقال الرب: هوذا شعب واحد ولهم جميعًا لغة واحدة، وهذا ما بدأوا يفعلونه، والآن لا يمنعهم شيء مما فكروا أن يفعلوه. هلموا ننزل ونبلبل هناك لغتهم حتى لا يفهم بعضهم كلام بعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض."
"لقد رأى الله بوضوح ما كان الناس يحاولون القيام به - تحقيق الوحدة البنيوية تمامًا كما تحاول كنيستنا المسكونية أن تفعل. كان الله يعلم أن نتيجة هذه الوحدة ستكون تحديًا له. لذلك، أربك لغتهم وشتتهم في جميع أنحاء الأرض. حتى في هذا كان الله رحيمًا. في وقت سابق، لأن الإنسان كان شريرًا باستمرار، جلب الله طوفانًا عالميًا على الأرض لتدمير البشرية. في بابل، أربك لغتهم فقط وشتت
"لذلك لم يتمكنوا من الاستمرار في تمردهم الموحد ضده من صنع الإنسان."[7]
دعونا الآن نلقي نظرة على بعض الكتابات التي كتبها قس إذاعي مشهور آخر يعارض أيضًا أي حركة

مسكونية لتوحيد الكنائس. ألقى الدكتور بروس دان من برنامج Grace Worship Hour، الذي تم سماعه على الراديو، عظة في كنيسة Grace Presbyterian Church، Forrest Hill and Knoxville Ave.، Peoria، Illinois، في خدمة صباحية يوم الأحد، تم سماعها عبر شبكة تضم أكثر من عشرين محطة إذاعية. كان عنوان عظته هو "الحلم المسكوني - كنيسة واحدة كبيرة!" وقد طبع الدكتور دان عظته في شكل كتيب. فيما يلي جزء من عظته:

"إلى أين ستقودنا الحركة المسكونية إذن؟ إنها ستقودنا، فيما يتصل بالكنيسة، إلى آلة دينية "هرمية عظيمة" حيث ستكون هناك حرية دينية أقل وأقل للجماعة الفردية والشعب والقس. لقد قيل لنا بالفعل أن الأساقفة في طريقهم ونحن نسير

"إنني أعتقد أن الكنيسة الجديدة المندمجة لابد وأن يكون لها أساقفة... كنيسة بليك بايك التي يبلغ عدد أعضائها عشرين مليوناً. اسمعوني يا أصدقائي... إنني أؤمن بهذا من كل قلبي، وأعتقد أن الحقائق تدعمني... إن الحركة المسكونية لديها الدافع والدافع الرئيسي، وهو الرغبة في الحصول على كتلة قوة كنسية وحشية عظيمة من أجل التأثير على الحكومات والتشريع في عصر البر، وهذا أمر لا يمكن أن يتم."

"إن الحركة المسكونية لا تهتم بخلاص النفوس. ولا تهتم بشخص المسيح، مهما سمعت من أحاديث مقدسة تدينه وتدين غيره".[8]

إننا نتفق تماماً مع ثيودور إتش. إيب والدكتور بروس دان في آرائهما حول هذا الخداع الذي يكاد يكون ساحقًا. لا ينبغي أن تكون هناك وحدة بين المؤمنين، والتي ستتحكم في العالم سواء في وجهات النظر الدنيوية أو الدينية. وفقًا للسيد المسيح، فإن هذا العالم الحاضر ليس لديه الكثير من الوقت للوجود. لأن الرب سيدمر وجه هذه الأرض. وحدة المؤمنين هي التي ستحكم العالم.

ولن يحدث هذا إلا عندما يأتي المسيح ويخرجنا من هذا العالم:

"إن يوم الرب العظيم قريب، قريب،

ويسرع كثيرا حتى صوت النهار

من الرب: يصرخ هناك الرجل الجبار.

بمرارة. ذلك اليوم هو يوم غضب، يوم حزن،

يوم ضيق وضيق، يوم خراب ودمار، يوم ظلام وكآبة،

يوم من السحب والظلام الكثيف، يوم من

البوق والإنذار ضد المدن المسورة،

"وعلى الأبراج العالية" (صفنيا 1: 14-

.(16
ولكن أولئك الذين يؤمنون بوجود مملكة المسيح في هذا العالم الحاضر، سوف يعلنون "سيكون هناك سلام" بين الأمم. ولكن لن يكون هناك سلام أبدًا حتى يرحل الشيطان. وسوف يخدع أكثر من معظم الذين يزعمون أنهم مسيحيون بهذه المحاولة الأخيرة والنهائية للشيطان لمنع الإنسان من الحصول على الحياة الأبدية مع الرب. وسوف يظلم هذا النظام الكاذب للمسيحية العالم.

التمييز الروحي حتى بين مختاري الله إذا كان ذلك ممكنًا.

لقد أصبح التمييز بين الحقيقي والمقلد، والحقيقي من المزيف، والمقدس من غير المقدس، أكثر صعوبة في الوقت الحاضر وسوف يصبح كذلك في المستقبل. لقد تنبأ المسيح قبل 600 عام أنه في الأيام الأخيرة "سيذهب كثيرون ويذهبون، وتزداد المعرفة" (دانيال 12: 4). ورغم أننا وصلنا إلى القمر، إلا أن الإنسان ما زال متأخرًا كثيرًا عن العصر. فرجل أطلق على نفسه اسم يسوع منذ أكثر من 1900 عام سافر إلى ما وراء النجوم إلى عرش الله ولم يستخدم مركبة فضائية ليسافر بها.

الآن حان الوقت لإلقاء نظرة على القوى الحاكمة في الولايات المتحدة، ومعرفة كيف تحقق بلادنا النبوءة كما تنبأت. وكما ذكرنا سابقًا، فإن القوى داخل الولايات المتحدة هي التي ستجعلها تتحول إلى دكتاتورية دينية. ستنمو هذه الدولة الشبيهة بالحملان وتتحدث مثل التنين. من يفهم اللغة الإلهية سيفهم:

"ويمارس كل سلطان الأول"

الوحش أمامه [البابوية]، ويسبب

الأرض ومن فيها ليعبدوا

الوحش الأول الذي كان جرحه المميت

"شُفِيَ" (رؤيا 13: 12).

عندما خلع الفرنسيون البابا عن عرشه عام 1798، كان هذا بمثابة خسارة البابوية لسلطتها الدنيوية في العالم. بعد ذلك، حبس الباباوات أنفسهم كسجناء في الفاتيكان حتى توقيع الاتفاقية مع إيطاليا عام 1929، والتي استعادت "سيادته" على مدينة الفاتيكان، وهي جزء صغير من مدينة روما.[9] يمثل هذا التاريخ الوقت الذي تنبأ فيه الرسول يوحنا بشفاء الجرح المميت للوحش. منذ عام 1929، وحتى يومنا هذا، استعادت البابوية الكثير من نفوذها في جميع أنحاء العالم.[10] وقد ظهر مثال جيد على ذلك أثناء زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لأمريكا.

"وهو يجعل الجميع، صغارًا وكبارًا، أغنياء"

والفقراء والأحرار والعبيد، ليحصلوا على علامة في

أيديهم اليمنى أو في جباههم: وأن
لا يجوز لأحد أن يشتري أو يبيع إلا من كان له الحق في ذلك.
نارك، أو اسم الوحش، أو الرقم
"من اسمه" (رؤيا 13: 16، 17).
إذا لاحظ القارئ بعناية في سفر الرؤيا 13ـ 11-17، فإن "الوحش الثاني" (أمريكا) هو الذي يجعل الصغير والكبير، غنياً كان أو فقيراً، يتلقون علامة الوحش، أو عدد اسمه. لمساعدة القارئ على رؤية مدى قربنا من تشريع الأحد، والاتحاد مع الفاتيكان، دعونا نتحقق من كيف يمكن أن يكون منصب الرئاسة ليس أقل من دكتاتورية. إن منظمة ليبرتي لوبي، التي تتألف من أمريكيين مخلصين، هي منظمة مكرسة للاستقلال الأمريكي.
لقد أرسلوا إليها كتيباً نقتبس منه ما يلي:
"إن السجل الفيدرالي هو على الأرجح الوثيقة الأكثر قوة التي تُطبع في الولايات المتحدة اليوم. فما يظهر في أعمدته كإشعار بالإجراءات الرئاسية الرسمية يكتسب قوة القانون. ولا
إن إصدار الأوامر التنفيذية يتطلب الحصول على موافقة الكونجرس، ولا توجد مراجعة من جانب القضاء.
أما الأوامر التنفيذية فهي قوانين يصدرها رجل واحد ـ الرئيس.
"من خلال بعض الأوامر التنفيذية، قد يكون من الممكن لرجل واحد أن يتجاهل الدستور وسلطة الكونجرس وإرادة الشعب تماماً. ومن خلال تنفيذ هذه الأوامر التنفيذية، يمكن فرض دكتاتورية كاملة.
"إن مثل هذه الأوامر التنفيذية موجودة بالفعل. وقد تم التوقيع على أحد عشر من أهم هذه الأوامر التنفيذية في فبراير وسبتمبر من عام 1962 من قبل الرئيس الراحل كينيدي.
"للوهلة الأولى، تبدو هذه الأوامر وكأنها خطوات ضرورية لتمكين الولايات المتحدة من الاستعداد والرد في حالة وقوع هجوم نووي. والدعاية المحيطة بها توحي بذلك. ولكن للأسف، هذه ليست الحقيقة كاملة".
رسالة بتاريخ 14 فبراير 1962 بين ديفيد بيل، مدير مكتب الميزانية و
ثم يقول الرئيس جون كينيدي:
"إن هذه الحاجة (إلى إصدار أوامر تنفيذية تنشئ سلطات دكتاتورية ـ المحرر) تتأكد من خلال حقيقة مفادها أن التخطيط للطوارئ ضروري فيما يتصل بـ (أ) حالة حرب محدودة (تنطوي على الاهتمام بأمور مثل الاستقرار الاقتصادي، والقوى العاملة، وغيرها من البرامج الرئيسية التي تدعم العمل العسكري)...." ومضى بيل في سرد الهجوم النووي والتعافي بعد الهجوم كسببين آخرين للحاجة.
"ويصرح رئيس مكتب التخطيط للطوارئ بأن موافقة الكونجرس ستكون ضرورية لوضع هذه الأوامر موضع التنفيذ."

لكن الحقيقة هي أن الأوامر التنفيذية لا يتم الموافقة عليها من قبل الكونجرس أبدًا! فهي تتمتع "بقوة القانون" دون تشريع!

"يمكن للرئيس أن يعلن حالة الطوارئ الوطنية من تلقاء نفسه ثم يلجأ إلى هذه الأوامر!

"تقترح منظمة ليبرتي لوبي أن يطلع جميع الأميركيين على هذه الأوامر التنفيذية الحادية عشر

الذي ينشئ الآلية اللازمة لتفويض الرئيس ومستشاريه للسيطرة على كل عامل مهم في القطاع الخاص في مجتمعنا.

"توضح المرسوم التنفيذي رقم 11051 مسؤوليات مكتب التخطيط للطوارئ وتمنح الإذن بوضع جميع الأوامر التنفيذية الأخرى موضع التنفيذ في أوقات التوتر الدولي المتزايد أو الأزمة الاقتصادية أو المالية.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 10995 على الاستيلاء على وسائل الاتصال.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 10997 على الاستيلاء على جميع الطاقة الكهربائية والبترول ووقود الغاز والمعادن.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 10998 على الاستيلاء على جميع موارد الغذاء والمزارع.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 10999 على الاستيلاء على جميع وسائل النقل والسيطرة على الطرق السريعة والموانئ البحرية وما إلى ذلك.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11000 على

تعبئة كافة المدنيين في فرق عمل تحت إشراف الحكومة.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11001 على تولي الحكومة جميع وظائف الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11002 على أن يقوم المدير العام للبريد بتشغيل التسجيل الوطني لجميع الأشخاص.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11003 على أن تتولى الحكومة مسؤولية المطارات والطائرات.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11004 على أن تقوم هيئة الإسكان والتمويل بنقل المجتمعات، وبناء مساكن جديدة بأموال عامة، وتعيين المناطق التي سيتم التخلي عنها باعتبارها غير آمنة، وإنشاء مواقع جديدة للسكان.

"ينص الأمر التنفيذي رقم 11005 على أن تتولى الحكومة مسؤولية السكك الحديدية والممرات المائية الداخلية ومرافق التخزين العامة."[11]

لم يشاهد معظم الأميركيين أو يتعرضوا لأي شيء

إننا ندرك الآن كيف تم سلب حريتهم. وكما هي الحال مع كل الخدع الشيطانية في الماضي، فإن هذه الخدع لم تأت فجأة، بل تسللت خلف أعين الناس. وسوف تصبح الولايات المتحدة مثل الوحش الذي كان أمامها. ها هو على الأبواب!

قبل أن نختتم حديثنا، نود أن نعرض عليكم بعض كتابات كاتبة دينية أخرى ورد ذكرها في كتابنا سابقًا، ويعتقد الكثيرون أنها مستوحاة من الله. إن كتابها "رغبة العصور" هو الكتاب الديني الأكثر قراءة عن المسيح في مكتبة الكونجرس في واشنطن العاصمة، كما كتبت كتابًا آخر حقق مبيعات بملايين الدولارات بعنوان "الصراع الأعظم"، وعدة كتب أخرى متعلقة بالكتاب المقدس. وسوف ندرس تصريحاتها حول علامة الوحش، وخاتم الله، وتشريع يوم الأحد، وظهور الشيطان في هيئة المسيح في الجسد في الجيل الأخير. وهنا من كتاب الشهادات، المجلد 8، الصفحة 117، نقرأ ما يلي:

"إن علامة أو ختم الله تتكشف في مراعاة يوم السبت السابع، وهو يوم الرب"

"كلّم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل قائلاً: حقًّا تحفظون سبوتي، لأنه علامة بيني وبينكم في أجيالكم، لكي تعلموا أني أنا الرب الذي يقدّسكم" (خروج 31: 12، 13). هنا يُشار إلى السبت بوضوح كعلامة بين الله وشعبه.

من كنوز الشهادات المجلد الثالث صفحة 232 نقرأ:

"إن علامة الوحش هي عكس هذا تمامًا - الاحتفال باليوم الأول من الأسبوع. إن علامة الوحش تميز أولئك الذين يعترفون بسيادة السلطة البابوية عن أولئك الذين يعترفون بسلطة الله."

من كتاب الصراع الأعظم، تأليف إيلين ج. وايت، الصفحات 530، 531:

"إن السبت سيكون بمثابة الاختبار الأعظم للولاء، لأنه نقطة الحقيقة التي يتم التلاعب بها بشكل خاص. وعندما يتم وضع الاختبار النهائي على البشر، فإن

"سيتم التمييز بين أولئك الذين يخدمون الله وأولئك الذين لا يخدمونه. في حين أن مراعاة السبت الزائف امتثالاً لقانون الدولة، على النقيض من الوصية الرابعة، سيكون اعترافاً بالولاء لقوة معارضة لله، فإن حفظ السبت الحقيقي، طاعةً لقانون الله، هو دليل على الولاء للخالق. بينما تتلقى فئة واحدة، بقبول علامة الخضوع للقوى الأرضية، علامة الوحش، بينما تتلقى الفئة الأخرى، باختيارها علامة الولاء للسلطة الإلهية، ختم الله."

مرة أخرى، من كتاب الصراع الأعظم، الصفحات 588، 589 نقرأ:

"إن الخط الفاصل بين المسيحيين المعترفين وغير الأتقياء أصبح من الصعب تمييزه الآن. إن أعضاء الكنيسة يحبون ما يحبه العالم وهم على استعداد للانضمام إليهم، ويقرر الشيطان توحيدهم في جسد واحد وبالتالي تعزيز قضيته من خلال اجتياح الجميع لصفوف الروحانية. إن البابويين الذين

"إن أولئك الذين يفتخرون بالمعجزات كعلامة أكيدة للكنيسة الحقيقية، سوف يخدعون بسهولة بهذه القوة العجائبية؛ والبروتستانت، الذين ألقوا درع الحقيقة، سوف يخدعون أيضًا. سوف يقبل الكاثوليك والبروتستانت وأهل العالم على حد سواء شكل التقوى بدون القوة، وسوف يرون في هذا الاتحاد حركة عظيمة لتحويل

العالم وتدشين الألفية المتوقعة منذ فترة طويلة. "من خلال الروحانية، يظهر الشيطان كمحسن للجنس البشري، يشفي أمراض الناس، ويدعي تقديم نظام جديد وأكثر رفعة للإيمان المديني؛ ولكن في نفس الوقت يعمل كمدمر. إن إغراءاته تقود الجماهير إلى الروم. إن الإفراط في تناول الكحول يخلع العقل عن عرشه، ويتبع ذلك الانغماس في الشهوات والصراعات وسفك الدماء. يستمتع الشيطان بالحرب، لأنها تثير ضحاياه الغارقين في الرذيلة والدماء. إن الهدف من ذلك هو تحريض الأمم على الحرب ضد بعضها البعض، لأنه يستطيع بذلك أن يصرف عقول الناس عن عمل الإعداد للوقوف في
"يوم الله."

وفي حديثنا عن الوحش الثاني في سفر الرؤيا 13 في كتاب الصراع الأعظم، ص 578، 579، نقرأ:

"تعلن نبوءة رؤيا يوحنا 13 أن القوة التي يمثلها الوحش ذو القرون الشبيهة بقرون الحمل ستجعل الأرض وساكنيها يعبدون البابوية - التي يرمز إليها الوحش على هيئة نمر. كما أن الوحش ذو القرنين سيقول لساكني الأرض أن يصنعوا صورة للوحش؛ وعلاوة على ذلك، سيأمر الجميع، سواء كانوا صغارًا أو كبارًا، أغنياء وفقراء، أحرارًا وعبيدًا، بتلقي علامة الوحش. رؤيا يوحنا 13: 11-16. وقد ثبت أن الولايات المتحدة هي القوة التي يمثلها الوحش ذو القرون الشبيهة بقرون الحمل، وأن هذه النبوءة ستتحقق عندما تفرض الولايات المتحدة الاحتفال بيوم الأحد، وهو ما تدعي روما أنه اعتراف خاص بسيادتها."

من منشور إلين جي وايت هي و

وقد نشر الزوج مقالاً (Review and Herald، 2 مايو 1893)، نقرأ فيه:

"لقد كان شعب الولايات المتحدة شعبًا مفضلًا، ولكن عندما يقيدون الحريات الدينية، ويتخلون عن البروتستانتية ويقبلون البابوية، فإن مقياس ذنبهم سيكون كاملاً، وسوف تكون الردة الوطنية خرابًا وطنيًا."

ومرة أخرى من صفحات الصراع الأعظم، صفحة 588، نقرأ:

"من خلال خطأين كبيرين، خلود الروح وقدسية يوم الأحد، سيخضع الشيطان الناس لخداعه. في حين يضع الأول أساس الروحانية، يخلق الأخير رابطة تعاطف مع روما. سيكون البروتستانت في الولايات المتحدة في طليعة من يمدون أيديهم عبر الخليج للإمساك بيد الروحانية. سيصلون إلى الهاوية ليصافحوا القوة الرومانية، وتحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، ستتبع هذه البلاد خطى روما في الدوس على الروحانية.
"حول حقوق الضمير". هذا الاتحاد الثلاثي لتوحيد العالم في كيان واحد

إن الارتداد العالمي الذي أشارت إليه إيلين وايت هو ما ورد في سفر الرؤيا 16: 12-13: "ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات، فجف ماؤه، لكي يعد طريق ملوك المشرق. ورأيت ثلاثة أرواح نجسة مثل الضفادع تخرج من فم التنين، ومن "فم" الوحش، ومن "فم" النبي الكذاب".

.1

2

التنين - القوة الشيطانية (الروحانية تصنع المعجزات).

الوحش - تعزيز البابوية في جميع أنحاء العالم.

. النبي الكاذب - جهود

البروتستانت يتحدون مع البابوية من خلال الحركة المسكونية.

عندما ينشر الشيطان الروحانية في جميع أنحاء العالم، والتي تحاكي مواهب البصق الحقيقية (1 كورنثوس 12: 1-10)، تصبح البابوية مرة أخرى مسيطرة على كل من الأمور الزمنية والروحية، وعندما يتم تمجيد السبت الكاذب للبابوية (الأحد) من قبل البروتستانت في الولايات المتحدة، عندها سيأتي الشيطان كالمسيح نفسه؟ مرة أخرى، وتحت إلهام الروح القدس، كتبت المرحومة إلين جي وايت ما يلي في كتاب الصراع الأعظم، الصفحات 547، 548:

"كعمل تتويجي للدراما العظيمة للخداع، سيتجسد الشيطان نفسه. لطالما أعلنت الكنيسة أنها تنظر إلى مجيء المخلص باعتباره اكتمال آمالها. الآن سيجعل المخادع العظيم الأمر يبدو وكأن المسيح قد جاء. في أجزاء مختلفة من الأرض، سيظهر الشيطان بين البشر ككائن مهيب ذو سطوع مبهر، يشبه الوصف الذي قدمه يوحنا لابن الله في سفر الرؤيا 1: 13-15. المجد الذي يحيط

"إن المسيح هو أعظم من كل شيء رأته أعين البشر. إن صيحة النصر تتعالى على الحشد: المسيح قد أتى! المسيح قد أتى! يسجد الناس أمامه في عبادة بينما يرفع يديه وينطق بالبركة عليهم، كما بارك المسيح تلاميذه عندما كان على الأرض. إن صوته ناعم وخافت، ولكنه مليء بالألحان. وبنغمات لطيفة وحنونة يقدم بعضًا من نفس الحقائق السماوية الكريمة التي نطق بها المخلص. إنه يشفي أمراض الناس، ثم يزعم في شخصيته المتخيلة أنه غير السبت إلى الأحد، ويأمر الجميع بتقديس اليوم الذي باركه. ويعلن أن أولئك الذين يصرون على حفظ اليوم السابع مقدسًا يجدفون على اسمه برفضهم الاستماع إلى ملائكته المرسلين إليهم بالنور والحقيقة. هذا هو الخداع القوي الذي يكاد يكون ساحقًا".

ولكن إيلين وايت تقول أيضًا في كتابها "الصراع الأعظم" على الصفحة 548:

"ولكن شعب الله لن يضلل. إن تعاليم هذا المسيح الكاذب لا تتفق مع الكتاب المقدس. إن بركاته تنزل على عابدي الوحش وصورته، وهي نفس الفئة التي يعلن الكتاب المقدس أن غضب الله المطلق سوف يصب عليها... فقط أولئك الذين كانوا طلابًا مجتهدين للكتاب المقدس والذين تلقوا محبة الحقيقة سوف يتم حمايتهم من الضلال القوي الذي يأسر العالم."

سيأتي الشيطان في صورة المسيح. وقد حذر علماء الكتاب المقدس من أقدم الكنائس المسيحية في جميع أنحاء العالم أعضاءهم من خداع الشيطان.

ولكن المجيء المتوج للبشرية سيأتي بعد ذلك بوقت قصير. وسوف نرى يسوع ملك الملوك ورب الأرباب الحقيقي في السماء:

"ويرسل ملائكته ببشارة عظيمة

صوت البوق فيجتمعون

معًا مختاريه من الرياح الأربع، من واحد

"من نهاية السماء إلى نهاية السماء... وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السموات، إلا أبي وحده" (متى 24: 31، 36).

"اسهروا إذن وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلاً للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون، والوقوف أمام ابن الإنسان" (لوقا 21: 36).

قبل أن نغلق...

... لقد اعتقدنا أن الأحداث الجارية التالية يجب أن نلفت انتباه القارئ إليها. إن أكثر الأوقات إزعاجًا على الإطلاق في العصر المسيحي 1 على الأبواب. سيستخدم الشيطان المسيحية لتدمير العديد من الناس. باستخدام أولئك الذين يعترفون بالمسيح كمخلص لهم، ولكنهم يخطئون كثيرًا في عقائد الكتاب المقدس، سيقود الشيطان الجهلاء إلى الهلاك. كانت أمريكا البروتستانتية ملاذًا للأشخاص المؤمنين بالكتاب المقدس خلال جزء من 1260 عامًا التي تنبأت البابوية فيها بإلقاء الحقيقة على العالم.

لقد نجا العديد من المؤمنين بالكتاب المقدس بحياتهم من سيف المحققين البابويين عندما وصلوا إلى برية أرض كانت ستصبح دولة عظيمة. لقد تنبأ سفر الرؤيا 12: 14 منذ ما يقرب من 2000 عام بقوة الشيطان المضطهدة، من خلال البابوية، وشعب الله الهارب إلى أمريكا:

"وأعطيت المرأة جناحي سماء"

نسر عظيم، حتى تتمكن من الطيران إلى

"البرية، إلى موضعها، حيث تُعالَج زماناً وزمانين ونصف زمان، من وجه الحية."

لقد حظيت الولايات المتحدة ببركة عظيمة بسبب الحريات المدنية والحريات الدينية، حيث أصبح بإمكان المرء أن يعبد الله وفقاً لضميره. فأي حق يمكن أن يتمتع به زعيم المسلمين في إيران في أن يفرض من خلال التشريعات الدولية، إذا كان ذلك ممكناً، قانوناً يجبر كل المسيحيين واليهود على الاحتفال بيوم الجمعة (السبت الإسلامي)، باعتباره يوم راحة؟ إن الشعب الأميركي لن يقبل بذلك! أليس كذلك؟ فأي حق إذن؟

هل يجب على المسيحي الذي يحرص على يوم الأحد أن يفرض قوانين الأحد الزرقاء التي تجبر اليهود والمسيحيين الذين يحرصون على السبت على الاحتفال به، والذين لا يقرون السبت البابوي، الأحد؟ لا أحد! على الرغم من أن هذه الأمة أنشئت لتكون حرة من بعض الجماعات الدينية التي تفرض آرائها الدينية على الآخرين، إلا أنه من المتنبأ به أن هذه الدولة التي تشبه الحملان سوف تفرض في النهاية الاحتفال بيوم الأحد. وكما ستتحقق كلمة النبوة المؤكدة من الكتاب المقدس، فإن الولايات المتحدة ستصبح مثل الوحش الأول (البابوية)، رؤيا 13: 11، 12، من خلال سلب حقوق الأميركيين في عبادة الله وفقًا لإملاءاتهم الخاصة.

هناك مجموعة في أمريكا، مكرسة لجعل السبت البابوي (الأحد)، بموجب القانون، مقدسًا، مع عدم الشراء أو البيع في المتاجر يوم الأحد، وهي تحالف يوم الرب. تتكون هذه المجموعة المسيحية من الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية. فيما يلي الكنائس الممثلة في مجلس إدارة تحالف يوم الرب.

مديري هذه المنظمة:

الكنيسة المعمدانية الأمريكية الميثودية الأفريقية الأسقفية الصهيونية

جمعيات الله

الكنيسة المشيخية الإصلاحية المنتسبة الكنيسة المسيحية الإصلاحية

كنيسة الله (كليفلاند)

الكنيسة الإنجيلية الجماعية الكنيسة اللوثرية

كنيسة القداسة الخمسينية الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة

الكنيسة الأسقفية البروتستانتية

الكنيسة الإصلاحية في أمريكا

الكنيسة الأسقفية الإصلاحية

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

المؤتمر المعمداني الجنوبي

الإخوة المتحدون في المسيح

الكنيسة الميثودية المتحدة

الكنيسة المشيخية المتحدة في الولايات المتحدة

المنظمات التالية تابعة لـ

تحالف يوم الرب:

رابطة يوم الرب في نيو إنجلاند

جمعية إنقاذ جورجيا
الرابطة المسيحية المدنية في ولاية ماين
تحالف يوم الرب في نيوجيرسي
تحالف يوم الرب في بنسلفانيا
تحالف يوم الرب في لورانسفيل، جورجيا

في إحدى مجلات تحالف يوم الرب يمكننا أن نجد رسالة مذهلة تُظهر للقراء، الذين لديهم آذان ليسمعوا وعيون ليروا، أن نهاية هذا العالم الشرير الحالي أقرب مما نتصور!

من المؤكد أن قوانين الأحد الزرقاء سوف يتم تطبيقها قريبًا وسوف تصبح علامة الوحش. هنا من مجلة Sunday—The Magazine For The Lords Day، نقرأ ما يلي من المقال "الدفاع المسيحي عن القوانين الزرقاء":

"في يوم الأحد الموافق الأول من أكتوبر، دخل قانون إغلاق السبت الجديد في ولاية كونيتيكت حيز التنفيذ. وللمرة الأولى

منذ عام 1976، لدينا تشريع فعال يغلق محلات السوبر ماركت والمتاجر الكبرى في يوم واحد في الأسبوع.

"هذا القانون الجديد 1 مستوحى من قانون ماساتشوستس، الذي تم اختباره بالفعل ووجد أنه دستوري. وقد أقر هذا القانون الجديد من قبل هيئتنا التشريعية ووقع عليه حاكمنا فقط بعد أن طالب العديد من الموظفين ونقابات الموظفين بيوم واحد في الأسبوع للوحدة الأسرية والراحة، وبعد أن تقدم أكثر من 50 ألف شخص من مرتادي الكنائس في كونيتيكت بعريضة إلى الهيئة التشريعية لتخفيف النزعة التجارية التنافسية المستمرة في مجتمعنا وتدنيس يوم الأحد.

"إن توفير الطاقة لابد وأن يكون كبيراً. ولن يكون من الضروري تدفئة وتبريد المتاجر الضخمة بالكامل في يوم واحد من أيام الأسبوع. وسوف يعني بقاء المزيد من الناس في منازلهم وتوفير البنزين في مواقف السيارات الفارغة."[12]

لإظهار للقراء مدى خطورة هذه القوانين الزرقاء على أولئك الذين يحفظون السبت في الكتاب المقدس (اليوم السابع)، إليكم بعض الكلمات المذهلة من نفس العدد من مجلة يوم الأحد - مجلة يوم الرب من المقال "الشرطة تلاحظ انتهاكات للقانون الأزرق":

"تقوم شرطة تشيشاير بشن حملة صارمة على المشتبه بهم في انتهاك القانون الأزرق الجديد في مقاطعة كومنيكتيكت، والذي دخل حيز التنفيذ يوم الأحد.

"وقد تم تقديم تقارير عن ""انتهاك مشتبه به"" ضد IGA وأسواق Everybody's يوم الأحد من قبل الشرطة

المحلية بتوجيه من المدعي العام للولاية. وينص القانون الجديد على أن أي متجر يزيد مساحته عن 5000 قدم مربع من مساحة العرض أو يعمل به أكثر من خمسة أشخاص في الخدمة في وقت واحد لا يجوز له البقاء مفتوحًا يوم الأحد. ولا يجوز لمثل هذه المتاجر البقاء مفتوحة يوم الأحد إلا إذا أغلقت في يوم آخر من أيام الأسبوع. وقال الملازم جورج سبيري من الشرطة إن القوانين الزرقاء القديمة تم الطعن فيها وحكم عليها دستوريًا من قبل قاضي المحكمة العليا في ولاية كونيتيكت بسبب الغموض. وفي السادس من يونيو، تم سن قانون أزرق جديد وأصبح الآن

"وقال الملازم سبيري إن الأمر متروك لمكتب المدعي العام ليقرر ما يجب فعله مع المخالفين. [13] إن قوانين الأحد الزرقاء هذه ليست سوى ظل للاضطهاد الذي يمارسه المسيحيون المعترفون على أولئك الذين لا يعترفون بالأحد، يوم البعل، كيوم مقدس. وكما لم يتم قبول عبادة البعل تمامًا دفعة واحدة، من قبل أمة إسرائيل بأكملها في الأيام القديمة، ولكنها تسللت إلى العبادة النقية لله، شيئًا فشيئًا، فإن قوانين الأحد الزرقاء ستتسلل عبر الأبواب المغلقة للقاعات التشريعية في جميع أنحاء الولايات المتحدة. عندما تكتسب الجماعات الدينية السلطة لاستخدام الدولة لفرض عقائد الكنيسة كما فعلت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الماضي، عندها سيتم تشكيل حكومة الولايات المتحدة على نفس ""سحر"" الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. إن الجمع بين الكنيسة والدولة لفرض الطاعة الدينية هو من عرش الشيطان نفسه، ولهذا السبب قُتلت أعداد كبيرة من المسيحيين باسم يسوع، ولهذا السبب فرّت أعداد كبيرة من أوروبا للقدوم إلى أمريكا خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

في القرن السابع عشر، أصبح التعصب مروعًا لدرجة أن كل ما كان مطلوبًا لتحمل آلام الموت، كان مجرد اتهام بالهرطقة ضد الدكتاتورية الدينية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. والآن، أمام أعيننا، ترسخت نفس الروح الدينية الزائفة في البروتستانتية.

عندما يتم تطبيق قوانين الأحد الزرقاء على مستوى البلاد، فإن الولايات المتحدة سوف تحقق ما تم التنبؤ به في الأيام الأخيرة: "وتكلم كتنين [شيطان]. ويمارس كل سلطان الوحش الأول [البابوية] أمامه، ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول [البابوية] الذي شُفي جرحه المميت" (رؤيا 13: 11، 12).
نحن الذين جمعنا هذا الكتاب، نناشد بتواضع جميع الجماعات الدينية التي تعترف بأن يسوع المسيح هو الله المتجسد (1 تيموثاوس 3: 16)، الذي خلق السماوات والأرض (تكوين 1: 1؛ يوحنا 1: 1-3، 14؛ أفسس 3: 9؛ كولوسي 1: 3-17؛ عبرانيين 1: 1، 2)، ولكن

ولم يدركوا أن الله هو الذي قال "وأما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك" (خروج 20: 10) ليفحصوا موقفهم من تطبيق قوانين الأحد الزرقاء، بحسب كلمة الله.

[1 موسوعة الكتب العالمية، المجلد 18، ص 141.
[2] المرجع نفسه، ص139.
[3 تاريخ المعمدانيين، توماس أرميتاج، د.د، ص 806. 807. [4] المجمع الفاتيكاني الثاني، ص 456، 457.
[5] الاستعداد للأزمة النهائية، ص 171. مقتطف من كتاب حوار أمريكي، الأب جوستاف ويجال (نيويورك: دوبلداي وشركاه، 1961)، ص 218، 220.
[6 الاستعداد للأزمة النهائية، ص 177. مقتطف من مجلة زائرنا الأحد، العدد 1، الصفحات 111-115، 31 يوليو 1960.
[7] وحدة المؤمنين، تنظيمية أم روحية؟، ص 69-71. [8] الحلم المسكوني - كنيسة واحدة كبيرة!، ص 10، 11. [9 دانيال والرؤيا، ص 146، 147.
[10]/تالي، ص. 52. [11] تم تجميعها بواسطة Liberty Lobby، 300 Independence Ave.، SE، واشنطن العاصمة
[12 الأحد - مجلة يوم الرب، جيمس ب. ويسبيري، المحرر، [12] مجلة الأحد، إبريل-يونيو 1979، ص 10.
[13] المرجع نفسه، ص 17. مقتطف من صحيفة شيشاير هيرالد، 5 أكتوبر 1978.
ندعوك لمشاهدة المجموعة الكاملة من العناوين التي ننشرها على: www.LNFBooks.com أو اكتب لنا أو راسلنا عبر البريد الإلكتروني بمديحك أو ردود أفعالك أو أفكارك حول هذا الكتاب أو أي كتاب آخر ننشره على:
خدمات TEACH، صندوق بريد رقم 954
رينغولد، جورجيا 30736 info@TEACHServices.com